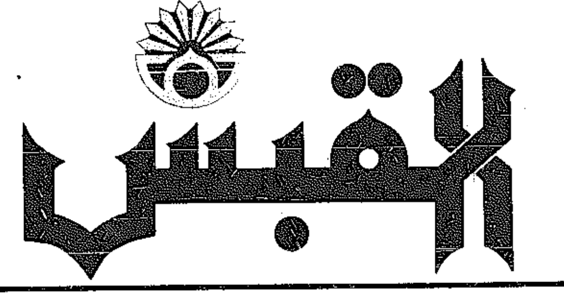
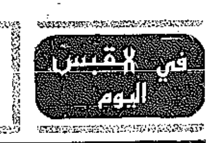


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٥ جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ - ٧ مارس (آذار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٠٣ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 7 March. 1985 — 14th Year. No. 4603 — Kuwait.



تجميد حرب الابادة العراقية - الايرانية

الكويت ترحب باستضافة تبادل الأسرى

اكد مصدر رسمي مسؤول لـ القبس امس ان الكويت ترحب باستضافة عملية تبادل اسرى الحرب بين العراق وايران، لكنه قال ان الكويت لم تتسلم حتى الان اي طلب من هذا النوع.

واوضح المصدر ردا على سؤال لـ القبس حول اقتراح ايراني بهذا الصدد، اعلن في الامم المتحدة، ان الكويت الحريصة كل الحرص على المساهمة في اي دور يخدم قضية السلام والامن في المنطقة، لايمكن ان ترفض اقتراحا من هذا النوع، خصوصا اذا ماحظي بموافقة الطرفين المتنازعين وبتاييد المجتمع الدولي.

وكان مندوب ايران لدى الامم المتحدة قد صرح امس بان بلاده تدرس تقديم طلب رسمي بهذا الصدد الى كل من الحكومتين الكويتية والتركية حول تبادل الاسرى في احدى هاتين الدولتين.

وجاءت هذه التطورات، في وقت انحبست فيه وتجمدت عمليات حرب الابادة التي كانت تهدد المدن الايرانية والعراقية في اعقاب انذار عراقي بتدمير ٣٠ مدينة ايرانية منتخبة ردا على القصف الايراني لمدينة البصرة ليل امس الاول، واثر تهديد ايراني مضاد بالرد على الرد وقصف مدن عراقية جديدة.

وتصاعدت الحرب الكلامية بين الجانبين، فيما رفع العراق مذكرة الى مجلس الامن الدولي، حول قصف البصرة وناشدت دول عدة طرفي النزاع ضبط النفس.

(التفاصيل ص٢١)

الاردن: الحكومة صادقت على اعدام اربعة باعوا الارض للعدو

عمان - كونا - ذكر هنا امس ان مجلس الوزراء الاردني قد صادق على قرار المحكمة الخاصة بمنع بيع العقار للعدو المتضمن اعدام اربعة اشخاص شنقا حتى الموت بعد ان ادينوا بتهمة بيع اراض للعدو.

وهؤلاء الاشخاص هم: ميتا محمد نوفل عليان ومحمد موسى محمد عليان (من عناتا قضاء القدس) ويوسف عبدالرحمن علي ابوسنينة واسحاق عبدالرحمن ابوسنينة (وهما من الخليل وسكان القدس) وجميعهم فارون من وجه العدالة.

قضايا القبس

(ص ٢٥ - ٤٠)

القبس تشهد النزهة البحرية "للصديقين الشريكين" في الغردقة

مبارك والحسين.. خطوة خطوة وجهة نظر واحدة.. والباقي على ريغن

ميناء الغردقة - خاص - من موفد القبس:

في فندق شيراتون المطل على هذا الميناء الهادىء والجميل التقى الرئيس المصري حسني مبارك وضيفه الملك حسين بهدوء واتفقا «كصديقين وشريكين» وناقشا على انفراد لمدة لم تتجاوز الساعة و نصف الساعة شراكة تحركهما مع الولايات المتحدة والفلسطينيين لحل مشكلة الشرق الاوسط.

نهاية اللقاء كانت نزهة بحرية في قارب مشترك في البحر الاحمر استغرقت نصف ساعة، وعكست ارتياح الزعيمين لنتائج المحادثات التي تحدثا عنها في مؤتمر صحفي حضره مائة صحافي ومصور من ممثلي وكالات الانباء العربية والعالمية ومحطات التلفزيون نقلتهم طائرة خاصة استاجرتها هيئة الاستعلامات المصرية من القاهرة الى الغردقة.

الملك حسين وصل بمواكبة جوية مصرية تمثلت بمقاتلتين من نوع «اف - ١٦» اميركيتي الصنع رافقتا طائرته لدى دخولها الاجواء المصرية.

وفي المؤتمر الصحفي المشترك الذي ظهر فيه العاهل الاردني ببذلة زرقاء اللون وربطة عنق ذات نقاط حمراء تشبه ربطة عنق الرئيس المصري ... قذف الزعيمان بالكرة الى ساحة الرئيس الاميركي رونالد ريغن بعدما توصلا الى «وجهة نظر واحدة».

الملك حسين قال: ان الامر متروك للرئيس ريغن الان، ليقرر ما اذا كان سيرد بايجابية على مقترحات الرئيس مبارك والاتفاق الاردني - الفلسطيني.

وحرص على التاكيد بان الاردن لايمكن ان يكون بديلا للفلسطينيين. موضحا ان اتفاق عمان لم يطرأ عليه اي تعديل وكل ما في الامر ان بعض النصوص جرى ايضاحها دون تغيير في الفحوى والمضمون ونفى الملك حسين بشدة حدوث اية لقاءات بين مسؤولين اردنيين واسرائيليين في القاهرة مؤكدا ان هذا لم يحدث ابداً».

اما الرئيس مبارك الذي اعلن تأييده «لكل ما قاله صاحب الجلالة» فقد اكد بدوره ان الجانبين تقدما بخطوة والمطلوب الان من الاخرين ان يتقدموا بخطوة مماثلة، مشيرا الى ان منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بكل قرارات الامم المتحدة ومستعدة للتفاوض ضمن وفد مشترك «فلماذا لا تتفاوض اميركا مع المنظمة».

(التفاصيل ص ٢٠)

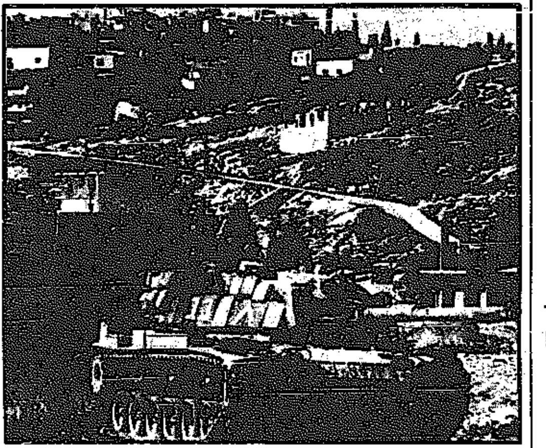
المحرر الدبلوماسي يكتب عن مبادرات السلام الجديدة بالمنطقة (ص٢٢)

مجلس الوزراء يبحث اعادة تشكيل اللجان ويعتمد الخطاب الاميري

اجتمع مجلس الوزراء امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وصرح الامين العام المساعد لمجلس الوزراء السيد خالد الحمد ان المجلس بحث اعادة تشكيل اربع لجان وزارية وقرر استكمالها في الاجتماع الذي سينعقد يوم الاحد المقبل. ثم بحث المجلس الصيغة النهائية للخطاب الاميري واعتمده بشكله النهائي.

واشار السيد خالد الحمد الى ان اللجان الوزارية الاربع هي اللجنة الاقتصادية والمالية - اللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية - اللجنة التشريعية - اللجنة الامنية والسياسية.



● «ميركافا» اسرائيلية تبحث عن المقاتلين في بساتين قرية سلعا بالجنوب (رويتر - راديو).

اسرائيل تواصل الانسحاب.. والقمع مواجهة جديدة في الجنوب بين المقاومة اللبنانية والاسرائيليين

بدأت القوات الاسرائيلية في تفكيك وتجميع معداتها في مناطق جديدة تستعد للانسحاب منها في اطار خطة الانسحاب الثاني من لبنان. وفي الوقت نفسه واصلت قوات الاحتلال عمليات الارهاب والقمع ضد سكان الجنوب، حيث اعتقلت ١٣ مواطنا من بينهم رجال مسنون.

وبدورها واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها العسكرية ضد قوات الغزو وخاض مقاتلوها امس معركة مواجهة مع الاسرائيليين اعترفت بها اسرائيل لكنها عتمت كالعادة على حجم خسائرها، لتعلن بدلا من ذلك ان مقاتلين اثنين قد قتلا في المعركة ووقع مقاتل ثالث في الاسر. وقد بلغ مجموع عمليات المقاومة اللبنانية خلال الاسبوعين الماضيين ٥٤ عملية.

(التفاصيل ص٢١)

العمال أشعلوا النار للتدفئة.. فانفجرت الالغام

أسماء ١٢ قتيلاً و١٢ جريحاً في حلوان

القاهرة - القبس:

استيقظت مدينة حلوان فجر امس الاول على انفجارات ضخمة حيث لقي ٩ عمال مصريين مصرعهم وفقد ثلاثة يرجح وفاتهم هم ايضا في انفجار عدة الغام من الديناميت معدة لتاجير الاحجار بمدينة ١٥ مايو بحلوان حيث سلم مهندس التفجير الالغام للمقاول بدون مراعاة شروط الامان ووضعها العمال داخل احد الاكشاك واشعلوا موقد «كيروسين» للتدفئة فانفجرت الالغام وقتلت ٣ اشقاء وشقيقين اخرين. والضحايا هم:

رأفت ابوزيد عبدالرحمن، وشقيقه احمد ابوزيد عبدالرحمن، ورمضان يوسف عبدالرحمن وشقيقه محمد يوسف وعاطف يوسف، وصابر محمود عبدالرحمن، وعلي ابوالحمد علي قطيف، ومصطفى محمود عبدالرحمن، ونجيب احمد ابراهيم.

اما العمال الثلاثة المفقودون فهم: عبدالسميع قبيصي وابن عمه علي ابوالحمد قبيصي، ومحمود جاب الله.

كما اصيب كل من: احمد اسماعيل محمد، وابوشادي الخميس عبدالرحمن، ومحمد اسماعيل هاشم، وعبدالهادي اسماعيل، وحسين محمود ابوضيف، وعيد محمود عبدالعزيز، وهاشم اسماعيل دهيش، وخلف علي احمد، وعلي عبداللطيف محمد، وسمير بسطا فرج، ومحمد نايف محمد، وبكر انور بكر.

وقد القت المباحث القبض على كل من مدير التفجير بشركة المقاولات المصرية مختار ابراهيم والمقاول حيث تقرر حبس الاخير ٤ ايام على ذمة التحقيق واخلاء سبيل المهندس بضمان مالي قدره ٢٠٠٠ جنيه وقد اسفر الانفجار عن حدوث تلفيات في عدد من العمارات القريبة واحتراق سيارتي نقل مملوكتين للمقاول.

غرفة التجارة تقترح ندوات وزارية خليجية

اقترحت غرفة تجارة وصناعة الكويت امس عقد ندوة موسعة يحضرها وزراء الاقتصاد والمال والصناعة والزراعة في دول مجلس التعاون الخليجي لتكون بمثابة حوار صريح ومفتوح بين كافة الفرقاء المعنيين بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس.

وعلمت القبس ان اجتماع الامس بين مجلس ادارة الغرفة برئاسة عبدالعزيز الصقر والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي برئاسة عبدالله بشارة اسفر عن اتفاق وجهات نظر الطرفين على وجوب معاملة المشاريع القطرية الخاصة المشتركة ومنتجاتها معاملة المشاريع الوطنية في كل دول المنطقة وضرورة التنسيق بين التشريعات والقوانين وخاصة التجارية والاقتصادية التي تضمنتها الاتفاقية.

(التفاصيل ص١٣)

التضامن الوزاري.. وحقوق العضوية للوزير في مجلس الامة

بقلم المحامي: حمد الجوعان
(عضو مجلس الامة)

لا جدال في ان قناعات الفرد وموقفه الشخصي يقيدهما المنصب العام ويحد من انطلاقهما ومن تعبيرهما عن ذات الفرد وعن مبادئه وافكاره .. فالمنصب العام ايا كان موقعه تحكمه قواعد سلوك محددة ويفرض على الفرد التزاما بواجبات وتكاليف، وان تفاوتت هذه الواجبات والتكاليف ضيقا واتساعا وقيودا تبعا لموقع المنصب العام في جهاز الدولة.

ولا شك ان هذه الحقيقة كانت وراء اعتذار البعض عن قبول المنصب الوزاري، كما ان حسن الظن يقودنا الى ان من قبل هذا المنصب قد حصل على تأكيدات بانه سوف يتمتع في ممارسة وظيفته الوزارية بقدر وافر من الحرية.

الا انه ايا كان القدر من الحرية الذي سوف يتمتع به الوزراء في ممارسة مسؤولياتهم، فانه لا بد من الاعتراف بان ظروف التجربة الديمقراطية التي تنفرد بها الكويت تضع الوزراء امام «مسؤوليتين» لا بد من الوفاء بحق كل منهما دون تفريط او افراط.. وبحيث يعتبر الانتقاص من حق ايهما افتئات على الاخرى وليس لحسابها، لان الوفاء بحق كل من المسؤوليتين هو في الوقت ذاته وفاء بحق الاخرى لارتباطهما ارتباط لزوم وتلازم .. وكيف لا يكون مثل هذا الارتباط وكلا المسؤوليتين سبب ونتيجة اعمالا لنصين دستوريين «احدهما» يوجب ان يكون تعيين الوزراء من اعضاء مجلس الامة ومن غيرهم مما يجعل العضوية في المجلس سابقة على تولي المنصب الوزاري بل احد اسبابه «والنص الاخر» يعتبر الوزراء غير المنتخبين بمجلس الامة اعضاء في هذا المجلس بحكم وظائفهم بما يجعل اكتساب عضوية المجلس بالنسبة الى هؤلاء نتيجة لتولي المنصب الوزاري.

واذا كان قد ثبت بيقين دستوري ان هناك ارتباطا وثيقا بين مسؤوليات الوزراء ومسؤوليات وحقوق العضوية في مجلس الامة، فانه ولا شك «ارتباط توافق» طالما اتى به الدستور ولا يمكن ان يكون «ارتباط تعارض» .. ذلك ان مهمة المفسر للنصوص الدستورية هي تقريب النصوص المتعلقة بموضوع واحد بعضها من بعض، وفهم كل منهما في ضوء النصوص الاخرى باعتبار ان نصوص الدستور وحدة عضوية متكاملة يفهم كل منها في ضوء الكل.. ومن هنا يكون ضروريا تحديد مفهوم «التضامن الوزاري» في ضوء حقيقة هي أن الوزير عضو في مجلس الامة له كافة حقوق العضوية وعليه كافة واجباتها، وفي ضوء المبادىء والاحكام التي نص عليها الدستور والتي خلعت على عضو المجلس في المادة (١٠٨) من الدستور شرف تمثيل الامة بأسرها ورعاية المصلحة العامة وضمنت له الاستقلال عن اي سلطة في عمله بالمجلس او لجانه بما تنص عليه هذه المادة من ان عضو المجلس يمثل الامة بأسرها، ويرعى المصلحة العامة، ولا سلطان لاي هيئة عليه في عمله بالمجلس او لجانه ... وفي ضوء المبدأ الذي قرره الدستور في المادة (١١٠) من ان عضو مجلس الامة حر فيما يبديه من الاراء والافكار بالمجلس او لجانه، ولا تجوز مؤاخذته عن ذلك بحال من الاحوال.

ومن هنا كانت مهمة المفسر تقريب هذه المبادىء والاحكام من المبدأ الدستوري الذي يقرر التضامن الوزاري والذي يفرض على الوزراء الدفاع عن سياسة الحكومة باعتباره عضوا فيها ويفرض مسؤوليته عن كل قرارات مجلس الوزراء ودفاعه عنها ولو كان قد صوت ضد هذه القرارات، وان كل ما يستطيعه الوزير اذا كان عاجزا عن الدفاع عن سياسة ما اقرها مجلس الوزراء بالاغلبية ان يقدم استقالته .. ولا سبيل لهذا التقريب لنصوص الدستور فيما تعلق منها بحقوق العضوية في مجلس الامة وما ارتبط بها بمبدأ التضامن الوزاري الا بالفهم الواعي الصحيح لهذا المبدأ، باعتباره ضرورة تقتضيها المسؤولية الوزارية التضامنية.. حين تقوم هذه المسؤولية وفي النطاق الذي تقوم فيه .. والضرورة تقدر بقدرها فلا افراط في هذا المبدأ او توسيع لنطاقه بما يهدد نصوصا دستورية اخرى واجبة التطبيق، لان مثل هذا الافراط والتوسع من شأنه ان يفرغ النص الدستوري الذي يقرر أن الوزراء اعضاء في مجلس الامة من مضمونه الحقيقي ويجعله شكلا بغير مضمون، وهو ما ترفضه الوحدة العضوية المتكاملة لنصوص الدستور.

ويفرض الفهم الصحيح الواعي لمبدأ التضامن الوزاري الالتزام بهذا المبدأ كما ورد في المادة (١٢٨) من الدستور التي تنص على ان مداولات مجلس الوزراء سرية وان قراراته تصدر بحضور اغلبية اعضائه وبموافقة اغلبية الحاضرين مع التزام الاقلية برأي الاغلبية ما لم تستقل، الامر الذي يفرض هذا التضامن حيث تكون هناك قرارات لمجلس الوزراء صدرت في حدود الصلاحيات والسلطات المنوطة به دستوريا:

★ فلا تضامن وزاريا لم يصدر به قرار من مجلس الوزراء.

★ ولا تضامن وزاريا - كاصل عام - في قرار صدر من مجلس الوزراء ولم يعلن، لان الدستور لم ينص على السرية بالنسبة الى القرارات الصادرة من الحكومة بل نص على ان السرية تكون بالنسبة الى مداولات مجلس الوزراء وحدها،

البقية على الصفحة ٢١

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي.
صدق الله العظيم

رئيس المهندسين
والمهندسين مدراء المشاريع، والمهندسون العاملون
وكافة الإدارة الفنية والمالية والورش
والعاملون بمصنعي الطابوق الاسمنتي والخلط الجاهز
وجميع العاملين بمشاريع
مؤسسة عبدالله الحوطي
يتقدمون من السيد المدير العام
عبدالله أحمد بدر الحوطي
وآل الحوطي الكرام
بخالص العزاء لوفاة فقيدهم المرحوم
أحمد بدر الحوطي
سائلين الله العلي القدير للفقيد الرحمة ولآله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.
(إنا لله وانا إليه راجعون)

اختتام اجتماعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

توصية بإعداد الدراسات اللازمة لتقويم أداء المشتقات الكيماوية

اختتمت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعها الفني الاول للمشتقات النفطية الذي تحضره مجموعة الدول الاعضاء في المنظمة امس باصدار توصيات خاصة بحماية البيئة البحرية.

واوصى المشاركون في الاجتماع الذي كان قد بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي بان تقوم المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية باعداد الدراسات اللازمة لتقويم اداء المشتقات الكيماوية في ظل الظروف المحلية للمنطقة البحرية.

كما اوصى المجتمعون بان تنتهي المنظمة من اعداد هذه الدراسات حيث ان استعمالات المشتقات تقتصر على المواد التي تتطابق مع المواصفات العالمية المقبولة من قبل جهات قومية مختصة بعد اجراء الفحوصات الضرورية ويتم اعتمادها من قبل المنظمة اضافة الى اشعار الدول الاعضاء بضرورة توخي الحذر والدقة قبل وعند استعمال المواد المشتقة من حيث الكمية والنوع وذلك عند مكافحة التلوث البحري بالبترول.

ووافق المشاركون في الاجتماع الذي ترأسه ممثل قطر السيد عبدالله علي الصفار على ان تقوم الدول الاعضاء وشركات البترول العاملة بتزويد المنظمة ببيانات وافية عن استعمالات المواد المشتقة من حيث الكميات المستخدمة واماكن استخدامها وفاعليتها وكميات البترول المقدرة التي تم رشها بهذه المواد خلال مرتين كل عام.

كما وافقوا على ان تقوم المنظمة باعداد كتيب يتضمن كافة الجوانب المتعلقة باستعمالات المواد الكيماوية من حيث اختيار المواد المناسبة ومواصفاتها وفاعليتها وطرق استخدامها والاماكن التي يوصى باستعمال المواد فيها وكيفية تخزين المواد.

وتقوم المنظمة بالاعداد لاجراء الدراسات اللازمة للتحقق في مدى تاثير البترول والمشتقات الكيماوية على ماخذ المياه سواء كان بقصد التقطير لاغراض الشرب او لاغراض التبريد وتوليد الطاقة في المنشات البترولية.

كما اوصى المجتمعون ان تقوم المنظمة باعداد الدورات اللازمة للتدريب على استعمالات المواد الكيماوية المشتقة لبقع الزيت.

وحضر الاجتماع الذي استمر لمدة ثلاثة ايام ممثلون عن الدول الاعضاء وهي البحرين وقطر والعراق والسعودية وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة وايران والكويت اضافة الى خبراء من بريطانيا وفرنسا ومنظمة جاوكماو. ومنظمة الاوابك بصفة مراقب.

لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص

الموافقة الأولية على مشروع المعهد العالي للفنون المسرحية بمشرف

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم الاثنين الماضي حيث درست خلاله مخططات بعض المشاريع الخاصة ومنها طلب انشاء خدمات ترفيهية موقتة تابعة لفندق ساس في البدع.

وبعد دراسة المخططات وجدت عليها الملاحظات التالية: تقديم عينات خاصة عن المباني الجاهزة الى الادارة العامة للاطفاء، وتقديم مخططات

تفصيلية للكبائن، وبيان المواد المستعملة لجميع المباني، الغاء المنحدر خارج حدود العقار، مراجعة كل من ادارة البناء، ادارة التنظيم والادارة العامة للاطفاء.

ودرست اللجنة مشروع المعهد العالي للفنون المسرحية في منطقة مشرف وبعد دراسة المخططات قررت الموافقة الاولية عليها وطلبت احضار اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية.

وقد حضر الاجتماع السادة:
المهندس حيدر علي اسماعيل مدير ادارة التنظيم، المهندس احمد فوزي الحكيم مساعد مدير ادارة البناء، الرائد عبدالرحمن الحريني مندوب الادارة العامة للاطفاء، المهندس عبدالكريم ابو حجلة من ادارة البناء، المهندس سمير نمر عبدالفتاح من ادارة التنظيم، الباحث القانوني علي عباس عريقات مقرر اللجنة.

تأجيل المؤتمر الصحفي للعميد الصالح

تاجل المؤتمر الصحفي لمدير عام الادارة العامة للمرور العميد فؤاد مساعد الصالح الذي كان من المقرر عقده في الساعة الحادية عشرة من صباح امس بمبنى الادارة العامة للمرور الى وقت اخر يتوقع ان يكون في الاسبوع المقبل.

وكان من المفروض ان يتحدث العميد الصالح خلال المؤتمر عن اسبوع المرور الخليجي الموحد والاتصالات والمشاورات التي تمت بين مدراء ادارات المرور في دول المجلس والامور التي تم الاتفاق عليها.

انهاء خدمات خمس موظفات في المواصلات

اعتمد وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي قرار انهاء خدمات خمس موظفات بالوزارة بعد اجراء التحقيق معهن وثبوت مخالفتهن لتعليمات ونظم الوزارة وقيامهن باجراء مكالمات هاتفية خارجية لحسابهن الخاص مستغلات بذلك طبيعة وظائفهن.

كما اعتمد مطالبتهن بسداد مستحقات الوزارة عن تلك المكالمات.

وياتي انهاء خدمات هؤلاء الموظفات انطلاقا من مبدأ الوزارة الثابت بعدم التعاون مع اي موظف يثبت تسيبه وقيامه باستغلال وظيفته لمصلحته الخاصة.

واضاف المصدر ان هناك في الوزارة لجنة تعرف باسم لجنة الاعتراضات لتلقي اعتراضات مشتركي الخدمة الهاتفية بشان فواتير حساباتهم والتدقيق في صحة هذه الاعتراضات.

جمعية المهندسين الكويتية تتبنى طباعة مشروع معجم المصطلحات الهندسية

قال مصدر مسؤول بجمعية المهندسين الكويتية امس ان الجمعية قد اولت مشروع معجم المصطلحات الهندسية الذي يحتوي على اللغات العربية والانكليزية والفرنسية اهتماما بالغا.

واضاف المصدر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس ان هذا الاهتمام في المشروع قد تجلى بقيام الجمعية بتبني المرحلة الاولى لهذا المشروع منذ عام ١٩٧٨ وبعد الانتهاء منها قامت بتحويل المرحلة الثانية الى الامانة العامة لاتحاد المهندسين العرب غير ان الاتحاد قام بدوره باعادة تلك المرحلة الى الجمعية وفوضها التفاوض مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي للقيام بطباعة هذا المشروع على نفقتها الخاصة وفعلا تم التفاوض مع المؤسسة ووافقت على طباعة المعجم.

واوضح المصدر انه تم اعداد نموذج اتفاقية بين المؤسسة والاتحاد بصيغة عقد عمل حيث تم اعتماده والتوقيع عليه من قبل الطرفين واصبح ساري المفعول للعمل به وقد قام الاتحاد بتفويض الجمعية بالاتصال بالمؤسسة طيلة مراحل الطباعة للمراجعة والاعتماد وخلال فترة وجيزة سيطرح المشروع للتداول.

اغلاق احدى محطتي القمر انتلسات لاجراء صيانة دورية

صرح مصدر مسؤول بوزارة المواصلات انه سوف يتم اغلاق احدى المحطتين الارضيتين العاملتين على القمر الصناعي لمنظمة «انتلسات» الدولية للمحيط الاطلسي لفترة ٥ ساعات اعتبارا من الساعة الخامسة والنصف وحتى العاشرة والنصف من صباح يوم السبت المقبل، وذلك لاجراء الصيانة الدورية للمحطة، والوزارة تعتذر عن اي تاخير قد يحدث في حركة المكالمات الهاتفية مع الخارج او الاتصالات الدولية الاخرى اثناء هذه الفترة، علما بأن معظم الحركة سوف يتم نقلها بواسطة المحطة الاخرى والعاملة على القمر نفسه.

شبابك

الانسان والاخرة

تصفحت شواهد القبور المتلاصقة في الصليبخات وسط الهدوء المخيف الذي يلف تلك البقعة من الارض .. ووقفت عيناي على الاجداث التي حوتها المقبرة فرأيت ان الناس فيها كأسنان المشط .. وتذكرت ان الموت لايفرق بين فقير وغني ولا ابيض واسود وحتى بين كبير او صغير لايزال في مقتبل العمر الكل سواسية وهذه حكمة الله علينا ومن عدله سبحانه في خلقه - فالموت والصلاة كلاهما سواسية يقف فيهما المرء امام خالقه والفارق بينهما ان الموت كالرياح العاتية تجرف من يقف امامها حين تهب على الارض ..

وقفت ارى القوم الذين جاءوا الى المقبرة الى من يسكنها حال اللسان يردد في همس «انتم السابقون ونحن اللاحقون ... فالموت قطار يركب به الناس كل في محطته وحين يصل هذا القطار وتازف ساعة الصفر فأن ما على هذا الانسان سوى الانصياع لقضاء الله وقدره ولا راد لقضائه سبحانه ...

ولو ان الانسان انزوى في ركن من اركان منزله وراح يفكر في هذه الحياة التي يعيشها ثم ختام هذا المطاف في حياته لو عرف هذا الانسان كل ذلك لادرك ان الحياة لا قيمة لها وان الانسان عليه ان يعي حقيقة وجوده على اديم هذه الارض ويعي ان الاخرة آتية لا محال وان اعمال الانسان في حياته سوف تعرض عليه في آخرته «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا».

ومن يرى بعض القوم الذين يتسابقون على قشور الحياة ومادياتها - يشعر ان هؤلاء القوم غابت عن اذهانهم الاخرة ونسوا ان هناك موتا كل ينتظره ولو ادرك هؤلاء ان نهاية حياتهم ستكون في الصليبخات، لو عرفوا ذلك لكانت امور حياتهم على غير ما هي عليه الان ..

ان الحياة اخذ وعطاء .. وانها يوم عليك ويوم لك ومن واجب الذين ياكلون اموال الناس وينظرون اليهم من فوق من واجب هؤلاء ان يعرفوا قيمة هذه الحياة وقيمة هذا الانسان .. ولو عرف هؤلاء كل ذلك لكانت الحياة غير ذلك ... طال عمرك.

يوسف الشهاب

الإدارة المركزية للإحصاء تؤكد حرصها على سرية بيانات التعداد

اكدت الادارة المركزية للاحصاء ان البيانات التي يدلي بها رب الاسرة الى العاملين في التعداد تظل سرية حتى على الجهات الرسمية ولن تستخدم بأية حال الا لمصلحة الفرد والمجتمع وذلك استنادا الى المادة (٧) من القانون رقم (٢٧) لسنة ١٩٦٣ بشأن الاحصاء والتعداد.

جاء ذلك في الرسالة التي بعثتها الادارة الى جميع الاسر في الكويت مواطنين ومقيمين حيث يقوم الان بتسليمها مندوب التعداد اثناء عمله الجاري.

وجاء في الرسالة ايضا ان الدولة تدعوك اخي المواطن للمشاركة في بناء مجتمع افضل لتوفر السكن الملائم لك ولاسرتك وتتيح فرص التعليم والعلاج والحياة الكريمة لكل فرد يقيم بالكويت.

وناشدت ادارة الاحصاء المواطنين بان يتعاونوا مع المشتغلين بالتعداد بعد التحقق من شخصيتهم والادلاء بالبيانات المطلوبة حتى لا تتكرر الزيارة دون مبرر، كما ان هذه الرسالة تدون فيها البيانات البسيطة عن افراد الاسرة.

واضافت الادارة في رسالتها: هذا ونود الافادة الى ان العداد سوف يزور الاسرة خلال الفترة من ١١ ابريل سنة ١٩٨٥ حتى ٢٠ ابريل ١٩٨٥ مرة واحدة بعد الظهر وقد تتكرر زيارته لكم مرة اخرى خلال الفترة من ٢١ - ٢٣ ابريل ١٩٨٥.

وطالبت الادارة ارباب الاسر اعداد البيانات بالكشف قبل يوم ١١ ابريل وترفق معه شهادات الميلاد او اية اوراق رسمية اخرى لكي يطلع عليها العداد ويعيدها بعد مراجعته صحة بيانات الاعمار وكذلك بالنسبة لشهادات الجنسية الكويتية.


● مساعد العميم

الموافقة المبدئية على طلب شركة المشروعات إقامة شاليهات بالمنقف

اوصت اللجنة الفنية بالمجلس البلدي بعدم الموافقة على طلب الشركة الكويتية الوطنية للفنادق والسياحة تخصيص قسائم استثمارية في مراكز العبدلي والسالمي والنويصيب لاقامة فنادق صغيرة - موتيلات - لخدمة المسافرين على طول الطرق الدولية التي تربط الكويت بالبلاد المجاورة بما يتلاءم وحاجات المسافرين.

واوصت اللجنة ايضا برفض طلب لاحدى الشركات بترخيص مجموعة اسواق مركزية متنقلة في المناطق التي تتوفر فيها اسواق مركزية لتوفير الخضروات والفواكه والمواد الغذائية وان تكون هذه الاسواق عبارة عن شاليهات متنقلة.

واوصت اللجنة ايضا بالموافقة من حيث المبدأ على طلب شركة المشروعات السياحية اقامة شاليهات بشاطىء المنقف، على ان يطلب من رئيس المهندسين دراسة المشروع مع الجهات المعنية مع ملاحظة كثافة استغلال الموقع، مواقف السيارات، وحركة المرور، على ان تعرض التصاميم النهائية على اللجنة الفنية، وان توضع شروط للاستغلال.

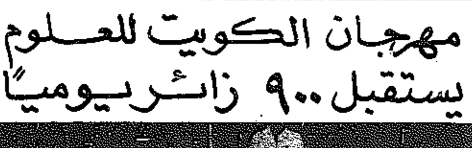
كما اوصت اللجنة ايضا الى المجلس باعتماد توصية لجنة مزاولة المهنة للمكاتب الهندسية والمنضمة الموافقة على طلب المهندس بدر السيد عبد الوهاب الرفاعي فتح مكتب هندسي تحت اسم بدر الرفاعي للاستشارات الهندسية (مدني).

وفاة طفل باحتراق خيمة في البر

تعرضت خيمة في ميناء عبدالله تابعة لمخيم المدعو/ د. العازمي كويتي الجنسية ويبلغ من العمر ٣٠ عاما لحريق ادى لوفاة الطفل/ م. العازمي البالغ من العمر ٤ سنوات.

هذا وتهيب ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية برواد البر توخي الحيطة والحذر اثناء اقامتهم في مخيمات البر وان يتجنبوا الاشياء التي تعرضهم للخطر حتى يقضوا عطلة الربيع بعيدا عن المتاعب.

مهرجان الكويت للعلوم يستقبل ٩٠٠ زائر يوميا




● بعض زوار المهرجان

لا يزال متحف الكويت الوطني يستقبل زوار مهرجان الكويت للعلوم الذي سيستمر حتى ١٥ من شهر ابريل المقبل، ويبلغ عدد زوار المهرجان حوالي ٩٠٠ زائر يوميا منهم حوالي ٥٠٠ زائر من طلاب المدارس والمدرسين في الفترة الصباحية وفي المساء لا يقل عدد افراد العائلات التي تزور المهرجان عن ٤٠٠ شخص.

وقد اقيم مهرجان الكويت للعلوم انطلاقا من اهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في دفع روح البحث ورعاية التفكير المبدع ودعم الاهتمام بالعلوم وقد تبنت المؤسسة فكرة استضافة «سرك اونتاريو للعلوم» من كندا لاقامة «مركز الكويت للعلوم» وهو نمط مستحدث من انماط التعليم واكتساب المهارات وتنمية القدرات،

حيث تمتزج فيه الدراسة بالمتعة ويقترن التعليم بالترفيه ويشارك المشاهد في الاستعراض.

وتكتمل في المهرجان - بمعروضاته - كافة النظريات العلمية العصرية من انجازات واكتشافات تدفع الجمهور الى الممارسة والمشاركة واستعمال كافة اعضائه وحواسه في سبيل التعلم والالمام والادراك.

سحب ٧٣ اجازة خلال فبراير الماضي

اصدرت ادارة تنفيذ احكام المرور الاحصائية الشهرية لشهر فبراير الماضي وقد تضمنت القضايا المنفذة والاجازات المسحوبة والافراد المحبوسين والافراد الذين ابلغوا بالمعارضة والاستئناف.

ويبلغ اجمالي الاحكام المنفذة من مخالفات وحوادث خلال الشهر ٥٨٥٠ حكما بغرامة مالية وبلغ عدد الاجازات المسحوبة خلال الشهر ٧٣ اجازة انحصرت تهم اصحابها في السرعة والرعونة بالقيادة واجتياز الاشارة الحمراء والسكر والاصابة الخطا.

نشاط معسكر العمل الـ ٣٠

● تقليم الاشجار

قام شباب معسكر العمل الثلاثين بتقليم الاشجار وقص المسطحات الخضراء وازالة المخلفات وذلك استكمالا لبرنامج الخدمة العامة للمعسكر.

من جهة اخرى قام الجوالة بمساعدة رجال الاطفاء باخماد حريق شب في احد المخيمات بالدوحة والذي تسبب من وجود ماكينة توليد كهرباء داخل المطبخ. كما اقيمت في مخيم ميناء عبد الله مباراة في كرة القدم.

اقامة غير مشروعة في البلاد

احال مدير ادارة مباحث الهجرة كلا من المدعو/ ح.ل والمدعو/ ع.ع الباكستانيين والمدعو/ ا.م مصري الى مخفر الصناعية حيث حاول الاول والثاني الدخول الى البلاد بجوازي سفر لا يخصهما واعترف الاول بشراء الجواز بمبلغ ٢٥ الف روبية بالاضافة الى ٢٠٠ روبية لوضع صورته بدلا من صاحب الجواز الاصلي بينما اعترف المتهم الثاني بشراء الجواز بمبلغ ٥٠ الف روبية. اما المتهم الثالث فقد تلاعب في تجديد اقامته فجعلها ١٩٨٥/٢/٣ بدلا من ١٩٨٥/١/٣ هذا وقد تم تحويلهم الى الجهات المختصة لاتخاذ اللازم.

إخماد حريق شارع الغزالي بعد ٢٤ ساعة من اندلاعه

صرح مصدر مسؤول بالادارة العامة للاطفاء بأن الحريق الذي اندلع داخل غرفة تبريد للمواد الغذائية باحد المخازن في شارع الغزالي بالشويخ قد تم اخماده في السادسة من صباح امس بعد ان استمر حوالي ٢٤ ساعة.

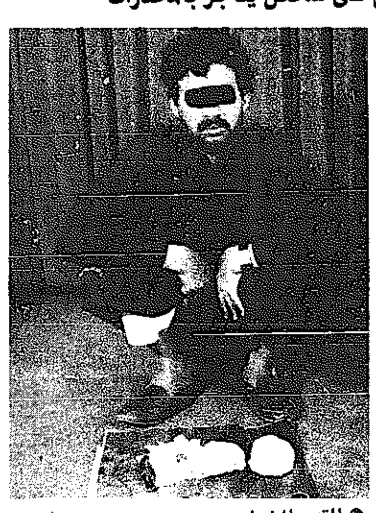
واضاف المصدر ان الحريق بطبيعته ليس كبيرا ولكنه من النوع الصعب لانه واقع في ثلاجة تبريد درجة حرارتها ٢٠ درجة تحت الصفر وان المواد الغذائية الموجودة فيها متكدسة بطريقة يصل ارتفاعها الى ستة امتار من الارض الى السقف وان مساحة المخزن تتراوح بين ٦٠ - ٨٠ مترا مربعا.

وقال المصدر ان الصعوبة الحقيقية التي واجهت رجال الاطفاء هي وجود منفذ واحد للدخول الى هذه الثلاجة وهو عبارة عن بابها الرئيسي ويعتبر ضيقا نسبيا وحاول رجال الاطفاء الدخول الى هذه الثلاجة عن طريق احداث فتحة جانبية في الجدار ولكنهم فشلوا وذلك بسبب خروج سحب كثيفة من الدخان بطريقة تمنعهم من الدخول وان حاول احدهم الدخول

فانه لا يتوقع ما يلاقيه ام يصطدم به من كراتين ومخلفات متناثرة على ارضية هذه الثلاجة. ولم يجد رجال الاطفاء سبيلا الا اغراق ارضية هذه الثلاجة بالمياه السائلة واطفاء الثلاجة حتى ترتفع درجة حرارتها الى ما يقرب الصفر.

واختتم المصدر حديثه ان الحريق ادى الى حدوث اضرار وخسائر مادية تقدر بـ ٨٠ الف دينار.

القبض على شخص يتاجر بالمخدرات


● المتهم والمخدرات

القى رجال الادارة العامة للمباحث الجنائية القبض على شخص بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وقال مصدر امني مسؤول ان رجال المباحث الجنائية القوا القبض على المتهم ناجي.أ والشهير بمجدي وبحوزته كيس ونصف من مادة الحشيش وسكينة كان يستخدمها في تقطيع الحشيش بالاضافة الى لفافة من ورق الكلينكس بها قطع صغيرة من الحشيش كما عثر على مبلغ من المال.

انتقادات لانعقادها في جلسات سرية

اختتام ندوة المائدة المستديرة لقادة وسائل الاعلام وسط مخاوف متبادلة من سباق التسلح والحرب الكونية

كتب صفوان البني:

اختتمت امس في فندق هوليداي إن ندوة المائدة المستديرة لقادة وسائل الاعلام التي تعقدها على ارض الكويت منظمة الامم المتحدة. والقى وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد كلمة قال فيها ان الجدل الذي دار في الندوة اكد ان الايمان لم يتزعزع بان الامم المتحدة لا تزال الحلم الذي تعلق عليه البشرية امالا عريضة.

وكان وكيل سكرتير عام الامم المتحدة لشؤون الاعلام السيد اكاشي قد القى كلمة في بداية الجلسة الختامية اشاد فيها باستضافة الكويت للندوة ووصفه بانه انعكاس لاهتمام الكويت بمقاصد ومبادىء الامم المتحدة.

مناقشات

وقد شهدت الندوة مناقشات موسعة حول الافكار المطروحة شارك فيها مندوبون من ٢٦ دولة مع مسؤولين في منظمة الامم المتحدة لايجاد نوع من التنسيق وتهيئة تغطية موضوعية وحيادية وعادلة لانشطة المنظمة الدولية في كل انحاء العالم بما يخدم السلام والامن الدوليين. وتعرضت الجلسة السرية للندوة الى انتقاد من الاوساط الاعلامية التي حضرت بصفة مراقب حيث نوهت الى ان الاعلام لا يمكن ان يكون سريا.

وعلى مدى ايام الندوة الثلاثة اورد المتحدثون في كلماتهم وقائع واتخذوها كامثلة، وقد اتسمت كلمة مندوبنا في الامم المتحدة محمد ابو الحسن التي القاها امس الاول بالاهمية حيث بين فيها ان الكويت تعتبر من الدول القليلة التي تستضيف نشاطات المؤسسات المنبثقة عن الامم المتحدة وتتحمل كامل المصروفات والتكاليف دون ان تحتسبها من جملة مساعداتها لصناديق المنظمة الدولية.

مساهمة

واوضح ابو الحسن في كلمته ان الكويت تساهم عن طريق عضويتها في المنظمة الدولية بمبادرات لتنفيذ مشاريع تنموية تساعد الدول الاعضاء بصرف النظر عن اية اهداف او تطلعات سياسية.

ورد ابو الحسن على تلميحات من بعض قادة الاعلام طرحت خلال الندوة حول الحرب العراقية ـ الايرانية وان التركيز يتم على اظهار وجهات النظر العراقية والانحياز الى صف العراق. وقال ان العراق في حربه مع ايران لم يتوقف عن ابداء استعداده لوقف الحرب والتفاوض حول نقاط النزاع.

تقويم

وقد تعرض انحياز صحافة الغرب وتجاهلها لقضايا العالم العربي الى تقويم صارخ من قبل المشاركين في الندوة حيث بين بعضهم ان انحياز اعلام الغرب الى جانب اسرائيل يصل الى حد يوحي ويعطي انطباعا بان اسرائيل هي الطرف المظلوم في مجمل قضية الشرق الاوسط، لكن عندما تتهيأ الفرصة لزيارة المنطقة والوقوف على حقيقة ما يجري فان المراقب يعرف تماما ماذا يدور ومن هو الطرف المعتدي.

حرب كونية ثالثة

وناقشت الندوة الوضع الدولي في ضوء سباق التسلح الاستراتيجي، واشار المتحدثون في هذا الموضوع الى ان العالم يسير نحو تكديس الاسلحة الذرية، واوضحوا ان الاسلحة الذرية المتوفرة حاليا تستطيع تدمير الارض عدة مرات. وانه في المستقبل المنظور ستمتلك معظم الدول اسلحة استراتيجية ذرية وبطرق شتى وهنا تبرز اهمية قادة الاعلام ودور المنظمة الدولية في تخفيف حدة التوتر العالمي وتجنيب العالم حربا كونية ثالثة. والمساهمة في تهدئة الوضع وامتصاص الخطر.

دفاع

وحيال مجمل القضايا التي طرحت على مائدة البحث حاول ممثلو الامم المتحدة الدفاع عن انجازات المنظمة الدولية، واعترفوا صراحة بوجود بعض التقصير نحو بعض القضايا الدولية مع التاكيد على توفر حسن النية حتى وان وجد مثل ذلك التقصير الذي اشاروا اليه. واكد مندوبو الامم المتحدة على ضرورة معالجة القضايا المختلف عليها بوعي اعلامي ناضج.

● اكاشي يتحدث في ختام الندوة

ايجاز

هذا وقد اوجز وكيل سكرتير عام الامم المتحدة لشؤون الاعلام ياسوشي اكاشي في كلمته الختامية ما يعتري مسؤولي المنظمة الدولية من مخاوف تتعلق بالقضايا العالمية، والتي تطرق فيها الى بعض وجهات النظر التي لاحظها خلال انعقاد الندوة. وقال ان الندوة اسهمت بخلق فهم افضل للمجتمع الدولي الذي تمثله الامم المتحدة بشخصها الاعتباري وبصفة المسؤولين الكبار المشاركين في الندوة، مع الصحافيين المرموقين والاعلاميين الذين توافدوا من ٢٦ دولة.

وذكر ان وجهات النظر ليست بالمستوى الخطير لكننا سنلتزم ونحترم اراء الاخرين كخطوة اولى نحو قضية التعاون والتفاهم، مشيرا الى ان المناقشات اسهمت في تحديد السمات المحددة لعملية حفظ السلام العالمي ووقف سباق التسلح.

الخليج

واضاف السيد اكاشي ان الندوة كانت مناسبة للتعرف على دور دول الخليج وخاصة في المجال الاعلامي في تحقيق الامن والسلام والرخاء.

وقال ان المنظمة الدولية لا يمكن ان تكون مؤسسة منعزلة عن الدول الاعضاء الذين اسسوها باسمهم. واضاف ان وسائل الاعلام قناة اساسية عليها ان تلبي دوافع الامم المتحدة الرامية للنهوض والوصول الى مناخ دولي جيد من خلال سياقها الحقيقي غير المنحاز [illegible] صعبة من اجل مواجهة التحديات.

وزير الاعلام في كلمته الختامية:

للاعلام مسؤولية خلق رأي عام عالمي

.. في كلمته في اختتام ندوة المائدة المستديرة العالمية قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح انه تبين من خلال المشاركة في الندوة ان الايمان لم يتزعزع بأن الامم المتحدة لا تزال ذلك الحلم الذي تعلق عليه البشرية آمالا عريضة. وانه رغم ما يقال عن عدم فاعلية الامم المتحدة في حل بعض المشاكل الدولية المستعصية، الا انه لا يجب ان يغيب عن ذهننا ابدا نجاح الامم المتحدة في تجنيب البشرية ويلات حرب عالمية ثالثة، وحرب اقليمية، نظرا للمبادىء والاهداف التي تضمنها الميثاق لتقوية ذلك الدور في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية من خلال وكالاتها العديدة التي اعطت، وبدون تركيز اعلامي، حياة افضل واملا لملايين من البشر، بينما شهدت البشرية قبل ميلاد الامم المتحدة حربين عالميتين راح ضحيتهما آلاف مؤلفة من الارواح البريئة .

كما تبين لنا ان الايمان لم يتزعزع في اهمية دور وسائل الاعلام في التغطية العادلة والموضوعية لمواضيع النقاش في الامم المتحدة، ومسؤولية هذه الوسائل في عملية خلق رأي عام دولي يؤيد دور هذه المنظمة ويساند برامجها .

● الشيخ ناصر يلقي كلمته

واذا ما فهمنا الغرض الحقيقي لمثل هذه الندوات التي ارادتها الامم المتحدة منبرا حرا لتبادل الاراء والاستفادة من جدوى النقد البناء، فانه يمكننا الحكم، وبعد نهاية الندوة بأن الغاية المبتغاة من هذه الندوة قد تحققت.

وشكر وزير الاعلام في ختام كلمته السيد اكاشي وقال ليكن شعارنا ان السلام هو مسؤولية يجب ان تحكم تصرفاتنا .

سمو الأمير وصباح الأحمد استقبلا ضيوف ندوة المائدة المستديرة

● سمو الامير يتبادل الحديث مع بعض مسؤولي المنظمة الدولية

استقبل سمو امير البلاد الساعة التاسعة من صباح امس عددا من المشاركين في ندوة المائدة المستديرة العالمية لقادة وسائل الاعلام وذلك لمناسبة انعقاد الندوة التي تنظمها هيئة الامم المتحدة في الكويت .

وقد حضر المقابلة وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» ومحمد ابو الحسن مندوب الكويت الدائم في الامم المتحدة كما استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في مكتبه ضيوف الندوة .

● الاستقبالات الرسمية ●

سمو الامير

● استقبل سمو امير البلاد صباح امس سفيرنا في السودان عبدالله السريع .

سمو ولي العهد

● استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر، ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد، ووزير الاشغال العامة السابق المهندس عبدالله الدخيل الرشيد، وسفير دولة الكويت لدى السودان السيد عبدالله السريع، والسيد عبد الرزاق الصانع .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

مناورات بحرية مشتركة بالمياه الاقليمية السعودية

تبدأ يوم السبت المقبل مناورات بحرية مشتركة تشارك فيها وحدات بحرية من الكويت والمملكة العربية السعودية .

وقالت مصادر عسكرية ان قطعا بحرية من البلدين ستشارك في المناورات التي ستجرى في المياه الاقليمية للسعودية .

بعد أن تفاقمت المشاكل: تشكيل لجنة بالجامعة لمعالجة الأوضاع السيئة

كتبت عائشة الرشيد:

شكلت بالجامعة حديثا لجنة لبحث مشاكل الجامعة وذلك بعد ان تفاقمت هذه المشاكل وتعسر حلها.

وشكلت هذه اللجنة خاصة بعد التغييرات الاخيرة التي حدثت على مستوى مجلس الامة والتشكيل الوزاري الجديد.

وفي محاولة لانقاذ الوضع بادر مدير الجامعة بتشكيل اللجنة بشكل مفاجيء وعاجل مما ادى الى ردود فعل متباينة بين اعضائها حيث رفض ثلاثة من الاساتذة الكويتيين في الجامعة الاشتراك فيها وهم الدكاترة عبدالمالك التميمي من قسم التاريخ ونورية الرومي من قسم اللغة العربية آداب ومحمد المهيني من كلية التربية ادارة تربوية، واوضح الاساتذة الثلاثة موقفهم في تصريح مشترك للصحافة اشاروا فيه الى انهم غير مستعدين للاشتراك في اللجنة التي حددت مهمتها بوضع معايير لاختيار العمداء ورؤساء الاقسام العلمية في الجامعة وذلك للاسباب التالية:

- ان تشكيل اللجنة جاء بشكل مفاجيء وبالاتصال التلفوني من مكتب المدير بعد ظهور نتائج الانتخابات والتشكيل الوزاري!

- يعتقد الاساتذة بان الادارة الحالية للجامعة هي سبب ما تعانيه هذه المؤسسة من مشكلات وقد سبق لهم ان نبهوا وكتبوا دون جدوى ولذلك فهم غير مستعدين للتعاون معها.

- ابدوا شكهم من ان تكوين اللجنة بهذا الشكل والسرعة وفي هذا الوقت قد جاء لتحقيق اغراض معينة ولاحتواء الاوضاع الجديدة، حتى لو قالت الادارة بان هناك دراسة معدة منذ فترة وان فكرة اللجنة قديمة بحيث يعتقد ان اسماء اللجنة قد وضعت بعد التطورات الاخيرة.

- ان عملية اصلاح الجامعة لا تتم بهذه الصورة وان المسالة لا تقتصر على معايير لاختيار العمداء ورؤساء الاقسام العلمية بل هي عملية متكاملة تشمل الادارة كلها والسياسات التي تتبعها وهم على اتم الاستعداد للمشاركة في اصلاح الجامعة اذا توفرت النية ولكن بشرط ان تكون عملية الاصلاح شاملة وجذرية.

والجدير بالذكر ان اللجنة كانت تضم الى جانب الاساتذة الثلاثة الرافضين لها كلا من الدكاترة: مبارك العبيدي من العلوم وعادل الصبيح من الهندسة وعادل الطبطبائي من الحقوق وعبدالرحمن المحيلان من كلية الطب المساعد.

دليل خاص بمعهد التكنولوجيا لتعريف طلبة الثانوي والراغبين



● نبيل دسوقي

اعدت ادارة معهد التكنولوجيا دليلا تعريفيا لطلبة الثانويات ولمن يهمه الامر عن منجزات المعهد. يتضمن شرحا لجميع الاقسام والتخصصات الموجودة في المعهد وهو دليل يصلح لطلبة الراغبين في الالتحاق بالمعهد.

ويوضح الدليل للطلبة ما يودون الاستفسار عنه من اقسام وتخصصات تهم الطالب المستجد.

وكذلك صدر حديثا دليل الطالب التكنولوجي الذي لم تأل ادارة التسجيل جهدا في اصداره وهو خاص لطلبة المعهد المستجدين والدارسين بالمعهد وفيه شرح كامل لمواد التخصص والمواد الاختيارية ومتطلبات التخرج.

افتتاح معرض الكتاب الثاني

افتتح صباح امس الاول معرض الكتاب الجامعي الثاني والذي تقيمه كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالتعاون مع احدى دور النشر وذلك على ارض الكلية، ويحتوي المعرض على عدد من الكتب الجامعية في التخصصات المختلفة، ويستمر المعرض حتى يوم الثلاثاء المقبل.

برنامج تدريبي للمعيدين الجدد في كلية التجارة والاقتصاد

يقيم قسم الادارة في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية يوم السبت المقبل برنامجا تدريبيا موجها للمعيدين الجدد في القسم.

ويحضر افتتاح البرنامج عميدة الكلية الدكتورة موضي الحمود والعميد المساعد عبد الرضا اسيري ورئيس قسم الادارة الدكتور خيري عبد القوي.

ويهدف البرنامج تعريف المشاركين بطبيعة الادارة للدولة وتزويد الدارسين بالمهارات الاساسية التي تساعد على دمجهم في محيط العمل وتنمية علاقاتهم الايجابية مع الآخرين.

ويتضمن البرنامج الموضوعات الاساسية التالية:

وظيفة التخطيط في الجهاز الاداري في الكويت، الادارة الحكومية في الكويت، تنظيم الجهاز الاداري في الكويت، الرقابة على الجهاز الاداري، الحقوق والواجبات الوظيفية، الاتصالات والعلاقات العامة في الجهاز الاداري الحكومي، الاصلاح الاداري.

كما يتضمن البرنامج حلقتين للنقاش الاولى حول الابعاد البيئية للادارة والثانية حول مشكلات تطبيقية في الادارة.

ويشترك في تقديم البرنامج نخبة من الاساتذة في جامعة الكويت وعدد من المسؤولين في الدولة .. ويستمر البرنامج لمدة اسبوعين ويشرف عليه الدكتور عبد المعطي عباس من قسم الادارة العامة.

وفد من رابطة الطب يحضر اجتماعا دوليا بيوغسلافيا



● الصليلي





● الجسار

غادر البلاد رئيس اللجنة الدولية لرابطة الطب منصور الصليلي، ورئيس لجنة القيادة الطلابي طارق الجسار متوجهين الى يوغسلافيا لتمثيل رابطة الطب الكويتية في اجتماعات الهيئة التنفيذية واجتماع التبادل الطلابي التي ينظمها الاتحاد العالمي لروابط طلاب الطب التي تبدأ غدا وتستمر ستة ايام.

من جهة ثانية تقيم رابطة الطب الكويتية يوما رياضيا مفتوحا لطلابها وطالباتها اليوم في نادي القادسية الرياضي للطلاب، وفي كلية البنات في كيفان للطالبات.

وزير التربية يستقبل وزير الداخلية

استقبل وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم امس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد، كما استقبل في وقت لاحق احمد الجاسر الوزير السابق للاوقاف والشؤون الاسلامية وعددا من كبار الشخصيات في الدولة للتهنئة بتسلمه منصبه الجديد.

الصحة: لجنة لدراسة توسعة خدمات الاشعة

شكل وكيل وزارة الصحة لجنة لدراسة توسعة خدمات الاشعة في مستشفى مبارك. وتضم اللجنة كلا من:

الدكتور يوسف احمد النصف مدير مستشفى مبارك الكبير، والدكتور محيي الدين التمامي رئيس قسم الاشعة بمستشفى الاميري، والدكتور محمد رضوان رئيس قسم الاشعة بمستشفى ابن سينا، والدكتورة فاطمة الغرباوي استشارية الاشعة بمستشفى مبارك الكبير، والدكتور سعيد محتسب رئيس قسم الاشعة بمستشفى العدان، والدكتور هيليكنت رئيس قسم الاشعة بمستشفى مبارك الكبير، والسيد جاسم المديرس مراقب الوقاية من الاشعاع بمكتب وكيل الوزارة، والسيدة فايزة سليمان رئيسة قسم الاشعة بمكتب وكيل الوزارة، والمهندسة ساهرة رمضان رئيسة قسم صيانة اجهزة اشعة بالمستودعات الطبية، والمهندس احمد علوش بادارة المستودعات الطبية، والمهندس عبدالسلام بربر رئيس قسم الشؤون الهندسية بمستشفى مبارك الكبير، والمهندس محمد مجدي ابراهيم بقسم الشؤون الهندسية بمستشفى مبارك الكبير، وابراهيم غبون من ادارة المستودعات الطبية وعصام عزت بيبي من ادارة المستودعات.

اسماء الناجحين بجامعة بيروت العربية

اعلنت ادارة البعثات بوزارة التربية اسماء تسعة من الطلبة الكويتيين الذين تخرجوا في كليتي الحقوق والاداب بجامعة بيروت العربية - دورة التخلف التي عقدت في يناير الماضي - وفي ما يلي اسماء الناجحين:

● كلية الآداب:

جابر سرحان سالم نزال، عبد الكريم عبد المحسن حجي علي، فوزية عبد الامير حسين، قاسم هندي حاجم دهش، نبهان كامل حمد الوليل.

● كلية الحقوق:

سعد راشد سعد شاكر، حبيب ناصر شنوف الفضلي، محمد لفته محمد شلاش الشمري، حسين طرقي علي وقيان الحربي.

المشاركون بدورة البحث التربوي يزورون كلية التربية بجامعة الكويت

قام مشاركون في الدورة التمهيدية للبحث التربوي التي تعقد حاليا في المركز العربي للبحوث التربوية بزيارة لكلية التربية بجامعة الكويت للاطلاع على نظم الدراسة فيها والاستماع الى وجهة نظر اساتذتها حول البحث التربوي.

وزار المشاركون في الدورة ايضا معرض الكويت للعلوم المقام بمقر المتحف الوطني والذي يستمر حتى الخامس عشر من ابريل المقبل.

٢٨٨ دارسة في مركز أم الفضل لتعليم الكبار ومحو الأمية





● الدارسة صبيحة حسن





● الدارسة عجيبة خضر



● حصة داخل الفصل



● يتنافسن على الاجابة

قالت مشرفة مركز ام الفضل نساء لتعليم الكبار ومحو الامية شهيرة وصفي ابو شعبان ان عدد الدارسات بالمركز ٢٨٨ دارسة وان نسبة الحضور للدارسات بصفة عامة ٨٠٪ واضافت ان هناك تزايدا في اعداد الدارسات بسبب الحملات الاعلامية المكثفة في الاذاعة والتلفزيون والصحافة التي تدعو الى ايجابيات العلم وتبين سلبيات الامية وتعمل على تشجيع اولياء الامور للالتحاق بمراكز تعليم الكبار ومحو الامية والانتظام ومتابعة الدراسة بجدية.

واضافت لقد ازدادت حاجة المرأة للتعليم كوسيلة للتعامل مع المجتمع والحياة وفي البيت مع اولادها وزوجها وهكذا اذا لم تلجأ المرأة الى العلم من اجل نفسها فانما تلجأ اليه من اجل المحافظة على زوجها وبيتها ومراعاة ابنائها حيث ان ظاهرة الطلاق تتدنى في المجتمع المتعلم.

وقالت مشرفة مركز ام الفضل ان المركز يقدم خدماته لسبع مناطق في ام الهيمان وان الادارة تعمل على تشجيع الدارسات وحسن معاملتهن وتقدير ظروفهن وازالة المشاكل والعراقيل التي قد يتعرضن لها من اجل مساعدتهن على التعليم.

واضافت المشرفة ان ادارة تعليم الكبار ومحو الامية توفر وسائل المواصلات لمرحلة محو الامية مما يساهم مساهمة فعالة في زيادة اعداد الدارسات ومواظبتهن على الدراسة.

واوضحت من اسباب احجام الاميات عن الالتحاق بالمراكز يرجع الى الاعباء والمسؤوليات الاسرية وعدم وجود من يرعى الابناء في البيت خلال فترة غياب الام لتلقي العلم وعدم توفير المواصلات اللازمة بالنسبة للمرحلة المتوسطة مما يعتبر عائقا كبيرا امام الدارسات.

وقالت شهيرة وصفي ان مركز ام الفضل يقوم باعداد مسابقات دينية وثقافية وندوات صحية وحفلات ترفيهية واحتفالات بالاعياد والمناسبات الوطنية والاسلامية مما يزيد من وعي وفهم وثقافة الدارسات.

هذا وتقوم ادارة تعليم الكبار ومحو الامية بتقديم جوائز نقدية وشهادات تقديرية لمن تنهي مرحلة محو الامية بنجاح مما يساهم في تشجيع الدارسات وتفوقهن.

مع الدارسات

الدارسة صبيحة حسن احمد بالسنة الاولى متوسط متزوجة ولها سبعة ابناء وتعمل في وزارة الصحة قالت انها انقطعت عن التعليم لمدة عشر سنوات بسبب مسؤولياتها الاسرية بالاضافة الى بعض المشاكل الصحية والنفسية التي كانت تعاني منها ولكن مشرفة المركز والوكيلة والمدرسات عامة شجعنها على الالتحاق بالمركز لاكمال تعليمها وتقول صبيحة انها تتعلم للعلم ذاته وان لكل انسان رسالة ولكي يحقق طموحه يجب ان يتعلم.

وتضيف صبيحة انها بعد ان التحقت بالمركز استطاعت التعرف على المواد الدراسية التي كانت تجهلها وفهمت حقيقة اللغة العربية وعرفت الشعراء واصبحت اكثر ثقة وقدرة وتعلمت اللغة الانكليزية وتتمنى صبيحة ان تكون محامية حتى تدافع عن كل مظلوم او دكتورة لتخفيف آلام كل مريض وتنصح كل سيدة سواء عاملة او ربة بيت ان تتعلم لان العلم يحمي المرأة ويدافع عنها.

اما الطالبة عجيبة خضر بالسنة الثانية محو امية فتقول انها بعد الالتحاق بالمركز تستطيع ان تقرأ المجلات وتتابع التلفزيون وتوقع على المعاملات الخاصة بها وانها لجأت الى التعلم من اجل معرفة القراءة والكتابة ومساعدة ابنائها في الدراسة وتعلم الدين وتنصح الجميع بالدراسة بدلا من قضاء الوقت فيما لا يفيد لان العلم نور وسلاح لكل انسان.

وقالت الدارسة حميدة الشمري بالسنة الثانية متوسط انها التحقت بالمركز منذ اربع سنوات فازدادت معرفة بالعلم والدين بصفة عامة واصبحت اكثر ثقة وعلما ومعرفة بما ينفعها وانها استفادت من العلم في كل شيء في الحياة من حولها واضافت ان العلم يساعد على التغلب على صعوبات الحياة وتتمنى حميدة ان تكون مدرسة تربية اسلامية وتقول ان العلم لا يتوقف عند مرحلة معينة سواء كان المرء كبيرا او صغيرا.

٣٢ حادثا مروريا

شهدت البلاد يوم امس وقوع ٣٢ حادثا مروريا توزعت على المحافظات الاربع ونتج عنها بعض الاصابات والاضرار المادية البسيطة.

وقال تقرير وزارة الداخلية أمس ان محافظة العاصمة شهدت وقوع ١١ حادث تصادم بينما شهدت محافظة حولي وقوع ٦ حوادث تصادم وحادث دهس واحدا وحادث انقلاب سيارة واحدا.

واضاف ان محافظة الجهراء شهدت وقوع ٤ حوادث مرورية ومحافظة الاحمدي ٩ حوادث تصادم.

حياكم الله

المريض يشكو حاله والطبيب يستمع نائما ؟!

نحمدالله اولا واخيرا على نعمة الصحة المجانية والكثير من الخدمات التي نتلقاها، ونامل ان تستمر وان لا يطولها مقص التقشف وتوضع ميزانيتها للاثاث والديكورات ومؤتمرات الفنادق ... ؟!! ..

على الرغم من الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة مشكورة للمواطنين الا ان هناك الكثير من الممارسات التي قد يدفع الانسان حياته ثمنا لها ....

وخاصة انه ما زالت في اذهاننا الحوادث التي وقعت مؤخرا في مستشفى مبارك ودفع ثمنها البعض حياته .... وانتهت هذه الحوادث دون بيانات او لجان تحقيق ومر الامر مرور الكرام !! .. اللهم الا اذا كانت وزارة الصحة قد قامت بتحقيق سري واحتفظت بنتائجه دون نشره على المواطنين وتطمينهم بان اجراءات حازمة قد اتخذت بحق المقصرين، وانه لا مجال للغفوة والخطأ في العمل الطبي ... لان الثمن هو الروح والحياة ليس الا ... المهم ان احد المواطنين اصيب بوعكة صحية وراجع احد المستوصفات وعرض حالته على الطبيب الذي كان يستمع لحالة المراجع وهو يتثاءب وعلى وشك النوم على مكتبه .... والله اعلم كيف كتب الوصفة الطبية .... ؟! ..

والحقيقة ان مثل هذه الحالات قد تؤدي ايضا لخطأ فادح يدفع ثمنه المراجع .... فما دام الطبيب على وشك النوم فانه قد يكتب وصفة طبية خاطئة قد تزيد حالة المراجع سوءا .... لذلك كان المفترض من الدكتور المذكور ان يصارح المراجع ويبلغه بانه «نعسان» جدا وان عليه المراجعة بعد ان يصحو من سباته ؟!! .. الاهم ... اننا اكدنا ونؤكد ان مثل هذه الامور تتطلب المراقبة والحزم من وزارة الصحة التي من المفترض ان تشكل فرق (اغارة) على المستشفيات والمستوصفات للاطلاع على سير العمل بها .... ولا يفوتنا في هذا المجال ان نؤكد ان من يعمل يخطيء .... ولكن الخطأ عن خطأ يختلف .... لذلك فانه من غير المسموح ان يكون هناك اي خطأ في العمل الطبي ... ودمتم وانتم بحالة صحية طيبة .... ونوما هادئا وتصبحون على خير ؟!! ...

ناصر الورع

في اختتام المعسكر السابع لفتيان الهلال الأحمر
الصقر: المعسكر تعزيز لرسالة جمعية الهلال الانسانية واحتفاء بالسنة الدولية للشباب

كتب هادي الشمري :

اختتم المعسكر التدريبي السابع لفتيان الهلال الاحمر الكويتي اعماله امس بحفل تحت رعاية السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي وبحضور الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة ومجلس ادارة الجمعية وعدد من المدعوين .

بدىء الحفل في الساعة الرابعة والنصف بمقر المعسكر في الجهراء بالسلام الوطني ثم تلاوة من القرآن الكريم القاها عايض الشمراني .

ثم القى السيد عبد العزيز الصقر كلمة قال فيها :

يسرني ان اشارككم اليوم حفل اختتام المعسكر التدريبي السابع لفتيان الهلال الاحمر الذي اقامته الجمعية تعزيزا لرسالتها الاجتماعية واحتفاء بالسنة الدولية للشباب التي تصادف هذا العام .

ويطيب لي ان احيي ابنائي من قادة وفتيان المعسكر على روحهم التطوعية وتفكيرهم السوي الذي تجلى في حسن استثمارهم لاوقات فراغهم، وذلك بالتحاقهم بالمعسكر الذي اقامته الجمعية وانتسابهم اليه واستفادتهم بالدروس والتدريبات النظرية والعملية التي تلقونها طيلة مدة اقامة هذا المعسكر، وانني اخص بالتحية والتقدير ابنائي من قادة وفتيان الهلال الاحمر في دول الخليج العربي الذين تجشموا عناء السفر وآثروا الحضور للانضمام لاخوانهم الفتيان الكويتيين. راجيا ان يكونوا قد استفادوا من المعسكر وان يكون قد ترك ذكرى طيبة في نفوسهم .

عبد العزيز الصقر



د. عبد الرحمن العوضي

وانني اشكر كل من ساهم في اقامة هذا المعسكر وانجاحه واخص بالشكر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الصحة العامة ووزارة الاعلام ووزارة التربية وكذلك الاخوة الذين ساهموا في الاعداد له وبذلوا جهودا طيبة طيلة مدة اقامته .

ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اشيد برعاية وتشجيع سمو امير البلاد رئيس شرف الجمعية وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والحكومة الموقرة .

ثم القى السيد فاضل السيد ابراهيم قائد فتيان المعسكر كلمة قال فيها :

لقد وضعت الجمعية برنامجا طموحا لهذا المعسكر واضعة في اعتبارها ما تعود به هذه المعسكرات من فوائد جليلة على الشباب في خلق روح التضامن والعمل التطوعي الجماعي بينهم لخدمة مجتمعنا العزيز، ولقد حرصت جمعية الهلال الاحمر الكويتي على ان يكون الدافع الاساسي من اقامة هذا المعسكر هو اعداد المشتركين فيه اعدادا تربويا ونفسيا، وتتضمن دروسا نظرية وعلمية في الاسعافات الاولية والتضميد والخدمات الاجتماعية والانسانية مركزين على توضيح اهداف ومبادىء الهلال الاحمر من افكار البذل والعطاء وانكار الذات تحقيقا لرسالة الجمعية الانسانية .

ثم القى يوسف محمد مفتاح رئيس وفد دولة قطر كلمة الوفود المشاركة في هذا الملتقى الخليجي فتوجه بالشكر الى الكويت ممثلة في جمعية الهلال الاحمر الكويتي على دعوتها لنا بالمشاركة في المعسكر السابع لفتيان الهلال، وعلى حسن كرم الضيافة التي لها اثر كبير في نفوسنا .

واضاف ان هذه المبادرة تاتي في اطار اهتمامات الجمعية لجذب الشباب اليها وتعريفهم بها، واتاحة الفرصة لهم لشغل وقت الفراغ في مجالات مثمرة، وكذلك اكتشاف المهارات والميول والقدرات الفردية الفنية، ومن ثم اتاحة الفرصة لهم للمشاركة في البرامج التي تنظمها الجمعية في المجالات الاجتماعية والثقافية والصحية والتطوعية ذات الارتباط باهداف ومبادىء حركة الهلال الاحمر .

وبعد الانتهاء من القاء الكلمات قام السيد عبد العزيز الصقر يرافقه رجب الرجيب مدير الجمعية بتوزيع الجوائز على المشاركين في المعسكر .

لجنة خاصة في التربية لدراسة نظام امتحانات الثانوية العامة

ذكرت مصادر مقربة من وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم ان الوزير سوف يشكل قريبا لجنة خاصة من الوزارة وخارج الوزارة لدراسة النظام المعمول به في امتحانات الثانوية العامة.

وقالت هذه المصادر ان الوزير يريد وضع دراسة شاملة بهذا الخصوص من اجل اعتماد هذا الاسلوب المعمول به هذا العام.

بسبب عطل بجهاز السحب:

تأخر اعلان نتائج الخريجين في الجامعة

اعتمد امس مدير الجامعة الدكتور عبدالرزاق العدواني كشوف الطلبة الخريجين صباح امس وقد بلغ عددهم ٧٤٣ خريجا وخريجة من جميع الكليات وبعد ذلك قام مكتب المسجل العام بتوزيع شهادات لمن يهمه الامر للطلبة الخريجين، وكان من المفترض ان تعلن اسماء الخريجين ولكنها تاخرت بسبب جهاز السحب حيث ان المسجل العام وعد باعلانها امس وعندما اتصل بموظفي السحب قالوا ان النتائج ستعلن يوم السبت لعدم تمكنهم من سحب ٤٠ ورقة تحمل اسماء الخريجين لتوزيعها على الصحف المحلية وقد امتنع المسجل العام من اعطاء الاسماء لـ القبس لتوزيعها على بقية الصحف خوفا من انفرادها بنشر الاسماء.

● من جهة اخرى حدث تشابك بالايدي بين احد الطلبة واحد موظفي ادارة الامن والسلامة عند مدخل صالة كافتيريا العديلية عندما تزاحم الطلبة لتسجيل مواد في كلية التجارة وبعد هذا العراك تركت الابواب بدون منظم وفي الساعة الثانية عشرة غادر موظفو قسم ادارة الاعمال من قسم العلوم السياسية وقسم الادارة العامة بعد اغلاق الشعب بالرغم من ان فترة السحب والاضافة ستستمر حتى يوم الاحد المقبل.

جعفر وكيلا للاعلام بالنيابة والرومي مكان الحوطي

ندب وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد السيد عبدالعزيز محمد جعفر الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة بالاضافة الى عمله القيام باعمال وكيل الوزارة بالنيابة.

كما ندب الشيخ ناصر في قرار مماثل السيد حمد يوسف الرومي الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة بالاضافة الى عمله القيام باعمال الوكيل المساعد للشؤون الهندسية بالنيابة.

الاسكان: استلام مبدئي لمستوصف وصيانة مشاريع

اعلن مصدر مسؤول بالهيئة العامة للاسكان ان احدى اللجان الفنية المشكلة من الجهاز الفني بالهيئة وبالتعاون مع مندوبي وزارة الصحة قامت صباح امس الاول بمعاينة اعمال مستوصف بالقطاع ١٠/١٨ جنوبي سابقا في ضاحية صباح السالم.

وقد وافقت اللجنة من حيث المبدأ على الاستلام شريطة ان يستكمل المتعهد الملاحظات التي ابدتها اللجنة عند المعاينة خلال اسبوعين.

● من جهة ثانية اعلن المصدر بان الهيئة وقعت مؤخرا عقدا مع احدى الشركات المحلية لتنفيذ اعمال الدهانات للمدارس سابقة الصب في مناطق الفردوس والعارضية والصليبية.

وتبلغ قيمة العقد ٣٥ الفا و٣٣٨ دينارا.

تحت شعار وحدة الحركة النسائية الكويتية

لجنة المرأة العاملة بالاتحاد تحتفل بيوم المرأة العاملة



● ناصر الفرج

● بدرية حسن

● الطالبة هانية

● طالبة النجادة

■ ناصر الفرج : قضية المرأة هي قضية المجتمع بأسره
■ بدرية حسن : مطلوب دفع المرأة العاملة للانخراط بالعمل النقابي

اقيم مساء امس مهرجان كبير في قاعة الاتحاد العام لعمال الكويت لمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي والذي دعت اليه لجنة المرأة العاملة بالاتحاد شاركت فيه مندوبات عن الجمعيات النسائية وجامعة الكويت والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ومندوبات عن المرأة العاملة في الضفة الغربية...

ومن خلال برنامج اشتمل على كلمات الاتحاد العام لعمال الكويت والجمعية الثقافية النسائية ونادي الفتاة والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية كما تخلل المهرجان مزاد علني على ثوب وخريطة من انتاج لجان الضفة الغربية واغان وطنية..

استهل الحفل بكلمة السيد ناصر الفرج رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت قال فيها : يسعدني ان اقف بينكم في هذه المناسبة العظيمة مناسبة الثامن من مارس يوم المرأة العالمي لاهنئكم واهنىء نساء الكويت وفي طليعتهن المرأة العاملة، وفي سبيل القضاء على كافة أشكال التمييز التي تعانيها وانتزاع حقها في المساواة والتحرر.

وقال ان مسيرة المرأة النضالية في اتساعها وتناميها يزداد ويتسع يوميا استقطابها لتفهم وتاييد الرأي العام العالمي وان الاتحاد العام يؤكد ان قضية المرأة هي قضية المجتمع ومسالة تحررها جزء من تحرر المجتمع ككل ولذلك فان اتحادنا لا يفصل بين نضال المرأة والنضال الوطني العام ويتوحد عندنا نضالها ـ في سبيل تحريرها من جور الاستعمار الحديث ... وقال اننا نناشد ممثلي الشعب في مجلس الامة وفي مقدمتهم القوى الوطنية وضع حقوق المرأة ومطالبها على صدر برامج نشاطهم للدورة التشريعية الجديدة التي تحول المرأة الى قوة اقتصادية منتجة وتصون مساواتها مع الرجل وحيا الفرج في كلمته نضال المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة والمرأة اللبنانية وشتى انحاء عالمنا العربي.

ثم ألقت السيدة بدرية حسن رئيسة لجنة المرأة العاملة بالاتحاد كلمة قالت فيها : ان عملنا لم يبدأ بعد في اللجنة فآمالنا كبيرة وامكاناتنا متواضعة ولكن بحماسة عضواتنا وتفانيهن نصل لما نريده... وقالت اننا اليوم لا نحتفل بيوم المرأة العالمي فقط انما نتوج هذا الاحتفال بفرحة حقيقية لا جدال فيها وهي فوز المجموعة الوطنية المخلصة لمجلس الامة مما يجعلنا نتفاءل بحل الكثير من المشاكل التي يعاني منها هذا الوطن وبخاصة مشاكل نصف المجتمع الذي لا يزال مشلولا.

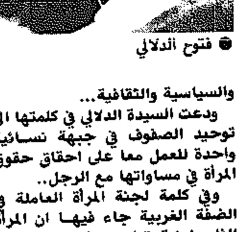
وقالت بدرية مناشدة زملاءها النقابيين في قيادة النقابات بضرورة تكريس الجهود لدفع النساء العاملات للانخراط في العمل النقابي بهدف زيادة حجم النقابيات ومضاعفة دورهن في النضال اليومي.

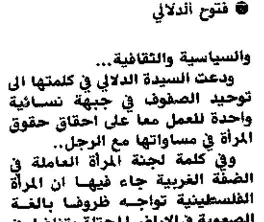
ثم القت السيدة فتوح الدلالي كلمة الجمعية الثقافية النسائية قالت فيها لقد تعودنا ان نلتقي معكم في مثل هذا اليوم من كل عام لنحتفل بهذه المناسبة العظيمة وهي يوم المرأة العالمي وفي مجتمع كالكويت هذا يجند كل طاقاته ويسابق الزمن لتحقيق حياة افضل.



● فضيلة حسن

وقالت لقد بدأت المرأة الكويتية تلعب دورا ايجابيا فعالا في خدمة مجتمعها الجديد وتطوره بعد ان تسلحت بقسط وافر من العلم والمعرفة فاصبحت تعمل في كافة الميادين والمجالات. وبنظرة تامل لما حققته المرأة من انتصارات ومكتسبات في مسيرتها نحو تحقيق المساواة لمختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية...





● فتوح الدلالي

ودعت السيدة الدلالي في كلمتها الى توحيد الصفوف في جبهة نسائية واحدة للعمل معا على احقاق حقوق المرأة في مساواتها مع الرجل..

وفي كلمة لجنة المرأة العاملة في الضفة الغربية جاء فيها ان المرأة الفلسطينية تواجه ظروفا بالغة الصعوبة في الاراضي المحتلة وتناضل في صفوف الجماهير الفلسطينية وقواها الوطنية والتقدمية من اجل التخلص من رجس الاحتلال... كما حقق شعبنا انعطافا عالميا ملموسا نحو تاييد نضاله من اجل نيل حقوقه الوطنية في تقرير المصير والاستقلال الوطني واقامة الدولة المستقلة على ارض وطنه بعيدا عن التفويض والتفريط.

وقالت ان نضالنا وصمودنا داخل الارض المحتلة يتعزز ويتطور ويرتقي الى اشكال متقدمة في مقاومة الاحتلال اذا توفر له الدعم المادي والمعنوي والمساندة واتخاذ المواقف التي توفر له كل امكانات الاستمرار من حركة التحرر الوطني العربية والقوى التقدمية العالمية..

هذا وقد اشتمل الحفل على سوق خيري لاتحاد المرأة الفلسطينية وسحب يانصيب وخصص ريعه لاتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة الغربية... كما اشتمل على معرض للصور تمثل مظاهرات السلام في العالم، وصورا للمناضلات والعاملات في العالم ومعرضا للكتاب.

(ليلى)



● جانب من الحضور

● لقطة عامة للندوة

تصوير: صباح العاني

معرض خيام لمقاومة الحريق وقضبان للسيارات

تقوم بعثة اتحاد صناعات ساسكس البريطانية بعرض سلسلة واسعة من المنتوجات الجديدة ذات الجودة العالية اثناء زيارتها للكويت في الفترة مابين ٨ ـ ١١ مارس.

الاتحاد المذكور تاسس عام ١٩٤٥ في برايتون المنتجع البريطاني الواقع بشرق جنوب بريطانيا ومركز الاعمال والتربية ويضم ١٧٠٠ شركة تغطي العديد من المنتوجات المختلفة. ان عودتهم لزيارة الخليج لهي مؤشر على اهمية سوق الخليج وعلى مقدرة الشركات الاعضاء لتلبية الاحتياجات المحلية.

ومن بين المنتوجات التي ستعرض سلسلة من الاقمشة المشمعة المقاومة للحريق وللتقلبات الجوية وكذلك اقمشة خيام ونخبة من المعدات المزيلة للتراب وقضبان متصالبة للسيارات الخاصة.

مشوار حياة الموسيقار محمد عبد الوهاب [٢]

من باب الشعرية .. إلى آفاق الوطن العربي والعالم
ومن مقرئ .. إلى فنان الشعب .. الدكتور .. اللواء



■ أمات عمته عدة مرات ليجد مبررا لمغادرة «الكتاب» والغناء في الحفلات !

■ وفر قرشا واحدا في عشرة ايام من اجل شراء تذكرة لدخول المسرح !

في الحلقة الاولى من هذا التحقيق المسلسل عن حياة الموسيقار محمد عبدالوهاب، ورد الحديث عن تاريخ القبيلة التي انحدر منها وموضع معيشتها في دلتا النيل، ثم انتقالها الى القاهرة قريبا من مقامات اهل البيت .

وبعد ذلك جرى الحديث حول ميلاده ودراسته في الكتاب، وتجاربه الاولى في الغناء. وفي هذه الحلقة نستكمل الحديث عن طفولة محمد عبدالوهاب التي تميزت بالتمرد والشقاوة .

اصبح محمد مشهورا وتجاوزت شهرته اسوار الكتاب لتصل الى شارع الشعراني والى الحارة. عرف بموهبته «حسن حلاوة» البقال... و«احمد نبلة» فتوة الحارة... والست «ام ابراهيم» الدلالة.. كل هؤلاء وغيرهم ممن لم يذكرهم محمد عبد الوهاب في احاديثه او سقطوا سهوا من ذاكرته كانوا يدعونه ليغني لهم ادوار كبار المطربين... هذا يطلب منه سماع احد ادوار سلامة حجازي مطربه المحبوب.. وهذه تطلب منه سماع اي دور لعبده الحمولي.. المهم ان يستمعوا لصوت المغني الصغير... معجزة الحارة محمد عبد الوهاب .

لكن محمدا معجزة الحارة... المغني الصغير كان يعيش شخصيتين كادت سوهبته الغنائية ان تضيع بينهما فلا يصبح شيئا على الاطلاق...

لقد كان المغني المحبوب في الكتاب وعند اهل الحارة من عاشقي الغناء ومحبيه... وكان ايضا المقرىء الصغير حافظ القرآن النادر بصوته الجميل على تقليد كبار المقرئين وفي مقدمتهم الشيخ محمد رفعت... كان مغنيا للعشاق في الكتاب وفي الحارة... وقارئا للقرآن في المنزل وفي المسجد امام والده وعمه واصدقائهما...

فقد اكتشف «حسن» اخوه الكبير او الشيخ حسن ـ الذي اصبح فيما بعد المشرف على اعمال محمد عبد الوهاب الفنية والمالية، ان اخاه يمتلك موهبة الصوت الجميل... اكتشفها عندما كان يسمع لاخيه الصغير آخر ما حفظه في الكتاب من آيات قرآنية... يومها شجعه حسن على تجويد القرآن فاندفع محمد في تقليد الشيخ محمد رفعت فاعجب به اخوه الشيخ حسن... واخذ اخاه الصغير محمد الى والده الشيخ عبد الوهاب ليستمع لاصغر ابنائه يجود القرآن في صوت رائع الجمال. لقد شعر يومها بان حلمه اصبح قريب التحقيق بشأن هذا الصغير... فالولد يحب قراءة القرآن وبالتالي سيقبل على دراسة العلوم الدينية ويصبح شيخا من مشايخ الازهر وله بعد ذلك ان يكون مقرئا اولا يكون .

وايمان «محمد عبد الوهاب» بالله قضية يحب ان نتحدث فيها كثيرا... وعشقه للقرآن وكشفه المتجدد لموسيقاه مسألة عميقة في وعي ووجدان عبد الوهاب الانسان والفنان المؤمن الذي يقول :

«كنت اكره الحساب وكنت اميل لحفظ القرآن الكريم وتجويده وقد تعلمت ـ ومازلت ـ اسس اللحن وجمال الصوت من القرآن الكريم... ان المشروع الذي اود ان انجزه هو تسجيل آيات الذكر الحكيم بصوتي...»

واستمر محمد الصغير على حاله .. يغني خارج المنزل ، ومقرىء في المنزل وفي المسجد . وقد استفاد كثيرا كما يقول بذهابه اليومي وهو في السادسة من عمره الى المسجد لصلاة الفجر مع والده واخوته واستماعه للقرآن وحضوره المنتظم لحلقات الذكر والابتهالات الدينية .. ولم يغن « محمد » في هذه السن ابدا امام احد من اسرته او من اصدقاء والده ، الى ان اكتشف امره والى ان حسم نهائيا رغم صغر سنه توجهه كمطرب وكملحن بعد ذلك .. وهنا تصاعد الصراع بينه وبين اسرته .. صراع عنيف كان الخاسر فيه دائما محمد عبد الوهاب .. (علقة) من والده .. (علقة) من اخيه حسن .. علاوة على (علقات) الكتاب التي كان الشيخ عاشور يتفنن فيها .

وكانت اشهر العلقات التي تلقاها محمد عبد الوهاب هي تلك التي اقامها له الشيخ عاشور لانه كذب وتعلم « التزويغ » من الكتاب .. فذهب محمد ذات يوم الى الكتاب وفي اثناء مروره باحد الشوارع علم من زميل سابق له ترك الكتاب ليعمل مع والده في وكالة متواضعة للتجارة ، بان احدى العائلات التي يعرفها الاخير ستقيم حفلا تحييه مجموعة من كبار الفنانين والموسيقيين وانه سيذهب الى هناك وبامكانه ان يصطحبه .. فجرت الفكرة هدوء محمد عبد الوهاب ومنى نفسه باكثر مما مناه صاحبه .. لكن هناك وعلى بعد عدة امتار كان الشيخ عاشور في الكتاب ينتظره .. لكنه حسم الموقف سريعا واتفق مع صاحبه على الخروج الى مكان الفرح شرط ان يدخل محمد للقاء الشيخ عاشور لمدة قصيرة ثم يخرج الى الحرية .. دخل محمد الى الشيخ وحاول ان يمثل لاول مرة ونجح في تمثيل الدور الذي اختاره .. لقد ادعى ان عمته قد ماتت وستشيع جنازتها اليوم وما كان من الشيخ الا ان اسف لذلك ودعى لرحمتها وسمح له بمغادرة المكان .. وانقلبت ملامح محمد عبد الوهاب (١٨٠) درجة ، من الحزن المصطنع الى السعادة الغامرة .. سعادة الحرية والتمتع بالغناء والمرح طوال اليوم وحتى المساء .. وسعادة الانتقام من الشيخ .. فالكذب عليه والسخرية منه سعادة ما بعدها سعادة .

امات عمته .. عدة مرات

وذهب محمد الى مكان الاحتفال ليمضي اوقاتا جميلة مع الفرح والطرب



● في ايام الصبا الاولى

والاصدقاء الصغار .. وعاد الى منزله بعد ان اكتشف كما يقول « ان هناك حفلات غنائية عظيمة يمكن ان يشاهدها مباشرة ويقترب من المغنين ويستمع اليهم دون مقابل » .

وتكررت الحفلات الغنائية التي شاهدها « محمد » في الافراح وكلما ابتعدت اماكنها عن الحي كلما اصبح تاخره ظاهرة ملحوظة امام الاسرة لكنه كان دائما يقول انه في الكتاب .. اما في الكتاب فقد كان يقول للشيخ عاشور انه في المنزل بين المشيعين !! فبعد ان ادعى موت عمته ، جاءت حفلة ثانية فادعى موت خالته .. وجاءت حفلة مبهرة ثالثة فادعى موت عمته مرة ثانية .. وجاءت بعد عدة ايام حفلة اخرى عظيمة فادعى موت عمته .. وهنا تنبه الشيخ عاشور .. فقد امات « محمد » عمته عدة مرات .. وانتقم الشيخ محمد شر انتقام ولم يكتف بذلك بل ابلغ الشيخ عبد الوهاب بكذب ابنه فقام بدوره بتاديب محمد بعلقة اخرى استمع فيها الجيران وجيران الجيران لصراخ « محمد » وبكائه كلما هوى عليه بالعصى .

ولم ينهزم محمد « الفنان بعد هذه العلقة الكبيرة بل لم تثنه هي او غيرها عن الحفلات . لقد قرر ان لا يهرب من الكتاب بعد اليوم وان يواصل تعليمه – رغم كراهيته الشديدة للحساب – وان يتمتع بالفن والغناء والموسيقى في فترة المساء .. كان يخرج من الكتاب كعادته ثم يدعي خروجه للعب مع اصدقاء الحي لكنه يتجه الى سماع المغنين في الافراح ثم وفي خطوة تالية لسماعهم مباشرة في المسارح .

وفر قرش صاغ في عشرة ايام !

لقد كان اكتشاف محمد للفن على مراحل بدأت بالغناء الديني في مولد الشيخ الشعراني ثم بالغناء في الافراح ثم بالاستماع للغناء في المسارح والتعرف عن قرب على عالم المسارح وحياته .. ودخل « محمد » الصغير الى مسارح القاهرة المتواضعة ، دخل من باب المشاهدين وبالتحديد من باب « الترسو » الذي تعتبر تذكرته ارخص تذكرة ممكنة .. ان عبد الوهاب الكبير يتذكر في سعادة هذه الحادثة :

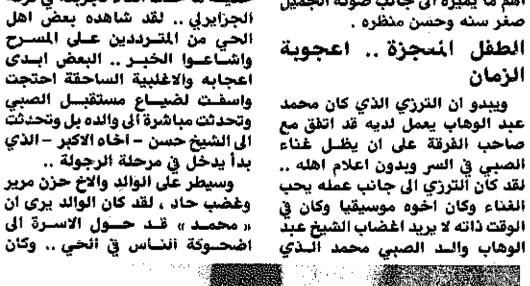
« ادخرت طويلا من اجل هذا اليوم .. كانت التذكرة بعشرة مليمات اي قرش صاغ كامل .. وهذا يعني مصروفي في عشرة ايام كاملة .. وكانت متعتي وسعادتي تفوق كل ايام الحرمان التي تعرضت لها في اثناء ادخاري لهذا المبلغ الكبير . »

تمتع محمد بالرواية التي تقدمها الفرقة المسرحية وبغنائها ، واخذ يقلد بعض ما سمعه في سعادة سرعان ما تلاشت مع صرخات والده فيه عند عودته للمنزل .. لقد عاد محمد في ساعة متاخرة من الليل الى المنزل بعد ان اصر على الاستماع حتى آخر فصل من فصول الرواية ولم يهتم بالوقت .. وكانت علقة وكان قرار آخر من والده .. قرار يحاول ان يحاصر « محمد » الفنان تماما ويمنعه من الغناء .. ان « محمد » بعد خروجه من الكتاب سوف يعمل في مجال « ترزي » ولكن القدر حول هذا القرار الى صالح محمد الفنان ومكنه ولاول مرة ان يعمل فنانا رغم انه لم يتجاوز ١٣ عاما .. كيف حدث هذا ؟ !

يقول محمد عبد الوهاب :

« شاء القدر ان يكون محل الترزي هو اول مكان حقيقي اتعرف فيه على اهل الفن والفنانين .. لقد كان محمد شمعون اخو صاحب المحل يعمل ملحنا في فرقة فوزي الجزايرلي المسرحية » .. وتعرف بصبي الترزي الجديد محمد واستمع الى صوته واعجب به واخذه الى رئيس فرقته « الجزايرلي » الذي طلب منه ان يغني .. وغنى محمد واعجب الجزايرلي به كثيرا .. وقرر ان يضمه الى فرقته كمغن ليصبح اصغر اعضاء الفرقة .. كانت الفرقة متواضعة المستوى فنيا وماديا .. كان جمهورها من الاوساط الشعبية التي تعشق الغناء والتمثيل شرط ان تكون تذكرة الدخول في متناول الدخل .. ورغم ذلك فقد قرر « الجزايرلي » ان يعطي محمد راتبا يوميا او « يومية » – بلغة اهل زمان – قدرها خمسة قروش .. وكان هذا المبلغ بالنسبة لمحمد ثروة طائلة .. كان يمكنه من ان يشتري كل ما تهفوا اليه رغبات صبي صغير باسعار سنة ١٩١٧ ..

وكان دور محمد ينحصر في الغناء في الفترة بين فصول الرواية التمثيلية التي كانت تطول حتى يغير الممثلون ملابسهم ويستريحون من عناء الاداء



● المنزل الذي شهد نبوغ عبدالوهاب في باب الشعرية

البطولي الذي كان يعتمد على رفع الصوت حتى يسمعه كل من في الصالة (لم تكن الميكروفونات قد استعملت بعد) .. كان يغني ادوار بعض المغنين الكبار امثال « سلامة حجازي » و « عبده الحامولي » واحيانا « منيرة المهدية » .. وتطورت شخصية محمد الفنان الصغير فغنى ادوار خاصة به .. غنى « انا عندي منجة .. وصوتي كمنجة .. ابيع وادندن وآكل منجة » وكانت هذه الكلمات يصاحبها لحن بسيط يناسبه تماما لاداء صبي صغير اهم ما يميزه الى جانب صوته الجميل صغر سنه وحسن منظره .

الطفل المعجزة .. اعجوبة الزمان

ويبدو ان الترزي الذي كان محمد عبد الوهاب يعمل لديه قد اتفق مع صاحب الفرقة على ان يظل غناء الصبي في السر وبدون اعلام اهله .. لقد كان الترزي الى جانب عمله يحب الغناء وكان اخوه موسيقيا وكان في الوقت ذاته لا يريد اغضاب الشيخ عبد الوهاب والد الصبي محمد الذي ائتمنه عليه .. من هنا اطلق على محمد اسم « محمد البغدادي » الطفل المعجزة اعجوبة الزمان .. وكان محمد يذهب كل مساء من المنزل الى مسرح « الكلوب المصري » لصاحبه فؤاد الجزايرلي ويعود تحت حجة تعلم الخياطة عند شمعون بعابدين .

ولكن كما يقول المثل الشعبي المصري الكذب مالوش رجلين .. انكشفت الكذبة وانفجر الصدام الحقيقي مع اسرته « بهذه العبارة يصف محمد عبد الوهاب باختصار حقيقة ما حدث اثناء تجربته في فرقة الجزايرلي .. لقد شاهده بعض اهل الحي من المترددين على المسرح واشاعوا الخبر .. البعض ابدى اعجابه والاغلبية الساحقة احتجت واسفت لضياع مستقبل الصبي وتحدثت مباشرة الى والده بل وتحدثت الى الشيخ حسن – اخاه الاكبر – الذي بدأ يدخل في مرحلة الرجولة ..

وسيطر على الوالد والاخ حزن مرير وغضب حاد ، لقد كان الوالد يرى ان « محمد » قد حول الاسرة الى اضحوكة الناس في الحي .. وكان الشيخ « حسن » يرى ان « محمد » المشخصاتي الصغير سيشوه سمعته ويقف عقبة في طريقه .. كيف يصبح رجل دين واخوه مشخصاتي ؟ .. انها جريمة في حق الدين وفي حق الاسرة .. وجمع الشيخ حسن اصدقاءه من طلبة الازهر الاقوياء وذهبوا جميعا الى حي الحسين حيث مقر الفرقة وحيث يغني المجرم الصغير محمد ..

دخل الشيخ حسن ورفاقه دون ان يدفعوا تذاكر .. ووقف فتوات الفرقة امامهم دون حراك فحذار من الاصطدام بطلبة الازهر خاصة في حي الحسين والازهر .. انهم من الكثرة والتكاتف لدرجة ان لا يقف امامهم احد .. ورأى « حسن » محمد البغدادي « المعجزة يغني امامهم لسلامة حجازي » عذبيني فمهجتي بين يديك وامريه فالقلب طوع يديك » فقفز الى المعجزة ليهوى به الى الارض وربطه في حبل بعد ان انهال عليه بالضرب

والجمهور ماخوذ من هول المفاجاة وغير قادر على الترك امام طلاب الازهر .. ولم يكن الضرب او المفاجاة هما دفعا « محمد » للبكاء بحرقة لم يعرفها من قبل ، ولكنه بكى لضياع مستقبله واهتزاز صورته امام الجمهور الذي احبه .. لقد سحب الشيخ حسن اخاه خلفه في حي الحسين حتى المنزل وطوال هذه المسافة كان يرسل له بعض الضربات الموجعة .. لكن « محمد » لم يكن يبكي الا على الفن والغناء الذي ايقن منذ اللحظة الاولى انه سيحرم منه الى الابد .

ووصل الركب الى المنزل وتلقى « الشيخ عبد الوهاب ولده « محمد » بعلقة جديدة ، وتدخلت امه خوفا عليه .. وصدر اخطر قرار .. القرار الذي فجر الصدام الاول بين محمد واسرته .. « لا خروج بعد صلاة المغرب » .. وبالتالي لا مسرح ولا افراح ، .. كتاب فقط .

حلقة اخرى من حلقات حصار السهم الصاعد الى سماء الفن والى سماء الوطن .. سماء الخلود .. بل الى قلب التاريخ ليحتله فعبد الوهاب اصبح ولا زال ظاهرة .. ظاهرة تعتبر جزءا من نسيج الوطن والوجدان العربي .. ولو نجحت احدى هذه الحلقات لكان تاريخ الفن العربي ونسيجه قد اتخذ صورة غير الصورة التي نراها ونعيشها اليوم .. لم تنجح بالطبع هذه المحاولة الجديدة .. وتحايل « محمد » على قرار الحصار ثم انفجر .. كيف انفجر ؟

قبل ان نروي قصة انفجاره وتمرده لنروي اولا قصة تحايله الجديدة لانها كانت المقدمة الطبيعية لتمرده ..

يقول عبد الوهاب الفنان والظاهرة :

«رجعت مرة اخرى للغناء في الكتاب وفي شوارع وحارات الحي .. وانحصر جمهوري في الزملاء وبعض اهالي الحي ممن يحبون الغناء » .



● كان شديد الاهتمام بمظهره رغم صغر سنه

■ الخميس المقبل ■

احمد شوقي يطلب من مدير الامن منع عبدالوهاب من الغناء .

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦ر١٥ برنامج خالق الناس بخلق حسن وقراءة البرنامج ، ٦ر٣٠ برنامج صباح الخير ويتخلله ، ٧ر٠٠ موجز الانباء ، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٩ر٠٠ عالم الاسرة ، ٩ر٣٠ برنامج اكثر من ساعة ، ١٠ر٣٠ موجز الانباء ، ١١ر٥٧ ابتهال ، ١٢ر٠٦ حديث صدقة التطوع واثرها في الاسلام ، ١٢ر١٦ قراءة البرنامج ، ١٢ر٢١ غالي يالغالي لعبد الله بالخير ، ١٢ر٣٠ مسلسل جرح في الاعماق ، ١٢ر٤٢ الوفاء لفاتن حناوي ، يا مركب الهند لفرقة التلفزيون ، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١ر١٥ برنامج عالمنا اليوم ، ٢ر٠٠ رسالة لفيصل عبد الله ، ياضاربين الودع لهدى سلطان ، اتته اتته لفاضل عواد ، ٣ر٠١ على مائدة القرآن الكريم ، ٣ر٢٨ ابتهال ، ٣ر٣٠ ساما انيسة والصفار ، ٤ر٠٠ موجز الانباء ، ٤ر٠٥ قدوة لك لعبد المحسن المهنا ، ٤ر١٥ اخبار جهينة ، ٤ر٣٠ زفة العريس للثلاثي الكوكباني ، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ ، ٤ر٥٥ غالي لعباس البدري ، ٥ر٠٠ نجوم القمة ، ٥ر٢٣ القرآن الكريم ، ٥ر٥٨ ابتهال ، ٦ر٠٠ موجز الانباء ، ٦ر٠٥ الشعر ديوان العرب ، ٦ر١٨ يامواعدني بكرة لعبد الحليم حافظ ، العاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة ، احبيتها لاحمد قاسم ، ٧ر٠٣ حديث مواقف نقدية في الادب العربي ، ٧ر١٥ جريدة المساء ، ٧ر٤٥ اغنيتان ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨ر١٥ احلى مدينة لمصطفى احمد ، طبع الاحبة لخليفة بدر ، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة ، ٨ر٣٥ عيني بترف لكارم محمود ، مهما تقولوا لي توبي لسميرة توفيق ، ما توب عنه لسعود الراشد ، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩ر١٥ همسة حائرة ، ٩ر٣٠ مجموعة اصوات متنوعة ، ١٠ر٠٠ موجز الانباء ، ١٠ر٠٧ مسلسل قصة اسلام القائد البولندي ، ١٠ر٢٤ نجوم الليل فريد الاطرش ، بالرغم منك لسولاف ، طيف الاحبة لعبد الكريم عبد القادر ، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم في : انت الحب ، ٢ر٠٧ موجز الانباء ، ٢ر١٢ القرآن الكريم ، ٢ر١٧ الختام بالسلام الوطني .

القران الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي ، ٥ر٢٢ قراءة فقرات البرنامج ، ٥ر٢٤ حديث قرآن وسنة : في القرآن شفاء ورحمة ، ٥ر٢٩ الختمة المرتلة : للشيخ ابراهيم محمد رمانة + الطيب من القول ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار ، ٦ر١٥ الختمة المرتلة : للشيخ ابراهيم محمد رمانة ، ٦ر٤٠ برنامج : حديث الروح ، ٦ر٥٤ الحديث القدسي الشريف ، ٦ر٥٩ من الذكر الحكيم : للشيخ محمد محمود البحيري ، ٧ر٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم ، ٧ر٢٢ برنامج : الاعجاز في القرآن الكريم + الطيب من القول ، ٧ر٣٦ القرآن الكريم : للشيخ راغب مصطفى غلوش ، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الفجر	:	٤ر٤٩
الشروق	:	٦ر٠٨
الظهر	:	١٢ر٠٢
العصر	:	٣ر٢٣
المغرب	:	٥ر٥٣
العشاء	:	٧ر١٠

التلفزيون

البرنامج الاول

١ر٠٠ القران الكريم، ١ر١٠ مسلسل الاطفال ـ مشاهير عظماء العالم، ١ر٢١ رسوم متحركة، ١ر٣٧ فوازير فطوطة، ٢ر٠٠ اهم الانباء، ٢ر٠٥ رياضة × رياضة، ٣ر٠٥ المسلسل الاجنبي الاسبوعي «المخبرة الخاصة»، ٣ر٥٨ لقاء الخميس، ٥ر٢٣ المسلسل الكارتوني ـ هانز اندرسون، ٦ر٠٠ المسلسل المحلي اليومي ـ الوفاء، ٦ر٣٣ اوبريت شهر العسل، ٧ر٠٢ خلق الله، ٧ر١٧ مع الطلبة بين ثانويتي الدوحة والنوار بنت مالك (بنات)، ٧ر٤٩ فن شعبي، ٨ر٠٠ فيلم اعلامي عن شركة مطاحن الدقيق الكويتية، ٨ر٢٩ مع الاسلام، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية، ٩ر٥٧ منوعات، ١٠ر٤٤ الفيلم العربي ـ الانتقام لرجب تمثيل: يونس شلبي وهالة فاخر وعلي الشريف، ١٢ر٢٤ اخترنا لكم: عبدالحليم حافظ في قارئة الفنجان، ١ر٢١ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦ر٠٠ القرآن الكريم، ٦ر٠٦ رسوم متحركة، ٦ر٤١ مسلسل الاطفال ـ سيلاسي، ٧ر٠٥ المسلسل الاجتماعي الاجنبي ـ والت دزني، ٨ر٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي «الفريق الاول»، ٩ر١٥ المسلسل الاجنبي «الامبراطورية»، ٩ر٤٠ البرنامج الاجنبي المنوع ـ اغرب من الخيال، ١٠ر٣٦ فيلم المغامرات الاجنبي «منعطف نحو الرعب»، ١٢ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.



● يونس شلبي ● هالة فاخر

السهرة

«الانتقام لرجب» و «منعطف نحو الرعب»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «الانتقام لرجب»، تمثيل: يونس شلبي وهالة فاخر.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «منعطف نحو الرعب».

السينما

الاندلس : فيلم : نحن لسنا ملائكة ـ الجزء ٢ ـ أجنبي.

السالمية : فيلم: المغفل والماكرون ـ أجنبي.

الحمراء : فيلم : الماجور ـ اجنبي .

السيارات : فيلم : هنا القاهرة ـ عربي.

الفردوس : فيلم : الحبيبة الغالية ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الايمان ـ بنغالي .

الجهرة : فيلم : وداد الغازية ـ عربي .

غرناطة : فيلم : بهيما ـ هندي .

الصليبخات : فيلم : صراع الابناء ـ بشتو .

الجليب : فيلم : كره الحبيب ـ هندي .

سيارات الاحمدي : فيلم : النشالات الفاتنات ـ عربي.

كلمة السر

اعداد: مازن ابو ستة

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.

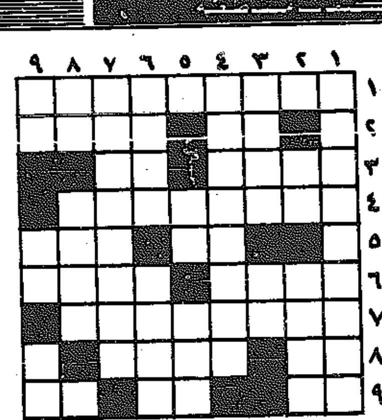
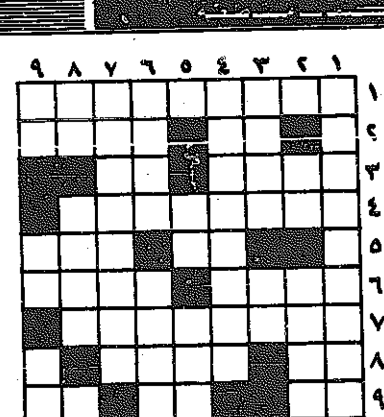
- يتبقى معك في النهاية ١٦ حرفا تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي كبير.

ساحمل روحي - على - راحتي - والقي - بها - في - مهاوي الردى - فاما - حياة - تسر الصديق - واما - ممات - يغيظ العدا - ونفس الشريف - لها - غايتان - ورود المنايا - ونيل المنى - اخي - جاوز - الظالمون - المدى - فحق - الجهاد - وحق الفدا - انتركهم - يغصبون العروبة - مجد - الابوة - وال - س.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	و	ا	م	ا	د	ر	ي	ت	ح	ا	ر	ع	ل	ى
٢	ف	ي	ل	ه	ا	ي	ح	و	ر	ل	م	ح	ا	س
٣	و	ا	ل	ق	ي	ب	ه	ا	ح	ي	ا	ة	ل	م
٤	ا	ه	ا	و	ي	ا	ل	ر	د	ى	ف	ا	م	ا
٥	ت	ا	م	م	ق	ك	د	ص	ل	ا	ر	س	ت	س
٦	ه	ج	ا	و	ز	ا	د	ع	ل	ا	ظ	ي	غ	ي
٧	ل	خ	ي	ى	ي	ر	ش	ل	ا	س	ف	ن	و	ا
٨	غ	ا	ي	ت	ا	ن	ا	ل	ظ	ا	ل	م	و	ن
٩	م	و	ر	و	د	ا	ل	م	ن	ا	ي	ا	ه	ي
١٠	ا	ل	م	د	ى	ن	ى	م	ل	ا	ل	ي	ن	و
١١	ف	ح	ق	ا	ل	ج	ه	ا	د	و	ا	ل	و	ا
١٢	و	ح	ق	ا	ل	ف	د	ا	ي	م	ج	د	ج	ح
١٣	ا	ن	ت	ر	ك	ه	م	ي	غ	ص	ب	و	ن	د
١٤	م	ة	و	ب	ا	ل	ا	ة	ب	و	ر	ع	ل	ا

كانت كلمة السر في عدد امس: «ابو الطيب المتنبي»

الكلمات المتقاطعة

أعداد: هلا مصطفى

افقيا وعموديا:
١ - احدى اغاني ام كلثوم، ٢- للاضراب - وهم ٣- علم مذكر - للتفسير ٤- ملحن مصري ٥- ود - خاصتنا ٦- سيف - غيم ٧- بطل المسرحية العربية «كاسك يا وطن» ٨- للاستغاثة - يرقد ٩- حيوان قطبي - احد الوالدين - للتعريف.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:
١ - عسر الشريف ٢- مر - لي - ح ا ٣- العربي ٤- الا - يلي ٥- ليلى حمادة ٦- علم - لب ٧- ريال ٨- يحب - دب - لم ٩- فايزة - ممل.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تكون سريع الغضب وعدائيا اليوم .. وهذه الحالة تجعلك كثير الازعاج للمحيطين بك.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
انت جذاب جدا اليوم وخصوصا بالنسبة الى الجنس الاخر، لكن المشاكل العائلية تؤثر عليك.

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
يتنازعك امران حول الوقت الذي تحب ان تقضيه وحدك، والوقت الذي تمضيه مع صديق خاص او الوقت الذي ستقضيه على قضايا وامور اخرى .. لاباس ان قمت بتسوية وارضيت الجميع.

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
صديق يخيب املك اليوم، كانت توقعاتك كبيرة من هذا الشخص ولكنه يتصرف بطريقة انانية.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
لاتتوقع الكثير من الاخرين اليوم، فانت تتوق لان يخدمك الاخرون .. بينما الافضل هو الاعتماد على النفس.

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
تتورط اكثر من اللازم اليوم، وخاصة في تعاملك مع الاصدقاء فلا تدعهم يجبرونك على عمل اشياء لاترغب في عملها.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
صديق مقرب يخيب املك اليوم، فقد كنت تتوقع منه اشياء اكثر .. الظاهر انك لم تقيمه جيدا.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
لاتتخاصم مع من تحب، بل احترمه وبادله الحب بالرفق والاعجاب .. انت مدعو الى عرس او سهرة مرحة.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٠)
زائر لاتتوقعه ياتيك فيوشك ان يقلب دنياك رأسا على عقب .. ولكنك تانس به وتنعم بزيارته.

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
فترة صعبة تتميز بالافراط والتبديد، تحاول كثيرا، وتندم.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
نشاطك العاطفي مرتفع اليوم ولكن قدرتك في الحكم ضعيفة جدا .. كن متحفظا بالنسبة الى تصرفاتك العاطفية.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
المعالجة التجميلية ناجحة اليوم، وكذلك شراء الملابس، تنفس في الامور وتسمح للاخرين بان يوجهوك.

● يعقوب البكر، من اسرة ادارة المراسم بوزارة الخارجية استانف عمله بعد ان امضى اجازة راحة واستجمام بين الاهل.

★ ★ ★



● حيدر الهزاع، المذيع الشاعر، تلقى دعوة من الامير محمد عبد الله الفيصل، لزيارة المملكة للمشاركة في بعض النشاطات الادبية، وذلك بعد تسجيل ديواني الامير (همس القلوب) و(رسائل محبة).

★ ★ ★

● موسى احمد علي الجوارنة من رجال الاعمال وصل الى البلاد قادما من الاردن وقد اقام له ضرغام بسطامي سكرتير وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية مأدبة غداء تكريما له للمناسبة.

★ ★ ★

● محمد أبوبكر، والسيدة حرمه رزقا بمولودة هي باكورة زواجهما وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

★ ★ ★

● حمودي العيدلي، سكرتير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية عاد الى البلاد بعد ان حضر اجتماعات ندوة البرامج العملية بدول الخليج العربي التي عقدت مؤخرا في بغداد.

★ ★ ★

● بدر عبدالله الشامي والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه «شامي» شقيقا لحنان.. وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

● حلمي فايد، الموجه الفني الاول للتربية الاسلامية، بالمرحلة الثانوية، غادر البلاد متوجها الى الارض المقدسة لاداء مناسك العمرة.

★ ★ ★

● بدر الشايجي، المدرس بمدرسة صقر الشبيب الابتدائية للبنين، عاد مع اسرته الى البلاد قادما من السعودية بعد ان ادى مناسك العمرة.

★ ★ ★

● حسان فوزي ببدس، عاد الى البلاد قادما من لندن، بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح.

وزير الإعلام يكرم المشاركين في ندوة المائدة المستديرة



● الشيخ ناصر يستقبل المدعوين

● حديث بين وزير الاعلام ووزير الدولة

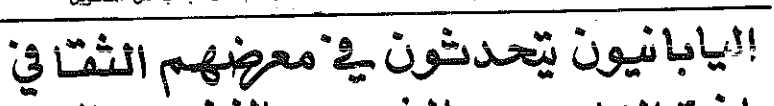
اقام وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح حفل عشاء مساء امس الاول في متحف الكويت الوطني للمشاركين في ندوة المائدة المستديرة التي تعقد اجتماعاتها حاليا في الكويت، وقد حضر الحفل عدد من الوزراء واعضاء مجلس الامة ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكويت وكبار الشخصيات ولفيف من المدعوين.

وقدمت فرقة الاذاعة خلال الحفل عدة مقطوعات موسيقية واغان شعبية.



● جانب من المادبة ويظهر فيها وزير الاعلام ويرجس آلبرجس وسعدون الجاسم

● جانب من المدعوين



اليابانيون يتحدثون في معرضهم الثقافي بلغة الزهور.. والفرح.. والغضب.. والحرب



● اعضاء فرقة البكيسو للرقص.



● السيدة سالومي الصباح



● هدى الياسين




● هيلجا زوده

كتبت ليلى نوري:

اليابان في الكويت..

كل شيء يميز هذا الشعب الذكي الوديع تجده ضمن فعاليات الاسبوع الياباني الذي يقام حاليا بفندق هيلتون الكويت باشراف السفارة اليابانية.. وفي المعرض الفني الذي احتوى على العديد من الاركان التي تمثل الصناعات التقليدية التراثية لشعب اليابان.. تستقبلك عند مدخل القاعة باقة من عضوات فرقة الرقص الشعبي الياباني بالانحناء والابتسامة الصافية لتجد امامك ركن تنسيق الزهور حيث تقوم احدى الفتيات اليابانيات بعرض حي لكيفية تنسيق الزهور، ويعتبر «الايكبانا» فنا يابانيا تقليديا لتنسيق الزهور وقد تطور واكتمل على مر القرون وتتبع «الايكبانا» بشكلها الاساسي نموذجا ثابتا عبارة عن مثلث تمثل الجنة والارض والانسان.. والتاكيد هنا يقع على الكمال الداخلي وتناسق الالوان ولايقل اهمية عن ذلك حس النظرة الطبيعية.. و«للايكبانا» مدارس متعددة تمثلها اربع هي: ايكنيبو، وكوريو واوهاوا ريو وسوج يتوايد.. بيد ان الاساسيات تظل قائمة وواضحة..

وفي ركن اخر يطل فن «الاوريغانو» وهو عبارة عن صنع حيوانات واشكال اخرى مختلفة من الورق الملون وقد جرت العادة برمي تلك الاوراق في النهر لابعاد ارواح الشياطين عن الناس..

.. في معرض هذا الشعب الذي يتحدث بلغة الزهور ومع انسياب الموسيقى المتميزة الهادئة تجلس احدى الفتيات لتشرح للحضور كيفية صناعة الشاي الياباني في جو مقدس وبترتيب استمر اكثر من خمس عشرة دقيقة وهي جالسة القرفصاء.. وقد حرص المشرفون على المعرض ان يقدموا للحضور الماكولات البحرية التي تشتهر بها اليابان..

وضمن الحضور كان هناك شاب كويتي يتابط ذراع شابة يابانية، ويتحدث اليابانية بطلاقة وبفضول الصحافي سالته عنها فقال: انها زوجتي.. وانا ياسين الياسين مهندس كويتي تلقى علومه في اليابان ويعمل في شركة الملاحة العربية المتحدة، واثناء فترة البعثة التدريبية التقى زوجته التي اطلق عليها اسم هدى واشهرت اسلامها قبل الزواج.. يقول ياسين ردا على سؤال لماذا اخترتها اجنبية..؟ لا مفاضلة ولكن النصيب.. وابتسم واستطرد قائلا: اهم مايميزها انها «ما تناجر» .. الطاعة في المرأة اليابانية احدى سماتها عن نساء العالم .. والمهندس ياسين وزوجته اليابانية هدى انجبا طفلا اسمياه فراس وعمره عامان ويشعران بالسعادة الغامرة وهي تعيش وسط اهله بالكويت..

تصوير: مرهف حوريه







● المهندس الياسين وحرمه اليابانية.




● .. تضع الشاي على الطريقة اليابانية.

● السيدة نفيسة بابتوت، حرم سفير السودان تقيم حفل شاي للمهنئات لمناسبة تعيين الزوج وزيرا لشؤون المغتربين.

★ ★ ★

● السيدة ربيحة المقدادي، عادت من لندن بعد زيارة قصيرة وتقيم حفل شاي تكريما للصديقات في الرابع من مساء السبت المقبل.

★ ★ ★

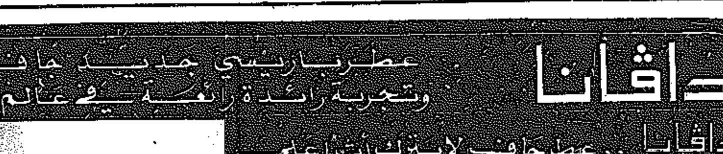
● السيدة فوزية محمد حرم يوسف الحوطي تغادر البلاد الى القاهرة لتكملة الدورة الثانية لرسالة الماجستير امام اكاديمية الفنون للنقد الفني حول المسرح والسينما.

★ ★ ★

● مها صائق حرم الدكتور حردي عبدالحميد جماعة اخصائي جراحة الفم والاسنان بمستوصف الصليبية احتفلت بعيد ميلاد كريمتها سماح وسط فرحة الاهل والعائلات الصديقة.

محاضرة في معهد التربية للمعلمين

ينظم معهد التربية للمعلمين ضمن موسمه الثقافي الخامس محاضرة حول «اساليب جديدة لمواجهة النقص في الدافعية المهنية» وسيحاضر فيها الدكتور علي عسكر وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين المقبل بمقر المعهد بالعديلية.




مكائن تصوير المستندات
mita copiers ميتا

ميتا مجموعة من طرقة فريدة : مزايا متميزة في المجالات وأسعارها وتكلفتها.

ميتا خبرة طويلة، جودة عالية، استمرار جيد، صورة أفضل.

ميتا توفر المواد وقطع الغيار الاصلية مع الخدمة الأكيدة

ميتا فرصة تبديل مكائنكم المستعملة، بأحدث مكائن ميتا الجديدة. لمزيد من المعلومات اتصلوا بالوكلاء لوحيدين

الوكلاء: شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات ذ.م.م
ت/٢٤١٤٦٨١-٤٩٧٧٥١-٤٩١٧٢٨ - ص.ب/٢٢٩٣٩ / تلكس ٤٦١٨٦ الكويت

الحين: يا أم محمد وصار عندنا بيت، شنو أهم شيء نبتدي فيه؟
يا أبو محمد أهم شيء أنا عندي المطبخ والباقي عليك بس المطبخ من وين نجيبه!
يا أم محمد سمعت أن شركة الوزان عندهم مطابخ جديدة وبأسعار مناسبة وأقساط مريحة ولك عليّ أن المطبخ من عندهم

يا الله نروح لهم

مطابخ جولدريت التي تناسب الجميع

شركة الوزان المتحدة التجارية ذ.م.م
المعارض/حولي/شارع تونس/فوق الخطوط الكويتية/تلفون ٢٥٤١١١٤/ ٢٥٣٣٣١٢
فحيحيل/شارع البحر/دوار الشبرة/عمارة تركي ناصر الدوسري/ت ٩٢٢٠٢٨

إعلان عن بيع سيارات مستعملة بحالة جيدة جداً

صالون تويوتا كرونا طراز ٨٣ جير سكان عادي مكيف عدد ٩٠
صالون داتسون ٢٠٠/ال طراز ٨٢ جير سكان عادي مكيف عدد ١٠
بوكس تويوتا كراون طراز ٨٢ جير سكان عادي مكيف عدد ١٠
بوكس داتسون ٢٨٠/سي طراز ٨٢ جير سكان عادي مكيف عدد ١٠
جيب تويوتا هارد توب طراز ٨١ عدد ٥٠
هاف لوري نيسان طراز ٨٤/٦ سلندر عدد ١٥

للمراجعة
مؤسسة عبد علي حيم
ت/ ٨١٢١٢٠-٨١٦٣٦٥

لفت إنتباه..!

وصلنا غلاف هويات ومستندات كبير وصغير قياسات من ٦٥×٩٥ مم إلى ٣٠٣×٤٢٦ مم بسماكة ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠، ٢٥٠ ميكرون وكذلك مكائن تغليف وكلبس وخرّامة للهويات — البيع جملة ومفرق —

لمزيد من المعلومات —
شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات ذ.م.م
ت/٢٤١٤٦٨١-٤٩٧٧٥١-٤٩١٧٢٨ - ص.ب/٢٢٩٣٩ / تلكس ٤٦١٨٦ الكويت

محطة المغرب العربي

تعلن عن وصول كمية من الفرو (جلد الخاروف الطبيعي) بألوان عديدة والكودري الممتاز جلد الغزال
جملة ومفرق

حتى لا تنتظر طويلاً .. محطة المغرب العربي كما عهدتموها تقدم الخدمة الممتازة بواسطة جهازها الفني المدرب و ١٨ جك لخدمة زبائنها

الشويخ/شارع كندا دراي/ت: ٨١٣٨٦٨/٨١٩٧٠٦

اعلان

سماد طبيعي للبيع
متوفر لدينا
سماد بقر طبيعي
ناعم للبيع
بأسعار مناسبة للكميات الكبيرة

للمراجعة تلفون
٨٧٥٢٦٨/٨٤٦٤٣٣/٧٣٧٤٣٥

قلل فخمة وعمارات وأراضي للبيع

يوجد لدينا قلل فخمة جداً وعمارات تجارية وأراضي زراعية واستثمارية بمساحات مختلفة في المناطق التالية: الشميساني، جبل عمان، أم أذينه، عبدون، الصويفية، الحمر، السرو، تلاع العلي، أم السماق، جندويل، وادي السير. بأسعار مغرية

المراجعة: الأردن/عمان/مكتب الأردن للخدمات العقارية
محمد الصباري/ت ٨١٠٥٤٧/ ٨١١٥٤٧ عمان/ص.ب: ١٤٠٦٤٧ عمان

معرض الوزان
للتجهيزات الفندقية والمنزلية
يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ - مقابل شبرة الخضار - ت/٨١٨٨١٢
"يفتح يومياً مع الجمعة"
* السالمية - شارع سالم المبارك - ت/٦٩٧٤٣٨
الفروانية / الشارع الرئيسي / خلف الهوليدي ان

- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني - ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني - ٣٠ دينار
- تشكيلة من إستكانات الكريستال بوهيمي - المعدن/١٤ دينار
- طقم شاي فضة وذهبي مكونة من ٥ قطع ابتداءً من ٢٥ دينار -
- مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

للبيع بأسعار مغرية

١ — صحون ألمنيوم وبوليسترين وغيره. ٢ — صحون وأكواب ورق. ٣ — مناديل ورق وسفرة. ٤ — مفارش طاولة. ٥ — فوط مطابخ. ٦ — نكاشات أسنان. ٧ — ورق تواليت. ٨ — مسحوق غسيل. ٩ — ورق هدايا. ١٠ — قرطاسية متنوعة (محايات - أقلام ملونة - دبابيس - صمغ - برايات - كلبس ورق - أشرطة لاصقة. ١١ — أكياس ورق. ١٢ — قطن لتنظيف الأذن. ١٣ — ملابس نسائية ورجالية وولادية. — للاستفسار ومشاهدة العينات ت/٤٢٤٥٤٠.

للبيع

١ — عدة ياباني
٢ — تيوبات مقاسات مختلفة
٣ — قطع غيار سيارات وبطاريات سكراب
٤ — سراير حديد مفردة
٥ — جك هوائي (باللون)
٦ — عربات تحميل

المراجعة ت/٤٢٤٥٤٠

مطلوب

مؤسسة صناعية كبيرة بحاجة إلى شخص قدير لتولي مهمام إدارة التسويق فيها وتطوير حجم مبيعاتها داخل الكويت وخارجها راتب مجزي وحوافز جيدة للشخص المناسب والذي يجب أن يتمتع بالشروط التالية:

١ — أن يكون كويتي الجنسية مع اعتبار الكفاءات الممتازة من الجنسيات العربية الأخرى
٢ — أن يكون حائزاً على بكالوريوس في الهندسة أو العلوم أو الادارة أو شهادة متوسطة في أحد العلوم الهندسية.

٣ — للكويتيين خبرة ثلاث سنوات في سوق مواد البناء الكويتية. ولغير الكويتيين خبرة واسعة لا تقل عن عشر سنوات في مجالات تسويق مواد البناء في الكويت.

ستعامل جميع الطلبات بسرية تامة — يكتب على طرف المغلف «وظيفة مدير تسويق» ويعنون إلى:
المدير العام
ص.ب ٥٠٣٩
الصفاة — الكويت

---

٨٠٠ فلس فقط

كيلو لحم العجل الطازج موجود لدى ملحمة الكروان النقرة شارع ابن خلدون
تلفون: ٢٥٤٤٥٢٤

أحدث الاريالات مركزي وماتور
اريال ٢٧ المنت مع الماتور والويرات والتركيب ٣٢ دينار UHF
اضافة اريال UHF مع ابوستر لاستقبال محطات الخليج ٢٩ دينار
اريال UHF VHF ٥٦ المنت مع الماتور ٣٨ دينار VHF
أحدث الاريالات المركزية للعمارات والفلل
خدمة سريعة لاصلاح الفيديو والتلفزيون

العربي
حولي/شارع بيروت ت: ٢٥٢٨٨٦٧

مطبخ المساني ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

ملك الأثاث
السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت/ ٤٢٩٩٣٣/ ٤٢٩٩٣٦

ابن خلدون
للايجار

محل كامل الديكور مع التلفون المساحة ٢٠ متر مربع مع سندرة في عمارة القاضي شارع ابن خلدون بجوار سوق النخيل المركزي. صالح لمجوهرات / نوفوتيه / فيديو... ٢لخ الاتصال ت/٢٥٤٠٦٧٣.

للمطابخ وأعمال الألمنيوم

بشرى سارة .. للسادة المقاولين وربات البيوت
المنيوم البشائر: تقدم لكم جميع اعمال الالمنيوم لمشاريعكم والمطابخ لمنازلكن

للاستفسار: تلفون: ٢٥١٩٥٨٥

ابتداءً من ٢٤ دينار
إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار
موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣
تصليح فيديو وتلفزيون
مؤسسة الورداني الإلكترونية
السالمية - ش حمد المبارك
ت ٦٥٣٩٥٢-٦٥٩٢٩٩

OPERATOR
DATA BASE II OR III

REQUIRED TO OPERATE Pc/XT.
ADVANTAGE IF ALSO KNOWS WORDSTAR.
FULL OR PART-TIME
CALL 5335141

حاجز حمام أمريكي: للستارة - للنظافة الكاملة
مقاسات وألوان عديدة، شفاف أو حاجب للرؤية
مصنوع من مادة (اكريليك) الغير قابلة للكسر
أ رمي الزجاج الاعتيادي/باستطاعتك عائلتك اقتنائه

معرض بردى للأثاث الحديث
شرق مقرنص ت/٢٥١٦٩٤٦/٢٥٥٤٢٧٦

بشرى سارة للتجار والمقاولين
أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده
تصلح مخازن وسكن — الاتصال
ت/٥٦٢٤٣٧٤

مفقود

جواز سفر مصري رقم ٥٥٦٧ باسم / علي فهمي نور الدين من يجده يسلمه للقنصلية المصرية أو ت/٢٥٤٥٣٠١ — شركة طاروف

للايجار

فيلا بالجابرية قطعة ٦ من دورين يمكن تأجيرها بالكامل أو كل دور منفصل المراجعة ت/٥٣١٣٢٢٩

مفقود

جواز سفر سوري رقم ٣٩٠١ باسم أنور محمد الرفاعي الرجاء ممن يجده تسليمه للسفارة السورية أو الاتصال ت/٢٢٨٠٧ — ٧٧٤١٢٧ وله مكافأة

شقق للايجار

شقق ديلوكس بالفروانية من غرفة وصالة تكييف مركزي — سرداب يمكن تأجيره بالمتر المراجعة ت/٧١٤٣٨١ — عبد الحكيم خربيط

الرفاعي D.S.E

شركة ديكور وكافة العاملين فيها من الفرنسيين — تقدم لك تقديرات ونصائح مجانية لكافة أعمال الديكور تلفون: ٨٤٠١١٩

للبيع

محل نوفوتيه بالنقرة شارع ابن خلدون الاتصال ت/٥٣٨٣٥٤٤ — أبو بدر

مطلوب بائع

شركة نامية تطلب بائعاً نشيطاً، يجيد اللغتين العربية والانكليزية لديه خبرة في بيع المفروشات — امتلاك سيارة شأن ضروري لتحديد موعد يرجى الاتصال هاتف: ٨٧٨٠٠٩/٨٧٨٠١٠

للبيع

تراكتور نوع فوركاه ٣٢٠ طراز ١٩٨٠ حديث الاستعمال مع مكتب بالسالمية يقع على الدائري الخامس يوجد به تلفون للاستفسار يرجى الاتصال ت/٢٤٦٨٨٣٩/٢٤٦٩٧٨٢ — حسن المبلغ المطلوب بعد المعاينة.

تاكسي برقان
طلبات داخل وخارج البلاد
٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤
٢٤٦٤٣٦١ / ٧٧٤٧٦٤
٢٤١٧٩٣٣ / ٢٤٤١٠١٦

للبيع

مؤسسة أدوات صحية بالبضاعة — موقع ممتاز — خيطان ت/٧١٥١٤٣ من ٢ — ٧ مساء.

مطلوب

موزعو مواد غذائية لهم خبرة سابقة براتب وعمولة المراجعة ت/٧٤٩٧٨٤.

للبيع

شقة مكونة من ثلاثة غرف نوم وصالة وتلفون بحالة ممتازة — العنوان السالمية — مقابل التل السياحي بجانب عمارة جواد بوحسين المراجعة ت/٥٦٤٣٣٩٥ الايجار الجديد ٢٣٠ د.ك السعر بعد المعاينة.

للايجار

سكن أو مخزن ملحق من غرفتين وصالة ومطبخ بالشامية قطعة ٨ شارع ٨٢ منزل ٥ المراجعة ت/٨٣٥٨٥٣.

للبيع

أثاث مكتب
المراجعة
ت/٢٥٣١١٣٦.

مؤسسة البرزخ

نخيل برحي مع ضمان نقوم بتوصيله وزرعه بدون مقابل جميع أنواع النخيل الأخرى متوفرة ت/٨٤٥٦٠٨.

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية
المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ / ٥٣١٦٦٩٥

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي/دوار شارع تونس
تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الأجنبية مؤسسة جلي للخدمات العقارية ت: ٤٢٩٩٣٣/ ٤٢٩٩٣٦

اعداد : حمود محمد البغيلي

طالب كويتي يدرس في الولايات المتحدة الاميركية أرسل الينا هذه الأبيات المتواضعة لننشرها في «القبس» وها نحن ننشرها هنا :

غربة

بديت ياسم اللي علم خافي الاسرار
ربي عزيز الشان رب فطيني
هو الذي يعلم خفيات الاسرار
ايضا ويعلم كل زين وشيني
يا ربعنا يالي نويتوا بالاسفار
متنحرين ديار صافي الجبيني
قولوا مبارك دايم لك بالاذكار
وتشهد عليه حلوم ليل حزيني
واسلم وسلم لي على خير الاخيار
شيباني اللي ذكرهم دوم زيني
ومن بعدها سلم على صغار وكبار
اللي لهم صكات بقعى تليني
ترى التغرب دوم عز للاحرار
والا الردى لو راح وجه يشيني
هذي علومي كان تبغون الاخبار
صبار في الغربة وربي يعيني
واختامها يا بخت من راح زوار
لا رضي لها شوقي يزود الحنيني

«مبارك»

للأسف

رغم ما لاقيت من جور الزمان
ممسك بأهداب من رمش الامل
تنتظر في ظلمتك نجمي بيان
تحسب الايام تمشي بالسهل
تبتسم للناس تعطيهم أمان
وانت قلبك ممتلىء شتى العلل
لا تزال اليوم رمز للحنان
واسع صدرك ودامح للزلل
وبالهوي فايح «عبيير الاقحوان»
وتكسر الروتين والجو الممل
ما نسيت اللي نساكم في ثوان
حيث للاخلاص في قلبك محل
بس أنا ناسيك لي مدة زمان
يوم صاب الحظ أعراض الشلل
من زماني صار لي قلب جبان
باع حبه بس خايف من عذل
في خفوقك لا تخلي لي كيان
واطلب المولى يدني له أجل
حبنا قصة زمان مع مكان
للأسف ضاعت بذرات الرمل

ذكريات

أحلى العواطف

نار حبك أشعلت كل الوجود
تنصهر فيها قوالب من جليد
وأحرقت قلبك عقب ذاك البرود
تو ما جسيت في قرب البعيد
أذكرك بأحلى العواطف ما تجود
كاتم الاحساس في قلب عنيد
يوم شفت الصد مني والجحود
ابتدا قلبك خضع وأصبح شهيد
يوم ذقت المر مني والصدود
جيتني تطلب من الحب المزيد
قلت لي قول ولك عنده شهود
«كيدكن أعظم من الصلب الحديد»

الحمامة النائحة



رسول الحب



يا رسول الحب ردلها خبر
رجعتي في حبها شي بعيد
قل لها محبوبك الماضي هجر
ودمعك السكاب لا يمكن يفيد
يا رسول الحب وش فاد السهر
كم سهرت الليل مع حزني وحيد
قلبها وان لان يشبه للصخر
والعواطف عندها مثل الجليد
يا رسول الحب غظيت النظر
غير حب اليوم قلبي ما يريد
وين كانت يوم انا صابر دهر
في رجاها والجفا منها يزيد
يا رسول الحب ما باقي صبر
الجفا هو الوفا لخل عنيد

حميد الشطي

إذا أردت سرقة بنك فاسأل أخي..!!

سألني أخي الصغير الذي كان يجلس بجوار خلال متابعتي لأحد المسلسلات الاجنبية قائلا : (تقدر تسرق بنك وتنحاش) .

فأجبته مندهشا .(من علمك على هالسوالف) .

ـ قال بكل تهكم واستهزاء (أنا اقدر اسرق بنك واقدر اذبح الشرطي واشفط بالسيارة ولو تموت الشرطة ما تلحقني) .

حديث طويل ونقاش حاد جرى بيني وبين أخي الذي لا يتجاوز الحادية عشرة من عمره . والذي كنت اتوهم انه مازال صغيرا ولا يفهم خوافي الامور .

فما ان استطرد بالحديث واخذ يشرح لي اكثر من عملية لا تخطر ببال ،حتى كدت افقد رشدي لانني أرى حدثا لا يعلم عواقب الامور مستعدا للانحراف في أية فرصة تسنح له .

انها المسلسلات والافلام الاجنبية التي تعلم صغارنا ما لم نعلمه نحن اصحاب المشاغل والارتباطات لأنهم الاقرب الى الشاشة الصغيرة ، فلهذا أخاطب الاعلام بهذه الابيات لعل وعسى ان تكون ما تكون .

الشاشة الصغيرة ودورها في التعليم

تعلم طفلنا الجاهل تعلم
نظام السطو من دون المعلم
من الافلام يعرف كيف يسطو
ولا تقدر تحجه لا تكلم
تلاقي والده من حرمابسه
من الاعلام يشكي وتظلم
يقول افلام شاشتنا الصغيرة
يضيق البال منها ويتألم
وبدل كلمة سلام الله عليكم
سلامه (هاي) لا عندى وسلم

حمود

■ جلسة عربية ■

لحظة وصال

لا تغيب وتجرح القلب العليل
خاف من ربك ترفق يا غزال
لا تكون بوصلنا دايم بخيل
عالج مجروح في «لحظة وصال»
اللقاء يا زين ما هو مستحيل
لا بد انه يوم يأتيله مجال
وأنت عارف كل شيء له حصيل
ليت تفهم قصدنا يا بن الحلال
يا بعد عمري ترى قربك يزيل
الهموم اللي بقلبي كالجبال
ضمني في حضن دافيء يا جميل
خلنا تنعم بحسنك والجمال

جريح البادية

جاني خبر

قالوا مريض وقلت ربي يشافيه
الله يحقق له طريق السلامة
قالوا اتجوز وتركه لا تراعيه
قلت أنتحر أهون عليّ من خصامه
يالربع قلبي خافي البين طاويه
قلبي تعذب وابتلى في غرامه
جاني خبر وإهتز قلبن شقافيه
قالوا مريض اليوم ظبي العدامه
صرخت بأعلى الصوت والناس توحيه
لا واحسايف كان هذا ختامه
لو ينفدي بالروح والله لفديه
ولاجيه لو يسكن جنوب المنامة

مساعد الشراري

يا شبيه الريم

يا شبيه الريم يا بدر التمام
يا نسيم الليل يا عطر يفوح

ارحم اللي ذاق من بعدك سهام
تطعنه من زود ما يبكي وينوح

ساهر ما شاف لذات المنام
بالكدر والهم ترميه الجروح

يا حبيب الروح إرحمني حرام
تترك الاشواق في قلبي تلوح

من عقب ليام عشناها غرام
كل شمعه حب تطفيها وتروح

أشهد ان النور من عقبك ظلام
يا ربيع العمر يا لوجه السموح

صار سهرى يا غناتي لى دوام
وهل دمع العين ماني به شحوح

رغم ما ابديت من علم وكلام
ان نويت الصد السده تبوح

فهد دوحان الشمري

سؤال و جواب

القارىء محمد العازمي يستفسر عن قائل القصيدة التي مطلعها (دعوني دعوني يا هلي لا تعذلوني) ويسأل : هل هي للشاعر زين بن عمير أم للشاعر شنوف الهرشاني؟

القصيدة (يابو جاسم) للمرحوم زين بن عمير وكان قد أرسلها للشاعر ناصر الفايز واليك بعض الابيات منها :

دعوني ياهلي لاتعذلوني

دعوني دعوني يا هلي لا تعذلوني
دعوني دعوني بيح السد مكنوني
ليادق بي دالوب طاري من الهوى
تقولون والا يا هلي ما تقولوني
ابا افيض العبرات عن ما بخاطري
فريد الخلا ما ابغا المخاليق يوحوني
عسى اللي يلومن المولع ليابكي
يذوقون لوعات الهوى لين يدروني
على شان ما احد يلحق أحد ملامه
يبيعون كل الناس فيها ويشروني
يقولون لي هذارة الهرج منسقم
تطبب مدام ان الاطباء يداوونى
دواي وبلاي وما بقلبي ونيتي
سبايب وليف خرق القلب بطعوني
حدث في مناهاتك بصدري يعودني
يجيني ليافرقت لي زول بعيوني
الازوال واجد ميرماني بشوفها
الى شفت بعض ازوالها قلت غطوني

* القصيدة أطول من ذلك وسوف تنشر كاملة في الاسابيع المقبلة ان شاء الله.

مطبات شعبية

* متفجرات

● انفجرت صباح أمس الاول في قاعدة (كيب نبطي) ثلاث قصائد مسيلة للدموع بعد ان حاولت فئة متطرفة من المستشعرين العبث بقوافيها وتحريف خط سيرها الطبيعي ومازل الموقف حرجا للغاية .

* غادر البلاد

● غادر البلاد الاسبوع الماضي الشاعر المعروف «منيفق بن منافق المنافقي» متوجها الى احدى الدول الخليجية في جولة (مصلحجية) يمدح بها علية القوم هناك ومن المعروف عن الشاعر (منيفق) انه يتمتع بالروح الفضولية والوجه المذكبي .

* مفاوضات

● علمت «الواحة» ان مفاوضات تجري منذ عدة اسابيع بين الشاعر الكبير (طل) والمعد (فالصو) وذلك من أجل خطة أمنية تحمل شعار (شيلني واشيلك) حيث قطعت المفاوضات بهذا الخصوص شوطا متقدما حتى الآن .

* اعلان

● اعلن المستشعر (بايق) عن استعداده لاصدار ديوانه الثاني الذي وصفته مصادر سرية رفيعة المستوى بأنه يحمل بين دفتيه أكثر من قصيدة مسروقة تتراوح اعمارها بين السبعين والمائة .
وقد قال السيد (بايق) خلال تصريح له بأنه يشكر اجهزة المراقبة المسؤولة عن طباعة الدواوين الشعرية .

* مبروك

● فاز شاعر نبطي بلقب (مغرور) بعد ان قطع شوطا كبيرا في تحدي الشعراء المرموقين على الساحة الشعبية وقد تم تقليده اللقب في جو تعوم به التهكمية والهزلية من الجميع .

* جائزة نوبل

● استطاع احد المشتركين في برامج البادية بالتلفزيون ان يلقي قصيدة من عشرين بيتا خلال دقيقة ونصف وقد حصل على جائزة (نوبل النبطية) واستحق وسام اسرع مشترك في القاء القصائد الاوتوماتيكية .

* اعدام

● اعدم الشاعر المعروف (مشنتة) قصيدته الجميلة التي تتكون من احد عشر بيتا بعد ان تأكد من انها قد سرقت عمدا واصبحت في ذمة احد اصدقائه !

* بلاغ

● أبلغني أحد الشعراء الشباب ، هاتفيا ، بأنه لن يشترك في برامج البادية وقد علل ذلك بتفشي بعض قصائد (الهجاء) التي يستخدمها بعض الشعراء وأضاف ان هذا الصراع يدور بين اربعة من شعراء النبط المداومين على الاشتراك في هذه البرامج واستنكر الوضع قائلا (أين الرقيب ؟)

لا تبتعد

متى متى يصبح خيالي حقيقة
وأعيش في دنيا السعادة ولو يوم
ويرتاح قلبي من تزايد خفيقة
وعيني عقب طول السهر تقبل النوم
وتبرى الجروح الماضيات العتيقة
وأعيش في دنياي والهم معدوم
يا زين من فرقاك بالصدر ضيقة
لا تبتعد جرحي بالاضلاع مكتوم
ما عاد بعدك يا منى الروح أطيقه
تعال وابعد عن سما قلبي اغيوم

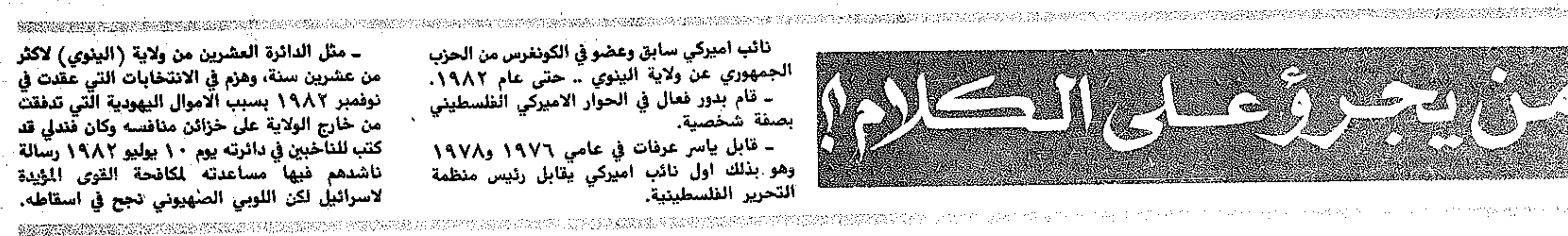
فهد الشمري

حتى الأمل



ليلي ما قد أبد خفته
الا اذا ابعدت عن خدك
وَاكذب من الحلم ما شفته
اعذب علي من ضنى بعدك
قلبي حشى ما بعد عفته
من شان انه يبي ودك
العمر مكتوب زرفته
سلمته اياك في يدك
حتى الامل حيل زخرفته
يميس بالحرف من قدك
ولا الزهر كيف عرفته
شذاه مأخوذ من وردك

خالد بن يزيد



من يجرؤ على الكلام؟!

نائب اميركي سابق وعضو في الكونغرس من الحزب الجمهوري عن ولاية الينوي .. حتى عام ١٩٨٢.
ـ قام بدور فعال في الحوار الاميركي الفلسطيني بصفة شخصية.
ـ قابل ياسر عرفات في عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ وهو بذلك اول نائب اميركي يقابل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ مثل الدائرة العشرين من ولاية (الينوي) لاكثر من عشرين سنة، وهزم في الانتخابات التي عقدت في نوفمبر ١٩٨٢ بسبب الاموال اليهودية التي تدفقت من خارج الولاية على خزائن منافسه وكان فندلي قد كتب للناخبين في دائرته يوم ١٠ يوليو ١٩٨٢ رسالة ناشدهم فيها مساعدته لمكافحة القوى المؤيدة لاسرائيل لكن اللوبي الصهيوني نجح في اسقاطه.



الحلقة الأخيرة

بقلم : بول فندلي

الانهيار يهدد حرية الكلام في أميركا



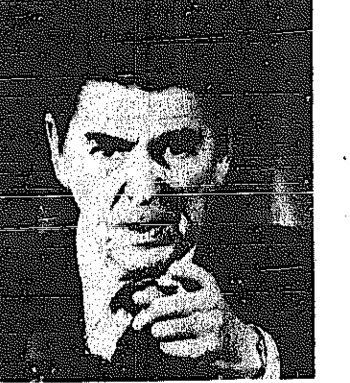
● كيسنجر

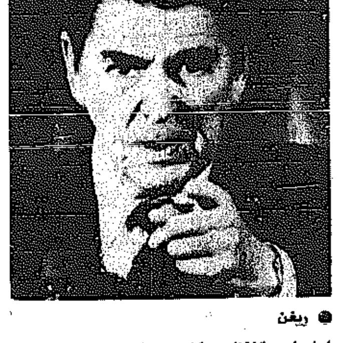
● جاكسون



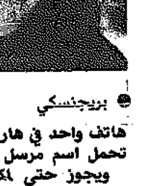
● فولبرايت

● ايزنهاور





● ريغن



● بريجنسكي



كنت وانا اجمع المواد لهذا الكتاب ابحث عن اجوبة لاسئلة مزعجة. هل كانت محنتي في الكونغرس على يد اللوبي الاسرائيلي «مجرد مناورة سياسية» ام جزءا من محاولة اوسع لاسكات كل من ينتقد السياسة الاسرائيلية؟ هل يواجه اعضاء اخرون في الكونغرس ومسؤولون في الحكومة ضغوطا مماثلة؟ وماذا عن الاخرين من اصحاب المهن: في الجامعات، في التجارة، على المنابر، في غرف تحرير الاخبار، وفي الحياة اليومية؟ ان الاجابات التي عثرت عليها ليست مطمئنة، ويمكن تلخيصها في جملة واحدة هي: ان حرية الكلام في الولايات المتحدة اخذة في الانهيار.

من الواضح ان عدة اميركيين لا يشعرون ان في وسعهم التكلم بحرية عن واحدة من اشد قضايانا الراهنة تعقيدا واكثرها تحديا وهي النزاع العربي الاسرائيلي. اما القلة الذين تجرأوا على دخول هذا الميدان، فقد تبينوا ان تصورهم الذي يعتزون به للمجتمع المنفتح الحر كان مجرد اوهام. وخلافا لاية نزاعات اخرى، فان اصحاب احد طرفي هذا النزاع بالذات لا يتركون مجالا للاختلاف الشريف. والجانب الوحيد الذي يمكن الدفاع عنه بدون خوف من الملاحقة هو الجانب الاسرائيلي.

ان الذي ينتقد السياسة الاسرائيلية بصورة مستمرة يجر على نفسه متاعب الرد المستمر المؤلم بل وخسارة مصدر رزقه، بسبب ضغوط اللوبي الاسرائيلي العنيد. فرؤساء الجمهورية يرهبونه، والكونغرس ينفذ اوامره، وبعض الجامعات المحترمة تتجنب البرامج الاكاديمية والهبات التي يعارضها وعمالقة الاعلام والقادة العسكريون ينحنون تحت قسم او اكثر منه. وبدلا من الحكم على قيمة حجج منتقدي اسرائيل وأرائهم، فان هؤلاء يجدون فجاة ان دوافعهم وقيمهم الخلقية الاساسية اصبحت موضع شك. ومهما تكن انتقاداتهم معتدلة، فقد يتهمون بانهم ادوات صماء في ايدي لوبي النفط، او مدافعين عن «الارهابيين» العرب، او حتى اعداء للسامية.

وتهمة العداء للسامية مزعجة، لا سيما لان استخدامها يزداد اتساعا. فهذا بن ميد، رئيس التجمع الاميركي لليهود الناجين من محرقة النازية، يقول «قبل سنوات كانوا يقولون انه عداء للسامية. اما اليوم فيقولون انه عداء للصهيونية، والواقع ان العبارتين مترادفتان». وبعبارة اخرى وحسب تعريفه فانك اذا كنت ضد اسرائيل، فانت ضد اليهود جميعا.

وعبارة معاداة السامية، حسب استعمالها الاخير، لا تمت بصلة الى الاصل العرقي او الديني، ولا تدل على شيء اكثر من رفض المصادقة على كل قرار سياسي تتخذه حكومة اسرائيل. لذلك فهي لم تعد تعني تلك الظاهرة الاجتماعية ـ اي اللاسامية الكلاسيكية ـ بل اصبحت تهمة يستخدمها المؤيدون لاسرائيل كسلاح. ومع انها لم تعد تستعمل كوصف للتعصب العرقي او الديني الذي اضفي عليها اصلا معناها، فقد تبين اكثر مؤيدي اسرائيل حماسة ان مجرد الاتهام باللاسامية يكفي لاسكات المنتقدين. وكانت هذه التهمة عاملا قويا في خنق مناقشة النزاع العربي، الاسرائيلي، وحملت الكثيرين في الولايات المتحدة، من دينيين وعلمانيين، على مراقبة خطبهم، ليس على اساس الحقيقة وانما بناء على كيفية تاويل ملاحظاتهم من جانب فريق معين له مصلحة قوية في اسكات المنتقدين ـ اي اللوبي المؤيد لاسرائيل.

وقد احرز هذا اللوبي حتى الان قوة تفوق بكثير المستوى الذي يوحي به عدده. ولا يمثل عملاؤه سوى جزء ضئيل من سكان الولايات المتحدة، بيد ان تمركزهم في ولايات لها دور حاسم في تقرير مصير الانتخابات الوطنية، اضافة الى قدرتهم الفذة على تعبئة موارد الدعاية والرأي العام، يتيح لهم نفوذا في اللعبة السياسية يفوق كثيرا نسبتهم العددية. وما هو اهم من ذلك التزام انصار اللوبي الرائع بقضيته واخلاصهم لها. وهم يجزلون العطاء من وقتهم ومالهم وجهودهم. وبينهم كثيرون من اركان الحكم والاعلام والتعليم والسياسة. وتدعم حكومة اسرائيل نشاطاتهم علانية عبر سفارتها بواشنطن وقنصلياتها في مدننا الكبيرة، وسرا عبر العمليات الواسعة التي تقوم بها الموساد ـ الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية ـ في كل انحاء الولايات المتحدة.

ونجاح اللوبي في كبت الانشقاق مذهل وخاصة في الكونغرس. وتفيد الاستفتاءات الشعبية ان عددا كبيرا من اليهود الاميركيين ـ ومن الشعب الاميركي ككل ـ يعارضون بعض السياسات الاسرائيلية. وينعكس هذا الانقسام عادة في تصريحات نوابهم ونتائج تصويتهم. الا ان اراء هذه الفئات المعارضة حول هذه القضية لا تجد من يمثلها. والواقع ان الثغرة بين التصريحات في الكونغرس حول النزاع العربي الاسرائيلي وبين اراء المواطنين كافراد هي على الارجح اوسع منها حول اي موضوع اخر.

ولقد اضر اللوبي بحرية الكلام بمهارته في استخدام مؤسساتنا الحرة. وفي معظم الحالات يحرص على الالتزام بحرفية القانون، ولكنه يسيء استعمال روح العدالة والتسامح الحيوية جدا للنقاش العام، وينكر بشكل فعال على الذين يعارضون سياساته حقهم الدستوري في حرية الكلام. فمعرفتك قبل ان تتكلم بصراحة بان الناس لن يتفقوا معك في شيء. ومعرفتك بانهم سيعرضون بك ويحطمون سمعتك شيء اخر مختلف تماما. واقل ما يقال عن التهديد بهذا النوع من الانتقام، انه يحد من التبادل المفتوح للاراء الذي لا غنى عنه لتطور السياسة السليمة في الديمقراطيات.

والنتيجة هي ان معظم الناس اصبحوا يعتبرون قضايا الشرق الاوسط «الساخنة الى حد يمنعهم من تداولها» ويحتفظون بآرائهم لانفسهم. وهم يرون ما يحدث لزملائهم الاجرأ منهم، فيترددون في التصريح بافكارهم، فهم يفرضون على انفسهم الرقابة الذاتية خوفا من ان يراقبهم اللوبي الاسرائيلي ان هم لم يفعلوا ذلك.

والضرر الذي يلحق بالمؤسسات الاميركية ليس بخاف على احد. اما الشيء الذي قد لا يكون واضحا فهو: لماذا ظهر اللوبي الى الوجود ولماذا يلاحق اهدافه بمثل هذا الحماس؟

يمكن ايجاز اسبابه ودوافعه بكلمة واحدة فقط هي الخوف. فكثيرون من اليهود خائفون، وسبب خوفهم معلوم. فهم يذكرون مذابح الدولة هتلر الرهيبة ويرون في اسرائيل ملاذهم، وربما الملاذ الوحيد اذا حدث وتجدد ذلك الرعب في يوم من الايام. وقد اعرب بيري ج. سيدمان، من سكان بوتوماك، مريلاند، عن هذا الخوف في رسالة الى محرر الواشنطن بوست قال فيها:

«كل اليهود تقريبا يعتقدون ان بقاء اسرائيل مرادف لبقاء اليهودية. ومن السهل تفهم هذا الاعتقاد بالنظر الى المحرقة الجماعية، فاليهود في الشتات يدركون الان ان البلد الوحيد الذي لن يرفضهم اذا تعرضوا لمحرقة جماعية ثانية هو دولة اسرائيل اليهودية».

ويعتقد سيدمان، وكثرة غيره من اليهود، ان تكرر المحرقة الجماعية محتمل جدا، لا سيما اذا ترك انتقاد اسرائيل من غير عقاب. وفي عرف هؤلاء ان المحرقة الجماعية لم تكن حدثا تاريخيا فحسب، بل محنة شخصية قضي فيها على اقرباء واصدقاء للعائلة بلا شفقة.

فالخوف من محن اخرى في المستقبل يكمن في اعماق القلوب. وخلال المهمة الدبلوماسية الاولى في الشرق الاوسط التي قام بها وزير الخارجية هنري كيسنجر خطر بباله احتمال اقدام اسرائيل على سياسة تهورية تثير موجة ضد السامية في الولايات المتحدة، فقال لاحد زملائه «يساورني القلق على ولدي اذا شب كيهودي في اميركا». وبعد ان ادلت امرأة يهودية بصوتها لصالح جيسي جاكسون في الانتخابات الحزبية الدولية في متشيغان للعام ١٩٨٤، انذرها اخوها الغاضب عليها بقوله «ستموتين يوما في حجرة الغاز».

والارتباطات اليهودية باسرائيل قوية وشخصية لاسباب اخرى. فبالاضافة الى ان اسرائيل هي الملاذ الاخير فانها المستودع المادي لليهودية، وتجسيد لاحلام اليهودية القديمة ورمز المرونة والمآثر اليهودية. ولا يقل اهمية عن ذلك ارتباطها عن طريق الصلات العائلية بيهود اميركا، فلأكثرهم اقرباء ومعارف هناك ويشارك الاسر الاسرائيلية احزانها لفقد ابنائها او اصابتهم في الحروب مع العرب.

وشعور اسرائيل نفسها بعدم الاطمئنان، يعمق هذه الروابط ويجعلها ملحة. وعلى الرغم من آلة اسرائيل العسكرية التي ليس لها ما يضاهيها،

وقدرتها العسكرية المتنامية، فانها لا تزال في حالة حرب مع كل جاراتها باستثناء مصر. والرأي السائد بين مواطني هذه الدولة وغيرهم من اليهود، انها تناضل من اجل البقاء في محيط آخذ في الاتساع من العرب المعادين. «واسرائيل بلد» صغير يبلغ عرضه عند احدى النقاط تسعة اميال تقريبا. وهذا الاحتمال الرهيب يبقي على القوات المسلحة في حالة استنفار دائم، ويولد لدى كثرة

من الاسرائيليين الاعتقاد بانهم محاصرون ويجعلهم يقبلون قيودا على الحريات المدنية يعتبرونها محرمة في ظروف اخرى. فالصحف الاسرائيلية منها والعربية، مراقبة، والسكان العرب، ولا سيما في المناطق المحتلة من الضفة الغربية وغزة، لا يتمتعون الا بحريات قليلة وغالبا ما يعاملون بقسوة.

ونظرة الحصار هذه لا تستحوذ على اسرائيل فحسب بل وعلى الطائفة اليهودية الاميركية وما دامت اسرائيل في حالة حرب، فان كثيرين من اليهود الاميركيين يشعرون انهم في حالة حرب كذلك. وازاء قلقهم على بقاء اسرائيل في محيط غير ودي، يقبلون اساليب تخنق الانشقاق داخل جالياتهم وفي جميع انحاء اميركا كاجراءات ضرورية من شانها، في رأيهم، ان تعزز احتمال بناء الولايات المتحدة شريان الحياة لاسرائيل.

والحقيقة هي ان الولايات المتحدة شريان الحياة لاسرائيل. ومعظم المراقبين يدركون ان اسرائيل ما كانت لتكسب حرب ١٩٦٧ لولا الاسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة. وفي حرب ١٩٧٣، كان بقاء اسرائيل على كف عفريت الى ان قامت الولايات المتحدة باجراءين استثنائيين هما وضع قواتها في كل انحاء العالم في حالة استنفار قصوى تحسبا لقيام السوفييت بدور اكبر في الحرب، وتزويد اسرائيل بكميات ضخمة من الاسلحة والتموينات بواسطة جسر جوي عبر القارات. واثبتت عملية الانقاذ انعزال اسرائيل.

وقد واجهت الولايات المتحدة ضرورة تزويد طائراتها للنقل بالوقود خلال رحلتها الطويلة الى اسرائيل ووجدت ان البرتغال هي الحليفة الوحيدة في غرب اوروبا التي تسمح باستخدام قواعدها لتلك الغاية. واذا وقعت حرب جديدة مع الدول العربية، وهذه قضية وقت في نظر العديد من اليهود، فان معظم اليهود على قناعة بان الفرص امام اسرائيل اذا لم تحصل على مساعدة غير مشروطة من الولايات المتحدة ستكون محزنة.

وفي نظر اليهود المعنيين بالامر ان خلق الظروف التي تضمن المساندة الاميركية المستمرة مهمة تستحق الاولوية القصوى، وتبرر اتخاذ اجراءات استثنائية. ويقبل اركان اللوبي المؤيد لاسرائيل، عن وعي او غير وعي، بتقييد حرية الكلام، في الولايات المتحدة كثمن لا بد من دفعه لضمان بقاء اسرائيل.

وكلما ظهر تصريح مضاد لاسرائيل او مؤيد للعرب، جاء رد فعل اللوبي عليه فوريا وكاسحا.

والهدف هو حماية اسرائيل من اي انتقاد، غير ان الاساليب المتبعة تتجاوز حدود الرد المشروع على المناقشة. وهذه الاساليب متنوعة واحيانا بشعة: من تلطيخ سمعة وتوبيخ عنيف، الى شكوى للرؤساء في مكان العمل، وادراج في «لوائح الاعداء المطبوعة» الى نبذ في المجتمع، ورسائل حقد،

ومكالمات هاتفية من مجهولين، وتهديدات للسلامة الشخصية، الى اعتداءات على الاشخاص في حالات قليلة. وهذه الاعمال يعرفها معظم الاميركيين ولكن بصورة غير مباشرة. ونحن ندركها ولا نكف عن التنديد بها في الاتحاد السوفييتي وغيره من المجتمعات التوتاليتارية، ومع ذلك فانها تعيد الينا ذكرى فصل قبيح من ماضينا كذلك.

فقبل ثلاثين عاما عرفناها بشكل اسوأ في المكارثية. وبعد تباطؤ مخز وجدنا الارادة لفضحها وشجبها ووضع حد لها. والان، وكما كان الحال آنذاك، فان اكثر الناس خوفا هم اقلهم احتمالا للمخالفة والمعارضة. وفي اندفاعهم لاخراس المنتقدين لا يتورعون عن استخدام اجراءات متطرفة.

وقليلون هم الذين يدركون ان هذه الاجراءات والخوف الذي جعلها فعالة الى ذلك الحد قد عادت الى لعبتنا السياسية. واصبحت ادوات الترويع الان في ايد جديدة تستخدمها للرد على قضية مختلفة وبطريقة اقل انكشافا للعيان واقل فظاظة. ولكنها ليست اقل فاعلية. ويتحرك المتحكمون بهذه الادوات بدافع مشابه من القناعة بانهم من الناحية الادبية على حق. والعملية اقل انكشافا للعيان لان مطبقي الامتثال السياسي اليوم، خلافا لسناتور الامس جوزف مكارثي، يتجنبون الاضواء.

فعلى الرغم من النجاح الذي اصابه اللوبي المؤيد لاسرائيل فان المعروف عنه ليس بالكثير، اذ يفضل تجنب انظار الجمهور وتدقيقاته، ويعمل من وراء الكواليس محركا اشخاصا او مؤسسات اخرى للسير في الطليعة.

ويعمل اللوبي باجتهاد في الاجنحة والاروقة لتامين التأييد لاسرائيل من غير انتقاد. وكل ما تقوم به اسرائيل يقال عنه انه يساعد الولايات المتحدة، وهذا الموقف يجعل انتقاد اسرائيل موقفا «غير اميركي» وبالتالي امرا بعيدا عن التفكير. وقد تشدد انصارها في تحديد شروط البحث في قضايا الشرق الاوسط الى ان اصبحت المناقشة نفسها مستبعدة. ويقول اعضاء اللوبي: «اذا لم تكن معنا، فانت ضدنا». وليس ثمة من موقف وسط. وتطرح القضايا، باللونين الابيض والاسود. اما المنطقة الرمادية حيث يكمن الحق غالبا، فتعتبر خطرة جدا.

ويعمل انصار اسرائيل بدافع الخوف العميق، فيولدون الخوف في نفوس الاخرين. وفي مقابلاتي من اجل هذا الكتاب، كنت من حين لآخر، التقي باساتذة جامعيين وسياسيين ورجال اعمال بارزين وغيرهم يحرصون على عدم كشف هوياتهم كمصدر للمعلومات التي احصل عليها. وقال لي احدهم «اذا دخل اسمي في الكتاب، فقدت وظيفتي». وعندما سلمني مسؤول اداري في احدى الجامعات وثيقة صادرة عن اللجنة اليهودية الاميركية حذرني قائلا «يجب ان لا تذكر امام احد كائنا من كان، من اين حصلت عليها». وقال غيره «انني استحسن ما تفعله واود ان اساعدك، ولكنني خائف». ورجاني استاذ جامعي من تكساس بعد ان اقترح علي مصدرا للحصول منه على معلومات ان انسى انني قمت بزيارته. وقال لي رجل اعمال «انني اغامر مغامرة عظيمة باعطائك هذه المعلومات، آمل ان تكون ثقتي بك في محلها فتحفظها سرا». وزودني بحالة بتفاصيل ما واجهه من ضغط اللوبي، ثم اتصل بي ليقول بلهفة «لا استطيع ان اسمح لك بنشر هذه المعلومات. انني اخاف على حياتي ذاتها» وشجعني دبلوماسي متقاعد يقدم خدمات استشارية في واشنطن على تاليف هذا الكتاب، ولكنه سحب عرضه بكتابة مصادقته عليه علانية عندما علم ان ذلك قد يغضب زبونه الرئيسي قال «اشعر بالحرج وانا اعترف بذلك». واضاف بحزن: «لان قراري هو مثال على الترويع الذي هو النقطة الاساسية في كتابك».

ولفت نظري ان الكثيرين ممن يتجرأون على الكلام لهم دخل مالي لا يتضرر بصراحتهم. فمعظم الجامعيين الذين يفصحون عن آرائهم بصراحة ينعمون بالتثبيت في وظائفهم. ومثلهم ايضا ج. وليام فولبرايت، وادلاي ستيفنسون، وجورج و. لول، والعميد فرانسيس ب. ساير، وفيليب م. كلوتزنيك، والحاخام ايلمر بيرغر، والفرد م. ليلينتال، فهم يتحدثون من موقع مالي مضمون.

ان وعي الرأي العام لهذا الانهيار الخطير لحرية الكلام مهم بنوع خاص في هذا الوقت الذي يبرز فيه الشرق الاوسط كساحة محتملة لمجابهة بين الدولتين العملاقتين. والظروف الحالية تحتم اكثر من اي وقت مضى على الشعب الاميركي ـ يهودا وغير يهود ان ينظر في اساليب اللوبي علنا، وان يحمل اللوبي مسؤولية تصرفاته، وان يصر على حق الجميع في ان يرفعوا اصواتهم.

ففي الاشهر المقبلة لا بد من اتخاذ قرارات حياة او موت بالنسبة الى دور الولايات المتحدة في النزاع العربي الاسرائيلي. وينبغي ان تتخذ هذه القرارات في جو حضاري تسمع فيه الحجج ويحكم عليها بناء على جدارتها من غير تقريع ولا انفعال عاطفي. فهذا النزاع قنبلة موقوتة يزداد خطرها ساعة فساعة. ويترتب على تجدد القتال في الشرق الاوسط خطر ازدياد مشاركة اميركا العسكرية وتصعيد النفقات السياسية والاقتصادية. وقد كلف الصدام الاخير في الشرق حياة ٢٦٤ اميركيا من مشاة البحرية، وحتى بعد انسحابنا العسكري من لبنان بقي اكثر من الف جندي اميركي مرابطين قرب الحدود بين مصر واسرائيل كقوة لحفظ السلام. واسرائيل وسوريا كسواهما من الدول المجاورة، منهمكتان في الاسراع بتكديس الاسلحة الجديدة الشديدة التدمير، ولا تبدو في الافق بوادر على قرب ازالة العداء المتبادل.

واذا كان مواطنونا سواء في الحياة الخاصة او الوظائف العامة، لا يستطيعون الاستماع الا الى طرف واحد في القضية، فانهم سيصادفون عقبة خطيرة في محاولتهم تحديد مصالحهم بذكاء ورسم السياسات التي سيتبعونها بحكمة. وقد ينتج عن الحوار المقيد غير المتوازن قرارات سقيمة فعلا.

وفي بلد ديمقراطي كبلدنا يجب بطبيعة الحال ان يؤخذ في الحسبان الموقف الذي يعتمده فريق كبير من المواطنين ـ كالفريق الذي يتالف من اللوبي الاسرائيلي. ولدى الولايات المتحدة، علاوة على اهتمامها الادبي ببقاء اسرائيل، سبب شرعي بل وواجب للتحرك وفقا لرغبات مواطنيها، ما دام تفضيل فئة معينة ذات مصلحة خاصة لا ينتهك مصالح الاكثرية. غير ان هذا لا يفرض امتثالا اعمى. ولا شك ان في وسع المرء انتقاد السياسات الاسرائيلية من غير ان يكون ضد اسرائيل، كما يستطيع ان ينتقد السياسات الاميركية من غير ان يكون ضد اميركا.

ان انقاذ حرية الكلام من الخطر يتطلب واقعية وانتباها والتزاما منا جميعا. وبادىء ذي بدء فاعضاؤه ليسوا فوق البشر، ولم يخصهم احد دون سواهم بنعمة الحق. فاللوبي يتالف من مجموعة صغيرة نسبيا عددها ٢٠٠,٠٠٠ شخص على الاكثر. ثم ان الذين يؤلفون لولب الحركة فعلا يشكلون جزءا بسيطا من المجموع. ومع ان زعماءه محترفون من طراز عال وفي غاية الالتزام فهناك مواطنون اخرون في مثل احترافهم والتزامهم. ويجمع اللوبي اموالا طائلة ويؤمن تاييدا كبيرا، ولكنه لا يستطيع ان يتغلب على اكثرية اميركية مستنيرة وحازمة.

ان المعرفة قوة ـ كما يعرف اللوبي جيدا. وافضل سبيل لنزع المظهر الكاذب بان اللوبي لا يقهر هو تفهم اساليبه. وغالبا ما يوحي اللوبي بانطباع كاذب عن الارقام والاعداد.

فعلى سبيل المثال نذكر انه منذ سنوات ارسلت ١٠٠ برقية بالصيغة نفسها الى سناتور الينوي ادلاي ستيفنسون، للاحتجاج على تشريع اقترحه. وكانت هذه البرقيات تحمل ارقاما مسلسلة متتالية ما يدل على ان مرسلها واحد، وان كانت كل برقية موقعة باسم مختلف. وفي الفترة ذاتها تلقى سناتور كونيكتكت ٢٨ برقية، كلها بنفس الصيغة وسجل حسابها على رقم هاتف واحد في هارتوفرد مع ان كل واحدة كانت تحمل اسم مرسل مختلف.

ويجوز حتى للمكالمتين او ثلاث بالهاتف ان توحي باحتجاج عدد كبير من الناخبين، مع ان هذا العدد القليل من المتكلمين هو مجموع المحتجين. اذ حدث ان ادت بضع مكالمات فقط الى اقناع ١٤ نائبا مبتدئا عام ١٩٨٣ الى الاقدام على خطوة استثنائية عندما غيروا تصويتهم بشان تشريع يتعلق بالمعونة لاسرائيل. وكان من الممكن ان يكون تاثير هذه المكالمات اقل لو قوبلت بمكالمة واحدة مع كل عضو متردد في الكونغرس تعرب عن رأي معارض. ولكن عندما ينحصر من يسمعهم اعضاء الكونغرس في طرف واحد في القضية بالبريد او البرق او الهاتف او الزيارات الشخصية، او في مناقشة عامة، فمن الطبيعي ان يفترضوا وجود طرف واحد فقط يستحق الاعتبار.

كثيرا ما تؤخذ هزيمتي في انتخابات ١٩٨٢ كمثل على مدى قوة اللوبي. ولكن يجب ان لا تعتبر هكذا. فهزيمتي كانت بفارق بسيط جدا في الاصوات هو اقل من واحد في المائة من المجموع ولذلك يمكن ان تعزى الى اي واحد من عدة تطورات سياسية واقتصادية اخرى: مثل اعادة تخطيط حدود الدوائر الانتخابية. الذي اضاف الى دائرتي مناطق كبيرة محسوبة على الحزب الديمقراطي، والركود الاقتصادي الذي ادى الى تسجيل رقم قياسي في البطالة في ديكاتور ـ اكبر مدينة جديدة اضيفت الى دائرتي؛ وتراجع الاوضاع الاقتصادية مما سبب تململا في كل انحاء الدائرة ولا سيما بين المزارعين.

ومع ذلك ولاسباب معروفة ادعى اللوبي مسؤولية هزيمتي. والواقع ان الدور الرئيسي للوبي اقتصر على مد خصمي بمبالغ غير عادية من المال. وازاء هذه الظروف فان مجموع الاصوات التي حصلت عليها تعتبر نصرا ادبيا. وعلى الرغم من التحديات العديدة المختلفة فقد كدت انجح. فما تدفق من الاموال من المصادر اليهودية على خصمي قابله انصاري بتبرعاتهم.

ولقد تعرضت لهذه الحملة على نطاق الوطن لانني كنت المنتقد الوحيد للسياسة الاسرائيلية في الكابتول هيل. واذا تجرأ عدد قليل من الاعضاء في الكابتول هيل على الكلام بصراحة في المستقبل وفي وقت واحد، واجه اللوبي مشاكل مضاعفة وعجز بالتالي عن التركيز كليا على دحر واحد فقط من منتقديه.

وحتى الان اثبت اللوبي فاعليته لانه احتكر اساسا ميدان سياسة الشرق الاوسط لنفسه تقريبا. فلا يواجه منافسة خطيرة في اروقة الحكومة ومكاتبها. والمطلوب هو اشخاص اخرون ملتزمون ومحترفون من طراز اول لمقارعة اللوبي الحجة وتحدي نظرياته ومجاراة اندفاعه في الميدان العام.

ويقوم نفوذ اللوبي اساسا على مجموعة خرافات يمكن لبرنامج تربوي موسع معقول ان يحطمها بسهولة.

فمثلا نجح في اشاعة خرافة وجود لوبي نفطي، يقال له احيانا لوبي النفط العربي ويعمل في الولايات المتحدة ويهدد معاهد التعليم العالي فيها ويحذر جيروم بانكست، مدير ابحاث رابطة مكافحة الافتراء في نيويورك، قائلا «ان همنا الاول هو احتمال تعرض الحرية الاكاديمية للخطر. ويقلقنا احتمال التاثير العربي على موضوعية التعليم في هذه الجامعات، والتمييز ضد الاساتذة اليهود». واستخدم بانكست كلمة «عربي» بشكل سلبي معهود، وهو شكل من التعصب من شانه ان يثير صيحات الغضب لو ان احدا استبدل كلمة عربي واحل محلها كلمة يهودي او اسرائيل.

ومع ان الحكومات العربية وشركات النفط قد تبرعت لمشاريع تربوية، فان هذه الاموال لم تلحق ضررا بالموضوعية العلمية. ولم تكشف الابحاث التي اجريت في سبيل هذا الكتاب عن حالة واحدة حاولت فيها المصالح النفطية عرقلة الحرية الاكاديمية او التاثير على اختيار الاستاذ الجامعيين. وبالنظر الى الضرر الذي لحق بالحرية الاكاديمية في السنوات الاخيرة بسبب الفعاليات اليهودية، كما جاء في الفصول الاولى من هذا الكتاب، فالاجدر ان يوجه تحذير بانكست الى زملائه في اللوبي الاسرائيلي.

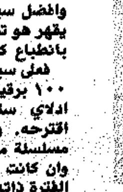
ولا يحاول «اللوبي النفطي» التحكم بالسياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط. وقد استنتج المرحوم ايفان ويلسون، المختص بشؤون الشرق الاوسط، ان شركات النفط لا تمارس ضغطا يذكر على مخططي السياسة الاميركية. ويؤيد البروفيسور سيث تيلمان من جامعة جورجتاون كلام ويلسون، ويقول:

«يذكر مؤيدو اسرائيل احيانا شركات النفط الكبرى كشريك في «اللوبي العربي» غير ان هذا الزعم لا يصمد في وجه التمحيص الدقيق. فاذا تجاوزنا الامور المتعلقة بتكاليف الطاقة واستعمالاتها والضرائب المفروضة عليها، فان شركات النفط كانت في الواقع تتجنب اتخاذ مواقف عامة من قضايا الشرق الاوسط او حتى فرضها على الكونغرس».

(البقية على الصفحة ١١)







● الانسحاب الاميركي من بيروت

المطلوب تحدي اللوبي الاسرائيلي في الشارع وليس في الكونغرس والبيت الأبيض

(تتمة المنشور على ص ١٠)

ويفيد اللوبي ايضا من اعتقادات عامة خاطئة اخرى. وهاك بعض الامثلة:

- هناك اعتقاد شائع لا اساس له من الصحة بان اللوبي يستطيع تامين دائرة انتخابية يهودية قوية في يوم الاقتراع بالذات. ذلك انه لا توجد سوى بضع دوائر انتخابية يزيد عدد اليهود فيها على الواحد في المائة. وفي ١٢ ولاية فقط يبلغ اليهود حوالي ٣ في المائة من مجموع السكان. وحتى لو اخذنا في الاعتبار الحقيقة التالية وهي ان نسبة الذين يدلون باصواتهم من اليهود اعلى من نسبة سواهم يوم الاقتراع، فانهم لا يشكلون عنصرا حاسما الا عندما تكون مجاميع الاصوات متقاربة جدا.

- ان الذين لا يدركون مدى ضخامة المعونات لاسرائيل قلة. لكنهم لا يعرفون ان ربع مجموع المساعدات الاميركية العالمية يذهب الى بلد واحد - اي ما يعادل الف دولار في السنة لكل رجل وامرأة وطفل في اسرائيل - وتزداد اهمية جهل هذه الحقائق في ضوء تذمر الجمهور الاميركي العام من المساعدات الخارجية.

- معظم المواطنين لا يعرفون الا القليل عن السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. ولو حاسب الناخبون اعضاء مجلسي النواب والشيوخ حسابا دقيقا على مواقفهم مثلا من المساعدات لاسرائيل لطرأت تغييرات مهمة وبسرعة اما في العضوية او في المواقف. ففي ربيع ١٩٨٤، صوت ٣٧٩ نائبا الى جانب هبة من ٢٥٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل على توسيع صناعة طائراتها المقاتلة الخاصة. ولم يصوت ضد هذا القرار سوى ٤٠ نائبا. واذا ما نظرنا الى اهمية صناعة الطائرات الاميركية الفيدرالية، وجدنا التصويت على تقديم معونة ضخمة مباشرة الى صناعة اجنبية منافسة، امرا مستهجنا. وكان من المعقول ان يطلب الناخبون من النواب الـ ٣٧٩ ان يوضحوا لماذا ايدوا هذه المعونة التي لم يسبق لها مثيل.

- يحتكر اللوبي الاسرائيلي ميدان سياسة الشرق الاوسط لنفسه تقريبا. وللمساعدة على تصحيح هذا الاختلال الفاحش، يحتاج الاميركيون المتحدرون من اصل عربي ان يكتشفوا العناصر الناجحة في العمل السياسي، وقد لاحظ نائب كاليفورنيا الديمقراطي ميروين ل. دايملي ان معظم الاميركيين العرقيين لا يقومون بنشاط ضاغط لانهم لا يدركون اهميته. وليس لديهم، كما يقول «احساس بالتصدق السياسي». فاليهود الاميركيون يسخون على المرشحين السياسيين بالمال والجهد، بينما يندر ان يبذل العرب الاميركيون شيئا من هذا او ذاك. ومع ان مجموع العرب الاميركيين البالغ مليوني نسمة لا يزيد على ثلث حجم الطائفة اليهودية، فانه يصلح كقاعدة لايجاد العدد الكافي من الاشخاص والموارد المالية والالتزام لموازنة نشاطات اللوبي الاسرائيلي الى حد كبير.

وعند تقويم قوة اللوبي الاسرائيلي، من المهم ان نذكر ان اكثرية من اليهود الاميركيين لا يتفقون على نقاط مهمة مع سياسات حكومة اسرائيل ونشاط اللوبي الموالي لها. ومن شان بضعة الوف من المواطنين ذوي الهمم العالية والمستعدين للعمل معا واحراز الاحساس بالتصدق السياسي الذي ذكره دايملي، ان يحدثوا تاثيرا عميقا في النقاش العام.

ان النشاطات التي تقوم بها اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز والجمعية الوطنية للعرب الاميركيين، هي بوادر تقدم، غير ان ايا من هاتين الهيئتين لم تضع برنامجا يزاحم الفاعلية الجذرية التي اعطت اللوبي الاسرائيلي هذا النفوذ حتى حيث يكون عدد اليهود ضئيلا. وجاء دليل ساطع على هذا الضعف في حزيران (يونيو) ١٩٨٤، عندما انهال على ٤٠ نائبا صوتوا الى جانب تعديل يخفض المعونة الاميركية لصناعة الطائرات المقاتلة الاسرائيلية، سيل من احتجاجات الفعاليات المؤيدة لاسرائيل، ولم يتلقوا بالمقابل مكالمة او رسالة تدعم موقفهم. ونتيجة لهذه الخبرة، فمن المستبعد ان يؤيد النواب الاربعون تعديلات مماثلة في المستقبل.

ويتجنب الاميركيون من اصل عربي تاكيد مصالحهم. فقد طلبت ذات مرة في مجلس النواب من جيمس عبدالنور، وهو جمهوري من سوث داكوتا ومن اصل لبناني وقد اصبح الان في مجلس الشيوخ، ان ينضم الي مع عدد اخر من النواب في توقيع كتاب احتجاج على قيام اسرائيل باستخدام اسلحة اميركية الصنع في لبنان. ففكر عبدالنور قليلا ثم قال «اوه، الافضل ان لا (اوقع) بسبب جنسيتي». لم اشعر انه كان يحاول اخفاء اصله، بل انه اراد ان لا يظن زملاؤه انه يستعرض هذا الاصل. وعلى العكس من ذلك فان اعضاء الكونغرس اليهود نادرا ما يتخلفون عن اتخاذ موقف لصالح اسرائيل.

هذا وفي وسع الطائفة اليهودية الاميركية ان تعمل وحدها وان تنقذ حرية الكلام من الخطر الذي يتهددها، وتكون بعملها هذا منسجمة مع التقليد اليهودي المظيم في دعم الحريات المدنية ومعارضة الترويع والاضطهاد. والواقع ان عددا من اعمق منتقدي اسرائيل تفكيرا واكثرهم جهرا بالقول هم من اليهود امثال نوام تشومسكي، وا.ف.ستون، وناث هنتوف، وانتوني لويس، وريتشارد كوهين، وملتون فيورست، وايلمر بيرغر، والفرد ليلينتال. ولكنهم تكلموا ويتكلمون كافراد، ولا ينظر اليهم كزعماء يهود.

ولا باس من ازدياد اصوات اصحاب الضمائر الحية، ولكن هناك حاجة كبرى الى تصريحات مباشرة من زعماء منظمات يهودية. وقد ضرب فيليب م. كلوتزنيك مثلا جريئا عام ١٩٥٨ عندما ايد وهو رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الرئيسية ورئيس بناي بريث القرار الخاص بالشرق الاوسط الذي اوصى به الرئيس دويت ايزنهاور رغم معارضة رئيس وزراء اسرائيل القوية. ويمثل هذه الطريقة استجابت زعامة بناي بريث عام ١٩٨٢ بحرارة لمشروع السلام الذي طرحه الرئيس ريغن في ايلول (سبتمبر)، ولكنها سكتت عنه حالما اعلن رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن معارضته له.

ان حرية الكلام ليست مقيدة في اي مكان من اميركا مثلما هي مقيدة داخل المجتمع اليهودي. فالزعماء اليهود يخافون التكلم بصراحة ضد السياسات الاسرائيلية او حتى الدفاع عن حق الاخرين في حرية الكلام. فهم ينظرون الى الناحية الاخرى كلما لطخ عملاء اللوبي سمعة منتقدي اسرائيل او اساءوا استعمال عبارة اللاسامية.

لقد اعرب قلة من اليهود عن قلقهم ازاء قرارات «ايباك» ورابطة مكافحة الافتراء في العام ١٩٨٣ بنشر «لوائح الاعداء»، واعلنوا عام ١٩٨٢ عن معارضتهم لموجة التشهير والتحريض بادلاي ستيفنسون عندما رشح نفسه لحاكمية ايلنوي. وافصح عدد قليل من زعماء اليهود عن قلقهم لفترة وجيزة من الهجوم الاسرائيلي الوحشي على بيروت عام ١٩٨٢، غير ان معظمهم ما لبث ان غير موقفه تحت ضغط اللوبي، فدافع عن الحرب او التزم الصمت. وتجمع اليهود الاميركيون في المآدب التي اقيمت عام ١٩٨٣ تكريما لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق ارييل شارون، رغم مسؤوليته قبل بضعة اشهر عن الظروف التي افضت الى مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا. ويتحدث عدد قليل من اليهود عن الحرية الاكاديمية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة حيث يقوم الجنود الاسرائيليون عادة باعتقال الطلاب واغلاق المدارس بناء على اوهى الاعذار.

وتعود بعض اسباب السكوت اليهودي الى الجهل. ومما يؤسف له ان اسرائيل واللوبي الموالي لها تحاول ان تخفي الحقيقة المرة عن زعماء اليهود الاميركيين الذين يزورونها. فلا يشاهدون الا اماكن وشخصيات مختارة، ولا تتاح لهم فرصة لاجراء احاديث صريحة مع العرب في الاراضي المحتلة، فيعودون الى الولايات المتحدة دون ان يعلموا شيئا عن قسوة الاحتلال الاسرائيلي.

والتلاعب بالزعماء الاسرائيليين مستمر في الولايات المتحدة حيث يتلقون سيلا لا ينقطع من الرسائل وزيارات من قبل مسؤولين اسرائيليين وعملاء للوبي. ويمكن لهؤلاء الزعماء الاميركيين ان يسدوا خدمة عظيمة لابناء دينهم اليهود، وكذلك لبلادهم، بالاصرار على ان يضعوا بانفسهم جدول اعمالهم حين يزورون الشرق الاوسط - فيجرون احاديث خاصة مع الزعماء العرب داخل اسرائيل وخارجها، ويقابلون الفلسطينيين ليتعرفوا على الحياة في الضفة الغربية. فهذا يساعد على محو المواقف التقليدية والتحاملات التي تفسد الجانبين.

الا ان الجهل لا يبرر السكوت اليهودي عن تجاوزات اللوبي في هذه البلاد. فخلال محنة جامعة اريزونا على ايدي كارول كارش ومجلس الجالية اليهودية في تكسون، والتي استغرقت ثلاث سنوات، لزم اليهود الصمت. فلم يقولوا او يفعلوا شيئا، باستثناء البروفسور جيرولد ليفي، عندما اضر الولاء للقضية الاسرائيلية، بالمؤسسات الاكاديمية. وقال عدد من المسؤولين في المنظمات اليهودية الوطنية في مجالسهم الخاصة ان كارش تمادت كثيرا، ولكنهم لم يشتكوا منها الا فيما بينهم. فلو تضافر عدد قليل من الشخصيات المحلية او الوطنية مع ليفي في الاحتجاج علانية، لوضع حد لهذه التجاوزات.

ويتجاوز خطر «نجاح» كارش حدود تكسون، فمع ان الاساليب التي اعتمدتها صممت ونفذت محليا، فقد تستعمل في مكان آخر. «فالنجاح» الواحد يجر آخر، ويظهر الفصل السابع ان هذا التعصب آخذ بالانتشار في الولايات المتحدة، وهو يذكرنا بحالة الجنون التي ادت الى حملة مطاردة الساحرات بسالم في تاريخ الولايات المتحدة القديم.

وسينزعج معظم اليهود الاميركيين من الامثلة الاخرى الواردة في هذا الكتاب على التعصب. ولكن اذا اقتصر رد فعلهم على الاحتفاظ بقلقهم لانفسهم، سمحوا للمتعصبين بخلق الانطباع بان جميع اليهود الاميركيين مشتركون في مؤامرة لتغيير مدارسنا وغيرها من المؤسسات في مجتمعنا بغية وقاية اسرائيل من الانتقاد وبغية تشويه سمعة جيرانها العرب.

ويسرد الفصل الثاني احداثا شارك فيها اشخاص من مختلف المهن موزعون في اماكن متباعدة من البلاد ويجمع بينهم قاسم مشترك واحد هو انهم تعرضوا للملاحقة والتشهير بسبب اصلهم العرقي الذي صادف انه عربي. ولو قاسى اليهود معاملة مماثلة، لثارت ضجة عارمة ولشارك في الاحتجاج اناس من كل مذهب. ومع ذلك ورغم ذكرياتهم عن معاملة مماثلة - فان اليهود باستثناء عدد قليل منهم - يلزم الصمت - كما يفعل معظم الاميركيين الاخرين - ازاء التمييز ضد العرب.

وسكوتهم هذا هو جزء من عدم استعداد الاميركيين بصفة خاصة للبحث في قضايا مزعجة ناشئة عن النزاع العربي الاسرائيلي. ومؤامرة الصمت الكبرى هذه تشمل قسما كبيرا من المسيحيين الاميركيين. فبعض الزعماء المسيحيين المحافظين يقبلون، بل يفرحون بالعنف واراقة الدماء خدمة لمآرب اسرائيل السياسية. فبعد ان استخدم الاسرائيليون طائرات اف - ١٦ التي زودتهم بها الولايات المتحدة لقصف المفاعل النووي العراقي، هنأ الانجيلي جيري فالويل اسرائيل على قيامها «بهذه المهمة التي جعلتنا نفخر كثيرا! باننا نصنع طائرات الـ اف - ١٦ هذه». وكذلك وصف الانجيلي مايك ايفانس عودة جميع الطائرات الاسرائيلية سالمة بعد قصف اهداف غير محصنة في وسط بيروت التجاري بانها «اعجوبة» - وقد اسفرت تلك الغارات عن قتل عدد لا يحصى من المدنيين.

ويترتب على الكهنوت بصفتهم قادة اخلاقيين ان يدافعوا عن المظلومين ويندودا بالعنصرية فلم يتحد سوى عدد قليل من زعماء الكنيسة الاستعمال غير الدقيق والتحريضي لعبارة اللاسامية. او النعوت القبيحة التي يوصف بها الفلسطينيون وسواهم من العرب بوجه عام. وبدلا من ذلك يتجنبون الجدل، وهكذا يعززون موقف اولئك الذين لا يرغبون في النقاش اطلاقا. وكثيرون منهم يذعنون لادعاءات اسرائيل التاريخية مسايرة وليس عن قناعة.

ومنذ قرون تعيش في المنطقة مجموعات من مختلف الديانات والاعراق، تفرق بينها قضايا معقدة ولا شك ان تطبيق مبادىء التوراة يساعد السعي وراء السلام، غير ان القس جيسي جاكسون يحذر فيقول «يجب ان لا نحاول استعمال التوراة كدليل عقارات». والحلول ليست بمثل هذه السهولة. وطريقة استشفاف خطة الهية للشرق الاوسط تشمل لا شك التامل والصلاة، ولكن في مجتمع حر كمجتمعنا، يجب ان يكون بامكاننا التمتع بفائدة التبصر الذي نكتسبه ونتشارك فيه عبر النقاش الحر المفتوح في جو من التسامح والاعتراف بالغاية المشتركة.

ولا يستطيع الرسميون التهرب من مسؤوليتهم الكبرى في تشجيع النقاش الحر لسياسة الشرق الاوسط، وفي طليعتهم طبعا رئيس الولايات المتحدة، ويقول زبيغنيو برجنسكي، مستشار الامن القومي السابق في ادارة كارتر:

«يتوقف النجاح كثيرا على استعداد الرئيس للدخول في مجابهة مع اللوبي. وان كانت القضية تتوقف على ما اذا كان الرئيس سيحظى بالدعم ام لا، فان الكونغرس يساند معظم الرؤساء».

ويتحمل اعضاء مجلسي النواب والشيوخ مسؤولية مماثلة. ومهما يكن من امر خبرتي، فان في وسع اعضاء الكونغرس ان يبقوا في مقاعدهم حتى في وجه حملات اللوبي الاسرائيلي المتواصلة. ولكنهم، كغيرهم من السياسيين، يتوقون الى كسب ثقة الجمهور، ومن هذه الناحية فهم لا يستجيبون لمجرد خوفهم من خسارة في الانتخابات، بل يستجيبون اولا خوفا من خسارة احد الانصار مهما كان السبب. وما دام المؤيدون لاسرائيل، يهتمون بالتهديد بحجب الثقة بينما لا يبالي غيرهم بذلك، فان الوضع لن يتغير. وبالنسبة لمعظم اعضاء الكونغرس فانه لا معنى لاتخاذ موقف جدلي يقف المرء بسببه وحيدا حتى في حزبه.

واستنادا الى ما تقدم لا بد لي من ان استنتج انه من المستبعد ان يبادر الرسميون الى اعادة النقاش السليم، فيجب ان ياتي الاصلاح من المواطنين على مستوى المجتمع.


● بيغن

ان لجميع الاميركيين - وليس لليهود وحدهم او رجال الدين المسيحي او العرب الاميركيين او السياسيين - مصلحة في تشجيع النقاش المفتوح حول سياسة الشرق الاوسط وعلى جيلنا الطالع ان يتحمل المخاطر العسكرية لسياستنا الحالية، وينبغي ان يشارك جميع المواطنين في مواجهة التكاليف الاخرى التي تشمل نفقات الميزانية، وما هو اهم منها وهو الاضرار التي لحقت بمؤسساتنا.

فعلى جميع المواطنين اذا ان يطالبوا بمحاسبة الذين يسعون وراء المناصب الفيدرالية او يشغلونها، وان يصروا على ان يتخذوا المواقف وان يدافعوا عنها.

وفي معارك الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونغرس للعام ١٩٨٤ لم يكن النزاع العربي الاسرائيلي موضع نقاش. وباستثناء تصريحات قصيرة لمرشحي الرئاسة جيسي جاكسون وجورج ماكغفرن،لم يتحد احد من المرشحين لمناصب فيدرالية سياسات اميركا الاساسية في الشرق الاوسط - او على الاقل لم يتحداها بصوت عال يكفي للفت انظار الجمهور. وحتى ان الذين خاضوا الانتخابات من غير منافسين لهم، لم يوصوا باحداث تغيير في النهج، مثل وضع شروط مثلا للمعونة لاسرائيل كوسيلة للحصول على تعاون افضل من جانبها.

والاغرب من هذا انه لم يسمع ولو صدى تذمر لمنح اسرائيل هبة لم يسبق لها مثيل وقدرها ٢٫٥ بليون دولار - ومنح مصر هبة من بليون دولار في حين انه يجري تخفيض ميزانيات البرامج المحلية في الولايات المتحدة. ويلزم المرشحون والرسميون الصمت حيال هذه الامور لان ناخبيهم يسمحون لهم بالصمت. والساحة التي يجب ان يحدث فيها الاصلاح ليست الكابتول هيل بل هي في شارع ماين، في اميركا الضاحية والريف.

ومن حسن الحظ ان الطبيعة الانفتاحية للنظام السياسي الاميركي تجعل عملية التحدي الفعال في متناول الجميع.

واعتاد اعضاء الكونغرس والمرشحون للكونغرس ان يجيبوا عن اسئلة محددة بشان السياسة العامة توجهها رابطة النساء الناخبات ومنظمات العمال، والمجالس التجارية وغيرها من التجمعات ذات المصالح الخاصة. كما ان معظم اعضاء الكونغرس والمرشحين يردون على هذه الاسئلة في اجتماعات عامة. واذا تعرضوا للضغط اثناء الترشيح او الخدمة العامة، اتخذ معظمهم في نهاية الامر موقفا من قضايا محددة بعناية. والى ان يحدث هذا يستطيعون تجنب هذه الاسئلة او التهرب منها.

وكما اثبت اللوبي اليهودي، فان باستطاعة عدد صغير من الاشخاص الملتزمين من مستوى عال ان يكون لهم تاثير كبير على السياسة العامة. ويبدأ انصار اسرائيل الضغط في وقت مبكر. وغالبا عبر اللجنة الاميركية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) ولجان العمل السياسي وغيرها من التنظيمات، او كافراد. ويبدو انهم لا ينامون ابدا، ويقومون على حراسة مصالح اسرائيل على مدار الساعة.

يمكن للمواطنين الذين يحبذون سياسة اميركية اكثر توازنا في الشرق الاوسط تقوم على اساس المبادىء الجوهرية للعدل والتسوية السلمية للنزاعات الدولية، ان يفعلوا ما تفعله الفعاليات المؤيدة لاسرائيل، عبر منظمات ثابتة، وان يكملوا هذا العمل بنشاطاتهم الشخصية. واذا استطاعوا اضافة مستوى عال من الالتزام الى هذه الجهود، فسيستجيب لهم المرشحون والرسميون. ان اكثرية أعضاء الكونغرس تمقت اساليب «اليد الثقيلة» التي يعتمدها اللوبي الاسرائيلي، ولذا فانها سترحب بضغط الناخبين لتغير عادتها في التصويت الى جانب كل ما تريده اسرائيل.

وعملية التحدي هذه لن تخدم الولايات المتحدة فحسب، بل ومصالح اسرائيل كذلك. والاعتراض المعهود على اتباع سياسة اسرائيلية اقل تشددا هو انه لا مجال امام اسرائيل للخطأ، فاي تنازل للعرب، وخاصة للفلسطينيين، يعرض وجود البلاد للخطر. غير ان الامن القومي ليس مسالة عسكرية صرفة حتى ولا مسالة عسكرية رئيسية، وبقاء اسرائيل لا يتوقف على مجرد الاحتفاظ بعدد من الدونمات. وفي العصر الحديث لم يعد الجبل او النهر يضمن الامان من الهجوم. وكما لاحظ ناحوم غولدمان، احد مؤسسي اسرائيل واول رئيس للمؤتمر اليهودي العالمي:

«في هذا العصر الذي اصبحت فيه فنون الحرب تعتمد على الطائرات الاسرع من الصوت وعلى الصواريخ، لم تختلف اهمية الحدود من الناحية الامنية كلية. ولكنها اضمحلت كثيرا».

والامن الحقيقي ينبع في الاكثر من القيم والمبادىء الخلقية ومن طريقة الحياة التي تسبغ على البلاد طابعها. وعلى السياسة العسكرية ان تخدم المبادىء التي يحاول القطر ان يعيش في ظلها وان يبقي عليها حية. وامن قطر ديموقراطي، كاسرائيل - او الولايات المتحدة - يصان عن طريق احترام مبادىء الحرية والديمقراطية بفاعلية اكثر مما يصان عن طريق التظاهر بقوة السلاح. وهكذا فان الجو الذي يؤدي الى النقاش الحر في الولايات المتحدة سيؤدي الى تحسن الوضع في اسرائيل حيث يعلن خصوم الحكومة دائما ان التاييد الذي تقدمه الولايات المتحدة بلا اي اعتراض من شانه ان يقوي ساعد المتشددين الذين يعارضون التفاوض ويطالبون بحلول عسكرية ضيقة تزيد المشاكل الاجتماعية والسياسية تعقيدا.

لكن المشاكل التي تعاني منها اسرائيل فريدة من نوعها. فرواسب الريبة والمرارة والكراهية المتبادلة التي تفصل اسرائيل عن جيرانها، عديدة وعميقة الى درجة لا يتوقع معها ان تتمكن اطراف النزاع من تخطي هذه الحواجز بدون تشجيع وعون كبير من الخارج. وكان هذا كله في ذهني عندما تقدمت للكونغرس في اوقات مختلفة بمشروع قرار تستطيع الولايات المتحدة بموجبه ان تضمن حدود اسرائيل كما كانت قبل ١٩٦٧ في اطار تسوية شاملة تنهي حالة الحرب وتنشىء علاقات دبلوماسية بين جميع الاطراف. وتمنح حق تقرير المصير للذين يعيشون في الاراضي الواقعة تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي. وقد شعرت انه لو تبنت الولايات المتحدة هذا الاقتراح لتوافر الحافز الضروري لجمع الاسرائيليين والعرب معا، وانتعش الامل بسلام دائم في المنطقة.

● شارون

غير ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط يجب ان تختبر اولا وقبل كل شيء في ضوء متطلباتنا الوطنية. ويجب ان تكون اسرائيل في هذه العملية اعتبارا مهما لكن ليس الاعتبار الوحيد. ولا تبدو مصالح الولايات المتحدة ومصالح اسرائيل واحدة حول عدد من القضايا. وليس في هذا مفاجاة لاحد بالنظر الى الفوارق في التاريخ والمنطقة والثقافة والمسؤوليات الدولية.

فالمصالح والسياسات تختلف اختلافا كبيرا، مثلا حول سياسة الاسلحة النووية. ففي محاولة للحد من انتشار الاسلحة النووية وتنفيذا للالتزامات التعاقدية، تؤمن الولايات المتحدة «مظلة نووية» لدول كثيرة. وهي تشجع كل الدول في الشرق الاوسط على تصديق معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي يتعهد الموقعون بموجبها الامتناع عن اقتناء اسلحة نووية. فاسرائيل ترفض تصديق هذه المعاهدة وتمضي في ابحاثها وتطويراتها النووية سرا في ديمونا حيث يعتقد الخبراء انها انتجت خفية عددا من الرؤوس الحربية النووية.

وخلال الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٧٣ حاولت اسرائيل اسقاط طائرة استطلاع اميركية كانت تحلق فوق ديمونا، مع ان الولايات المتحدة كانت في تلك الساعة تشحن الاسلحة لاسرائيل.

وذكر الاميرال توماس ل. مورر، رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة يومذاك، ان اسرائيل تحققت تماما على رادارها من ان الطائرة اميركية من طراز س.ر٧١ «وامرت طائراتها المقاتلة باسقاطها». فاسرائيل تعتبر السرية مهمة جدا عندما يتصل الامر بديمونا. ومن حسن الحظ، يقول مورر «ان الطائرة كانت تحلق على علو شاهق لا تصل اليه المقاتلات الاسرائيلية» فعادت سالمة.

ومع ان اسرائيل قد تكون مقتنعة بان عليها ان تتخذ اجراءات متطرفة لحماية منشآتها النووية، فان هذه السياسة تتعارض مع التزام حكومتنا الثابت منذ زمن بمنع انتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط. وسياسة الاسلحة ليست سوى واحدة من الخلافات الاساسية التي تفرق بين الولايات المتحدة واسرائيل. ومن الخلافات الواضحة الاخرى احتلال الاراضي بقوة السلاح والعلاقات مع ايران وجيران اسرائيل.

وعندما نضع سياساتنا تجاه الشرق الاوسط علينا ان ندرك اننا نختلف مع اسرائيل حول قضايا مهمة، فيما نتعاون تعاونا تاما حول غيرها. وقال وزير الخارجية السابق دين راسك «لقد اظهرت اسرائيل المرة تلو المرة انها لا تدور في فلك الولايات المتحدة... ومن المهم كذلك ان يدرك الجميع ان الولايات المتحدة لا تدور في فلك اسرائيل».

يجب ان يكون هدفنا اللياقة والانصاف والامن لجميع الاطراف في المنطقة. وعلينا بوجه خاص ان نوضح اهتمامنا بالفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي منذ اكثر من ١٧ سنة. فنحن على مدى تاريخنا نعترف بحق تقرير المصير كاهم عناصر الديمقراطية. فهو مقدس في تقاليدنا، وفي عدة مناسبات اقدمت الولايات المتحدة على الخطوة النهائية فخاضت غمار الحرب لتحقيق اهداف منها حق تقرير المصير لشعوب في اوروبا الغربية وكوريا وفيتنام. فمن المتناقضات، حتى لا نقول اكثر من ذلك، ان تدافع الولايات المتحدة عن حق الجميع في تقرير المصير باستثناء الفلسطينيين. وفي حين انه لا ينبغي لنا ان نستخدم القوة العسكرية لاظهار اهتمامنا بالفلسطينيين، علينا ان نتجنب دعم سياسات اسرائيل العسكرية من غير انتقاد او اعتراض لما في ذلك من نكران لحقوق هذا الشعب الانسانية واستهانة بتقاليد اليهودية الاخلاقية العظيمة، ولكي لا تتدنى قيم امتنا الاخلاقية.

ان الولايات المتحدة تستطيع ان تخدم اسرائيل على افضل وجه اذا استردت مكانتها كداعية محترمة لسياسات متعادلة تكون منصفة لجميع الاطراف. ويدرك اسرائيليون كثيرون ان ديمقراطيتهم تصان على افضل وجه ليس بتاييد اميركا من غير اعتراض، بل بتحليل عقلاني ونقاش حر يشارك فيه الجميع، من يهود وغيرهم. ويمكن لتاييد اميركا ان يذهب بعيدا في تعزيز هدف السلام الشامل في الشرق الاوسط، ولكن لا يمكن تطبيقه بفاعلية ما دام اللوبي، بصفته صوت الطائفة اليهودية الاميركية، يطالب الولايات المتحدة بتقديم الدعم من غير اعتراض لوجهة النظر العسكرية المقيمة السائدة في اسرائيل تجاه الامن القومي.

وقد حذر الكاتب الصحفي ريتشارد كوهين من واشنطن، خلال الحرب الاسرائيلية في لبنان عام ١٩٨٢ قائلا:

«ان الحلم القديم باسرائيل الذي يجسد افضل ما في اليهودية، ذلك الحلم الذي دفع فتيانا امثالي الى الخروج من منازلهم وفي ايديهم علب الصندوق الوطني اليهودي، اخذ يتحول ببطء شديد الى كابوس.

وبالنسبة الى الطائفة اليهودية الاميركية فان الدفاع عما يتعذر الدفاع عنه من شانه فقط ان يعزل اسرائيل عن المجتمع الاميركي كله وان يحول قوة معنوية في هذا البلد الى مجرد لوبي.

ان همنا يجب ان يتخطى الضرر الذي يلحق بالقوة المعنوية التي تمثلها طائفتنا اليهودية، مع ان جميع المواطنين سيتاثرون من جراء اضمحلال هذه القوة. فعلى جميع الاميركيين ان يدركوا الخطر الاكبر، وهو الضرر الذي يلحق بالمؤسسة التي نعتز بها وهي حرية الكلام اذ يخشى المواطنون التكلم بصراحة عن سياسة الشرق الاوسط.

ويكاد لا يكون في وسعنا ما هو افضل من ملاحقة التصور الذي طرحه الكاتب الاسرائيلي اموس اوز لبلاده، ومن الاصغاء لتحذيره حين قال:

«اذا كان هناك اناس يستطيعون «شفاءنا» من لعنة التعددية وان يفتحوا بيد قوية وذراع ممدودة عيون من لا يرى النور كما يرى هو، فلا مناص من كفاح بشع، بل وخطر. (ولكن) اذا كانت المجابهة مسالة ضغط لوبي مع الاعتراف بشرعية تفاوت المواقف والاستعداد للاقتناع، فسيكون هناك توتر، ولكنه خصب وخلاق».

اذا افلح لوبي قوي في كبح حرية التعبير حول موضوع معين، فلا بد من ان يغري ذلك جماعات ضاغطة اخرى بمحاولة الشيء ذاته دعما لقضاياها المفضلة. واذا امكن ارغام معاهد تربوية عظيمة على تجاهل التحديات للحرية الاكاديمية حول احد المواضيع، فانها ستكون عرضة للنقد حول مواضيع اخرى. واذا كان في الامكان الضغط على صحيفة كبرى لتسمح لوكيل لوبي بان يقف فوق رؤوس المحررين وهم يهيئون الاخبار الواردة عن الحرب في لبنان، فان لوبيات اخرى قد تتخذ هذه السابقة اساسا لطلبات مماثلة. واذا جاز تحقير راهبة كاثوليكية وعميد اسقفي باعتبارهما عدوين للسامية لانهما يطبقان المبادىء الدينية على ماساة الشرق الاوسط، واذا كانت هذه المبادىء ذاتها تحول الى اغراض سياسية، فان الحرية الدينية تصبح في خطر اينما كانت. واذا كان في وسع لوبي ان يرغم مسؤولين حكوميين على السكوت الشائن عن نقطة حيوية في السياسة العامة، فان اعضاء في الجسم السياسي يمكن ان تشل بالطريقة ذاتها.

وباختصار، اذا تمكن لوبي من خنق حرية الكلام في البلاد حول موضوع مثير للجدل، هو الشرق الاوسط، فان حرية الكلام كلها تصبح مهددة. وعلى مدى تاريخنا كان الخطر الاكبر على مجتمعنا ياتي من الداخل من ميل الخائفين الى دوس حقوق اخوانهم المواطنين. ولقد حذر ابراهام لنكولن قائلا ان اولئك الذين يعملون باسم الامن القومي على «تحطيم الروح التي تجل الحرية كتراث لكل البشر في كل صقع حيثما كان «انما يقومون» بغرس بذور الطغيان عند عتباتكم». فالديمقراطية تتعطل عن العمل في الجو الذي يخاف المواطنون في ظله التكلم بحرية.

حصلت القبس على حقوق نشر هذه الحلقات بواسطة الناشر تحسين خياط الذي رفض ان يتقاضى اي ربع منها وطلب تحويله الى النائب بول فندلي تعبيرا عن التقدير لمواقفه المؤيدة للقضية العربية.

تجّار خليجيون دفعوا ½ مليون درهم ثمناً لنشارة الخشب!

تعرض عشرة من تجار الامارات لاغرب عملية احتيال تجاري تقع في منطقة الخليج عموما ، عندما دفع التجار اكثر من نصف مليون درهم مقابل قطع من الاحجار ونشارة الخشب والاوراق البالية والنفايات .

وتعود تفاصيل هذه الحادثة كما نشرتها صحف دولة الامارات امس الى ان مندوبة لاحدى الشركات التايوانية جاءت الى دبي في شهر نوفمبر الماضي وتعاقدت مع مجموعة من التجار على شحن بضائع اليهم وهي عبارة عن احذية وملابس رياضية ، وبعد ان فتحوا خطابات الاعتماد في البنوك تم ارسال البضائع من تايوان في حاويات ولدى وصول البضاعة الى ثلاثة من التجار فتحوا الحاويات واذا بداخلها نشارة الخشب وقطع من الطوب والنفايات .

وقد تقدم احد التجار بشكوى الى المكتب التجاري التايواني في دبي ، وعرض عليه الامر ، وتبين بعد التحقيق في هذه القضية ان الشركة الموردة تملكها سيدة تايوانية ولها ممثلات في بعض الدول اختارتهن من الجميلات ، وان صاحبة الشركة هربت وتم القبض على واحدة فقط من المندوبات عن الشركة التي ارسلت الى الامارات عشر حاويات معظمها يحوي كراتين طوب ونشارة خشب .

وقد تولت غرفة تجارة وصناعة دبي الاتصال بالقنصلية التايوانية المورّدة للتحقيق في هذه القضية ، ومحاولة رد الاموال التي دفعها تجار الامارات .

بحث المشاكل النقدية في السوقين العربي والعالمي

يعقد في القاهرة في الثاني والعشرين من مارس الجاري المؤتمر السنوي لخبراء النقد العرب ويستمر ثلاثة ايام .

وسيتيح هذا المؤتمر الفرصة لالتقاء المتعاملين في سوق النقد سواء العرب او الاجانب الذين يعملون في بنوك عربية ، اضافة الى ان هذا التجمع سوف يضم عددا من الخبراء المتخصصين في عالم المال والمصارف .

ويناقش المؤتمر المشاكل التي تواجه سوقي النقد العربي والعالمي، خلال الآونة الاخيرة .

وكان هذا المؤتمر قد عقد في العام الماضي في مدينة بروكسل البلجيكية ، حيث أن النظام المتبع يقضي بان يقام المؤتمر بالتناوب ، مرة في بلد عربي ، واخرى في بلد غير عربي .

د. صعفق الركيبي لـ القبس :

■ نشر ميزانيات الشركات يساعد المستثمر على التفضيل
■ القوانين الجديدة تمنع المتعاملين من التلاعب

كتبت منيرة القطيفي:

قال مدير ادارة البحوث في سوق الكويت للاوراق المالية الدكتور صعفق الركيبي انه اصبح بامكان المستثمرين باسهم الشركات ان يحددوا موقفهم تجاه الاستثمار بعد نشر الميزانيات الخاصة بعام ١٩٨٤ التي تظهر القدرات والاوضاع المالية للشركات المساهمة التي لاسهمها بالتداول.

وعن اثر القوانين الجديدة للبورصة على المضاربة واقبال المتعاملين على تداول الاسهم عرف الركيبي في حديث خاص لـ القبس المضارب بالشخص الذي يكون مستعدا لتحمل مخاطر قراراته الخاصة بالاستثمار، مشيرا الى ان المضاربة امر طبيعي كونها تقوم بتوفير مزايا مهمة للاقتصاد طالما لم تتجاوز حدودها المعقولة، اما اذا تجاوزتها واصبحت المضاربة هي الاصل في المعاملات لتصبح عماد السوق فانها تتحول الى كارثة وتؤدي الى عدم استقرار السوق.

واضاف د. الركيبي بان القوانين والقيود التي وضعت على حركة تداول الاسهم الكويتية، روعي ان تكون متدرجة بحيث لا يفاجأ المتعامل الكويتي بها، اذ ان اي تطور في القوانين يكون نابعا من النتيجة الحتمية للتطور والخبر، واوضح الركيبي ان جميع القوانين التي وضعت كان الهدف منها حماية المستثمر الكويتي والقضاء على اي باب جديد للتلاعب، لان الهدف من هذه القوانين هو ايجاد سوق مالي كويتي جيد ومنظم للوصول الى درجة عالية من التطور، مشيرا بذلك الى مساهمة الاسواق المالية في الدول الرأسمالية في تطوير ونمو

● د. صعفق الركيبي

اقتصاديات تلك الدول لما تخلقه هذه الاسواق من فرص استثمار جديدة وخلق اوراق مالية لوسائل اخرى.

وعن تذمر بعض كبار المتعاملين من القوانين الجديدة قال مدير ادارة البحوث في البورصة بان ذلك يعود الى تعود هؤلاء على طريقة معينة في التعامل تتيح لهم السيطرة على السوق، والتحكم بأموال واسهم صغار المستثمرين، ولكنه اكد بان الجهات المسؤولة عند وضعها القوانين المنظمة للتداول لم تاخذ في حسابها الا الصالح العام لكافة المستثمرين.

وعن مدى تاثر الشركات بالاوضاع الاقتصادية السائدة قال د. الركيبي ان ازمة سوق الاوراق المالية احدثت شرخا في التنظيم التطبيقي لبعض القرارات القائمة، وشجب غياب الاجهزة الفنية المتخصصة عن التطورات الكبيرة، التي حدثت خلال الاعوام القليلة الماضية في سوق الاسهم، اذ ساهم ضعف جهاز الرقابة والمتابعة في زيادة التلاعب وظهور بدعة تسجيل الصفقات الوهمية التي قام بها المتلاعبون بالاشتراك مع بعض الوسطاء لرفع الاسعار والتخلص مما يملكون من اسهم، او خفض اسعار بعض الاسعار ثم شرائها باسعار متدنية ويعاودون بيعها فيما بعد لجني الارباح.

وفي حديثه عن تطور البورصة الكويتية اشار د. الركيبي الى ان افتتاح اول مقر للبورصة كان في عام ١٩٧٤ في المنطقة التجارية وكان يقوم بتجميع ما يتم تداوله واصدار نشرة يومية توزع على الصحف ومكاتب الوسطاء عن طريق شعبة الاوراق المالية التي تحولت في ١٩٧٦ الى ادارة، وفي نوفمبر من العام نفسه صدر قرار وزاري بتشكيل لجنة للاوراق المالية برئاسة وزير التجارة وممثلين من الحكومة والبنك المركزي وشركات الاستثمار والوسطاء وعضوين من غرفة التجارة والصناعة واعضاء من ذوي الخبرة الى ان صدر المرسوم الاميري في ١٩٨٣/٨/١٤ الخاص بتنظيم السوق الجديد كهيئة مالية مستقلة تدار بواسطة لجنة الاوراق المالية.

وعن اهداف السوق قال الركيبي بان اهمها ترشيد التعامل في الاوراق المالية واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة في نطاق صلاحياته لتنمية واستقرار التعامل في الاوراق المالية بشكل يضمن سلامة المعاملات ودقتها لتفادي حدوث اي اضطراب في التعامل، واشار الى ان السوق قائم بناء على اعداد البحوث والدراسات ومتابعة حركة التداول، حيث تقوم ادارته بتقديم الرأي والمشورة الى الجهات الحكومية المختصة بشأن المراكز المالية للشركات الاعضاء في السوق.

وانهى د. الركيبي حديثه قائلا بان السوق يعمل على تشجيع الادخار وتنمية الوعي الاستثماري بين المواطنين وحماية المدخرين وتهيئة السبل امام توظيف الاموال في الاوراق المالية، الامر الذي يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني.

الذهب يتراجع ٢٠ دينارا في السوق المحلية

تراجع سعر الذهب بصورة طفيفة في السوق المحلية ظهر أمس، وانخفض سعره بمقدار ٢٠ دينارا، وديناران للذهب عشر تولات، وثلاثة دنانير للاونصة عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٢٨٦٠، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٢٨٥٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٣٤، ذهب أونصة وسعره ٩٠ دينارا، مقارنة باسعاره أمس الاول التي كانت ٢٨٨٠، ٢٨٦٥، ٣٣٦، ٩٣ دينارا على التوالي.

صفقة ارز فاخر بين الهند والامارات

تم في ابو ظبي امس التوقيع على عقد بين مؤسسة الدولة التجارية للحكومة الهندية وبلدية ابو ظبي لتوريد عشرة اطنان من الارز الهندي « الباسمتي الفاخر » .

ويبدأ توريد كمية الارز المتعاقد عليها والتي تبلغ قيمتها ٦ ملايين دولار خلال ٤٥ يوما .

ووقع العقد عن جانب البلدية رئيسها الشيخ محمد بن بطي ، وعن جانب المؤسسة الهندية رئيسها ب . لوثار ، وحضر التوقيع السفير الهندي لدى دولة الامارات اشراط عزيز ، ومدير المؤسسة الاقليمي في الكويت ارفند بانداليا .

وابلغت المصادر الهندية وكالة الانباء الكويتية امس ان مؤسسة الدولة التجارية للحكومة الهندية هي مؤسسة مملوكة بالكامل للحكومة الهندية وقد تاسست قبل ٢٩ عاما ويضم جهازها ٢٥٠٠ شخص ويبلغ مدخولها السنوي نحو ٢٢٠٠ مليون دولار اميركي وتقوم باعمال التصدير والاستيراد لنحو ٥٠٠ منتوج زراعي وصناعي .

دراسة سوفيتية حول اقتصاديات دول الخليج

الولايات المتحدة تحيط دول المنطقة بشباك التبعية الاقتصادية

دافع العالم السوفيتي الشاب اندريه كونداكوف بنجاح في معهد الاستشراق بموسكو ـ وهو المركز الرئيسي للاستعراب السوفيتي ـ دافع عن اطروحته «أستراتيجية التنمية الصناعية لبلدان الجزيرة العربية المصدرة للنفط». وقد اشار البروفسور شيروكوف، نائب مدير المعهد، في الكلمة التي القاها في المجلس العلمي الى ان الجديد العلمي في الاطروحة هو انها في الواقع أول محاولة في الادب الاقتصادي السوفيتي لكشف وابراز قوانين انشاء القاعدة الصناعية في الدول النفطية في الجزيرة العربية كالكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان.

وانطوت الدراسة على تحليل موسع لعملية وآفاق التنمية الصناعية في بلدان الجزيرة العربية، وللخصائص المميزة لنماذج تنميتها. وتتسم المسألة التي تعالجها الاطروحة وهي مسألة توسيع وتعميق التعاون الاقتصادي الاقليمي بين الدول المصدرة للنفط في الجزيرة العربية باهمية خاصة.

ويعمل اندريه كونداكوف، خريج كلية الاقتصاد بجامعة «لومونوسوف» في موسكو، حاليا في معهد البحوث العلمية للتعاون الاقتصادي والتقني بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية.

وقال أندريه كونداكوف لمراسل «نوفوستي» حول اطروحته :

ـ لقد اجتذبتني قضايا التنمية الصناعية للبلدان المصدرة للنفط في الجزيرة العربية منذ سنوات الدراسة في الجامعة، واثارت هذا الاهتمام بالموضوع المذكور اصالة التطور الصناعي، لهذه البلدان.

وقال كونداكوف بان الدراسة تتناول الاتجاهات والاهداف والمهام الرئيسية لاستراتيجية التنمية الصناعية لدول الجزيرة العربية «الصغيرة» وتحلل السمات العامة والخصائص المميزة لنموذج التصنيع الجاري فيها، كما حاولت، في دراستي أن أحلل العقبات التي تنشا في مجرى انشاء القاعدة الصناعية، وان احدد افاق تطور القطاع الصناعي في الكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان.

وأشار اندريه كونداكوف الى ان نهج التعاون الواسع مع رأس المال الاجنبي يشكل أحد العناصر الرئيسية لاستراتيجية التنمية الصناعية للدول النفطية في الجزيرة العربية . ويتلخص السبب الرئيسي في اجتذاب راس المال الاجنبي في سعي بلدان الجزيرة العربية الى ضمان الفعالية الاقتصادية للمؤسسات التي تبنى فيها ، والاستفادة من امكانات الاحتكارات متعددة الجنسيات في ما يتعلق بالانتاج والتصريف لاجل انتاج سلع قادرة على المزاحمة وبيعها في السوق العالمية بنجاح.

ويضيف كونداكوف بانه تجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان الكثيرين يعبرون عن مشاعر القلق نظرا الى ان الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية الاخرى التي احاطت البلدان المنتجة للنفط في الجزيرة العربية بشباك التبعية الاقتصادية، تحاول ان تبقي هذه البلدان كشركاء غير متكافئين وتفرض اشرافها على تطورها الصناعي وتوجهه في المجرى الذي يلائم الغرب.

وأضاف اندريه كونداكوف :

ـ وكما هو معروف فان الشركات الاميركية كانت تشتري دائما وهي تشتري الان حصة الاسد من نفط الجزيرة العربية . وفي الوقت ذاته ضاعفت الولايات المتحدة الاميركية في السنوات الاخيرة حجم استخراج «ذهبها الاسود»، بيد ان ذلك لا يعني بالطبع ان اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بالنفط العربي يتقلص. فالشركات الاميركية تواصل اعادة بيع النفط العربي كما كان الحال في السابق لاكثر من ١٠٠ بلد في العالم، وتجني من ذلك ارباحا ضخمة.

ويستنتج العالم السوفيتي بان رأس المال الاميركي والغربي اذ يضيق الخناق على النفط العربي في الاسواق العالمية، يسعى الى تقويض الاساس الاقتصادي للدول العربية واضعافها من أجل أن يستعيد ويوطد اشرافه على كنوز باطن الارض العربية . ولذلك فان الولايات المتحدة الاميركية بالذات تشن منذ عقود حربا غير معلنة على البلدان المنتجة للنفط وتستخدم في هذا المجال كل وسائل التاثير الاقتصادي والسياسي، ويتلخص هدف هذه الحرب في الحيلولة دون رفع اسعار النفط وضمان امداد السوقين الاميركية والاوروبية الغربية به، والاهم من ذلك تشديد النفوذ السياسي والعسكري في الشرق الاوسط. وعلاوة على ذلك تحث الولايات المتحدة الاميركية في هذه المنطقة سباق التسلح الذي يشكل عبئا ثقيلا يرهق كاهل الدول المستقلة في الجزيرة العربية، ويكبح تطورها الاقتصادي والثقافي ويبتز موارد مادية وذهبية ضخمة.

وفي هذا الصدد صرح البروفسور شيروكوف لمراسل «نوفوستي» بان التحليل الذي تضمنته الاطروحة لتجربة التنمية الصناعية في البلدان النفطية في الجزيرة العربية يتسم باهمية علمية وتطبيقية لا جدال فيها. فهو يسمح بتوسيع تصوراتنا عن اشكال وطرق التحول الرأسمالي للبلدان النامية، وبالنظر من زاوية جديدة الى الكثير من قضايا تصنيعها التي تعتبر عملية معقدة ومتعددة الجوانب.

برئاسة عبد العزيز حمد الصقر

مجلس ادارة غرفة التجارة يجتمع مع الأمين العام لمجلس التعاون



● عبد العزيز الصقر يرأس وفد الغرفة

● بشارة يتوسط وفد الامانة العامة

■ اقتراح بعقد ندوة يحضرها وزراء الاقتصاد للحوار الصريح

■ المطالبة بمساواة معاملة المشاريع الخاصة المشتركة في جميع الدول

في الساعة العاشرة من صباح امس الاربعاء اجتمع مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت برئاسة السيد عبد العزيز حمد الصقر مع السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية.

وعلمت «القبس» ان هذا الاجتماع ياتي بداية لسلسلة من اللقاءات التي ستعقدها الامانة العامة لمجلس التعاون مع غرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول الاعضاء بغية التعرف على آراء وافكار القطاع الخاص الخليجي في الاجراءات والسياسات اللازمة لتشجيعه على اداء دوره كاملا في التنمية الاقتصادية لدول المجلس وفي تكاملها الاقتصادي المنشود.

ففي قمة الكويت التي عقدت في نوفمبر الماضي اقر اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء دول مجلس التعاون التوصية التي رفعها وزراء المالية والاقتصاد بان تكون المرحلة المقبلة هي مرحلة المشاريع المشتركة التي يسهم فيها القطاع الخاص اسهاما واضحا وياديا بشكل جماعي في المشاريع الانتاجية عامة والزراعية والصناعية بوجه خاص.

وقد تاكد في اجتماع الامس ان هناك اتفاقا كاملا في ان قيام المشاريع الخاصة المشتركة يقتضي اولا وقبل كل شيء ان تعامل هذه المشاريع ومنتجاتها معاملة المشاريع الوطنية في كل دول المنطقة، وان تتوحد الحوافز والمساعدات المباشرة وغير المباشرة التي تتلقاها المشاريع الوطنية في كل من دول المنطقة، بحيث يكون التنافس بينها تنافسا حقيقيا، وعلى اساس الكفاءة والانتاجية والجودة.

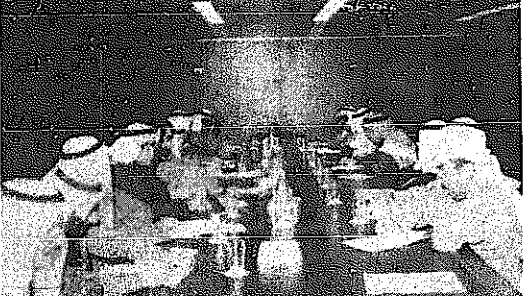
هذا فضلا عن قناعة القطاع الخاص بالجدوى الاقتصادية والمردود المالي لهذه المشاريع.

كما اشير الى ضرورة مساواة المنتجات الوطنية القطرية مع المنتجات الخليجية في الدول الاخرى الاعضاء بالمجلس من حيث حق الاولوية في المشاريع العامة. والى اهمية التنسيق بين التشريعات والقوانين وخاصة التجارية والاقتصادية منها.

ومن جهة اخرى شرحت الغرفة في هذا اللقاء العديد من الشكاوى والحالات التي تعرض عليها بصدد الصعوبات - الادارية على الاغلب - التي يواجهها التطبيق اليومي الفعلي لبنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وتم الاتفاق على جدوى استمرارية الحوار وتبادل المعلومات والاراء وتعاون الغرف مع الامانة العامة لتسريع خطى التعاون الاقتصادي الخليجي.

كما طرح اقتراح بعقد ندوة موسعة بين الغرف العربية الخليجية كلها والامانة العامة لمجلس التعاون يحضرها الوزراء المختصون بالامور الاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية في دول المجلس لتكون بمثابة حوار صريح ومفتوح بين كافة الفرقاء المعنيين.



● لقطة عامة للاجتماع

من جهة اخرى ابلغ بشارة «كونا» ان اجتماعه والدكتور القويز مع الصقر استهدف تعريف غرفة التجارة بقرار قمة دول مجلس التعاون الاخير الذي عقد في الكويت في شهر نوفمبر الماضي حول دور القطاع الخاص في دول المجلس الست الاعضاء في الدخول في مشاريع مشتركة بشكل جماعي او ثنائي ياخذ في الاعتبار حاجة المنطقة التنموية في كافة المجالات الاستثمارية والصناعية والزراعية.

واكد بشارة ان هذا الدور جديد ومطلوب من القطاع الخاص ويحتاج الى تآزر جماعي من كافة القطاعات الخاصة في دول المجلس.

واشار بشارة الى ان زيارته والدكتور القويز الى الكويت تاتي في بداية جولة للدول الاعضاء وهي المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان بالاضافة الى الكويت من اجل الاستماع الى ملاحظات ووجهات نظر القطاع الخاص في هذه الدول نحو هذا التوجه.

واضاف: اننا سننقل آراء وملاحظات قياديي القطاع الخاص وهي منطقية الى زعماء دول المجلس.

وحول مباحثاتهما مع الدكتور الفايز اوضح بشارة انه شرح والدكتور القويز دور مؤسسة الخليج للاستثمار في المشاركة في الدراسات الاقتصادية والاستثمارية والاعداد لها وتمويل مشاريعها.

وتعتبر مؤسسة الخليج للاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا لها احدى المؤسسات المنبثقة عن مجلس التعاون ويبلغ رأسمالها ٢ر١ بليون دولار.

بدر العيسى

رئيسا جديدا «للفردوس»

اجتمعت الجمعية العمومية لشركة فردوس الشرق العقارية (مساهمة مقفلة) وانتخبت اعضاء مجلس الادارة للدورة الثانية، وهم بدر الشيخ يوسف العيسى، عدنان محمد الوزان، عبدالله سعود الدولة، فوزي مساعد الصالح، فهد عبدالعزيز المزيني، نجيب سليمان المسلم، عبدالمحسن تقي مظفر، وليد خالد راشد بورسلي.

كما اجتمع مجلس الادارة الجديد وانتخب بدر العيسى رئيسا، وعدنان الوزان نائبا للرئيس، وعبدالله الدولة العضو المنتدب.

تقييم التعاون الكويتي - الفرنسي في صناعة تحويل الفوسفات

اجتمع رشيد صفر، وزير الاقتصاد الوطني التونسي امس الى عبدالباقي النوري، رئيس الشركة الكويتية للبتروكيماويات.

وتم خلال الاجتماع تقييم النتائج التي حققها التعاون التونسي الكويتي في ميدان صناعة تحويل الفوسفات وانتاجه.

بحث دور اصحاب الاعمال في عملية التنمية بدول التعاون

يعقد في البحرين في الفترة من ١٨ الى ٢٠ مارس الجاري اجتماعات المائدة المستديرة التي تنظمها غرفة تجارة وصناعة البحرين بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، بحضور ممثلين عن غرف التجارة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعدد من الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاضافة الى عدد من المراقبين وممثلين عن الهيئات والمنظمات المختصة ومن بينهم الدكتور عبدالله المعجل، امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والدكتور جورج قنواتي وتوماس اور الخبيران بمنظمة العمل الدولية.

ويتضمن جدول اعمال المائدة المستديرة عددا من المواضيع الخاصة بدور اصحاب الاعمال في دول مجلس التعاون في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وكذلك اهمية الادارة السليمة في التنمية الصناعية في دول المجلس، وعرض برنامج منظمة العمل الدولية في تنمية المؤسسات الصغيرة في البلدان النامية.

أمانة التعاون و"أوابك" تبحثان تنسيق علاقاتهما

بحث مسؤولون بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مع وفد من منظمة البلدان العربية المصدرة للبترول «اوابك» اوجه التنسيق والتعاون بين المنظمة ودول المجلس في مجالي النفط والطاقة وتبادل المعلومات الرئيسية في هذا الشان.

كما بحث المسؤولون بالامانة العامة لمجلس التعاون خلال اجتماعهم في الرياض امس مع وفد منظمة «اوابك» الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا موضوع اعداد الدراسات النفطية والندوات القائمة في مجالات اختصاص المنظمة.

واعرب الدكتور عبدالله الجاسر، مدير الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون في تصريح عقب الاجتماع عن امله في ان تشهد الفترة المقبلة نشاطا مشتركا بين منظمة «اوابك» ومجلس التعاون حول دراسات وابحاث مشتركة يتفق عليها الجانبان بهدف ترسيخ وتدعيم علاقات التعاون بينهما.

وقال الجاسر ان التعاون مع المنظمة في مجالات الاعلام المختلفة، مثل تبادل النشرات الاخبارية والدوريات المتخصصة واقامة ندوات اعلامية مشتركة في مجال النفط والطاقة، وكذلك عقد لقاءات ثانوية بين منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتقييم اوجه التعاون بين الطرفين سوف يحقق مزيدا من التنسيق والتعاون الاعلامي المشترك.

مناقشة العوائد الاقتصادية لجسر السعودية - البحرين

نظمت الغرفة التجارية والصناعية في الدمام امس الاول لقاء لمناقشة العوائد الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والبحرين بعد افتتاح جسر السعودية - البحرين، وكذلك مناقشة سبل تعزيز التعاون في المجالات التجارية والصناعية بين البلدين.

وشارك في هذه الندوة عدد كبير من رجال الاعمال في السعودية ودولة البحرين، بحضور سعد المعجل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية، محمد يوسف جلال، رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين.

ودعت غرفة تجارة وصناعة البحرين الى الاستفادة من هذا المشروع الحيوي المهم الذي سيزيد من قوة وترابط وتقارب البلدين في كافة المجالات وعلى رأسها المجال الاقتصادي.

كما تضمنت مذكرة الغرفة توصيات لدعم القطاع الصناعي في البلدين، وتدعيم التعاون بين الصناعات المتشابهة وتوفير الحوافز اللازمة لحماية ودعم القطاع الصناعي في كلا البلدين، وايجاد مؤسسات تسويقية مشتركة لترويج المنتجات الصناعية الوطنية، ومعاملة المنتجات الصناعية في كلا البلدين معاملة المنتجات الوطنية.

وفي مجال القطاع الزراعي، دعت المذكرة الى تشجيع التعاون في المجال الزراعي بين البلدين، وتوفير الامن الغذائي عن طريق المنتجات الزراعية الوطنية.

وفي ما يختص بقطاع المواصلات، اوصت المذكرة بتأسيس شركة او شركات مساهمة مشتركة بين الطرفين لنقل الركاب والبضائع بين البلدين، كما اوصت بتدعيم التعاون بين القطاعين في كلا البلدين في مجال الاستثمار العقاري.

قطر تسمح لرأس المال الاجنبي بالمساهمة في النشاط الاقتصادي

قرر مجلس الوزراء القطري اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار قانون مشاركة رأس المال غير القطري في النشاط الاقتصادي بدولة قطر.

كما قرر المجلس خلال جلسته الاسبوعية التي عقدها امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الموافقة على مشروعي القانونين الخاصين بانشاء محكمة العمل وتعديل بعض احكام القانون الخاص بنظام وتحديد الشروط الواجب توافرها في من يتولى القضاء في محكمة الاستئناف وانشاء محكمة مدنية صغرى.

ووافق المجلس على اشتراك دولة قطر في معرض باريس الدولي المقرر اقامته في الفترة من ٢٧ ابريل الى ٨ مايو المقبل.

د. الملاخ: "اوبك" ستواجه مشاكل صعبة قريبًا

توقع د. رجائي الملاخ ان تواجه منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» مشاكل على المدى القصير، واعتقد بان المنظمة ستكون ضعيفة في المستقبل لضعف السوق النفطية في العالم.

جاء هذا في محاضرة دعت اليها الجمعية الاقتصادية الكويتية قدم لها رئيس الجمعية عبد الله النيباري تحت عنوان « النفط والاوبك في ظل الاوضاع الاقتصادية ».

وعدد د. الملاخ اخطار انهيار اسعار النفط العالمية على المنتج والمستهلك معا، في اطار سرده لعجالة تاريخية عن نشاة وتطور المنظمة والمشاكل التي تعرضت لها اسعار نفط الدول الاعضاء، والمنافسة الانتاجية التي واجهتها من دول خارج نطاق المنظمة، الا انه اشار الى ان هناك نقطة ايجابية في انخفاض الاسعار، وهذه المنظمة لصالح الدول النامية الفقيرة.

وقال الملاخ في معرض حديثه عن المشاكل التي تعترض «الاوبك» ان على الدول الاعضاء ان تحاول تصحيح مسار عمل المنظمة ابتداء من الوظائف الادارية وانتهاء بمبدأ التصويت الجماعي على القرارات.

● د. الملاخ والنيباري

ومن المشاكل التي ستواجه «اوبك» على المدى القصير قال الملاخ ان الناحية الاستيعابية في الدول الخليجية ليست كبيرة، وتوفير النفط وترشيد استهلاك الحصص وتحديد الانتاج يجب ان تكون بغض النظر عن سياسات «اوبك» ورغم تعديده لمخاطر ضعف «الاوبك» الا انه اوضح بان منطقة الخليج ستكون اقل تضررا من انهيار المنظمة وانه يمكنها التعايش بشكل جيد من خلال مجلس التعاون الخليجي وبعض المنظمات في ظل غياب سياسة قوية ومحددة «للاوبك».

ابو ظبي تخفض صادرات الغاز المسيل لليابان

قالت صحيفة يابانية امس ان ابو ظبي قررت تخفيض صادراتها من الغاز المسيل الى اليابان بنسبة ٥ بالمائة.

واضافت صحيفة « نيهون كيزاي شيمبون » ان القرار الذي تم ابلاغه الى الشركات اليابانية المتعاملة مع ابو ظبي سوف يسري مفعوله في الربع الثاني من السنة الحالية.

وعزت الصحيفة قرار التخفيض الى تخفيض الانتاج النفطي لابو ظبي مشيرة الى ان دول الخليج العربية المصدرة للنفط خفضت صادراتها من النفط الى اليابان بحوالي ٤٠ بالمائة، وذلك في شهري يناير وفبراير الماضيين، تبعته بتخفيض آخر بنسبة ١٠ بالمائة في الشهر الجاري.

"أدنوك" تجدد عقود تصدير النفط لليابان

قالت مصادر نفطية يابانية ان مفاوضات تجري بين شركة نفط ابو ظبي «ادنوك» وبين شركات صناعية وتجارية يابانية تستهدف تجديد عقود لتصدير النفط الخليجي الى اليابان خلال العام الجاري.

واضافت المصادر ان شركة «ادنوك» ابلغت الشركات اليابانية المستوردة للنفط انها على استعداد لاجراء تخفيض مقداره ١٦ر١ دولار في برميل النفط الواحد المستخرج من حقل «ماربان» واجراء تخفيض اخر مقداره ١٢ر١ دولار على البرميل المستخرج من حقل «زكوم».

وذكرت المصادر ان المؤسسات اليابانية تطالب بتخفيضات اكثر مما طرحته «ادنوك» اضافة الى تبني نظام يقضي بمراجعة العقود كل ثلاثة اشهر.

وتعتبر دولة الامارات العربية المتحدة ثاني اكبر دولة رئيسية مصدرة للنفط الى اليابان بعد المملكة العربية السعودية.

اليابان تقيم مركزا ماليا دوليا موازيا للسوق المحلية

توقع محافظ البنك المركزي الياباني ان يستعيد الين الياباني قوته في ضوء الانتعاش الاقتصادي الياباني.

وقال المحافظ في حديث مع الصحافيين انه ليس هناك سبب يؤدي الى ضعف العملة اليابانية وان الين يحقق ارقاما عالية امام العملات الاوروبية الرئيسية.

واوضح المحافظ ان السلطات اليابانية تدرس حاليا مشروعا لاقامة مركز مالي دولي يكون موازيا للسوق المالية المحلية، وقال انه يجب دراسة المشاكل التي تطرأ عن اقامة مثل هذا المركز، من بينها موضوع الضرائب والودائع الاحتياطية، اذ ان مجموعة متخصصة سوف تناقش مثل هذه القضايا وبالتالي ستضع توصياتها لاقامة المركز.

مكتب دائم لـ « الفاو » في تونس

استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس الدكتور ادوارد صوما، المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة « الفاو ».

وتم خلال المقابلة التي حضرها رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي بحث اهمية التعاون في المجال الزراعي والغذائي بين تونس لتنسيق العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

اجتماع مهم للخطوط الجوية الفلبينية في دبي

بدأ في دبي اجتماع لكبار المسؤولين في الخطوط الجوية الفليبينية، ويستمر هذا الاجتماع لمدة يومين لمناقشة ما سمي بالتخطيط الحرج لمستقبل ناجح للخطوط الجوية الفليبينية.

وفي بداية اجتماع المبيعات السابع الاقليمي في الخليج، الشرق الاوسط، وجنوب اسيا، ارسل السيد رمان كروز رئيس الخطوط الجوية الفليبينية المقيم في مانيلا برقية مفادها:

«ان عام ١٩٨٥ هو عام حرج للخطوط الجوية الفليبينية ونجاحنا يعتمد على اجراء توسيع وزيادة في مساراتنا في منطقة الشرق الاوسط».

«ان استراتيجيتنا قد قررت التركيز على خطوط المسار في اوروبا والشرق الاوسط، وانا على ثقة اننا بالعمل الجاد والتصميم سنكون احد افضل خطوط الطيران في العالم».

لقد تلقى البرقية اكثر من ٥٠ مندوبا من الخليج، الشرق الاوسط وجنوب اسيا، وقد القاها السيد ليسلي اسبينو نائب رئيس الخدمات والمبيعات للخطوط الجوية الفليبينية.

وقد اضاف السيد اسبينو قائلا «ان مسار الخطوط الجوية الفليبينية الى منطقة الشرق الاوسط وزيادتها ذو اهمية كبيرة لنا». واردف قائلا «ونحن نطمح لان تكون استراتيجيتنا في عمليات الطيران في الشرق الاوسط مكملة لشبكة اعمالنا في العالم».

وتم في المؤتمر بعد ذلك مناقشة المقترحات والمواضيع الاستراتيجية لهذا العام ٨٦/٨٥، والقاء نظرة شاملة وفاحصة على عام ١٩٨٤.

وهنا نص البرقية التي ارسلها السيد رومان كروز:

«ارحب بكم لمناسبة انعقاد اجتماع المبيعات الاقليمي في دبي. ان عام ١٩٨٥ سيكون عاما حرجا بالنسبة للخطوط الجوية الفليبينية».

«ونجاحنا يعتمد على زيادة وتوسيع مساراتنا في منطقة الشرق الاوسط، ولهذا السبب فان استراتيجيتنا قد قررت التركيز على مسار خطوطنا الى اوروبا، اسيا والشرق الاوسط، وايضا التركيز على القيام بالعمليات التي تفتح لنا الطريق الذي سيساعدنا على الربح على المدى الطويل».

«وانا على ثقة اننا بالعمل الجاد والتصميم سننجح في وضع شركتنا بمركز عالمي لتكون واحدة من افضل وانجح شركات الطيران في العالم».

السماح بتداول اسهم الاتصالات الهاتفية في البورصة

قررت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية السماح بتداول اسهم شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة (ش.م.ك) ضمن الشركات المسجلة بالسوق الرسمية اعتبارا من يوم السبت المقبل.

وبذلك يصل عدد الشركات المسموح بتداول اسهمها في السوق الرسمية الى ٥٥ شركة، وتاسست شركة الاتصالات بتاريخ ١٩٨٣/٦/١٣، ويبلغ رأسمالها الاساسي ٢٥ مليون دينار قيمة السهم الاسمية دينار كويتي، ويبلغ رأس المال المدفوع ٢٤٫٩٩٩٫٨١٩ دينارا حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٤.

اتحاد « ساسكس » يعرض المنتوجات البريطانية في الكويت

تعرض بعثة اتحاد صناعات « ساسكس » البريطانية سلسلة من المنتوجات البريطانية اثناء زيارتها للكويت في الفترة من ٨ الى ١١ مارس الجاري.

وتأسس الاتحاد المذكور عام ١٩٤٥ في برايتون (المنتجع البريطاني) الواقع جنوب بريطانيا ويضم ١٧٠٠ شركة تغطي العديد من المنتوجات المختلفة.

ومن بين المنتجات التي ستعرض سلسلة من الاقمشة المشمعة المقاومة للحريق وللتقلبات الجوية، وكذلك اقمشة خيام ومعدات مزيلة للتراب وقضبان متصالبة للسيارات الخاصة ومعدات هندسية وكمبيوتر لانتاج النفط والغاز.

ويؤكد رئيس البعثة التي ستقيم في فندق شيراتون الكويت، وهو مدير عام الاتحاد من عام ١٩٨٣ جورج ميلار على اهمية الاتصال الشخصي كونه المفتاح الى المتاجرة الناجحة، وهو يتكلم العربية ويعرف الكويت جيدا لكونه عمل في شركة نفط الكويت لمدة ١٨ عاما قبل سنة ١٩٧١.

١٢ مليون دولار من السوق الاوروبية لترميم مدارس لبنان

يجري في بيروت اعداد لائحة بالمدارس التي هدمتها الحرب الاهلية بعدما افادت انباء رسمية بان السوق الاوروبية المشتركة تعتزم تقديم ١٢ مليون دولار لاعادة ترميم هذه المدارس.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية ان الوزارة تلقت انباء اشارت الى ان السوق الاوروبية المشتركة تعتزم استئناف مساعداتها الاجتماعية المخصصة الى لبنان.

وتعتزم السوق الاوروبية تخصيص ١٢ مليون دولار لاعادة ترميم المدارس التي تضررت من الحرب الاهلية الدائرة منذ عام ١٩٧٥.

وكانت المجموعة الاوروبية قد قدمت هبة قدرها ٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ للاسهام في اعادة اعمار لبنان.

واضافت المصادر ان وزارة التربية اللبنانية بدأت اعداد تقرير بعدد المدارس المتضررة والتي تحتاج لترميم جزئي على اعتبار ان هناك مدارس تحتاج لاعادة اعمار ولا تشملها الهبة الاوروبية.

بيروت

الدولار بعشرين ليرة
كرامي ينصح النائمين على الدولار بالصحوة .. لأن الطقس في تحسن !

نصح رئيس الحكومة اللبنانية الذين يكنزون الدولارات الاميركية ان يلحقوا انفسهم (لان الطقس على تحسن).

وقال رشيد كرامي ردا على سؤال حول ارتفاع الدولار الجنوني في اسواق العملات في بيروت امس: كان من المنتظر ان ينزل سعر الدولار وليس ان يرتفع. واضاف في تصريح للصحافيين بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية امس: الذين ينامون على الدولار اريد ان انصحهم بان يلحقوا انفسهم لان الطقس هو على تحسن.

ووصل سعر الدولار امس الى ابواب العشرين ليرة لبنانية للدولار الواحد حيث وصل اثناء التعامل في سوق العملات الى ١٩ ليرة و٢٥ قرشا، الا ان المصرف المركزي تدخل «بخجل» حيث اقفل الدولار على سعر ١٨ ليرة و٨٠ قرشا.

وقال كرامي ان جلسة مجلس الوزراء التي غاب عنها ثلاثة وزراء هم نبيه بري ووليد جنبلاط المقاطعان، وجوزيف سكاف الموجود في باريس في زيارة خاصة بحثت نتائج زيارة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى لبنان امس الاول ووضع الجمارك ومايجري في نطاق المرافئ الشرعية.

واضاف كرامي انه تقرر ان تكون المرافئ مناطق عسكرية وقد كلف الجيش اللبناني بان يتسلم المهام الامنية وان ينسق مع سائر الاجهزة المولجة في مواضيع المرافئ بصورة عامة.

ومما يذكر انه على الرغم من اقفال الحوض الخامس في مرفأ بيروت الذي كانت تديره القوات اللبنانية الكتائبية، فان عائدات مرفأ بيروت لم تتقدم حيث سجلت تراجعا الشهر الماضي بلغ حوالي نصف عائداته الاساسية ولايزال الفلتان الامني في مرفأ بيروت موجودا مما ينعكس سلبا على الوضع الاقتصادي.

وكان متعاملون في اسواق تبادل العملات ببيروت قد ذكرها امس ان الليرة اللبنانية استمرت في التراجع في وجه العملات الرئيسية في تعامل محموم امس وسط عدم استقرار سياسي بعد الزيارة التي قام بها الى بيروت امس الاول نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وقال المتعاملون ان الليرة اغلقت بسعر ١٨ر٦٥ للشراء و١٨ر٨٠ للمبيع في مقابل الدولار، بعد ان وصلت الى ١٩ر١٠ ليرة. وكان سعر الافتتاح ١٦ر٩٥ ـ ١٧ر١٥ ليرة بينما اغلقت امس الاول بسعر ١٧ر٠٠ ـ ١٧ر١٥ ليرة للدولار.

وكان خدام الوسيط بين الاطراف اللبنانية المتنافسة قد اعرب عن تفاؤله بانهاء النزاعات داخل الحكومة اللبنانية حول اصلاحات سياسية معلقة منذ زمن طويل، بعد محادثات مع الرئيس امين الجميل امس الاول.

وقال احد المتعاملين: «اننا نسمع ان السيد خدام سيعود الى لبنان يوم السبت لاجراء مزيد من المحادثات الا ان السوق تنتظر [illegible] نتائج بناءة من مباحثات امس الاول».

وقال المتعاملون ان مقاطعة الوزير وليد جنبلاط اجتماع مجلس الوزراء امس على الرغم من زيارة خدام ساهمت كذلك في انخفاض الليرة.

الا ان احد المتعاملين قال: «ان العامل الرئيسي هو ان احدا لم ير اي سبب يدفعه الى اظهار الثقة بالليرة».

وذكر المتعاملون ان الليرة تراجعت ايضا في وجه العملات الاوروبية واغلقت بسعر ٥ر٤٤ ليرات في مقابل المارك الالماني بالمقارنة مع ٥ر٠٤ ليرات ليوم امس الاول.

وابلغ رشيد كرامي رئيس الوزراء الصحافيين اثر جلسة مجلس الوزراء امس انه ليس هناك اي عامل اقتصادي يبرر ارتفاع سعر الدولار. وقال: «اننا لانزال نعاني من الوضع النفسي عند المواطنين، وهذه الثقة التي نحاول ان نستعيدها في الليرة اللبنانية».

واضاف كرامي يقول ان مجلس الوزراء عرض ايضا الوضع الجمركي في المرافئ الشرعية ونتائج التدابير التي اتخذتها الحكومة في وقت سابق وقضت بين اشياء اخرى بمنع اية سفينة من التوجه الى اي مرفأ غير شرعي لافراغ حمولتها، وقال ان رئيس المجلس الاعلى للجمارك ومديره العام قدما للحكومة تقريرا مفصلا عن الوضع في المرافئ الشرعية.

تقرير القبس المالي

الدولار يواصل الارتفاع .. وتحسن الاسترليني

حافظ الدولار على قوته في اسواق العملات العالمية امس وسط اشاعات باحتمال تدخل البنوك المركزية الاوروبية فيما تحسن وضع الجنيه الاسترليني واستمر الذهب في الانخفاض.

ففي لندن سجل الاسترليني امس سعرا مقداره ١ر٠٥١٨ دولار مقابل ١ر٠٥٠٠ دولار يوم امس الاول.

وفي باريس ارتفع سعر الدولار الى ١٠ر٥٤٢٥ فرنكات فرنسية مقابل ١٠ر٤٥٧٥ فرنكات امس الاول.

وفي زيوريخ ارتفع سعر الدولار الى ٢ر٩٤٠ فرنك سويسري في سوق تتسم بالتوتر.

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار ٣ر٤٥٢٥ ماركات المانية مقابل ٣ر٤١٨٠ ماركات امس الاول.

وفي طوكيو ارتفع سعر الدولار الى ٢٦١ر٢٥ ينا يابانيا مقابل ٢٦٠ر٠٧ ينا امس الاول.

اما الذهب فقد انخفضت اسعاره قليلا امس الاول. ففي لندن انخفض سعر الذهب الى ٢٨٦ر٢٥ دولارا للاونصة مقارنة مع امس الاول حيث كان سعر الاونصة ٢٨٧ر٨٠ دولارا.

وفي نيويورك انخفض سعر الذهب ٣ر٩٠ دولارات ليصل الى ٢٨٦ر٣٠ دولارا للاونصة.

تركيا تسعى لتحويل الليرة الى عملات أجنبية

تصمم الحكومة التركية على جعل الليرة قابلة للتحويل بحرية الى عملات اجنبية، ربما هذا العام، ولكن العديد من الاقتصاديين يعتقدون بان الاوضاع غير مناسبة حتى الان لخطوة من هذا النوع.

وقال مسؤول حكومي كبير: « انه مع اجراء المعاملات بالذهب عبر البنك المركزي فان الليرة عائمة حقا ونقدر ان الليرة يمكن ان تكون قابلة للتحويل في وقت ما من عام ١٩٨٥ؕ».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اسعار الدولار في المصارف التركية والسوق السوداء متساوية الان تقريبا نتيجة عمليات بيع الذهب.

وسمحت الحكومة بموجب برنامج متحرر في مجالي التجارة والعملة بدءا في اواخر عام ١٩٨٣ للاتراك بالتعامل بالذهب من خلال البنك المركزي منذ ديسمبر الماضي، وسمحت لهم في اوائل هذا العام بالاحتفاظ بحسابات في البنوك بعملات اجنبية، وهي تسمح الان بالتسديد بالليرة التركية لصادرات الى بعض الدول على الرغم من أن هذا لا يطبق حتى الان الا بالنسبة لالمانيا الغربية ودول اخرى لديها جاليات تركية كبيرة.

ويحدد البنك المركزي حاليا سعرا يوميا لليرة مقابل الدولار ويسمح للبنوك التجارية بتحديد اسعار اقل من السعر الرسمي او اكثر منه بستة سنتات.

وزراء «اوبك» سيجتمعون في يونيو

قال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني امس ان وزراء نفط دول منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» سيجتمعون في يونيو.

ولم تذكر وكالة الانباء السعودية التي اوردت النبا تفاصيل اخرى عن الاجتماع.

وكان يماني يجري محادثات مع وزير البتروكيماويات والصناعات الجزائري بلقاسم بني ووزير النفط الليبي احمد شكشوكي اللذين وصلا الى الرياض الليلة قبل الماضية.

ونقلت الوكالة عن يماني قوله ان المحادثات تركزت على الوضع في سوق النفط وسبل تعزيز مصالح «اوبك».

وكانت الجزائر وليبيا بالاضافة الى ايران قد رفضت الالتزام باتفاق تم التوصل اليه في الاجتماع الوزاري الاخير «لاوبك» في جنيف في يناير الماضي وينص على تقليل فروق الاسعار بين الانواع الخفيفة والثقيلة للنفط الخام.

سويسرا ترفع أسعار الوقود

اعلن في جنيف عن زيادة اسعار النفط في سويسرا للمرة الثالثة خلال العام الحالي.

وبلغت الزيادة ١ر٣٣ فرنك سويسري للتر الواحد من نوع « سوبر » ٤٦ سنتا اميركيا.

ويزيد السعر الجديد ثلاثة سنتيمات عن السعر القديم الذي سبق زيادته في ١٢ فبراير الماضي و ١٤ يناير الماضي ايضا.

وعزت شركات النفط هذه الزيادة الى قوة الدولار وحركة الاسعار في سوق النفط الفورية في روتردام.

مركز معلومات عربي لاستعمالات الكبريت

دعا المؤتمر الثاني للكبريت واستعمالاته في الوطن العربي الى انشاء مركز معلومات خاص بالكبريت واستعمالاته لدراسة الصعوبات التي تواجه الابحاث الخاصة بالكبريت وسبل التغلب عليها.

وناقش المؤتمر الذي اختتم اعماله الليلة قبل الماضية سبل تشجيع التعاون بين الدول العربية المنتجة للكبريت والدول العربية المستهلكة له في مجال التسويق والانتاج.

وقرر المجتمعون عقد المؤتمر الثالث بعد سنتين في احدى الدول العربية.

وكان هذا المؤتمر الذي نظمه المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا السعودي قد بدأ اجتماعه بالرياض يوم الاحد الماضي.

انخفاض صادرات المانيا الى دول «اوبك»

انخفضت الصادرات الالمانية الغربية الى الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في العام الماضي بنسبة ١٢ بالمائة، لتصل قيمتها الى ٢٧ر٩ بليون مارك، فيما بقيت الواردات من هذه الدول كما كانت عليه في العام الذي سبقه.

واضاف تقرير لوزارة الاقتصاد الالمانية حول العلاقات التجارية وتطورها في العام الماضي، ان الصادرات الى مجموع الدول النامية ارتفعت قيمتها خلال الفترة نفسها الى ٣٩ر٧ بليون مارك، اي بزيادة قدرها ١٢ بالمائة، كما زاد حجم الواردات من هذه الدول بنسبة ١٩ بالمائة لتصل قيمتها الى ٤٢ر٥ بليون مارك.

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٣/٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني						٧٫٣٠٠	٣/٤		٧٫١٠٠	
٢	بنك الخليج						٥٫٣٠٠	٣/٥	٥٫٣٥٠	٥٫٣٠٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						٤٫٧٠٠	٢/٢٧	٤٫٥٠٠		
٤	البنك الاهلي الكويتي	٥٫١٥٠		٥٫١٥٠	٢٠٠٠	١	سهم	جديد			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥٫٠٠٠	٣/٥			
٦	البنك العقاري الكويتي						٤٫٨٠٠	٢/٢٤			
٧	بنك برقان	٣٫٧٠٠		٣٫٧٠٠	١٠٠٠	١	٣٫٦٢٠	٣/٥		٣٫٦٨٠	+٠٫٠٨٠
٨	بيت التمويل الكويتي						٣٫٥٤٠	٢/٢٧		٣٫٥٠٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٤٠٠	٢/١٩			
١٠	الاستثمارات الخارجية						١٫١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٩١٠	٣/٤		١٫٨٧٠	
١٢	المركز المالي						٢٫٠٠٠	١٢/٢٣			
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩١٠	٢/٢٧		٠٫٩٢٠	
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتامين						٧٫٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢٫٢٩٠	٢/١٧			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٣٫٨٠٠	٣/٥		٣٫٨٢٠	
٢٠	العقارات المتحدة						٢٫٤٠٠	٢/٢٧	٢٫٤٤٠		
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤٫٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٤٦٠	١٫٤٥٠	١٫٤٥٠	٢٠٠٠	٢	١٫٤٥٠	٣/٥	١٫٤٧٠	١٫٤٦٠	
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٩٨٠	٢/٤		٠٫٩٧٠	
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٢٦٠		٠٫٢٦٠	١٠٠٠٠	١	٠٫٢٦٠	٣/٥		٠٫٢٦٠	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢٫٥٠٠	٢/٢٦			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٤٦٠	٣/٥			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٥	الكويتية للاغذية						٢٫٨٤٠	٢/١٩			
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠٫٤٢٤	١/٢١			
٤٨	بنك البحرين الدولي	٠٫١٩٨	٠٫١٩٦	٠٫١٩٨	٣٥٠٠٠٠	٢	٠٫١٨٤	٢/٦		٠٫١٩٤	+٠٫٠١٤
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠٫١٠٢		٠٫١٠٢	٢٠٧٨٤٣	٢	٠٫١٠٠	٢/١٢	٠٫١٠٢	٠٫١٠٠	+٠٫٠٠٢
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٦٤	١/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٠	٢/٢			
٥٢	[illegible] للاستثمار ([illegible])						٠٫٠٣٢	٣/٥		٠٫٠٣٢	
٥٣	الحديد والصلب						٠٫٠٣٠	٢/٢٠		٠٫٠٢٦	
٥٤	المنتجات البترولية	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٧	٨٠٠٠٠٠	٦	٠٫٠٢٨	٣/٥		٠٫٠٢٦	-٠٫٠٠١
	المجموع الكلي				١٣٧٢٨٤٣	١٥	القيمة ١٣١٥١٠ دنانير				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٣/٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠٫٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة						٠٫١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية						٠٫٠١٦	٢/٢٧	٠٫٠١٧	٠٫٠١٥	
٧	مركز الخليج المالي	٠٫٠١٨		٠٫٠١٨	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٧	٣/٤		٠٫٠١٧	+٠٫٠٠١
٨	مركز الكويت والخليج						٠٫٠١٠	٢/٢٤		٠٫٠٠٨	
٩	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٦	٣/٣	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٦	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٨٠	١١/٦			
١١	الاستثمارات الخليجية						٠٫٠٢٠	٢/١٩		٠٫٠١٧	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢٦	٢/٢٣	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٣	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠٫٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)									٠٫٠٣٨	
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠٫٠٢١	٢/٢٧		٠٫٠١٨	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠٢٥	٢/٢٣			
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠١٨	٢/٦		٠٫٠١٦	
٢٣	الاسمنت الابيض	٠٫٠١٨	٠٫٠٢٦	٠٫٠٢٨	٤٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٢٦	٣/٤		٠٫٠٢٧	+٠٫٠٠٢
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٩	٣/٢		٠٫٠١٧	
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٣	١/٢٩	٠٫٠٧٣		
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠٫٠٠٨	٢/١١			
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١٣	١/١٢			
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	١/٢٠			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٢٣	١١/٢٤			
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٦	١/٢٣			
٣٢	المتحدة للخدمات						٠٫٠٢٠	٢/٢٦	٠٫٠٢٠	٠٫٠١٨	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٣	٣/٥		٠٫٠٢٢	
٣٤	عقارات الخليج	٠٫٠٢٢		٠٫٠٢٢	٥٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٥	٢/١٩	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢٢	-٠٫٠٠٣
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠٠٩	٣/٣	٠٫٠١٠	٠٫٠٠٩	
	المجموع الكلي				١٠٠٠٠٠٠	٥	القيمة ٢٣٧٠٠ دينار				

الأسعار المقارنة للعملات في السوق

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/٣/٥	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٧٥	٠٫٠٩٠٠	٠٫٣٢٦٨	٠٫٨١٥٦	٠٫٠٢٩٤	٠٫٠٨٥٣	٠٫١١٧٩	٠٫٠٨٣٧	٠٫١٠٩٢
دولار اميركي	٣٫٢٥٢٠	—	٠٫٢٩٢٩	١٫٠٦٣٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫٠٩٥٨	٠٫٢٧٧٧	٠٫٣٨٣٥	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٥٣٩
مارك الماني	١١٫١٠٢٤	٣٫٤١٤٠	—	٣٫٦٩٢٠	٩٫٠٥٥٧	٠٫٣٢٧١	٠٫٩٤٨٠	١٫٣٠٩٥	٠٫٩٢٩٤	١٫١٦٨١
جنيه استرليني	٣٫٠٥٩٣	٠٫٩٤٠٧	٠٫٢٧٥٥	—	٢٫٤٩٥٣	٠٫٠٩٠١	٠٫٢٦١٢	٠٫٣٦٠٨	٠٫٢٥٦١	٠٫٣٢٢٩
دينار بحريني	١٫٢٢٦٠	٠٫٣٧٧٠	٠٫١١٠٤	٠٫٤٠٠٧	—	٠٫٠٣٦١	٠٫١٠٤٦	٠٫١٤٤٦	٠٫١٠٢٦	٠٫١٢٩٤
فرنك فرنسي	٣٣٫٩٣٤٩	١٠٫٤٣٥٠	٣٫٠٥٦٥	١١٫٠٩٢٤	٢٧٫٦٧٩٠	—	٢٫٨٩٧٨	٤٫٠٠٢٦	٢٫٨٤١٠	٣٫٥٨٢٢
ريال سعودي	١١٫٧١٠٥	٣٫٦٠١٠	١٫٠٥٤٧	٣٫٨٢٧٨	٩٫٥٥١٧	٠٫٣٤٥٠	—	١٫٣٨١٢	٠٫٩٨٠٤	١٫٢٣٦١
ين ياباني	٨٤٧٫٨٠٥	٢٦٠٫٧٠٠	٧٦٫٣٦٢	٢٧٧٫١٧٤	٦٩١٫٥١٢	٢٤٫٩٨٣	٧٢٫٣٩٧	—	٧٠٫٩٧٧	٨٩٫٤٩٥
درهم الامارات	١١٫٩٤٤٧	٣٫٦٧٣٠	١٫٠٧٥٨	٣٫٩٠٤٤	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٥١٩	١٫٠١٩٩	١٫٤٠٨٩	—	١٫٢٦٠٩
فرنك سويسري	٩٫٤٧٣١	٢٫٩١٣٠	٠٫٨٥٣٢	٣٫٠٩٦٥	٧٫٧٢٦٧	٠٫٢٧٩١	٠٫٨٠٨٩	١٫١١٧٣	٠٫٧٩٣٠	—

المركزي يستمر بتخفيض الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي سجلت تحسنا نسبيا امس في تداول محدود الى حد ما.

وتم التعامل في اسعار فائدة ودائع ليلة واحدة بين ٥ و٧ ١/٢ بالمائة، وتراوحت فائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين بين ٨ ١/٢ و٩ ١/٢ بالمائة. وتم بعض التعامل في ودائع اسبوع واحد بسعر تسعة بالمائة.

وتراوحت فائدة ودائع شهر الى ثلاثة اشهر ضحى امس بين ٨ ٧/٨ و٩ ١/٨ بالمائة، وودائع ستة اشهر بين ٨ ٣/٤ و٩ ١/٤ بالمائة، ولكن لم يظهر سوى اهتمام ضئيل بالتعامل.

وقال المتعاملون ان البنك المركزي عرض ودائع محددة الاجل لكنهم لم يذكروا انجاز تعاملات.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٠٫٣٠٧٠٠/٨٣ مقابل الدولار في انخفاض طفيف عن ٠٫٣٠٦٩٣/٧٣١ امس الاول. ولكن الدينار الفوري دار حول معدل امس الاول البالغ ٠٫٣٠٧٤٠/٥٠ مقابل العملة الاميركية.

استمرار ارتفاع اسعار الفائدة على ودائع الريال

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي واصلت ارتفاعها امس، حيث توقع المتعاملون تعديلا في اتجاه الهبوط بسعر صرف الريال امام الدولار.

وقال متعامل «الدولار يرتفع في اسواق المال العالمية فيشتري المتعاملون ودائع دولارية طويلة الاجل بريالات مقترضة وبالتالي ترتفع اسعار فائدة الريال».

وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين ١٢ و١٣ بالمائة، ولكن المتعاملين قالوا ان ايا من البنوك لم تعرض حسابات جارية.

وارتفعت فائدة ودائع شهر واحد ٣/٨ النقطة الى ١٢ ١/٤ و١٢ ١/٢ بالمائة، وودائع ثلاثة اشهر وستة اشهر ١/٤ نقطة الى ١١ ١/٨ و١١ ٣/٨ بالمائة.

وضعف سعر الريال الفوري الى نحو ٣٫٦٠٢٥/٣٠ ريالات مقابل الدولار من ٣٫٦٠١٣/١٨ ريالات امس الاول. وقال المتعاملون ان ذلك يرجع الى حد كبير الى المضاربة على اساس تغيير في سعر الصرف، ولكن يرجع جزئيا ايضا الى مسائل فنية تتعلق بتسوية نهاية الاسبوع.

مصر اقترضت ٢٤٨ مليون دولار من بنك التنمية الافريقي

صرح ديلا مونجومبا، رئيس بنك التنمية الافريقي بان مصر حصلت خلال عشر سنوات وحتى العام الحالي على ٢٤٨ مليون دولار لتمويل بعض مشروعات الكهرباء والتنمية الريفية والصحية، وبذلك تعد من اكثر الدول استفادة من قروض البنك.

وقال مونجومبا في حديث لصحيفة «الاهرام» المصرية نشرته امس ان معدل الاقراض السنوي للدول الافريقية الاعضاء بلغ في العام المالي الماضي ٩٣٠ مليون دولار، وينتظر ان يصل هذا الرقم الى ١٫٣ بليون دولار في العام الماضي المقبل، مشيرا الى ان البنك يعطي الاولوية في تمويل مشروعات الزراعة وخاصة المشروعات التي تعالج مشكلات القارة من الجفاف ونقص المواد الغذائية.

واعرب رئيس البنك الذي قام بزيارة لمصر مؤخرا التقى خلالها بوزراء المالية والتخطيط والكهرباء ومحافظ البنك المركزي ورئيس بنك التنمية الصناعية، اعرب عن سروره لسير العمل في المشروعات التي تعالج مشكلات القارة من الجفاف ونقص المواد الغذائية.

واعرب رئيس البنك الذي قام بزيارة لمصر مؤخرا التقى خلالها بوزراء المالية والتخطيط والكهرباء ومحافظ البنك المركزي ورئيس بنك التنمية الصناعية، اعرب عن سروره لسير العمل في المشروعات التي تمول بواسطة البنك ويجري تنفيذها حاليا في مصر.

وتوقع مونجومبا ان تتم زيادة رأسمال البنك في اجتماع مجلس المحافظين في مايو المقبل حتى تمكن زيادة نشاط التنمية في القارة الافريقية.

قروض [illegible]ـية بـ «اليوروين» لغير المقيمين

قال تويوجيوتن، مدير عام العاملين في وزارة المالية اليابانية، بان الوزارة ستسمح للبنوك اليابانية بعرض قروض «باليوروين» متوسطة وطويلة الاجل للمقترضين غير المقيمين في اراضيها بناء على توصية من مجلس متداولي العملات وعدد من المستشارين في الوزارة.

وذكر التقرير المقدم لوزير المالية اليابانية ان ذلك سيساعد المصارف اليابانية على التوسع عالميا. كما اوصى التقرير بضرورة تسهيل كافة القوانين المتعلقة بتداول شهادات الايداع «باليوروين» متوسطة وطويلة الاجل للمقيمين داخل اليابان .. وخارجها.

قضايا اقتصادية

FINANCIAL TIMES

شركات مفلسة تبني امبراطورية مالية قوامها ٦ بلايين فرنك

أحبَّ أن يكون موضع شُبهة .. فنجح

ومواطنوه يحلمون به ضمن أفضل تشكيلة حكومية

«كان المتشائمون يتوقعون لي السقوط خلال خمسة أشهر، بينما قال المتفائلون بانهم يتوقعون لي المصير نفسه خلال خمس سنوات».

هذا ماقاله بيرنارد تابي، رجل الاعمال الفرنسي الذي استطاع ان يبني امبراطورية مالية يبلغ قوامها ٦ بلايين فرنك فرنسي (٥٨٩ مليون دولار اميركي) من سلسلة من الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي كانت مفلسة او آيلة الى الافلاس.

وكان تابي يتحدث الى مجموعة من المدراء متوسطي العمر من خلال ندوات يلقيها على المبتدئين في مجال التجارة والاعمال ومدراء الاعمال في بدايات مراحلهم العملية.

ويقول تابي: «في فرنسا قد يعتبرونك مغفلا اذا اخفقت في تجارتك، وقد يتهمونك بالاحتيال اذا نجحت فيها. وفي الحقيقة فانني افضل ان اكون موضع شبهة بدلا من ان اكون مغفلا». واوضح تابي كيف مضى يبشر ويشرح وجهات نظره التي تتعلق بالعمل قائلا: «اعتقد ان علينا ان نهز المفاهيم والعقلية الفرنسية التي تعتبر الارباح مالا مشبوها».

وقد اصبح تابي خلال الاشهر الماضية نجما من نجوم وسائل الاعلام الفرنسية وباتت صوره تظهر على اغلفة المجلات والنشرات الاقتصادية، واخذ يظهر على شاشة التلفزيون مرة الى جانب المطربة الفرنسية ساشا ديستل، ومرة اخرى في برنامج وثائقي حول الركود الاقتصادي.

واصبح اسم تابي موضوعا حيا للمحادثة في اي حفل غداء عمل، ويثير اعجاب الكثيرين بمن فيهم رؤساء الوزارات وعدد من رجال المصارف ورجال الاعمال. غير انه الى جانب ذلك يثير الشكوك والحسد والتحفظ لدى الاخرين. ويعقب على ذلك بقوله: «اذا كنت حقيقة كما يصفني هؤلاء، فاني لااعتقد بانه سيكون بامكاني الخروج لتناول الغداء مع اصدقائي».

وقد تمكن تابي خلال سبع سنوات من استملاك ٤٥ شركة فرنسية مفلسة تتراوح نشاطاتها بين قطاعات المواد الغذائية الى التلفزيون الى ادوات التزلج على الجليد وانتهاء بملابس الجينز والموضات الجديدة.

وقد ارتفع اجمالي عمليات مجموعة تابي من حوالي ٥ ملايين فرنك عام ١٩٧٧ الى ٦ بلايين فرنك في العام الماضي. ويقول ان كافة الشركات الفرعية لمجموعته تحقق ارباحا.

وقد بلغت ايرادات المجموعة نفسها ١٣٥ مليون فرنك في العام الماضي. وقد استمر تابي في توسيع نشاطاته عن طريق استملاكه مؤخرا لشركة صناعة البطاريات الفرنسية «بايل ووندر»، التي كانت تواجه مصاعب مالية.

ويرتكز نجاح تابي بدرجة كبيرة الى ضلوعه الكبير في قوانين الافلاس الفرنسية المعقدة ورغبته الشديدة في اعادة انعاش النشاطات التجارية المتعثرة والمكبلة بظروف خاصة، اذا ماكانت لديها امكانية انبعاث كبيرة كامنة لديها. ويقول تابي: «ان واحدة من كل شركتين تقيم دعوى لاشهار افلاسها لاتجد سببا واحدا يدعوها الى الموت نهائيا».

ومن ارضية متواضعة، انطلق تابي يعمل لعدة سنوات مستشارا في شؤون الاعمال التجارية، ومتخصصا في حالات الافلاس وذلك بعد تخرجه في مدرسة مغمورة لتدريس الهندسة في باريس، وبصفته مستشارا، فانه يقول انه يمكن، على سبيل الاحتمال ان يدير الشركات بطريقة افضل مما يفعله المدراء مالكو هذه الشركات الذين يقدم لهم المشورة. وقد واجه تابي في البداية بعض النكسات، ومن بينها فضيحة مدوية عندما حاول شراء واعادة بيع اربعة قصور فرنسية ضخمة تعود الى امبراطور جمهورية افريقيا الوسطى السابق جين بوكاسا الذي كان منفيا. ولكن هذه الفضيحة، فضيحة بوكاسا عادت على تابي بمنفعة كبيرة وبأثر رجعي وباقل تكلفة ممكنة وجعلت منه وسيلة لاشتغال وسائل الاعلام المختلفة.

وكشخص بارع في اجراء الاتصالات، يقول تابي انه ظل على الدوام يسعى لكسب المزيد من الشهرة باقل مايمكن من الكلفة. وكان تعهده لفريق الدراجات الفرنسي المحترف الذي يضم بين اعضائه برنارد هينو، اكثر نجوم الرياضة الفرنسية سطوعا والفائز السابق في سباق تور دي فرانس، كان هذا التعهد قد ساعده على اكتساب شهرة تسويقية كبيرة لمنتوجات صناعة الرياضة الفرنسية.

ويتلخص اسلوب تابي في الدرجة الاولى بالتعرف على شركة مفلسة تعمل في قطاع تضعف فيه المنافسة، حيث ان الشفاء من حالة الافلاس واعادة استئناف الشركة لنشاطاتها، يعتمدان على مقدرتها على التنافس في السوق. ويقول تابي: «اذا رأيت شركة تعمل في الفيديو قد افلست، فانني لن اقدم على شرائها، لان المنافسة في هذا المجال ضارية».

ويعمد تابي في العادة الى شراء اغلبية اسهم الشركة تمكنه من السيطرة عليها لقاء مبلغ رمزي. ويتوصل الى اتفاقية مع محاكم التفليس تمكنه من تجميد ديون الشركة عامين او ثلاثة اعوام، وفي الوقت نفسه يسعى الى التوصل لاتفاقية مع البنوك لدمج الديون قصيرة الاجل مع تلك طويلة الاجل، وتوزيع تسديدها على فترات تصل مابين ١٠ ـ ١٢ سنة تلي سنوات السماح سالفة الذكر. ويباشر تابي من ثم اعادة تشكيل البنية التحتية للشركة مخفضا من عدد الموظفين وعاملا على تحسين الانتاج، مع حملة تسويقية جريئة، وفي هذا العدد يلجأ الى العامل النفسي الى جانب الاسلوب التجاري.

وكان تابي بقدراته البارعة في الاتصالات يستطيع الحصول على تفويض باجراء التخفيضات في عدد العاملين.

وقام تابي ببناء سلسلة من الاقسام في مجموعته تعمل كل منها بشكل مستقل ذاتيا مادامت ضمن ميزانيتها الخاصة وتحقق الارباح. وكان لديه قسم خاص بالاغذية الصحية والحمية بالاضافة الى اقسام اخرى تعمل في مجالات متخصصة في السوقين الرئيسية والثانوية.

ويسعى تابي الآن الى تقوية شركته الفرعية المسماة «لوك» المتخصصة في منتجات ومعدات التزحلق على الجليد عن طريق توسيع دائرة منتجاتها. وفي عالم الموضة، فقد استطاع تابي السيطرة على «غريس» وهو واحد من اشهر بيوتات تصميم الازياء الفرنسية فضلا عن توزيع منتجات الجينز وغيرها في فرنسا ودول البينيلوكس (بلجيكا، هولندا ولوكسمبورغ). ويقول تابي انه ظل مدة طويلة يركز انظاره على شركة «بوساك» المتخصصة بالاقمشة، وهي مجموعة ضخمة ولكنها تعاني من الاضرابات المالية، ولكنه قرر صرف النظر عن تقديم عرض لشرائها لانه ظن انه لم يسمح له بتخفيض عدد العاملين فيها. ولما تمكن من ضم شركة «بايل ووندر»، ثاني اكبر شركة فرنسية لصناعة البطاريات منتزعا اياها من مجموعة منافسة تضم بنكي «وورنر» و«كونتيننتال انتربرايز»، بات يسعى الآن للحصول على شريك لتقوية مركز هذه الشركة في السوق.

وفي الحقيقة فان تابي يبدو مهتما باجراء عقد مع شركة «سافت» وهي شركة فرعية متخصصة في صناعة البطاريات تابعة لمجموعة «سي. جي. سي» الفرنسية الضخمة التي سبق تأميمها. وقد خسرت شركة «ووندر» في العام الماضي ٥٠ مليون فرنك فرنسي. ويقول تابي ان الشركة ستحقق ارباحا لهذا العام تعادل خسارتها في العام الماضي وذلك بعد اعادة تشكيل هيكلها الاساسي وتخفيض عدد العاملين بحوالي الالف من مجموعهم البالغ ٢٤٠٠ شخص. ويدعي تابي بان الانتاجية شهدت تحسنا كبيرا بالفعل حتى الان.

ويعتقد كثير من ناقدي تابي بان امبراطوريته قد تنهار بالسرعة نفسها التي شيدت بها. ويزعم هؤلاء ان تابي قد استفاد من قوانين ونظام الافلاس الذي يمكنه من تجميد الديون لعدد من السنوات، ولكن مادام مستمرا في ضم العديد من الشركات ومزيدا من الديون التي تتراكم، فانه سيواجه في النهاية يوم الحساب العسير.

ويرفض تابي في النهاية هذه الادعاءات بمقولة ان هناك الكثير من الناس الذين ينتظرون عثرته.

ويذكر ان شركات تابي تدفع ديونها التي تستحق في تاريخ السداد. وقد بلغ مجموع الديون المترتبة في العام الماضي على مجموعة شركاته ٤٥٠ مليون فرنك، وسيضاف الى هذا المبلغ مبلغ ٦٠٠ مليون فرنك تمثل ديون شركة «ووندر» لصناعة البطاريات. ويقول تابي انه من غير المرجح ان يعمد الان لشراء شركات اخرى في قطاعات جديدة. وبدلا من ذلك فهو ينوي التركيز على نطاق نشاطاته الحالي الذي سيعني عمليات استملاك جديدة، كما انه ينظر بمزيد من الاهتمام الى فرص خارج بلاده كالولايات المتحدة الاميركية.

ويبدو ان امبراطورية تابي تمر الان بما يسميه «وقفة للتوحد» ولكنه ستكون على الارجح موقتة، اذ انه يبدو دائما على عجلة من امره وذا شباب متجدد. كما اصبح لزاما عليه ان يعيش الان بما يضفيه عليه وضعه كرمز وطني. وقبل ايام اجرت صحيفة «لوموند» الفرنسية استفتاء للرأي العام لمعرفة نوع الحكومة التي يحلم بها الفرنسيون. والى جانب الاسماء السياسية القيادية، جاء الاستفتاء ليظهر ان الفرنسيين يرغبون في حكومة تضم اشخاصا مثل يفي مونتان المغني والممثل المعروف، وخبير البحرية جين كوستو وبرنارد تابي.

الإمارات تدعم الثقة بقوة مصارفها

مواجهة إفلاس بنك الإمارات الوطني .. باستملاكه

للمرة الثانية تحركت السلطات المسؤولة في دبي لدعم الثقة في مواجهة الافلاس الوشيك الذي تهدد بنك الامارات الوطني عندما قامت بدور «القابلة» في عملية انقاذ هذا البنك من الانهيار.

وجاءت عملية الانقاذ في صورة استملاك هذا البنك من قبل بنك الاتحاد للشرق الاوسط، وهو مؤسسة مصرفية تتخذ من دبي مقرا لها، وتمتلك حكومة الامارات العربية المتحدة ٧٣ بالمائة من اسهمها.

وكانت عملية استملاك الحكومة لهذا البنك الاخير قد تمت في اعقاب اجراءات الافلاس التي اتخذت في حق رئيس مجلس الادارة السابق عبدالوهاب غالاداري.

ويذكر ان بنك الامارات الوطني هو بنك صغير وله فرع واحد، وهو مملوك بالدرجة الاولى لعبدالماجد العزيز رئيس مجلس ادارته. وانتشرت معلومات على الصعيد المحلي في وقت سابق تفيد ان البنك تلقى ضربات موجعة من جراء الخسائر الضخمة في عمليات القروض والتي جاءت نتيجة لعمليات الافلاس المحلية.

وامتنع احمد الطاير، وزير مالية الامارات، رئيس مجلس ادارة بنك الاتحاد للشرق الاوسط عن اعطاء اي معلومات عن المبلغ الذي دفع لقاء استملاك بنك دبي الوطني، ولكن يسود الاعتقاد بان حكومة دبي اعدت حوالي ١٠٠ مليون دولار لتغطية عملية الشراء ومطلوبات البنك.

وقدر الوزير خسائر البنك الناجمة عن القروض بحوالي ٢٠٠ مليون درهم (٥٤٫٧ مليون دولار)، ومع ذلك يتخوف المصرفيون المحليون ان تكون على البنك ديون اكبر من ذلك بكثير.

وطبقا لاخر الارقام المتوفرة عن نهاية عام ١٩٨٣، فان رأس المال المصدر بلغ ١٣٢ مليون درهم.

ووصفت عملية الاستملاك في ابوظبي على انها عملية اندماج بين المصرفين بدلا من عملية انقاذ، ووصف الطاير عملية الشراء بانها «استثمار تقوم به حكومة دبي».

ويبدو ان بنك الاتحاد الوطني سيندمج قريبا في بنك الاتحاد للشرق الاوسط ويفقد صفته كشركة.

وربما تكون عملية استملاك البنك قد تسارعت في اعقاب اصدار البنك المركزي في الامارات عشية عيد الميلاد تعميما على البنوك حثها فيه على تصنيف القروض التي قدمتها للعملاء على فئات.

وينص التعميم على تفصيل فئات القروض التي تحتمل الخسائر، ومنها اولا القروض ذات المجازفة المرتفعة، ثم القروض الادنى من المستوى، ثم القروض التي تحمل خسارة ظاهرة. وقد منعت البنوك من احتساب الفوائد المتراكمة وصدرت تعليمات اليها بان تقيد تلك الفوائد في حسابات معلقة تفتح خصيصا لهذا الغرض.

وعلى الرغم من الركود الواضح وطويل الاجل في النشاطات التجارية في المنطقة، فان بعض المصارف في الامارات العربية المتحدة ما زالت تقيد فوائد على القروض التي كانت غير منتجة بشكل واضح.

وستؤثر خطوة البنك المركزي بمنع قيد الفوائد على هذه القروض، الى حد كبير على الميزانيات السنوية لنهاية عام ١٩٨٤ في البلاد، وسيكون من شأنها الزام البنوك بتقييم محافظ القروض لديها بطريقة واقعية وحقيقية.

أسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٨
دولار كندي	٢٢٥
دينار اردني	٧٤٠
دينار عراقي	٢٨٥
دينار تونسي	٣٧٠
دينار يمني جنوبي	٨٩٧
دينار بحريني	٨١٨
درهم امارات	٨٤
درهم مغربي	٣٣
ريال قطري	٨٥
ريال سعودي	٨٫٥٢٠
ريال عماني	٨٩٢
ريال يمني شمالي	٤٧
ليرة لبنانية	١٫٨٥٠
ليرة سورية	٢٫٦٢٠
ليرة تركية	٦٦٤
لير ايطالي	١٤٧
جنيه استرليني	٣٢٨
جنيه مصري نقدي	٢٢٤
جنيه مصري تحويل	٤١١
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٨٥
شلن نمساوي	١٣٫٠٠٠
دراخمة يونانية	٢٫٧٠٠
بيزو فلبيني	١٧٫٤٠٠
جنيه قبرصي	٤٥٤
مارك الماني	٩١
فرنك سويسري	١٠٦
فرنك فرنسي	٣٠
فرنك بلجيكي	٤٫٦٠٠
غيلدر هولندي	٨٠
بيزتا اسباني	١٫٦٧٠
ين ياباني	١٫١٩٠
روبية هندية	٢٣٫٤٥٠
روبية باكستانية	١٩٫٢٥٠
روبية سري لانكا	١١٫٥٥٠
ذهب تولات	٣٣٧
ذهب ٩٩٥	٢٨٧٠
ذهب ٩٩٩	٢٨٨٢
ذهب ٩٩٩٩	٢٨٨٦
كيلو الفضة	٦٤ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٤٧٦٫٣٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٨١٫٧
معدل الفايننشال تايمز العام	٦١٠٫٥٣
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٨٩٫٥٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٢٫٠٦
حجم التداول في نيويورك	١٠٣١٠١٫٧٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٣/٤)

	اعلى سعر	معدل التغير
١- فيلبس بتروليوم	٥٠ ١/٨	٣/٤ +
٢- امريكان ناشيونال	٦٠	٦ ١/٤ +
٣- تكساتو	٣٥ ٥/٨	١/٨ +
٤- اي. بي. ام	٢١ ١/٢	٣/٨ -
٥- [illegible]	٢٢ ١/٨	٢ +
٦- سبري كوربوريشن	٥١ ١/٨	١ ٧/٨ -
٧- كال غاز	١٧ ٣/٨	٣/٤ -
٨- موبيل	٢٩ ٣/٤	١/٤ -
٩- [illegible]	٢٥ ٣/٨	١/٢ -
١٠- داتا جنرال	٥٤ ٣/٨	١ ٣/٤ +

اسواق المال العالمية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨٫٦٩
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٤٫٢٠
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٣/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٩/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٣/٦	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٩ ٣/٨	٨ ٣/٨
شهر	٩ ١/٨	٨ ١١/١٦
٣ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ٣/٤
٦ اشهر	٩ ١/٨	٨ ٣/٤
سنة	٩ ١/٤	٨ ٣/٤

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٥/٣/٥

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٢٨٨٫٨٥	٢٨٧٫٩٠
الفضة بالدولار	—	٥٫٦٦١٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	زانيس	يونانية
٣	ستي اف كاميلوت	قبرصية
٤	صلاح الدين	كويتية
٦	سانتا مافرا	يونانية
٨	ارشيما مارو	يابانية
٩	فولكانوس	لبنانية
١٠	ايجس اثينك	يونانية
١٢	ميوهجين	بنامية
١٤	دونام ترير	كوريا ج
١٥	بارير نورلانديا	الالمانية غ
١٦	وأكاجيكو مارو	يابانية
١٨	اليسرة	كويتية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
خالد	سعودية
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]



المرأة الظالمة والمرأة المظلومة

المرأة حرمة لا يحق لها التحدث مع الرجال . ولا يجوز للرجل التحدث الى النساء اللهم في المناسبات والضرورة .

وفي يوم المرأة العالمي باتحاد العمال استمع الرجل الى حديث المرأة وهي تتكلم عن حقوقها ، وهي مناسبة تجيز لنا ان نتحدث الى المرأة عن مقوماتها .. وحقوقنا ، عملا بالمساواة المطلوبة ، وتحديدا بالحقوق الاستهلاكية والانفاقية التى ندور فى اطارها على هذه الصفحة .

فالمرأة كما تبدو من هذه الزاوية ظالمة ومظلومة .
المرأة في الارياف مظلومة .. تزرع وتحصد وتطبخ وتغسل وتجمع الحطب وتجلب الماء وتسوس الدواب .

ان ذهبت الى الحقل مع زوجها حملت الزاد على رأسها ، وفي العودة لا تضيع الفرصة فتأخذ معها الى البيت ما تيسر من الطعام او الشراب او العلف او الوقود . وان توفرت دابة للركوب فهو الذي يركب وهي التي تمشي ! وحين ينزل قدر الطعام عن النار فالزوج يأكل اولا لينال كفايته نوعا وكمية – ثم يفرحها هي واطفالها بما تبقى !

تقترب احوال الاسرة من الانتعاش فلا يلبث الرجل ان يفاجئها بضرة بعد ان انعم الله عليه بالمال والعافية !

وبالمقابل لهذه الصورة في القرية هناك صورة المرأة في المدينة . التي ترهق الرجل – منذ قراءة الفاتحة للزواج وحتى قراءة الفاتحة لرحمة الله عليه – بمتطلبات اصبحت اشهر من ان تحتاج الى ذكر .

وباستثناء المرأة العاملة ، فالمرأة في المدينة القابعة في بيتها . تمثل حالة مستهلك هائل ومنتج (هايف) . ومن خلال هذه الصورة تبدو مشكلة حقوق المرأة .

لكي تحصل المرأة على تلك الحقوق لا بد لها من دفع ما عليها اولا . لان اليد العليا خير من اليد السفلى ، ولا حرية مع التبعية . فطالما ان المرأة تطالب الرجل بالانفاق عليها ، سوف تظل تطالبه بحقوقها .. بحريتها .. ومتى كانت الحرية تبرعا او منحة ؟

والقوى المتعطلة من النساء تلقي بظلالها على القوى العاملة لتظهر المرأة اقل انتاجا واكثر استهلاكا بوجه عام .

وحين تتكافأ النسوة ، كل النسوة ، مع الرجال كل الرجال ، في العطاء والاخذ عندها تكون المرأة قد حصلت على مقومات حريتها ومسوغات حقوقها .. عندئذ لن يكون هناك يوم عالمي او اسبوع وطني او سنة دولية للمرأة . فمتى ؟

حسين نعمة

الآن.. لن تتعطل كثيرًا عند إصلاح سيارتك

لماذا ..... وماذا يعني؟!

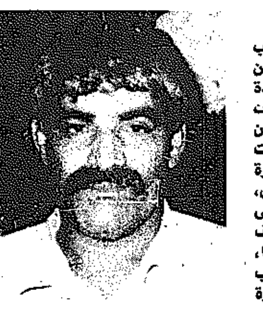


● السيارات كثيرة والشغل قليل

● لم يعد هناك تصليح شامل للسيارة

● فؤاد عبدالله

● شوكت محمود



● صادق عوض

■ مواسم عمل جيدة افتقدناها والشغل اصبح خفيفا

■ اتمام عمليات الاصلاح دفعة واحدة لصالح المستهلك.... فلماذا ؟

كتب رأفت النجار

جرب ان تذهب بسيارتك الى احد الكراجات الان، واساله ان يصلح سيارتك .

من المؤكد انك لن تسمع بعد الان عبارة : اتركها يومين لان هناك زحمة. أو : من الافضل ان تحضرها اليوم الفلاني لان هناك سيارات كثيرة تحت الاصلاح ... او غيرها من العبارات .

فالحقيقة ... انه لم تعد هناك زحمة ولا من يحزنون ... فالشغل خفيف والزبائن قليل فهل امتدت موجة الكساد لتشمل حتى كراجات اصلاح السيارات؟

وما معنى ذلك؟

وهل لذلك خطورة ما ؟

وما مصدرها ؟ وعلى اي شيء يتركز هذا الخطر؟

وهل استفاد المستهلك من هذا الوضع؟ وما اثر ذلك في تحقيق اجور الاصلاح ودرجة اتقانه ؟ وما رأي طرفي العلاقة، المستهلكين واصحاب الكراجات في هذه الظاهرة؟: ذلك موضوع تحقيقنا التالي :

اوضاع ومتغيرات

يقول فؤاد عبدالله الخليفة صاحب احد الكراجات بمنطقة الشرق .

– ان الملاحظ حاليا هو تناقص عدد المترددين على منطقة الكراجات بصفة عامة، وبالتالي قلة عدد من يقصدوننا لاصلاح سياراتهم وهذه الظاهرة ليست وليدة اليوم بل انها بدأت منذ فترة وان كانت تتزايد باستمرار وحجمها وأثرها يظهر يوما بعد يوم .

ويتابع حديثه قائلا :

هناك نقطة اخرى مهمة في هذا الموضوع، وهي التغيرات التي طرأت اخيرا على اسواق السيارات في الدول العربية، فما لا شك فيه ان قيام بعض الدول بفرض قيود على استيراد السيارات او فرض رسوم جمارك عالية على هذه السيارات عند ادخالها البلاد، جعل الكثيرين لا يميلون الى اصطحاب سياراتهم معهم عند العودة، ومن ثم محاولة الحفاظ عليها باحسن صورة اثناء وجودهم هنا، وجعل الكثيرين يتجهون لشراء سياراتهم كل في بلده مما كان له إثر سلبي على عملنا بشكل او باخر .

مواسم تقليدية

ويستطرد قائلا :

بل لقد كانت هناك مواسم تقليدية لشراء السيارات، منها موسم الصيف قبل سفر الموظفين الى اوطانهم مستخدمين سياراتهم في الذهاب وفي العودة بالبر واثناء الاجازة، وهناك موسم في بداية العام الدراسي عندما يعود المدرسون والطلاب بالطبع يحتاجون الى اجراء عملية صيانة واصلاح لسياراتهم بعد عودتهم من اجازة الصيف الطويلة .

ثم ان مواسم تبديل السيارات كانت ايضا تشكل عامل رواج بالنسبة لنا، وكل هذا وذاك كان يجعل العمل لدينا يتسم بالزحام، ام الان فكما ترى ... الحال مضغوط والشغل خفيف .

ويعلل هذه الظاهرة فيقول :

– في تقديري هناك اكثر من عامل كان له الاثر في الاقلال من حجم المترددين على الكراجات لاصلاح سياراتهم، منها عودة عدد من المقيمين الى اوطانهم نهائيا، وهؤلاء كانوا في غالب الامر يقتنون سيارات ليست جديدة، مما يجعلها بحاجة الى اصلاح من وقت الى اخر هذه نقطة .

حرص ام ادخار

ويتعرض «شوكت محمود» احد اصحاب الكراجات الى نقطة مهمة اخرى في تفسير هذه الظاهرة فيقول :

– هناك عامل نفسي له اثره في هذه الظاهرة، اود ان اشير اليه، فالملاحظ هو قلة الحماس او الرغبة لدى الكثيرين في اجراء كل ما تتطلبه السيارة من عمليات اصلاح في محاولة لتقليل المصروفات والادخار تحسبا لاي طارىء .

● وكيف ذلك ؟

– منذ سنوات كان الزبون يحضر الينا ويطلب منا اصلاح كل ما نراه نحن من الاعطال الرئيسية والثانوية او حتى الامور التافهة ولا يبخل في انفاق أي مبالغ على السيارة. اما الان فقد تبدل الحال، واصبح صاحب السيارة يطلب اقتصار عملية الاصلاح على الامور المهمة والضرورية فقط والتي تؤثر بصورة فعالة على كفاءتها التامة لتعمل بصورة وقتية، ودون النظر الى تاثير اهمال عملية اصلاح بعض الاعطال على كفاءة السيارة وصلاحيتها وعمرها الافتراضي .

اختصار للعمليات واقتصاد في النفقات

● المعروف ان نوعية الاعطال وحجمها شيئان يقررهما الميكانيكي، فلماذا؟ وكيف يتدخل المستهلك في الاقلال من حجم عمليات الاصلاح؟

– لم يتغير شيء في الشق الاول، بمعنى ان الميكانيكي يطلع صاحب السيارة على الاعطال جميعها وحجمها، لكن صاحب السيارة هو الذي يبدأ في طلب اقتصار عمليات الاصلاح على الضروري بهدف توفير النفقات، وذلك مما يؤثر على دخلنا بل وحجم العمالة لدينا.

● وما أثر ذلك على المستهلك ؟

– أول أثر هو سرعة انهاء أي عملية اصلاح للمستهلك. ولم يعد يسمع الان عبارة السيارات كثيرة والشغل زحمة وان السيارة بحاجة الى يومين او ثلاثة للاصلاح، فالان اي سيارة بالامكان الانتهاء من أي عمليات فيها في نفس اليوم وهذا طبعا في صالح المستهلك .

تعويض !

● الم يترتب على ذلك محاولة تعويض الدخل بزيادة الاجور المطلوبة من المستهلك ؟

– ابدا، فمستوى الاجور التي نتقاضاها ظل كما هو .

● ولماذا ؟

– لان اي كراج لو بالغ في الاجر سيجد كراجا اخر يقبل منه اجرا أقل. ولهذا فمستوى الاجور ظل ثابتا .

الامن والسلامة

ويوضح صادق عوض المسؤول باحد الكراجات بمنطقة الشويخ الصناعية خطورة ارجاء عمليات اصلاح بعض الاعطال بالسيارة واثرها على المستهلك فيقول :

– هناك اولا جانب الامان فمن الطبيعي انه لا ينصح أبدا بقيادة السيارة وفيها أي عطل مهما كان بسيطا، لان هذا العطل قد يتضاعف فجاة ويتسبب في امور لاتحمد عقباها، هذا من ناحية، كما ان البعض قد لا يدرك اساسا مدى جسامة العطل ويظن انه بسيط في حين انه جوهري ويؤثر مثلا على فاعلية وامان السيارة، خاصة واذا كان مرتبطا بجهاز الفرامل او بماكينتها. والحكمة تقتضي المبادرة الى اصلاح اي عطل مهما كان بسيطا فذلك اسلم واضمن .

اوفر للمستهلك

ويستطرد قائلا :

اما الجانب الاخر، وهو جانب التكلفة فاننا عندما نقوم باكثر من عملية اصلاح في السيارة ودفعة واحدة نتقاضى أجرا أقل مما لو تمت عمليات الاصلاح على دفعات، ولو فرض مثلا ان هناك ثلاثة امور تقتضي الاصلاح تمت دفعة واحدة فاننا سنتقاضى اجرة ولتكن عشرين دينارا كاجر اجمالي، ولكن لو تمت هذه الاصلاحات على اوقات متباعدة فمن المؤكد اننا سوف نتقاضى اكثر من ثلاثين دينارا عنها، وليس ذلك من باب الطمع ولكن لسبب منطقي جدا، وهو اننا في كل مرة سنقوم بفتح أو فك بعض الاجزاء بالسيارة ومن الطبيعي ان نتقاضى اجرا عن ذلك في كل مرة .



● السيارة القديمة .. اصبحت مستديمة

طلبًا لرضا الزوج المرأة تظل في المطبخ

كما ان مائدة الطعام الفاخرة هي التي تحتوي المأكل اللذيذة طعما فالمائدة الشهية تكون بالمنظر.. ومن اجل ارضاء الرجل اعتادت المرأة على العناية بمنظر المائدة لتفتح شهيته بعد يوم العمل .

ويعتبر تحضير الطعام احد اسباب تعطل المرأة عن الانتاج في البلدان الاسيوية الاكثر تخلفا. حيث تقضي المرأة طيلة النهار في الاعداد للطعام بدءا من جمع الحطب ثم الماء ثم سائر المستلزمات لتاكل الاسرة وخاصة الزوج. اما في حالة التركيز على شكل المائدة ورونقها فالامر يحتاج الى ساعات مضاعفة .

وفي الصورة تبدو احدى الاسيويات منهمكة في هندسة صينية (معكرونة) على وعاء من القصب اولا، ثم تقلب العجينة في الصينية التي تدخل الفرن. ترى كم من الوقت يستغرق اعداد هذا اللون الواحد من الوان المائدة ؟

الصيدليات

الكويت: صيدلية الغانم – ٤٢٢٦٠١ – شارع فهد السالم/ قرب فندق كارلتون.
الكويت: صيدلية الابراج – الشرق/ شارع احمد الجابر.

حولي والنقرة: صيدلية الصباح – ٢٥١٢٦٠٣ – النقرة/ شارع العثمان.
السالمية والرميثية: صيدلية دينا – ٥٦١٣١٢٠ – امتداد شارع عمان/ بناية شماع الصباح.

الفحيحيل والاحمدي: صيدلية صدف – ٩١٤٧١٥ – الفحيحيل/ شارع مكة.
جليب الشيوخ : صيدلية التعاون – الشارع الرئيسي.
الجهراء – صيدلية الزهراء – السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالة
٧٣٥٥٩٩ – ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
الشعبية	٩٦٢٧١٦

لاتجبروا اولادكم على الرياضة

ليس صحيحا ان الرياضة هي هي، او ان الرياضة تنمي العضلات وتنشط الدورة الدموية فالرياضة يمكن ان تكون سببا في اضطرابات بدنية ونفسية، ويمكن ان تكون سببا في عدة امراض .

قد يسارع احدنا الى القول ان هذا مبالغة في الكلام ولكنه قد يقتنع انها الحقيقة حين يطلع على دراسة اعدها الدكتور وليام رايت من لندن حول هذا الموضوع وفيها ان الظروف النفسية التي يمارس فيها المرء الرياضة هي التي تقرر ان كانت الرياضة نافعة او ضارة، وان كانت هذه الحركة المعينة تقوي العضلات او تصيبها بالتشنج والتوتر الدائمين .

الدكتور وليام رايت يقول ان الرياضة مثل الطعام. ان تناول احدنا الطعام وهو متوتر الاعصاب وفي حالة نفسية قلقة، فان ذلك الطعام لا يعود مادة غذائية بل اشبه بالسموم

والجسم لا يمتص المادة الغذائية والفيتامينات منه ويتحول هذا الطعام بسرعة الى مواد شحمية هي السمنة، ونعرف ان البعض يلتهم الطعام الكثير في حالة التوتر بينما يعاني بعض من انسداد الشهية للطعام .

فاذا كان الطعام يختلف مفعوله حسب الحالة النفسية، كذلك الرياضة يختلف مفعولها حسب الحالة النفسية التي يكون عليها الشخص في ممارسته تلك الرياضة. وبمعنى اخر،

اذا كانت تمارين الذراعين، التلويح بالذراعين تقوي العضلات، فانها في الحالة السلبية يمكن ان تكون سببا في اصابة تلك العضلات بالتشنج والتوتر الدائمين وما يقال عن هذا التمرين يمكن ان يكون صحيحا عن اي تمرين اخر .

الرياضة والاولاد

الطفل يمكن ان يلهو وحده ومن تلقاء نفسه والرياضة في هذه الحالة ان ركضا امام البيت او ممارسة بعض الالعاب فانها تفيد الجسم كثيرا وتساعد في النمو وتنشيط الدورة الدموية، ولكن يجب الحذر الا يكون الطفل مجبرا ان يقوم بتلك التمارين او الالعاب الرياضية... وحين يقوم بالالعاب الرياضية من تلقاء نفسة فانه يشعر بالاعتزاز وبالنشاط وانه حقق شيئا ما .. ولو بشكل غامض الا ان ذلك يمنحه المزيد من الثقة وتقدير الذات ... على العكس ما يكون حين يجبر على ممارسة الرياضة .

اكاديمية الطب الرياضي في انكلترا تقول انه لا يجوز لمن لم يبلغوا سن الرشد والنضوج البدني التي غالبا ما تكون في السادسة او السابعة عشر من العمر، لايجوز لهؤلاء الركض لمسافات طويلة كتلك التي يقوم بها الكبار ذلك لان صغار السن قد يتعرضون لالتواء في نمو عظام الكعب او لمرض في المفاصل وخاصة في كاحل القدم والركبتين .

ثم ان صغار السن يتعرضون لاضطرابات نفسية خاصة ان وضع احدهم لنفسه هدفا غير واقعي كان يعين لنفسه مسافة محددة يريد ان يقطعها ركضا، فحين يتعب قبل ان يكمل مشواره ينعكس ذلك عليه ويظهر في تصرفاته وسلوكه ... وحين يحقق ما أعد لنفسه يخامره شعور الاستعلاء .

الكل يطالب بحقوق المرأة ولكن ماذا عن الرجل المظلوم ؟

نعرف مسبقا ان الرجل بشكل عام يتحكم بالمرأة، وان الرجل قد يمارس الضغط والعنف وربما الايذاء البدني ايضا ضد المرأة، ولكن ماذا عن الرجل نفسه وهناك اكثر من دليل على ان بعض الرجال يتعرضون لارهاب الزوجة ولمعاملة سيئة من المرأة بشكل عام ؟

المسالة ليست فردية ولا هي ظاهرة نادرة، ففي معظم بلدان اوروبا جمعيات واتحادات للمطالبة بحقوق الرجل او لحماية الرجل. في الولايات المتحدة ست جماعات تطالب بحماية الرجل وحقوقه - كانسان - يطلب المساواة بالمرأة. وهذه ليست صرعات او لاثارة الانتباه، بل لان هناك ادلة ووثائق وشهادات موثوقة عن ان الرجل تساء معاملته بشكل او باخر .

اخر الجمعيات في الهند

قبل اشهر قليلة تاسست في الهند جماعة تطالب بحماية الرجل من المرأة وبضرورة المحافظة على حقوق للرجل متساوية مع حقوق المرأة، وسرعان ما انهالت الشكاوى والطلبات على مركز هذه الجمعية فبلغت في ثلاثة اشهر فقط عشرة الاف طلب .

ماذا في هذه الطلبات والشكاوى ؟ كلها تبين بالاسماء والتاريخ رجالا اسيئت معاملتهم من قبل المرأة - زوجة كانت او زوجة ابن .. ابنة او اما.. وقد نستغرب ذلك ولكن الوثائق تثبت ذلك .

حين نقرأ خبرا في صحيفة عن ام ضربت ابنها فالحقت به الاذى او اصابته بعاهة، تلك الظاهرة ليست نادرة الحدوث، بل انها تحدث كثيرا وما يصل الى الرأي العام عبر الصحافة او البوليس اقل كثيرا من الواقع. في ايطاليا انقذ البوليس رجلا كانت زوجته قد قيدته في غرفة النوم مدة شهرين متتاليين، ولما اجري معها تحقيق قالت انه يسهر كثيرا في البار ولم تجد طريقة لمنعه الا ان تقيده في البيت بالحبال ... وتولت هي القيام بعمله في الحقل.

الجمعية في الهند اطلق عليها اسم «راشتريا باتي مانش» واختصارا تعرض باسم «مانش» ومركزها في العاصمة - نيودلهي، ويقول مسؤول في الادارة انه لم يكن يتوقع ان يكون في الهند هذا العدد الكبير من الرجال المظلومين او المضطهدين الذين يطلبون تدخل الجمعية لحمايتهم من المرأة - خاصة من الزوجة .

الاعتقاد السائد في الهند مثلما هو في بقية او معظم بلدان العالم الثالث - ان المرأة مضطهدة وان الرجل يحرمها من حقوقها ويعاملها بقسوة ويهضم حقوقها، الا ان الشكاوى التي انهالت على «مانش» اثبتت ان الحاجة ماسة لحركة تدافع عن الرجل المظلوم .

القوانين في الغرب، في اوروبا واميركا تتيح للمرأة حقوقا لاتضمنها للرجل، وخاصة ان حدث طلاق او انفصال، وتعطي للمرأة حقوقا لاتتاح للرجل، وسجلات البوليس التي تحفل عادة بشكاوى من المرأة، تحوي عددا اقل من شكاوى يقدمها الرجال، ولكن المسؤولين والبوليس وعلماء الاجتماع يقولون ان عدد الرجال المظلومين اكبر بكثير مما تدل سجلات البوليس، وذلك لان الرجل يتردد كثيرا قبل ان يتقدم بشكوى سوء معاملة من زوجته. ونسبة كبيرة من هؤلاء تفضل السكوت درءا للشعور بالفضيحة او الامتهان.. ويقدر الخبراء ان اكثر من ثمانين في المائة من الرجال المظلومين من زوجاتهم يسكتون ويؤثرون الصمت .

شروط الشكوى

بالنسبة لجمعية «مانش» الهندية، هناك شروط لتقديم الشكوى، ان يعلن صاحبها عن اسمه الصريح ويحدد بالتاريخ والوقائع اسباب الشكوى. من حقه ان يطلب عدم الافصاح والاعلان عن اسمه لان الجمعية تحتفظ بذلك سرا الا في حالة الضرورة.. ولهذا فالشكاوى التي تدخل سجلات الجمعية هي الثابتة والاكيدة.. ومن الطبيعي ان هناك اشخاصا يترددون قبل تقديم الشكوى او لايقدمونها بالمرة.. خشية الفضيحة او لتجنب المتاعب ان عرفت الزوجة بالشكوى.

رئيس جمعية مانش الهندية، واسمه «بيلاجي هيمانت» يقول انه قد حان الوقت لتهتم السلطات في الهند او غيرها بحماية حقوق الرجل ورفع الظلم عنه وتحريره من تسلط المرأة .

يورد هيمانت حادثة دون ذكر الاسماء عن رجل تقدم بشكوى يقول فيها ان زوجته تقوم بسرقة اشياء كثيرة من البيت ترسلها الى اهلها.. ولما فاتحها بذلك اعترفت ولكنها هددته حيث طلب منها التوقف عن ذلك.. وبعد بعض الوقت فهم انها تهدده بان تدعي ان اهله يهددون بحرقها ليزوجوا ابنهم من فتاة تقدم له «دوطة» اكبر، اي مهرا اكبر (وهذه الظاهرة منتشرة كثيرا في الهند) واضطر الزوج ان يسكت لكنه كتب الى الجمعية يطلب التدخل لانقاذه من خطر التهديد بما قالت زوجته.. لانه يخشى ان تنفذ تهديدها في يوم من الايام .

واستاذ جامعي، يطلب تدخل الجمعية لانقاذه من زوجته التي تسيء معاملته كثيرا وانها اربع مرات استعانت بمجرمين مستأجرين للاعتداء عليه في الطريق العام، وقالت له اكثر من مرة انها تتعمد اهانته كاستاذ جامعي امام الناس الاخرين .

ورجل اخر، كتب يستنجد بالجمعية ويقول انه مع زوجته يعيشان مع ابنهما المتزوج - وان زوجة الابن تسيء معاملتهما كثيرا وبخشونة لاتطاق، لانها تريد ان تدفع بزوجها ليتخلى عن والديه العجوزين فتعيش في بيت مستقل وبعيد .

ترى، هل هناك احصائية او طريقة لاعداد احصائية دقيقة عن عدد او نسبة الرجال المضطهدين والذين تساء معاملتهم من قبل المرأة ؟ وكيف يمكن تحديد نوع الاساءة ؟ ذلك صعب لكن الثابت ان هناك رجالا في حاجة لحماية بطريقة او باخرى .



كل شيء في المكان الخطأ

من البديهيات المعروفة في عالم الطب وفي المعلومات الصحية الابتدائية التي يتعلمها الطفل في مرحلة المدرسة، ان القلب في الصدر لجهة اليسار قليلا، وان الكبد في جهة اليمين مثلا، ولكن المسالة ليست دوما كذلك .

يعرف الطب حالات كثيرة يكون القلب متحركا قليلا من مكانه لجهة اليمين او في الوسط، ولكن حالة اصرار احمد - الهندي الجنسية تعتبر من الحالات النادرة في السجلات الطبية، ذلك ان كل شيء في جسمه موجود في المكان الخطأ .

كان الدكتور ظافر جميل، الهندي في دائرة امراض السل في كلية الملك جورج في لوكناو، يفحص المريض اصرار احمد - البالغ من العمر ٣٨ سنة حين لم يستطع سماع نبضات القلب بواسطة السماعة التي وضعها على صدره ... وبعد قليل لاحظ صوت النبض من اليمين، فاكتشف ان القلب موجود في المكان الخطأ، ودهش لهذا الاكتشاف وهو يعرف انه ليس الاول في العالم الا انها حالة تلفت النظر.. ولمزيد من التاكد احال المراجع لفحص الاشعة وهنا كانت المفاجاة المذهلة ... القلب لليمين والكبد لليسار والمثانة ليست في موضعها الطبيعي والامعاء الغليظة بعيدة عن موقعها، والمعدة مائلة لجهة اخرى... باختصار كان كل شيء كل عضو في جسمه ليس في موقعه الطبيعي، ومع ذلك كان جسمه يعمل بصورة طبيعية جدا، لا شيء يشكو منه والمراجعة كانت فقط لاصابة بامراض البرد .

وهذه الحالة النادرة في تاريخ الطب تعرف باسم «صورة المرآة» لانها معكوسة وكانك تنظر الى المرآة حيث ترى اليمين يسارا واليسار يمينا ... والطريف ايضا ان نشاط اصرار احمد الوظيفي في الانجاب لا يتاثر. وذكرت بعض المصادر الهندية انه في لوكناو ذاتها توجد فتاة تعاني مثل حالة اصرار احمد علما ان اصابة الانثى بهذه الحالة تكاد تكون في حكم العدم فهي حالة تصيب الذكور اكثر .

اينشتاين كان مشبوها

كشفت الوثائق الرسمية التي افرجت عنها ادارة التحقيقات الفدرالية الاميركية - ف.بي.آي - وكانت سرية مدة خمسين سنة، ان العالم ألبرت اينشتاين كان في وقت من الاوقات شخصا مشتبها به وهناك تقارير اعتبرت سرية انذاك تقول انه كان على صلات مع عناصر شيوعية اميركية او اوروبية

هاجرت الى اميركا، وفي تقارير اخرى لدى المخابرات ان اينشتاين كان متورطا مع جماعات شيوعية تخطط للاستيلاء على هوليود.. كما انه كان يعرف شخصية الذي اختطف ابن الطيار لندبرغ في ذلك الحين.

وفي النواحي العلمية تقارير تقول ان اينشتاين كان قد توصل الى صنع روبوت يستطيع ان يقرأ افكار الانسان

وانه كان يخطط لاستخدام هذا الروبوت في خدمة الجماعات الشيوعية.

ونعرف ان اينشتاين هو صاحب نظرية النسبية التي ادت الى التفجير النووي واعتبرت نقطة تحول في تاريخ العلوم الحديثة.

ولكن في الوثائق ايضا ما يشير الى تدخل بعض المسؤولين في الادارة الاميركية

انذاك وبعض الهيئات اليهودية لابقاء تلك التقارير طي السرية كي لا تحدث مشكلات تستخدمها المانيا النازية.

■ ابيض واسود ■

الذين يخافون الجمهور والخطابة يعانون ما زرعته فيهم الامهات

الرجل الذي يلقي محاضرة في جمع من النساء فقط، يعاني من قلق وتوتر شديدين، اكثر مما يعاني لو كان الحضور من الرجال او من الجنسين. والمرأة التي تحاضر في جمع من الرجال تعاني من القلق والاضطراب اكثر مما تعاني لو كان الحضور من النساء او من الجنسين.

هذه الملاحظة اثارت انتباه عدد من الباحثين في جامعة ماربورغ الالمانية وعلى رأسهم الدكتور راينولد كريبل الذي انكب على دراسة هذه الظاهرة ووضع نتيجة بحثه في كتاب طرح مؤخرا في الاسواق تحت عنوان «خوف الكلام» او الخوف من الكلام. والملاحظات والمعلومات وكذلك الحقائق التي تكشف عنها هذا البحث تبين ان الشخص الذي يخاف من مواجهة الجمهور، ويخاف ان يلقي محاضرة مثلا او خطابا في تجمع سياسي، هو في الغالب نشأ بتربية ضيقة ولوالدين لا يتركان له مجال الاختلاط بالناس وحرية التعبير، ولهذا فحين نرى اليوم شخصا يتقدم من المنبر بجسارة وعدم تردد، ندرك انه تلقى في طفولته تشجيعا من اهله ان يبدي رأيا وان يستمع ويناقش، حيث لا بأس من النقاش.

اما الشخص الذي ينهره ابوه او امه، ويفرضان عليه مفاهيم ان ابداء الرأي امام الكبار عيب، فانه ينشأ يخاف من مواجهة الاخرين وبالتالي يخاف من مواجهة الجمهور في محاضرة او خطاب او تجمع مهما كان، وفي الغالب فان هذا الشخص لا يمكن ان يكون محاضرا ممتازا في الجامعة او للتدريب مثلا .. ولهذا فالشخص الجسور سعيد في انه تلقى حين طفولته اتصالات مريحا مع العالم الخارجي .. اي مع امه، التي هي اول كائن يشكل صلة الوصل بينه وبين العالم الخارجي.

وفي استفتاء مطول بعدد الاسئلة والاهداف فيه، تبين ان الاشخاص الذين يتمتعون بالجسارة ينعمون في الواقع بحياة بيتية مستقرة وهادئة، بينما الشخص القلق والتوتر الاعصاب، يظل دوما ضحية الظروف المحيطة به .. وربما يتوهم ايضا وجود كوارث وراء كل باب مغلق.

والمرأة - الام .. التي تتلقف كل ما يقوله ابنها او يمتلكه مبدية اعجابها به وبما يقول، تكون في الواقع قد اصبحت عاملا مساعدا يتيح لها متابعة كل جديد ومثمر.

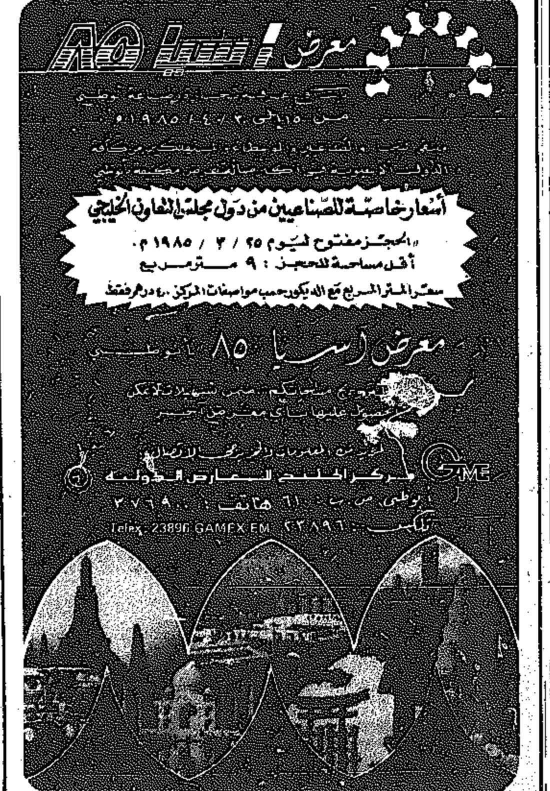
علماء جامعة ماربورغ ماذا يقولون وكيف يتصرفون

الدراسات التي تمت تبين بوضوح ان الشخص المتردد او الخائف انما يعكس حالة في عقله الباطن تلقاها في طفولته على يد امه او .. من يقوم مقامها .. وتبين كذلك ان هذا الشخص قد يتمتع بقوة الشخصية وبالذكاء الخارق وحسن التعامل. الا انه يظل يخاف من مواجهة الجمهور، والغريب الذي كشفته تلك النننسة. هو ان الشخص المتردد او الخائف لا يخاف ولا يتردد ان كان يخاطب عددا من الاشخاص شرط الا يزيد عن ثمانية اشخاص، ولكنه يبدأ التوتر والقلق ان زاد عن ذلك العدد، وبمتابعة العلاقة بين العدد والحالة النفسية تبين ان مخاطبة خمسمائة شخص تمثل قمة التوتر بالنسبة لمن يتردد ويخاف.

وحين يخاطب ثلاثة او اربعة وربما خمسة اشخاص يمكن ان يسيطر على الجو ويقود الحديث حيث يريد الا انه يبدأ مواجهة الازمة حين يزيد الرقم عن ذاك العدد.

الفريقان - المرتكبون وغير المرتبكين يعتبرون انفسهم قادرين على ضبط زمام الحديث ولكن متابعة الدراسة امر لا يمكن ان يترك على حالة من التسويف. وجدير بالذكر ايضا ان الشخص الخائف او المرتبك لا يشعر بالحاجة لمخاطبة جمهور من الناس.

يقول الدكتور كريبل ان عملية مخاطبة الجمهور، لم تعد فنا بقدر ما هي علم قائم بذاته، ولهذا فان ادارة المستشفى في مدينة دسدورف تحاول ايجاد القواعد الفنية والمهنية لتدريس فن مخاطبة الجمهور، بغض عن حجم الاتصال.



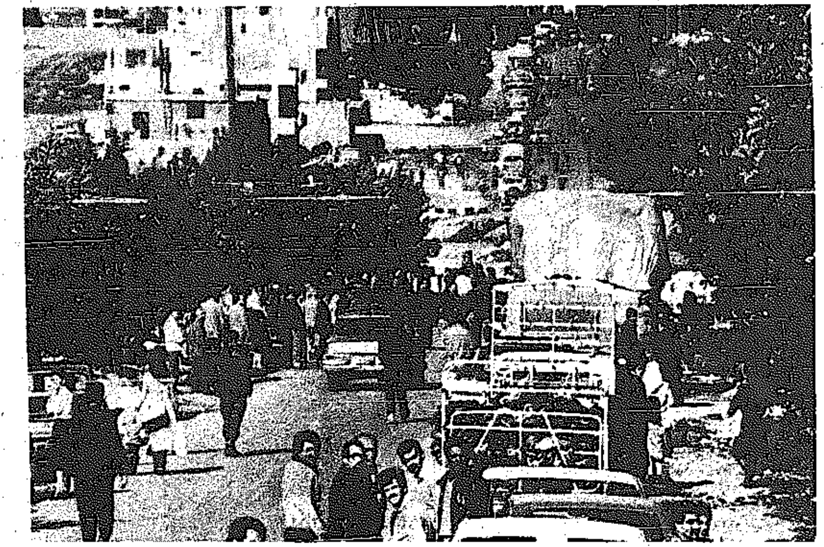


بيروت

إرهاب.. وإذلال

القبس عند المعابر الجديدة في الجنوب

الاسرائيليون يطلقون الرصاص دون رادع وعلى أي شيء



● بوابة النميرية... صفوف طويلة من السيارات والبشر

● مشهد آخر على البوابة

● معبر القاسمية

● الجنوب اللبناني - «القبس» - خاص

مرة اخرى تقيم قوات الاحتلال الاسرائيلية معابر للموت والالم والقهر في جنوب لبنان بعد انسحابها من منطقتي صيدا والزهراني وانتشارها جنوبي نهر الليطاني حيث تقوم بحرب ابادة ضد البشر والزرع والحيوان جارفة في طريقها عشرات المنازل والمباني والمدارس .

ففيما تواصل قوات الاحتلال قتل الناس باعصاب باردة في المدن والقرى الجنوبية تلجأ الى المزيد من الارهاب عند المعابر التي تفصل بين ضفتي نهر الليطاني في منطقتي القاسمية (قضاء صور) والنميرية (قضاء النبطية) وعند المعابر الطبيعية الاخرى التي تفصل بين القرى الجنوبية الجبلية المنتشرة على طول نهر الليطاني .

مبعدون ومهجرون وهاربون من الموت والكثيرون ممن يسعون وراء لقمة العيش يخترقون تلك المعابر بصعوبة بالغة تصل احيانا الى حد المخاطرة بالحياة، والاسرائيلي دائما مستعد لاطلاق النار... مزاجيا او عن سابق تصميم .

هكذا حدث عند معبر النميرية حين كانت مواطنة من مدينة النبطية تهم بالعبور ففاجأها الرصاص يمزق جسدها ويدفعها قتيلة الى جهة الارض المحررة .

انهم وحوش كاسرة لا يعرفون معنى الانسانية ولا يتمتعون بادنى حس بشري. اولئك هم جنود «اسرائيل» المتأهبون دوما عند المعابر يجربون قسوة بنادقهم على اجساد المارة كائنا من كانوا، اطفالا ونساء وشيوخا .

عند معبر النميرية توقفت عشرات الشاحنات وسيارات نقل الركاب بسبب تشدد قوات الاحتلال في السماح بعبور حاجزها في الاتجاهين، أما المارة من المشاة فانهم عندما يصلون الى الحاجز يضطرون للانتظار ساعات وساعات تحت المطر والبرد القارس ليسمح لبعضهم بالعبور...

الملاحظة الابرز ان عنصر الشباب مفقود في جهة العابرين الى جنوب الليطاني، وذلك انه من النادر ان تسمح قوات الاحتلال للشبان بالعبور الى المناطق المحتلة، وعلى عكس ذلك تقوم بتسهيل مرورهم او طردهم من الجنوب الى الشمال هذا اذا لم تعتقلهم الى السجون او تخفيهم الى الابد كما فعلت باحد رجال الدين الشيخ حسين سرور الذي خطفته القوات الاسرائيلية من منزله ورمته في بئر ماء . وقد انقذه أحد رعيان الماشية بعد مرور أربعة أيام على وجوده في البئر .

الحاجز الاسرائيلي الذي اقيم في وسط الطريق العام الذي يربط الزهراني بالنبطية عزز بالسواتر الترابية والمتاريس ورابطت عنده آليات ثقيلة بينما يشاهد الجنود الاسرائيليون في الجوار في أقصى حالات الاستنفار مخافة وقوع هجمات ضدهم. وتعمل وحدات خاصة من الجيش الاسرائيلي على مراقبة المارة والسيارات التي تخضع للتفتيش بالالات الالكترونية الكاشفة للمواد المتفجرة .

من جهة ثانية يتعرض المارة لابشع انواع الاستغلال والارهاب خاصة على يد ميليشيات العميل انطوان لحد المرتبطة باسرائيل. فعلى الكثير من المارة ان يدفعوا «خوات» او «ضريبة» لتسهيل مرورهم دون مضايقات، اما الذي لا يدفع فانه مضطر للانتظار ساعات طويلة وقد لا يسمح له بالمرور، هذا اذا نجا من الضرب والاهانة .

قل : «أحب جيش الدفاع» فيسمحون لك بالمرور

المواطنون يروون سيرة الهم المتجدد عند معبر النميرية وهم يذكرون تماما ما كان يجري عند معبر باتر الشهير : حسين عساف موظف في صيدا يسكن في منطقة النبطية قال لنا : انا انتظر عند الحاجز منذ اربع ساعات - ولم يسمحوا لي حتى الان بالعبور. لا اعرف لماذا، هناك الكثير مثلي لم يستطيعوا العبور بسبب المزاجية الاسرائيلية .

واضاف يقول : عندما وصلت قال لي الجندي تعال واذهب الى منزلك، وعندما اجتزت الحاجز غير رأيه واعادني الى حيث كنت !

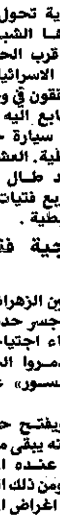
المواطنة عزة الحاج قالت لنا : سالوني الى اين ذاهبة فقلت لهم الى اولادي في النبطية، فقال الضابط : أولادك صغار ام كبار؟ قلت : انهم اطفال : قولي انك تحبين جيش الدفاع فاسمح لك بالعبور. رفضت ذلك وقلت له هل انت تحب جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية؟ فقال : اذهبي من هنا، فلن تمري حتى ولو انتظرت الف سنة !

وقالت عزة : لن اذهب ساعبر الى بيتي لان اطفالي بحاجة الي .

على بعد امتار من الحاجز يجلس المواطنون فوق حقائبهم في انتظار اشارة المرور، ومنهم من يحضر معه ما يلزم لقضاء وقت طويل كالطعام والماء، وبدأت المحال التجارية هناك تشهد حركة بيع وشراء لا نظير لها بسبب تدفق العابرين واضطرارهم للمكوث عند المعابر ساعات طويلة .

عادة اطلاق الرصاص فوق رؤوس العابرين لم يتخل عنها الاسرائيليون، فكلما احتشد ابناء الجنوب عند المعابر وطالبوا بالعبور، يقدم احد الجنود على اطلاق الرصاص في الهواء ارهابا لتفريق الناس ودفعهم للتراجع. ولا ينسى الاسرائيليون توجيه الشتائم والمسبات المقذعة للنساء والشيوخ وبشكل حقير للغاية .

أحد ابناء مدينة النبطية قال لنا (رفض ذكر اسمه) : منذ يومين حاول رجل مسن ان يمر في غفلة من الجنود، وعندما اجتاز الحاجز رآه ضابط إسرائيلي فلحق به وصرخ بشكل هستيري وانهال عليه بالضرب موجها الاهانات، ثم حضر ثلاثة جنود وحملوا الشيخ ورموه وراء الشريط الشائك، ومن ثم منع المحتلون المرور عبر الحاجز لمدة ساعة كاملة .



المعبر في بلدة النميرية تحول الى مصفاة يعتقل عندها الشباب الجنوبي، فعلى مرتفع قرب الحاجز يقف رجال المخابرات الاسرائيلية ومعهم بعض العملاء يدققون في وجوه المارة. ومن تتجه الاصابع اليه يلق القبض عليه بواسطة سيارة جيب عسكرية الى مدينة النبطية. العشرات اعتقلوا عند المعبر وقد طال ذلك النساء حيث اعتقلت اربع فتيات من قرى مجاورة لمدينة النبطية .

القاسمية : مزاجية فتح المعبر واقفاله

معبر القاسمية يقع بين الزهراني - مدينة صور ويقوم فوق جسر حديدي اقامه الاسرائيليون اثناء اجتياحهم عام ١٩٨٢ بعد ان دمروا الجسر القديم في «حرب الجسور» عام ١٩٨٠ .

هذا المعبر يقفل ويفتح حسب المزاجية الاسرائيلية، لكنه يبقى مقفلا معظم الوقت ويتعرض عنده المارة لابشع انواع الاستغلال، ومن ذلك اقدام قوات الاحتلال على رمي اغراض المارة في مياه النهر او اجبار البعض على الغطس في المياه .

وفي تلك المنطقة الكثيفة بالبساتين يواظب المحتلون على اطلاق الرصاص في حملات تمشيط عشوائية بالرصاص والقذائف، الامر الذي يحد من المرور عند هذا المعبر الحيوي الذي يربط قضاء صور بمنطقتي صيدا والزهراني .

معبر كفر فالوس : دور لحد الهمجي

وقد اشركت قوات الاحتلال عميلها «انطوان لحد» في مهمة محاصرة المناطق المحتلة، خاصة في منطقة جزين عند منطقة «كفر فالوس» حيث اقامت الميليشيات حاجزا كبيرا لا يسمح باجتيازه الا لمن يحصل على تصاريح مسبقة تصدرها الميليشيات. ويتعرض المارة هناك لابتزاز رخيص، فالعابر يلزمه ان يدفع مبلغا من المال للحصول على الترخيص، ويتضاعف المبلغ اذا ما اراد احدهم المرور دون تصريح .

والجدير ذكره ان القوات الاسرائيلية عند هذا المعبر تمارس سياسة خاصة ضد ابناء الطائفة المسيحية بشكل خاص، حيث تتعرض لهم بالاهانات والاذلال دون التمييز بين رجل دين او مواطن عادي، وقد تصاعدت هذه الممارسات ضد المسيحيين القادمين من المناطق المحررة .

وهكذا فان اسرائيل عندما تمارس هذا النوع من الارهاب على المعابر فانها تذكر بما كانت تفعله عند معبر باتر/ جزين .

ويتساءل الجنوبيون اليوم أين ستكون امكنة المعابر بعد تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب المفترض ان تتم في نهاية شهر آذار/ مارس الحالي .

جلود يزور دمشق قريباً لمتابعة بحث تشكيل الجبهة
سوريا وليبيا واليمن تسعى لضم ايران والجزائر الى "القيادة القومية للقوات الثورية في الوطن العربي"

باريس ـ القبس :

علمت القبس من مصادر عربية مطلعة ان الاتصالات الجارية حاليا بين ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي تتناول بشكل خاص مسألة ضم ايران والجزائر الى « الجبهة الثورية » الجديدة التي اعلن العقيد معمر القذافي قيامها في مطلع هذا الاسبوع تحت اسم «القيادة القومية للقوات الثورية في الوطن العربي». وتضم هذه الجبهة حتى الان سوريا وليبيا واليمن الجنوبي والتنظيمات الفلسطينية المعارضة لقيادة ياسر عرفات وبعض فصائل الحركة الوطنية اللبنانية.

وكشفت المصادر العربية المطلعة لـ القبس ان الجزائر اتخذت موقفا سياسيا مفاجئا اذ اكدت معارضتها لانضمام ايران الى هذه الجبهة الجديدة. وقد تم ابلاغ هذا الامر الى الرائد عبد السلام جلود والى الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد والى المسؤولين السوريين في الاتصالات الاخيرة التي جرت بين البلدين. واوضحت المصادر ان معارضة الجزائر لانضمام ايران الى الجبهة لها عدة اسباب ابرزها:

١ ـ ان وجود الجزائر وايران في جبهة واحدة كهذه سيضعف ـ في رأي المسؤولين الجزائريين ـ الدور الجزائري في نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية اذ سيشكل انحيازا لاحد طرفي الحرب.

٢ ـ ان الجزائر لديها اعتراضات على بعض جوانب سياسة ايران العربية وخصوصا سياستها في لبنان.

٣ ـ ان انضمام ايران الى هذه الجبهة سيضعف تاثير الجبهة على الصعيد العربي، وسيجعل عدة دول عربية مؤيدة للعراق تتردد في التحاور مع هذه الجبهة او تبني وجهات نظرها بشان التطورات الاخيرة في المنطقة.

فكرة سورية

في الواقع ان فكرة انشاء هذه الجبهة هي في الاساس فكرة سورية وتهدف الى ضم ايران والجزائر اليها. وهناك عدة اهداف وراء اعلان قيام الجبهة ابرزها مواجهة المحور المصري ـ الاردني ـ الفلسطيني الجديد الذي يمكن ان يشكل خطرا ملموسا ـ في رأي المسؤولين السوريين ـ اذا استطاع الرئيس حسني مبارك اقناع الرئيس ريغن خلال زيارته لواشنطن الاسبوع المقبل بتبني المبادرة المصرية والالتزام ببدء عملية السلام الجديدة في المنطقة على اساس هذه المبادرة.

وتقول المصادر العربية المطلعة ان مسؤولا عربيا بارزا يمثل احدى الدول الاعضاء في هذه الجبهة اكد بوضوح في الاتصالات الاخيرة ان محاربة هذا المحور الجديد يجب ان تبدأ في جنوب لبنان عن طريق تصعيد عمليات المقاومة الوطنية ضد القوات الاسرائيلية مع الاسرائيليين.

ومن هذا المنطلق يؤيد المسؤولون السوريون انضمام ايران والجزائر الى هذه الجبهة لاعطائها قوة سياسية وعسكرية اكبر.

لكن اعتراض الجزائر على انضمام ايران الى الجبهة خلق ازمة فشلت الاطراف المعنية في حلها حتى الان. وتفيد معلومات المصادر العربية المطلعة ان تبدلا ملموسا حدث ايضا في الموقف الليبي من ايران اذ بدا خلال هذه الاتصالات ان العقيد معمر القذافي كان حريصا على ضم الجزائر الى هذه الجبهة اكثر من حرصه على ضم ايران اليها. في المقابل تبدو سوريا متحمسة لضم ايران الى الجبهة على اساس ان ذلك يوسع نطاق نشاطها في لبنان.

وهناك من يقول ان من المستبعد ان يوافق الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على الانضمام الى جبهة كهذه قبل اسابيع قليلة من زيارته للولايات المتحدة المقرر ان تتم في ١٨ ابريل المقبل.

وفي رأي هذه المصادر ان زيارة بن جديد لواشنطن هي في الواقع تكريس لتحسين ملموس في العلاقات الاميركية ـ الجزائرية ولتحول واضح في سياسة الولايات المتحدة تجاه منطقة المغرب العربي نحو تفهم اكبر للدور الجزائري بعدما كانت واشنطن خلال السنوات الماضية اقرب الى المغرب منها الى اية دولة اخرى في تلك المنطقة.

اضافة الى ذلك يبدو ان الموقف الجزائري من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني هو اكثر ليونة ومرونة من مواقف ليبيا وسوريا اذ ان المسؤولين الجزائريين اوضحوا لزائريهم انه اذا وافق ممثلو الشعب الفلسطيني الشرعيون على صيغة حل لمشكلتهم فنحن لا نستطيع الوقوف ضده.

لكن الجهود لتوسيع نطاق هذه الجبهة السياسية الجديدة مستمرة.

ويتوقع ان يزور الرائد عبد السلام جلود دمشق خلال ايام قليلة لمتابعة المحادثات بشان موضوع انضمام الجزائر وايران الى الجبهة.

الهند :
« المؤتمر »اكتسح الانتخابات وعزز راجيف موقعه

عزز رئيس وزراء الهند راجيف غاندي موقعه امس عندما كشفت النتائج الاولية في الانتخابات الاقليمية

عن اكتساح حزبه ، اي حزب المؤتمر الحاكم لـ ٢٢٩ مقعدا من بين ٢٩٥ مقعدا اعلنت حتى الآن .

وكالة « برس تراست » الهندية قالت ان حزب المؤتمر حقق نصرا مريحا في ولايتي اوتار براديش وبيهار اكثر الولايات الهندية ازدحاما بالسكان .

واوضحت بان النتائج في الولايات الباقية لن تعرف قبل نهاية الاسبوع الحالي ، وان نسبة المقترعين في الانتخابات بلغت ٢٥ بالمائة .

ومن جانب ، اكدت التقارير الواردة من الهند ان عدد الضحايا في اعمال العنف التي صاحبت الانتخابات الفرعية بلغ اكثر من ٦٦ قتيلا وعددا من القتلى .

واشارت الى ان الشرطة اطلقت النار امس على مجموعات انتخابية متنافسة مما اسفر عن ٢٠ قتيلا و ١٠٠ جريح .

وفضلا عن اعمال العنف فقد وقعت حوادث مختلفة في ولايات بيهار واندرا براديش واوتار براديش واوريسا تمثلت في اعمال السرقة وتدمير صناديق الاقتراع .

وقد جرت الانتخابات الاقليمية بين يومي السبت ٢ مارس والثلاثاء ٥ مارس في « ولاية من ٢٢ ولاية يتالف منها اتحاد الهند وفي احد الاقاليم الثمانية « بوندشيري » التي يتعين تحديد مجالسها المحلية المنتخبة عام ١٩٨٠ .

علي ناصر محمد يطلع عبدالله صالح على نتائج جولته

صنعاء ـ كونا ـ قال راديو صنعاء امس ان الرئيس اليمني الديمقراطي علي ناصر محمد اجتمع ليل امس الاول مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح واطلعه على نتائج جولة قام بها لعدد من الدول العربية.

وشملت الجولة كلا من سوريا وليبيا والجزائر.

وقال الراديو انه تم ايضا بحث عدد من المواضيع المتعلقة بالتنسيق والتشاور بين البلدين.

وكان الرئيس اليمني الجنوبي قد قال لدى وصوله الى صنعاء بان جولته استهدفت «تبادل الاراء بشان الوضع في المنطقة العربية على ضوء التطورات الجديدة التي برزت في الساحة الفلسطينية».

وقال عن اجتماعه مع الرئيس صالح «سوف نتبادل الاراء بصدد التطورات المستجدة في الساحة العربية كما سنبحث مقترحات العمل الوحدوي العربي الذي تمت مناقشته اثناء زيارتي للدول الثلاث والتي من شانها مجابهة الوضع المتردي في المنطقة العربية وحشد الطاقات والامكانات العربية لمواجهة التحديات الموجهة ضد الامة العربية».

واضاف «ان هذا اللقاء سيتيح البحث في الخطوات الوحدوية بين شطري الوطن ومتابعة ما اتفق عليه بين القيادتين في هذا الشان».

● في دمشق جرت امس محادثات عسكرية بين سوريا واليمن الجنوبي تناولت الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية.

فقد استقبل العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش ووزير الدفاع السوري العميد صالح مصلح قاسم وزير الدفاع في اليمن الجنوبي بحضور العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السوري.

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان المحادثات خلال هذا اللقاء دارت حول المسائل العسكرية ذات الاهتمام المشترك والاوضاع الراهنة في المنطقة العربية.

وكان العميد قاسم قد وصل الى دمشق امس على رأس وفد عسكري في زيارة لسوريا تستمر ثلاثة ايام.

ليبيا: المؤتمر الشعبي عين النواب الستين للجمعية المغربية ـ الليبية

الدار البيضاء ـ أ.ف.ب ـ عين المؤتمر العام الشعبي الليبي (البرلمان) مؤخرا اثناء اعماله في طرابلس النواب الـ ٦٠ الذين سيمثلونه في الجمعية المغربية الليبية التي تشكلت في اطار الاتحاد العربي الافريقي .

صرح بذلك في الدار البيضاء محمد زيان رئيس الوفد البرلماني المغربي لدى هذه الجمعية .

وذكر زيان ان «الامناء الشعبيين» الـ ٦٠ المعينين يتكونون من ٢٤ نائبا عن المجالس البلدية و٢٤ نائبا منتخبا من اللجان الشعبية و١٢ مندوبا نقابيا ومن الاتحادات المحلية .

وكان الوفد المغربي في الجمعية المشتركة الذي يتكون كذلك من ٦٠ نائبا، قد تم تشكيله في شهر ديسمبر الماضي .

شاوسيسكو غادر ليبيا



● القذافي وشاوشيسكو في المطار ـ (اب ـ راديو).

طرابلس الغرب ـ الوكالات ـ غادر الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو ليبيا امس في ختام زيارة استغرقت ٣ ايام اجرى خلالها محادثات مع العقيد معمر القذافي.

وتركزت المحادثات على آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والتحركات الاخيرة في المنطقة لحل القضية الفلسطينية.

الأرض المحتلة: رداً على هجوم بالقنابل
قوات الاحتلال تقتحم "سعير" وتجرح ٥٠ فلسطينياً وتنسف ٤ منازل

القدس ـ الوكالات ـ اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بتعرض دورية لقوات حرس الحدود الاسرائيلية لهجوم بقنبلة يدوية في كمين في قرية سعير بالقرب من مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة ليلة امس الاول، وقالت ان القوات الاسرائيلية فرضت حظر التجول على القرية واعتقلت عددا من الاشخاص عقب الهجوم الذي زعمت انه لم يسفر عن وقوع اصابات او اضرار.

وذكرت مصادر فلسطينية ان حوالي ٥٠ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح خلال عملية اقتحام وتفتيش وحشية من منزل الى منزل شنتها قوات الاحتلال في القرية بحثا عن منفذي الهجوم. وقالت ان جنود الاحتلال اعتدوا بالضرب على سكان القرية،

واطلقوا النار على المنازل. واكد مسؤول في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة ان اثنين من الجرحى وصل الى المستشفى لتلقي العلاج.

واكتفت المصادر العسكرية الاسرائيلية بالقول ان السلطات الاسرائيلية تحقق بالامر، لكنها اعترفت في وقت لاحق بان الجنود الاسرائيليين جرحوا ٣ من سكان سعير ونسفوا ٤ منازل في المنطقة المحيطة بها.

وقالت المصادر ان سيارات اسرائيلية تعرضت لهجمات بالحجارة قرب مخيم الجلزون شمالي رام الله الا انه لم تقع اصابات. وافادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق عدد من المحلات التجارية في بلدة حلحول ردا على هجمات متكررة بالحجارة على سيارات اسرائيلية.

وقالت هذه الانباء ان هذه السلطات شرعت كذلك في اقامة ٣ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. من ناحية ثانية ذكرت مصادر فلسطينية ان ادارة جامعة غزة الفلسطينية قررت امس اغلاق الجامعة اثر مشاجرات جرت بين طلبة متعاطفين مع جماعات سياسية ودينية مختلفة مما اسفر عن جرح ٩ من الطلبة.

وقال مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان القوات الاسرائيلية دخلت الجامعة «لوقف المشاجرات».

على صعيد اخر اصدرت احدى المحاكم العسكرية الاسرائيلية حكما بالسجن لمدة ١٥ عاما على خليل محمد الربعي احد قادة حركة فتح في الارض المحتلة.

في دمشق [illegible] منظمة «الصاعقة» مسؤوليتها عن الهجوم على دورية حرس الحدود في سعير وقالت انه ادى الى تدمير احدى الاليات العسكرية الاسرائيلية وقتل وجرح من كان بداخلها. وقالت «ان القوات الاسرائيلية التي اصابها الرعب قامت باطلاق النار عشوائيا في المنطقة وفرضت حظر التجول على القرية الا ان جميع افراد المجموعة الفدائية المهاجمة تمكنوا من العودة لقاعدتهم سالمين».

● حذرت صحيفة «الجمهورية» المصرية الولايات المتحدة من ان مصالحها في المنطقة ستتضرر اذا واصلت انحيازها الكامل لاسرائيل.

● انتقد وزير الخارجية الاسباني فرناندو موران بشدة ضغوطا تمارسها المعارضة لوضع الحكومة الاسبانية على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

المؤتمر الصحفي للحسن الثاني غدا

مراكش ـ اف ب ـ علم من مصدر مسؤول ان المؤتمر الصحفي الذي كان مقررا ان يعقده الملك الحسن الثاني امس في مراكش امام الصحافيين الذين حضروا احتفالات العرش تاجل الى يوم غد الجمعة.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر غير رسمي انه ابتداء من يوم الاحد ١٠ مارس سيبدأ عاهل المغرب، بعد ان توقف لفترة قصيرة في اغادير، رحلته الى الصحراء الغربية والتي سيؤدي خلالها صلاة الجمعة ١٥ مارس في العيون.

وذكر بعض منظمي احتفالات العرش ان هذا الاختلاف في جدول مواعيد التنقلات المقررة في الصحراء يرجع اساسا الى مشكلات في التموين وخاصة ايواء عدة مئات من الاشخاص.

باريس :
ابو نضال خارج المنطقة وما نشر عنه مختلق

باريس ـ ي.ب ـ ا.ف.ب ـ قال مدير مجلة « افريك ـ ازي » الفرنسية سيمون مالي ان المقابلة الصحفية التي قالت مجلة « فرنسا ـ الدول العربية » ان مديرها لوسيان بيترلان اجراها مع ابو نضال « مختلقة من اساسها » وانها « من فعل واختلاق اجهزة المخابرات السورية » .

واضاف قائلا « ان ابو نضال موجود في احدى الدول الشرقية منذ بضعة اشهر حيث يعالج هناك ». وقال انه استند في ذلك الى عضوين بارزين في منظمة التحرير الفلسطينية « يعرفان ابو نضال شخصيا ويتابعان عن كثب تحركات مجموعته » .

وتعجب سيمون مالي مما نسب الى ابو نضال « بأن فلسطين ستكون في المستقبل جزءا لا يتجزأ من سوريا » وقال « ان ابو نضال ما كان ليصرح بمثل هذا القول، فكل من يعرفه وحتى اعدى اعدائه انفسهم يعتبرونه رجلا وطنيا » .

لكن لوسيان بيترلان اصر على انه التقى بابي نضال في سهل البقاع في فبراير الماضي.

موسكو تحذر طهران من استمرار دعم « الافغان »



● ذبيح الله احد كبار قادة الثوار الافغان الذي قتل في انفجار لغم (رويتر

موسكو ـ الوكالات ـ حذر الاتحاد السوفيتي ايران من مغبة استمرارها في مساعدة الثوار الافغان وقال ان العلاقات بين البلدين لن تتحسن ما لم تعمل ايران على وقف هجمات الثوار الافغان انطلاقا من اراضيها وبدعم منها .

وقالت صحيفة « برافدا » الرسمية ان موسكو تحبذ اقامة « علاقات حقيقية تقوم على حسن الجوار » مع ايران وانتقدت نظام الحكم الايراني لاعتباره سياسة موسكو مطابقة لسياسة واشنطن .

واكدت الصحيفة ان الاتحاد السوفيتي لا يطمع في اية اراض ايرانية وانه يتطلع فقط في « ان يعيش شعبانا في سلام وان يكونا صديقين ويتعاونا لصالحهما المشترك » .

واشارت الى ان السلطات الايرانية ترفض منذ عدة سنوات منح الصحافيين السوفيت تأشيرات دخول .

من ناحية ثانية ذكرت مصادر غربية في اسلام اباد ان الاتحاد السوفيتي انتهج تكتيكات اكثر فعالية ضد الثوار الافغان بارسال جواسيس والدخول في صفوف الثوار وقتل قادتهم وهي تكتيكات اسفرت عن مصرع ١٢ قائدا للثوار ومن بينهم ذبيح الله « ٣٠ عاما » قائد « المزار الشريف » واحد كبار قادة الثوار الذي لقي مصرعه في انفجار لغم ارضي .

كوريا الجنوبية : رفع الحظر السياسي عن ١٣ زعيما معارضا

رفعت حكومة كوريا الجنوبية الحظر السياسي عن ١٣ زعيما معارضا كما رفعت الاقامة الجبرية عن زعيم المعارضة كيم واي جونغ المحظور عليه الانضمام الى اي حزب سياسي بسبب حكم صادر ضده بالسجن لمدة ٢٠ عاما مع وقف التنفيذ لادانته بالعصيان .

مصدر رسمي في سيئول اكد ان زعماء المعارضة الـ ١٣ يمكنهم من الان العودة الى ممارسة نشاطهم السياسي ، عدا جونغ الذي رفعت عنه الاقامة الجبرية فقط .

وزير الثقافة والاعلام الكوري لي وون هونغ قال ان الرئيس الكوري شون وو هوان قرر ايضا التقليل من اجراءات التاهب على الحدود الكورية الشمالية حيث يوجد ٤٠ الف جندي مرابطون هناك كبادرة حسن نية .

بوش يتعهد بمساعدات اضافية لضحايا المجاعة في السودان

● بوش خلال زيارته للاجئين الاثيوبيين في السودان (رويتر ـ راديو).

الخرطوم ـ الوكالات ـ تعهد نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الذي يقوم بجولة في دول افريقية يجتاحها الجفاف بتقديم مزيد من المساعدات الى السودان وحث اثيوبيا على تخفيف حدة موقفها من مساعدات الاغاثة الى ارتريا وتيغري اللتين يسيطر عليهما الثوار .

واعلن بوش ان واشنطن قررت منح السودان ٨٣ الف طن اضافية من المواد الغذائية هذا العام يخصص معظمها لضحايا الجفاف .

وعاد بوش الى هنا امس من جولة لمخيمات اللاجئين في الابيض غربي السودان الذي يضم ٣٢ الف شخص .

وذكر مراسلون صحافيون ان بوش كان محاطا برجال الامن خلال زيارته لمخيم الابيض على عكس ما حدث خلال زيارته لمخيم اللاجئين الارتريين في كسلا شرقي السودان .

وقال مسؤول اميركي يرافق بوش ان الولايات المتحدة تشعر بضرورة المساعدة في ان يستقر ضحايا المجاعة الاثيوبيين والارتيريين في مناطقهم بدلا من نقلهم للسودان .

ودعا نائب الرئيس الاميركي الى حل المشكلة الارترية وقال «انني اعتقد ان هناك دورا ما يمكن تلعبه في حل هذه المشكلة» .

ومن المقرر ان يصل بوش الى نيامي اليوم في المرحلة الثانية من جولته الافريقية التي تشمل كذلك مالي .

وسيزور بوش خلال وجوده في النيجر مناطق زراعة المحاصيل في غير مواسمها في اقليم مارادي جنوبي وسط النيجر، كما سيجري محادثات مع الرئيس حسين كونتشي .

من ناحية ثانية ذكرت وكالة الانباء الليبية ان اكثر من ٧ آلاف سوداني لجاوا الى ليبيا «ولا يزال تدفقهم مستمرا» .

بدلاً من التفاوض للحد منها موسكو تهدد بتطوير أسلحة لمواجهة "حرب النجوم"

حذر الاتحاد السوفيتي من انه سيعمل على تطوير انتاج اسلحته الهجومية الاستراتيجية بدلا من التفاوض حول الحد منها اذا ما واصلت اميركا مشروع الدفاع المعروف « بحرب النجوم » .

وجاء التحذير على لسان الجنرال نيكولاي شيرغوف احد اعضاء الوفد السوفيتي الذي يزور واشنطن حاليا في حديث لصحيفة « واشنطن بوست » .

وقال الجنرال شيرغوف لن نبقى مكتوفي الايدي الى ان تقرر واشنطن ما اذا كان الدرع الفضائي « جائزا ام لا » .

واضاف ، موجها حديثه للاميركيين ، اذا كنتم تدرسون نظامكم فهذا يعني اننا سنعمل على تطوير اسلحتنا الهجومية . ان الامر لا يتعلق بمشروع مستقبلي ولكن بحقيقة عملية .

لجنة الميزانية التابعة للكونغرس الاميركي رفضت اقتراح ريغن زيادة الانفاق العسكري وصوتت بجعل الانفاق في العام المقبل عند المستوى الحالي مع زيادة بنسبة ٣ بالمائة فقط في حين ان ادارة ريغن تطالب بزيادة قدرها ٦ بالمائة في العام المالي المقبل .

وسيبت الكونغرس في طلب ريغن باعتماد مليار وخمسمائة مليون دولار لانتاج ٢١ صاروخا من طراز « ام اكس » خلال الشهر الحالي ، وهو طلب يعارضه بعض اعضاء الكونغرس .

في بروكسل قال مصدر في حلف الاطلسي ان اميركا والمانيا الغربية ، تبحثان مشروعا للدفاع ضد الصواريخ المضادة للسفن التي تنطلق على مقربة من سطح الارض ، وتشترك فيه الدانمارك بدرجة اقل .

بريطانيا : تاتشر ترفض العفو عن العمال المفصولين

رفضت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر امس في مجلس العموم « البرلمان » فكرة العفو عن عمال مناجم الفحم الذين فصلوا ابان الاضراب الذي استمر لعام كامل ، فيما اكدت ادارة المناجم ان ٩٣ بالمائة من العمال المضربين عادوا الى اعمالهم باستثناء ١١ الف عامل من مناجم كنت واسكتلندا وبضع من مئات من يوركشير .

ويطالب العمال الذين واصلوا الاضراب باعادة زملائهم المفصولين الى العمل وتعهدوا بمواصلة احتجاجهم حتى ترضخ حكومة تاتشر لمطالبهم .

ويقدر عدد المفصولين عن العمل بحوالي ٧٠٠ عامل .

وفي وقت لاحق ذكرت « اليونايتد برس » ان زعماء عمال الفحم في اسكوتلندا عقدوا اجتماعا امس تراجعوا فيه عن قرار استمرار الاضراب .

واعربوا عن اعتقادهم بان العمال سيعودون الى العمل بنهاية الاسبوع الحالي ، وانهم سيواصلون حملتهم لاعادة زملائهم المفصولين .

هزات في الجزائر



● البحث عن الاثاث بين مخلفات الزلزال الذي ضرب شيلي يوم الاحد الماضي (رويتر ـ راديو)

الجزائر ـ واخ ـ ضربت هزة ارضية مدينتي الشلف وتيارات بالجزائر امس الاول الا انها لم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار.

وقال مركز البحث الفلكي الجزائري ان سلسلة هزات خفيفة اعقبت الهزة الاولى التي بلغت قوتها ٤٫٨ درجات حسب مقياس ريختر المؤلف من ٩ درجات.

واضاف ان سكان العاصمة الجزائرية لم يشعروا بالهزات.

اليهود الهنود بعد « الفلاشة »

جدة ـ ق ن أ ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان اسرائيل بدأت حملة جديدة تستهدف تهجير اليهود الهنود الى فلسطين المحتلة بعد اليهود الاثيوبيين « الفلاشة » .

وقالت مجلة « المجلة » ان عضو الكنيست الاسرائيلي مناحيم كوهين سافر الى الهند اخيرا بهدف تشجيع ٧ الاف يهودي هندي على الهجرة لفلسطين .

واشنطن برنامج مكافحة الارهاب غير منظم

واشنطن ـ أف ب ـ ذكر احد كبار الموظفين الاميركيين ان برنامج مكافحة الارهاب الاميركي غير منظم ورجح ان يكون غير قادر على الرد السريع على الاعتداءات التي قد تتعرض لها السفارات الاميركية .

وصرح روبرت اوكلي رئيس ادارة مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية ان الادارة التي يرأسها تعاني من « ارتباك داخلي » وان الولايات المتحدة لم تكن « قادرة على البدء في التحرك بصورة فعالة » .

وقد اثار اوكلي اثناء حديثه امام احدى اللجان الفرعية لمجلس النواب استياء البرلمانيين عندما صرح بانه يتعين قبل الشروع في تطبيق خطة مناهضة للارهاب ان يطلع مكتبه على اعمال الادارات الاخرى في وزارة الخارجية وفي وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية والمخابرات التابعة للبنتاغون وكذلك في البيت الابيض .

وقد اجابه دان ميكا نائب فلوريدا قائلا : « لقد جئت تطلب منا ٥ ملايين دولار ولكن بعد ان سمعناك فاننا لن نعطيك ولو ٥ سنتيمات » .

خبير الماني: باكستان قادرة على انتاج اليورانيوم المخصب

اعرب خبير الماني غربي عن اعتقاده ان باكستان قادرة على انتاج اليورانيوم المخصب بكمية كافية لصناعة قنبلة ذرية وذلك منذ بداية عام ١٩٨٠ .

جاء ذلك اثناء ادلاء الخبير بشهادته امس الاول امام احدى محاكم فريبورج (جنوب غربي المانيا الاتحادية) في قضية تصدير غير مشروع للتكنولوجيا النووية .

وطبقا لما ذكره مانفريد روك الخبير بالمكتب الاتحادي للتجارة التابع لوزارة الاقتصاد فان باكستان تمكنت بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٠ من الحصول على الات ومعدات مخصصة لانتاج سادس فلورور اليورانيوم وذلك عن طريق مساعدة البريخت ميجولي وهو مدير شركة هندسية يحاكم حاليا في فريبورج .

وجدير بالذكر ان المحكمة التي بدأت في نظر قضية ميجولي في الاسبوع الماضي وجهت اليه تهمة انتهاك قانون تصدير التكنولوجيا وذلك لقيامه بتزويد باكستان بمعدات دون الحصول على تصريح من حكومة بون .

مفاوضات غير مباشرة عربية - اسرائيلية جرت باشراف أميركي وانتهت الى لا شيء

مبادرات السلام وُئدت قبل أن ترى النور والأوراق كُشفت كلها فأحرقت بعضها البعض

كتب المحرر الدبلوماسي :

قبل ان يتم اللقاء الموعود بين الملك حسين والرئيس حسني مبارك على شاطىء البحر الاحمر، كانت مبادرات السلام المتسرعة التي طرحت خلال الاسابيع الاخيرة قد وئدت بايدي أهلها قبل ان ترى النور، بما في ذلك اتفاق حسين - عرفات الذي قام بدفنه مساعدو هذا الاخير وعلى رأسهم فاروق قدومي رئيس اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي أبّن الاتفاق على سوجات محطة «مونتي كارلو» الاذاعية، ومشروع الرئيس مبارك، الذي دفنته منظمة التحرير الفلسطينية ببيانها الصادر مساء اليوم الاخير من شباط (فبراير) بعد ان كان قد نعاه لوكالات الانباء صلاح خلف بصورة شبه رسمية.

وجرت مراسم الدفن السريعة في ظل صمت مطبق التزم به ابو عمار من ناحية، كما التزم به الملك حسين من ناحية اخرى في مقر اقامته شبه المجهول منذ مغادرته فجأة جزر الكناري متوجها الى النمسا يوم عقد لقاء شولتز - غروميكو في فيينا، في التاسع عشر من شباط (فبراير)، حول اوضاع الشرق الاوسط.

ولكن وأد مشروعي التفاوض المعلنين مع العدو الاسرائيلي لا ينفي ان نوعا من المفاوضات غير المباشرة، وغير المعلنة، كانت قد بدأت فعلا خلال الايام العشرة الاخيرة من شباط (فبراير) بين كل من الاطراف العربية على حدة والجانب الاسرائيلي من جهة اخرى، في ما يشبه السباق بين الاطراف العربية الثلاثة التي يريد كل منها ان يبقى قابضا هو نفسه، دون الغير، على زمام المبادرة.

وكان للعاصمتين الرومانية والايطالية الدور الرئيسي في نقل آراء الجهات المتفاوضة، احدها للآخر، بعد ان اصبحت بوخارست وروما المحج الاول والاخير للمشاركين في المفاوضات التحضيرية، خلال تلك الايام. وفي حين اقتصرت الاتصالات التي اجراها عرفات على الرسائل المتبادلة بينه وبين كل من الرئيس نيكولاي شاوشيسكو ورئيس الحكومة الايطالية بتينو كراكسي خلال الفترة نفسها التي زار فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز روما وبوخارست على التوالي (بعد ان كان عرفات قد زار بوخارست شخصيا في منتصف شباط - فبراير)، فان الملك حسين فضل ان يكون قريبا من مسرح الاحداث يوم انعقد اجتماع شولتز - غروميكو في فيينا، وقام باتصالات مباشرة، وسرية، مع عدد من كبار المسؤولين الايطاليين في اكثر من منتجع للرياضة الشتوية عند الحدود النمساوية - الايطالية أثناء وجود بيريز في روما.

الرئيس مبارك، بدوره، كان قد جند من ناحيته عددا كبيرا من المبعوثين لزيارة هاتين العاصمتين، ولكنه تجاوز تحركات كل من عرفات والملك حسين، بان توجه بعد ذلك مباشرة الى القدس المحتلة بواسطة مبعوثه الشخصي الدكتور اسامة الباز ثم المبعوث الآخر الدكتور عبدالرحمن بدوي، لرسم الخطوات التفصيلية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية المقبلة المحتملة، بالشكل الذي تسعى اليه مصر.

خيارات متضاربة عربيا

ولكن هذه التحركات المتوازية والمتضاربة في آن معا اجهضت كل تحرك جدي ممكن لاحق، في حين وضعت امام العدو الاسرائيلي خيارات عدة تمكنه من ان يكون هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في انتقاء ما يلائمه من بينها. والخيارات الرئيسية التي طرحت، عبر روما وبوخارست، على العدو الاسرائيلي هي التالية :

١ - عرفات وافق على اجراء المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ضمن وفد مشترك فلسطيني - اردني، يكون تمثيل منظمة التحرير في داخله رمزيا وباشخاص غير معروفين بانتمائهم للمنظمة وان كانوا من مؤيديها، وفي اطار مؤتمر دولي لم يحدد عرفات صفاته. ولكن هذا الاقتراح اسقطه بيان منظمة التحرير الصادر عن اللجنة التنفيذية، والذي اوضح فهم المنظمة لاتفاق حسين - عرفات بانه لا يعني اية انابة او تفويض للاردن، كما اسقطته التعديلات التي طلبت اللجنة التنفيذية من الاردن اجراءها على الاتفاق، بموجب «الثوابت الفلسطينية».

٢ - الملك حسين التزم بالاتفاق الذي كان قد عقده مع عرفات، وعرض المفاوضات المباشرة مع العدو الاسرائيلي من خلال هذا الاطار بتفسيره الاردني الذي يقول بان يكون القرار ٢٤٢ أساسا للتفاوض، وعلى اساس ان يكون التمثيل الفلسطيني داخل الوفد الاردني عبر شخصيات ليست بالضرورة من منظمة التحرير الفلسطينية، او هي ليست كذلك بالتاكيد. وهذا الاقتراح اسقطته ايضا «الثوابت الفلسطينية» التي اعلنتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والتي اكدت ان اطار المؤتمر الدولي الذي تتمثل فيه المنظمة بوفد مستقل هو الحل الوحيد المقبول للبدء في التفاوض.

٣ - الرئيس مبارك كان الاكثر «تسامحا» في مشروعه للتفاوض، اذ تغاضى كليا عن اطار المؤتمر الدولي الذي يضم كافة الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط، ورأى تسليم قيادة التفاوض الى الولايات المتحدة الاميركية دون غيرها، في حين أصر على ان يكون المتفاوض باسم الفلسطينيين هو «من تختاره» منظمة التحرير لهذه المهمة. ورأى الرئيس مبارك ان يتم التفاوض بين وفود اربعة مستقلة : مصري واردني وفلسطيني واسرائيلي، تحت الرعاية الاميركية، وهو ما يعني صيغة موسعة من المفاوضات المصرية - الاسرائيلية التي انتهت الى اتفاقات كمب دايفيد. وهذه الاقتراحات اسقطها بيان منظمة التحرير الصادر يوم ٢٨ شباط (فبراير) والرافض لمشروع مبارك جملة وتفصيلا.

وبهذا، تكون الصورة قد عادت، فيما يتعلق بالمفاوضات حول السلام مع اسرائيل، على اساس القرار ٢٤٢ وشعار «الارض مقابل السلام»، الى ما كانت عليه قبل اتفاق حسين - عرفات، مع فارق واحد، هو ان كل الاطراف العربية قد اضطرت الى كشف اوراقها دفعة واحدة، ولم يعد امامها ما تستطيع ان تناور من اجله.

قيادة عرفات تراجعت

ولاحظ المراقبون، باهتمام بالغ، ان أول المتراجعين عن المواقف الداعية الى التفاوض كان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، دون عرفات نفسه، الذي اجبره الاحراج الاردني - المصري على اللجوء الى الصمت، بينما تولى كبار مساعديه الهجوم المركز على المواقف التي اتخذها عرفات، بموافقة هذه القيادات نفسها أولا، ثم بدونها فيما بعد. وعندما عاد عرفات الى الكلام كان أول ما تحدث عنه هو اقتراح الخيار العسكري، لان الفلسطينيين يرفضون كل الحلول التي لا تلبي طموحاتهم الوطنية المستندة الى الثوابت الاستراتيجية الفلسطينية.

في الوقت نفسه، بدا الاردن سعيدا جدا بالرفض الفلسطيني لمشروع الرئيس مبارك، وبالرغم من الغياب الطويل للعاهل الاردني عن عاصمة بلاده في هذه الفترة الحرجة، لاحظ المراقبون ان وسائل الاعلام الاردنية الرسمية ركزت اهتماما خاصا على هذا الرفض الفلسطيني، بما يوحي بان الرفض ان لم يكن انتصارا للخيار الاردني، فهو بلا شك خسارة (او هزيمة) للخيارات البديلة، وعلى رأسها الخيار المصري طبعا.

وهكذا بقيت الاطراف العربية الساعية الى السلام التفاوضي، عمليا، بلا خيارات. في حين اعلنت اسرائيل، وعلى لسان مختلف المسؤولين فيها، انها على استعداد لبدء المفاوضات فورا مع أي وفد عربي راغب في التفاوض، شرط الا تكون منظمة التحرير ممثلة في هذا الوفد بصورة مباشرة او غير مباشرة.

ومن ناحيتها، ترفض واشنطن ان يكون لها أي دور فاعل في اية مفاوضات محتملة قبل «نضوج الظروف الملائمة»، وهو ما يعني في الترجمة الصحيحة للنص السياسي الاميركي ان واشنطن لن تتدخل علنا قبل ان يكون الحل الاسرائيلي قد فرض نفسه ووصل نهايته المرغوبة، لكي تتجنب واشنطن خيبات أمل كتلك التي لحقت بها نتيجة لاسقاط اتفاق ١٧ أيار (مايو) اللبناني - الاسرائيلي، وتلقي عبء خيبات الامل المقبلة على كاهل «المعتدلين» العرب العاجزين - في رأي واشنطن - عن تحقيق السلام في المنطقة.

والمشكلة التي تواجهها واشنطن اليوم هي ان كل الخيارات، التي طرحتها اميركا عبر الاوساط الاقليمية الراغبة في سلام عاجل، سقطت لسبب بسيط، هو ان أيا من هذه الخيارات لم يأخذ في اعتباره حقا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني سواء في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني أم في حق تقرير المصير، والى حد اضطر معه ياسر عرفات نفسه، والذي كان الاكثر اندفاعا في خط هذه الخيارات التي اعتبرها البعض اختصارا للطريق الى السلام، الى التراجع عن مواقفه التي وقفها قبل اسابيع قليلة، وتحديدا منذ قرر عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

بعد سقوط كل هذه الخيارات، على ما بذل من جهد في سبيل السير فيها قدما، كيف تبدو صورة مسرح النزاع العربي - الاسرائيلي اليوم، عشية توجه الرئيس حسني مبارك الى واشنطن؟

السلام وحده ينقذ اسرائيل

اسرائيل، التي تبدو وكانها تعيش النهايات القصوى لوجودها كمجتمع، بغض النظر عن قدراتها العسكرية التي هي المظهر الوحيد لاستمرار وجودها، هي الاكثر احتياجا الى السلام يعترف لها «بحقوق» اكتسبتها على الارض بواسطة القوة العسكرية العدوانية، ولا مجال امامها لتثبيت هذه «الحقوق» الا من خلال اعتراف عربي، وفلسطيني على الاخص، بهذه الحقوق عبر مفاوضات على شاكلة المفاوضات التي انتهت الى اتفاقات كمب دايفيد.

ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن، في ولايته الثانية التي هي اكثر ما تكون تحررا من الضغوط الانتخابية للاصوات اليهودية داخل الولايات المتحدة، اعربت علنا في مناسبات متكررة ان الدعم الاميركي لاسرائيل سيبقى بلا حدود لان المسألة لا تتعلق بالقضايا الانتخابية المحلية بقدر ما تتعلق بالاستراتيجية العامة للولايات المتحدة. وبالتالي فان الولايات المتحدة ليست على استعداد للخروج قيد أنملة عن «الخيار الاسرائيلي» مهما سميت الخيارات الاخرى التي تخدم هذا الخيار.

الصف العربي الذي أسقط خيار القوة من حساباته منذ زمن يبدو طويلا، ما زال عاجزا في اطار الصورة التي هو عليها اليوم عن دخول «معركة السلام» - كما يحلو للبعض تسمية المحاولات الراهنة - لان تجاوز الحد الادنى من الحقوق القومية العربية التاريخية في فلسطين يعني الانتحار السياسي الجسدي بالنسبة لكل من يقدم عليه، والتاريخ العربي للسنوات القليلة الاخيرة يقدم اكثر من دليل على هذا «الثابت» القومي، وآخر الدلائل هو المعركة التي يخوضها الشعب اللبناني الذي اعتبره العالم كله، في مرحلة ما، النقطة الاضعف في الحصار العربي المضروب حول اسرائيل.

والامر الذي لا شك فيه هو ان السعي المتهافت على السلام العاجل في الشرق الاوسط قد اعطى نتائجه الفورية، وباسرع مما كان يتصور أي من المراقبين : كل الاوراق وضعت مكشوفة كليا على الطاولة، والفرز أصبح نهائيا او يكاد. وهناك من المراقبين الديبلوماسيين الغربيين في المنطقة من يعتقد أن المبادرة الاميركية المضمونة لانقاذ اسرائيل قد فشلت قبل ان تبدأ.

ويبقى سؤال خطير يطرحه هؤلاء المراقبين أنفسهم : كيف ستكون صورة الصراع في المرحلة المقبلة؟

سفير غربي يمثل دولة اوروبية لها مصالح واسعة في المنطقة، يقول ان الجواب على هذا السؤال يبدو مخيفا الى درجة ان أحدا لا يجرؤ على التفكير به... ناهيك عن النطق به.

الرئيس المصري والعاهل الاردني يقذفان الكرة بساحة أميركا

مبارك والحسين : اتفقنا والباقي على ريغن

الملك : اتفاق عمان لم يعدل ولن أمثل المنظمة
حسني : سأحاول مع واشنطن ولكنني لا أضمن النجاح

ميناء الغردقة - خاص من موفد القبس :

قذف الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن الكرة في ساحة الرئيس الاميركي ريغن، بعد ان اعلنا في الغردقة الاتفاق على وجهة نظر واحدة ازاء التحرك لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

الملك حسين قال في مؤتمر صحفي بعد محادثات على انفراد دامت حوالي ساعة ونصف الساعة مع الرئيس مبارك قبل ان ينضم اعضاء الوفدين للمحادثات ان رؤيتنا واحدة». وانه يوافق على اقتراح الرئيس المصري بدعوة الولايات المتحدة الى بدء حوار مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية للاعداد لاحياء جهود السلام في الشرق الاوسط. واوضح الحسين انه يرفض تمثيل الفلسطينيين مؤكدا «ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولا ينوي الاردن ان ينوب عنها».

واكد الرئيس المصري وجهة النظر ذاتها عندما قال «انني لم اقل قط ان الممثلين الفلسطينيين يجب ان لا يكونوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية، وقد سبق ان قلت مرارا «ان منظمة التحرير موجودة في كل مكان في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ولاحظ مبارك ان الجامعة العربية تعترف بالمنظمة بانها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولا يستطيع ان نحيد عن ذلك لانه ليس من حقنا».

وقال الحسين ان الامر متروك الان للولايات المتحدة لتقرر ما اذا كانت سترد بصورة ايجابية على اقتراحات مبارك واتفاق عمان. واضاف محذرا «قد تكون هذه الفرصة الاخيرة» واستدرك قائلا «انها فعلا الفرصة الاخيرة» وقال «انني لا استطيع ضمان اي شيء سلفا، وانما اضمن كلمتي فقط، والان على الولايات المتحدة ان تقرر».

واضاف العاهل الاردني «هناك نافذة ضيقة وبصيص من الامل» بان تلاقي الجهود الجديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط النجاح». واعرب عن الامل بعدم اضاعة هذا البصيص.

وقال الحسين انه يشاطر وجهة نظر مبارك بان الاتصالات بين الولايات المتحدة والوفد الاردني الفلسطيني المشترك ستكون بداية جيدة.

واضاف «انني اشاطر مشاعر الرئيس مبارك بان الحوار الذي يقترحه عنصر حيوي ومهم جدا لاحراز تقدم» وقال «مرة اخرى نقوم بالخطوة الحيوية الاولى، وعلينا انتظار رد الفعل الان».

ورفض الحسين التفاوض نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية وقال «ان الاردن لا يمكن ابدا ان يكون بديلا للفلسطينيين وممثلهم الشرعي الوحيد».

مبارك قال انه اتفق والحسين على «وجهة نظر واحدة» فيما يتعلق بمباحثات السلام. وقال «اننا نرى بان حوارا يجب ان يبدأ بين الولايات المتحدة ووفد اردني - فلسطيني مشترك». واضاف «ان هذا الحوار سوف يؤدي الى تضييق الخلافات ومن ثم بدء خطوات اخرى».

ولاحظ الرئيس المصري ان منظمة التحرير اجرت اتصالات مع الاتحاد السوفيتي ودول اوروبية اخرى حول تحركات السلام.

وقال مبارك «اننا ندعو الولايات المتحدة لاجراء حوار مع الوفد المشترك حتى يستطيع تمهيد الطريق لخطوات اخرى».

واكد الملك حسين ان اتفاق عمان لم يعدل وقال «هناك تفسيرات لبعض المواد التي لم تغير الفحوى والمعنى».

وقال مبارك ردا على سؤال عما ستفعله الدول العربية المعتدلة اذا استمرت اسرائيل في رفض الجلوس على طاولة المفاوضات مع منظمة التحرير «لنكن واقعيين، اننا لا نتحدث الان عن جلوس اسرائيل والوفد المشترك على طاولة واحدة، فنحن لا يمكن ان نحقق الحل في خطوة واحدة».

وقال الحسين ان اتفاق ١١ فبراير اظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية والاردن مستعدان للاسهام في السلام.

وقال ان الاتفاق أظهر التزام العرب بالسلام. واضاف «في الاتفاق اظهرنا هذا الالتزام بقبول كافة قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، لقد قمنا بخطواتنا وعلى الاخرين القيام بخطواتهم وبخاصة الولايات المتحدة التي هي قوة عظمى».

وعلق مبارك قائلا : «انني اوافق جلالته على قوله».

وقال مبارك انه رغم العقبات فانني سوف أسعى لدور اميركي مباشر في مباحثات السلام، غير انه اضاف «ولكنني لا اضمن بانني سانجح».

● «اليونايتدبرس» قالت ان الحسين تمسك بموقفه القائم على ضرورة عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط في النهاية وقال «اننا لا نستطيع التحرك بدون المجموعة الدولية».

واكد مبارك على أهمية الحوار بين اميركا والاردن ومنظمة التحرير كبداية، موضحا انه ليس من المهم ان يعقب ذلك مفاوضات عربية اسرائيلية مباشرة او مؤتمر دولي.

تشكيل أرض اسرائيل الكبرى لمواجهة المتنازلين

رابين يدعو الى «اختبار نوايا» مبارك

قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان هناك «بعض المشاكل» في المقترحات المصرية لبدء مباحثات السلام في الشرق الاوسط، «ولكن ينبغي على اسرائيل ان تضع هذه المقترحات والافكار تحت الاختبار».

واضاف «اعتقد انه من مصلحتنا استكشاف كل طريق وسبيل واي احتمال مهما كان للتحرك نحو السلام. وابلغ رابين رابطة الدفاع اليهودية في ملاحظات تبدو انها موجهة ضد تكتل «ليكود» الذي وصف زعماؤه مقترحات مبارك بانها مجرد تصريحات علاقات عامة.

وتساءل رابين قائلا «اذا كان مبارك يقول انه يريد ترتيب اجتماع بين اسرائيل ومصر ووفد اردني فلسطيني، فما هو الخطأ في ذلك، واذا ما حاول خلق انطباع تصريحات العلاقات العامة فتعالوا نتحداه، ولكن علينا القول: اننا مستعدون».

واضاف «اننا دائما نخلق الانطباع باننا ضد السلام وقد تنطوي مقترحات مبارك على بعض المشاكل ولكن علينا ان نضعها تحت محك الاختبار» وكان شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية قد انتقد الليكود عندما قال «ا[illegible] انهم عندما يثار موضوع السلام يشعر بعض الناس بالخوف والقلق، لماذا كل هذا الهجوم».

وكان زعماء الليكود والمستوطنون قد بدأوا حملة لاحباط اية مباحثات سلام، وعقدت اجتماعات بين كافة الاحزاب اليمينية الاسرائيلية اسفرت عن تشكيل جبهة مشتركة تضم كافة هذه الاحزاب والتنظيمات واطلق عليها اسم «ارض اسرائيل الكاملة» وذلك للتصدي لما اسموه «بالمتنازلين» وهم جماعة حزب «العمل» وتم اطلاع مناحيم بيغن «عراب» الليكود على نتائج الاجتماعات والقرارات. واوكلت لارييل شارون مهمة التحريض داخل الكيان الصهيوني ولموشيه اريتز مهمة السفر للولايات المتحدة للاجتماع مع الزعماء اليهود هناك واعضاء في الكونغرس ومجلس الشيوخ وافشال كل خطط السلام.

وكان زعماء الليكود قد اتهموا العمل بمحاولة اسقاط حكومة الشراكة الحالية.

اسرائيل ترفض الحوار والتفاوض

رفضت اسرائيل مجددا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك بدء حوار اميركي - فلسطيني كخطوة اولى من اجل احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونسبت «الاسوشيتدبرس» لمسؤول اسرائيلي كبير ان اسرائيل لن ترد بصورة رسمية على ما ورد من تصريحات في قمة الغردقة بين مبارك والحسين قبل وصول نص رسمي.

بيريز طلب الاجتماع بشخصيات من غزة

كشف تقرير تلقاه مكتب وكالة الانباء الكويتية في عمان من الارض المحتلة النقاب عن ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة قد اجرت خلال اليومين الماضيين اتصالات مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في القطاع وابلغتها رغبة شمعون بيريز ووزير دفاعه اسحق رابين في الاجتماع بهذه الشخصيات صباح غد الجمعة في مكتب رئيس حكومة العدو في القدس المحتلة وذلك للتباحث في قضايا وصفت بانها «ذات اهمية سياسية كبيرة» ولم يوضح التقرير ماهية هذه القضايا ولم يحدد اسماء الشخصيات الفلسطينية التي جرى ابلاغها لحضور هذا الاجتماع .

دوما يلتقي ابو عمار اليوم

اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان رولان دوما وزير الخارجية سيجتمع مع السيد ياسر عرفات في تونس اليوم .

واجتمع دوما امس مع الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ، ويجتمع اليوم اضافة الى ابو عمار مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ومحمد مزالي رئيس الوزراء التونسي . وكان كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق اجتمع مع عرفات في يوليو ٨٣ وسبتمبر ٨٤ .

تعديل اتفاق عمان سابق لاوانه

توقعت مصادر فلسطينية في تونس ان يجتمع ابو عمار مع الملك حسين قريبا ، واوضح محمود عباس «ابو مازن» ان الاتصالات بين القيادة الفلسطينية والحكومة الاردنية مستمرة . وقال ان نتائج المباحثات التي اجراها الوفد الفلسطيني في عمان مازالت مدار نقاش وانه من السابق لاوانه الحديث عن تعديلات في اتفاق عمان الاردن ومنظمة التحرير .

تتطور

قال صمويل لويس السفير الاميركي في تل ابيب ان السياسة في الشرق الاوسط تتطور نحو اجراء مفاوضات بين اسرائيل وجيرانها .

ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط للسفير الاميركي قوله ان السيد ياسر عرفات ومستشاريه يتفهمون انه يجب التوصل الى حل للنزاع مع اسرائيل عن طريق المفاوضات .

"وثائق لدى عرفات بضمان اعتراف أميركا واسرائيل اذا قبلنا مبادرة مبارك"

المنظمة قررت لعب "الفرصة الأخيرة"

كشف مسؤول فلسطيني كبير لـ القبس النقاب عن وجود وعود عربية ودولية موقعة عبر رسائل من زعماء عرب وغربيين وموجهة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تؤكد له ضمان اعتراف اميركي واسرائيلي بمنظمة التحرير في حال دخول مفاوضات على اساس المبادرة التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة.

وقال المصدر في اتصال هاتفي معه في تونس وطلب عدم ذكر اسمه انه على الرغم من عدم وجود قناعة وثقة في هذه الوثائق فان المنظمة رأت الموافقة عليها حتى يقتنع العرب بانه لا جدوى من ذلك وانها مجرد وعود تلقتها المنظمة منذ حصار بيروت ولم تنفذ الى الان.

وقال المسؤول الفلسطيني اننا لو رفضنا الموقف العربي الجديد لدخلنا في معركة دم جديدة على غرار بيروت وطرابلس ولان القيادة الفلسطينية - نظرا لظروفها الحالية - لا تستطيع بصراحة الدفاع العسكري عن نفسها فقد رأت اعطاء الفرصة الاخيرة لبعض الزعماء العرب ليتاكدوا بانفسهم من انه مهما قدمنا من تنازلات يبقى المطلوب اكثر.

واكد المصدر في الوقت نفسه انه تم اخيرا تشكيل لجنة خاصة لبحث المتطلبات العسكرية للقوات الفلسطينية وان وفدا على مستوى عال سيزور خلال الاسابيع القليلة المقبلة موسكو ودولا شرقية في محاولة لشراء انواع جديدة ومتطورة من السلاح العسكري.

مفاوضات سورية - اسرائيلية بمعرفة موسكو وباشراف أميركا

عرفات : الحل الوحيد استصدار قرار جديد من مجلس الأمن

اكد السيد ياسر عرفات ان الحل الوحيد للنزاع العربي الاسرائيلي ولقضية الشعب الفلسطيني هو استصدار قرار جديد من الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي موضحا ردا على سؤال من مجلة «الوطن العربي» حول القرار رقم ٢٤٢ وامكانية تعديله ان قرارات الامم المتحدة غير قابلة للتعديل ، لكن هناك امكانية لاستصدار قرار جديد ، واشار الى انه لا يعلم ما اذا كان الرئيس المصري حسني مبارك سيقترح هذه الفكرة لدى زيارته لواشنطن ، واضاف انه لا يعتبر مقترحات مبارك مبادرة رسمية وبين ان نص الاتفاق الذي نشر في عمان لايتضمن بعض التوضيحات الفلسطينية وقال ان افكار مبارك لم تبلغ بها المنظمة رسميا وان الرئيس المصري يحاول من وراء هذه الافكار دفع المسيرة الفلسطينية الاردنية في مرحلة ما بعد الاتفاق خطوات الى الامام .

واضاف (نحن ملتزمون بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وملتزمون . بالاتفاق الذي وقعناه مع الملك حسين كما نحن نستند الى مقررات قمة فاس التي نرتبط بها كما الاردن وبقية الدول العربية).

وحول تصريحات المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي حول موقف مصر من منظمة التحرير قال عرفات «ان الرئيس المصري ملتزم التزاما كاملا بما سبق واعلنته مرارا مصر وهو أن المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني » وسئل عرفات عن جولة مبارك المقبلة الى فرنسا واميركا فقال «لا اعرف تفاصيل الموقف الفرنسي لكنني سالتقي مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في تونس وساستوضحه بعض التفاصيل اما عن اللقاء مع ريغن فانا لست متفائلا اطلاقا .. الادارة الاميركية متحيزة تحيزا فاضحا لوجهة النظر الاسرائيلية » .

وردا على سؤال حول رسالة تلقاها من العاهل السعودي الملك فهد ذكر عرفات بان مبعوث العاهل السعودي ابلغه ان هناك تقدما ملموسا في الموقف الاميركي خلاصته ان واشنطن بدأت تعترف بالعناصر الايجابية في المبادرة التي تلاقى عليها العرب في فاس»

واضاف عرفات لنذهب جميعا الى الامم المتحدة . مشكلة كوريا وجدت حلا في الامم المتحدة ومشكلة قبرص تحل في الامم المتحدة ، فلماذا تريد الادارة الاميركية ابعاد المشكلة الفلسطينية عن اروقة الامم المتحدة» .

سرية

وقال عرفات ان سوريا واسرائيل تعقدان مفاوضات سرية باشراف الولايات المتحدة وبمعرفة تامة من الاتحاد السوفيتي ، واوضح ان اجتماعات كثيرة بين السوريين والاسرائيليين عقدت في واشنطن وجنيف وكينيا بهدف ضمان امن الحدود الشمالية لاسرائيل ومنع منظمة التحرير الفلسطينية من العودة الى لبنان . ولاحظ انه بعد المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان سحبت سوريا ١٢ الف جندي من خط وقف اطلاق النار ، وقال ان وزارة الاعلام السورية بررت ذلك بان سوريا تحتاج لهؤلاء الجنود على الحدود مع العراق والاردن .

عاشر اجتماع غدا بين مبارك وميتيران

يطلع الرئيس المصري حسني مبارك نظيره الفرنسي فرانسوا ميتيران في باريس غدا الجمعة على نتائج مباحثاته مع الملك حسين وافكاره لبدء مباحثات سلام في المنطقة .

وتتوقع مصادر فرنسية ان يتم اثارة موضوعين اثناء مباحثات المسؤولين المصريين والفرنسيين هما الديون المتاخرة على مصر في اطار التعاون العسكري المصري الفرنسي وستطلب القاهرة اعادة جدولة هذه الديون

وتتعلق الثانية باقامة محطتين نوويتين في مصر بالتعاون مع شركة فرنسية وسيكون الاجتماع عاشر لقاء بين مبارك وميتيران منذ ان تولى الرئيس المصري السلطة في اكتوبر ١٩٨١ .

رابين: لايمكن القضاء على المقاومة اللبنانية عسكريا

مواجهة قرب كفر صير و ٥٤ عملية خلال اسبوعين

اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بان الاجراءات الارهابية الاسرائيلية في جنوب لبنان لم تحد من عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية بل زادت من عددها ، وقالت هذه المصادر ان رجال المقاومة نفذوا اكثر من ٥٠ عملية منذ ان بدأت اسرائيل تطبيق ما تسميه «بسياسة القبضة الحديدية» في ١٩ فبراير الماضي اي خلال اسبوعين من بينها ٩ عمليات خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية .

ولم تتضمن هذه الاحصائية ٤ عمليات وقعت امس من بينها مواجهة جرت امس قرب بلدة كفر صير شمالي نهر الليطاني ، وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان اثنين من رجال المقاومة قتلا في هذه المعركة واسر مقاتل ثالث ، لكنه تكتم على الخسائر الاسرائيلية .

وفي صيدا ذكرت مصادر امنية ان دورية اسرائيلية تعرضت امس لهجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في منطقة قريبة من صور .

وقالت ان آلية مدرعة اصيبت نتيجة للهجوم وسقط عدد من الجنود فيها بين قتيل وجريح .

وذكرت المصادر ان الاسرائيليين قاموا اثر الهجوم بعملية تفتيش في المنطقة وقطعوا جميع الطرق المؤدية اليها وفرضوا عليها منع التجول .

واضافت المصادر ان موقعا لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المؤيدة لاسرائيل في بلدة كفر فالوس غرب بلدة جزين تعرض صباح امس لثلاث قذائف صاروخية الا انه لم يكن لدى المصادر الامنية اية تفصيلات اخرى بسبب الطوق الامني الذي فرض حول مكان الهجوم .

وقالت ان عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» تعرضت ايضا لكمين قرب بلدة عرمتا في منطقة جزين مما ادى الى اصابة عنصرين بجروح كانت جروح احدهما خطيرة .

من جهة ثانية قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان اسرائيل مازالت تأمل في التوصل الى «تعايش» في جنوب لبنان بعد انتهاء المجابهة الحالية بين الجيش الاسرائيلي والمقاومة اللبنانية ، واعترف بانه لايمكن القضاء على عمليات المقاومة من خلال الحرب ، وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية «لم تستبعد من لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢ رغم انها تعرضت لضربة قوية» .

إقالة شمعون من الدفاع المدني لتقصيره باغاثة "معركة"

اسرائيل تعتقل ١٣ جنوبيا

ومجلس الأمن يتابع اليوم مناقشة الشكوى اللبنانية

واصلت القوات الاسرائيلية اجراءاتها الارهابية ضد ابناء جنوب لبنان حيث اعتقلت ١٣ شخصا بينهم رجال مسنون كانوا متوجهين من بلدة معركة الى صور. واوقف ٨ جنود اسرائيليين ٧ سيارات واستجوبوا ركابها حول اماكن اقامتهم ثم وضعوا ١٣ رجلا منهم في ٣ سيارات ونقلوهم الى مركز اسرائيلي في صور.

وقال شهود عيان ان اثنين من الرجال اطلق سراحهما في وقت لاحق لكن الباقين وعددهم ١١ رجلا عصبت عيونهم ونقلوا في ناقلتي جنود مدرعتين وسيارة شحن الى مركز للاستجواب.

في الوقت نفسه كشفت مصادر مطلعة في بيروت النقاب عن ان وزارة الداخلية اللبنانية اقالت رئيس جهاز الدفاع اللبناني نزيه شمعون واثنين من كبار مساعديه بتهمة التقصير في اغاثة ضحايا بلدة معركة في جنوب لبنان وعينت العقيد بطرس نخلة قائدا جديدا للجهاز.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان مرسوم اقالة شمعون وايلي حنين وموظف ثالث لم تكشف المصادر هويته سيصدر في وقت لاحق بالاضافة الى مرسوم اخر بتعيين العقيد نخلة بدلا منه.

وذكرت المصادر ان اسباب الاقالة تعود الى تقصير جهاز الدفاع المدني باغاثة ضحايا بلدة معركة التي فجر الاسرائيليون حسينيتها يوم الاثنين الماضي مما ادى الى مقتل ١٥ مدنيا واصابة ٧٥ اخر بجروح فضلا عن حرق احد احيائها قبل يومين من وقوع المجزرة.

واشارت المصادر الى ان الدفاع المدني تلكا في ارسال الياته الى منطقة صور المحتلة لاغاثة «معركة» المنكوبة مما ارغم وزارة الداخلية على اقالة شمعون واثنين من كبار مساعديه.

وقالت مصادر الدفاع المدني ان قيادة الجهات «المقالة» تلقت تهديدات في اوقات سابقة من مسؤولين نافذين في «الجبهة اللبنانية» الكتائبية وتقضي بعدم ارسال عناصر بشرية واليات من الجهاز الى الشطر الغربي من بيروت وجنوب لبنان. واليات الدفاع المدني تتمركز في غالبيتها في شرق بيروت حيث يسيطر حزب الكتائب.

واضافت المصادر ان التهديدات الكتائبية حذرت مسؤولي الجهاز من مخالفة اوامرها ومنعتهم من ارسال اليات الى منطقة صيدا بعد ان تم تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي ومدينتي صور والنبطية المحتلتين لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية ضد المدنيين ومساعدة هؤلاء في عمليات الانقاذ بحيث تعثر ارسال سيارات اغاثة الى بلدة معركة وهناك نحو ٩٤ كيلومترا تفصل بيروت حيث جهاز الدفاع وبين بلدة معركة.

مجلس الامن الدولي قرر اثناء مشاورات خاصة استئناف مناقشة الشكوى اللبنانية ضد الاجراءات الارهابية الاسرائيلية اليوم. وقالت مصادر المجلس ان لبنان قدم مشروع قرارا يندد بالاجراءات الاسرائيلية ويطالب السكرتير العام للامم المتحدة باجراء تحقيق فيها، لكنها اعربت عن شكها في ان يوافق مجلس الامن على مشروع القرار بسبب موقف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة التي هددت باستخدام «الفيتو».

● المظاهرات الجنوبية ببيروت احتجاجا على الارهاب الاسرائيلي (أ ب ـ راديو)

الأميركيون يهربون من جنوب لبنان

تل ابيب ـ الوكالات ـ اعلنت السفارة الاميركية هنا ان الاميركيين العاملين مع قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان سحبوا لاسرائيل خوفا من تعرضهم لهجمات المقاومة الوطنية اللبنانية ، واكد الناطق باسم قوات الامم المتحدة تيمور جوكسيل هذا النبأ وقال ان الاميركيين وعددهم حوالي ٣٠ غادروا جنوب لبنان في الاول من شهر مارس الحالي وانهم موجودون الان في بلدة نهاريا «بشمال اسرائيل» ويعمل ١٥ منهم كمراقبين عسكريين في منظمة مراقبة الهدنة الدولية بين سوريا واسرائيل في الجولان والتي لها مواقع على الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان بينما يعمل الباقون كعمال فنيين واداريين مدنيين .

وذكر جوكسيل انه قد يجري تغيير وظائفهم ليلتحقوا بوحدات منظمة المراقبة الهدنة في دمشق او القاهرة ، ولكن لم يتخذ قرار نهائي في هذا الشان .

وتزامن هروب الاميركيين في جنوب لبنان مع تشديد اجراءات الامن حول السفارة الاميركية في تل ابيب حيث تم تدعيم اعمدة مبنى السفارة باكياس من الرمل وانشاء حواجز خرسانية حول المبنى لحمايته من هجمات بالمتفجرات .

● تجميع معدات اسرائيلية تمهيدا للانسحاب من القرعون بالبقاع (رويتر ـ راديو)

٢٤٠ مليون دولار تكاليف الانسحاب

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية في تل ابيب امس ان التكاليف الكلية للانسحاب العسكري الاسرائيلي من جنوب لبنان وجهاز الدفاع الذي سيعاد بناؤه وتدعيمه على «الحدود الاسرائيلية اللبنانية» يقدر بـ ٢٤٠ مليون دولار. وذكر راديو اسرائيل ان وزارة الدفاع لا تعرف حتى الآن كيفية تدبير هذا المبلغ لتمويل هذه العمليات.

كرامي: مباحثات خدام تبشر بانفراج سياسي وأمني

اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ان نتائج مباحثاته مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تبشر بانفراج سياسي وامني معا وسوف ينعكس ذلك بالخير العام في لبنان .

وكان كرامي يتحدث بعد اجتماع عقده مجلس الوزارة اللبناني برئاسة الرئيس امين الجميل تم خلاله استعراض نتائج محادثات خدام مع الزعماء اللبنانيين خلال زيارته لبكفيا امس الاول حول الاهداف السياسية في لبنان .

واكد كرامي ان خدام سيعود الى لبنان خلال الايام القليلة المقبلة. وقال ان قيادة الجيش اطلعت مجلس الوزراء على الوضع في جنوب لبنان والانسحاب الاسرائيلي المرتقب في مرحلته الثانية والاجراءات المتخذة لتنفيذ ذلك. وذكر كرامي ان المجلس قرر تكليف الجيش بالمهام الامنية وان يقوم بالتنسيق مع كافة الاجهزة المختصة بالمرافق بشكل عام .

ولم يحضر جلسة مجلس الوزراء امس الوزير وليد جنبلاط الذي يقاطع اجتماعات الحكومة منذ العام الماضي والوزير نبيه بري الذي انضم الى جنبلاط في مقاطعة الجلسات في الشهر الماضي .

ابو ناصر: «القوات اللبنانية» باقية

بيروت ـ الوكالات ـ قال قائد «القوات اللبنانية» الكتائبية فؤاد ابو ناصر ان هذه القوات باقية وان وجودها ليس مرحليا او يتعلق بالوضع السياسي او العسكري ولكنه وجود دائم مرتبط بالمجتمع اللبناني بحد ذاته ويفرضه الواقع التاريخي للبنان والشرق الاوسط.

وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا امس ان «التزام القوات اللبنانية بالدفاع عن الكيان اللبناني المستقل وامن المسيحيين وحريتهم وكرامتهم في لبنان هي امور غير قابلة للبحث وتشكل خطا لا يمكن لاحد ان يتجاوزه».

ابنة «كالب» انضمت للجيش الاسرائيلي

عمان ـ كونا ـ ذكرت انباء استقتها وكالة الانباء الكويتية هنا من فلسطين المحتلة ان ابنة الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بيرنارد كالب هاجرت اخيرا الى فلسطين المحتلة وانضمت الى الجيش الاسرائيلي.

محاولة استفزاز

تصدت المضادات الارضية لطائرات حربية اسرائيلية اخترقت حواجز الصوت امس فوق منطقة البقاع.

وقالت مصادر عسكرية لبنانية ان ٦ طائرات اسرائيلية من نوع «فانتوم» اخترقت الاجواء اللبنانية ثم انحرفت نحو البقاع حيث اخترقت حاجز الصوت في محاولة لاستفزاز القوات السورية.

اعتقال ٥ صحافيين

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان ٥ صحافيين يعملون مع وكالات انباء غربية ونقلتهم الى مركز للاستخبارات في مدينة صور.

والمعتقلون هم مصور «رويتر» فردريك نعمه ومراسل «الاسوشيتدبرس» سمير غطاس ومصورها الصحفي دون ميل ومصور مجلة «نيوزويك» الفرد يعقوب زاده والمصور برنارد بويسون الذي يعمل مع احدى وكالات الصور الصحفية الفرنسية

تهديدات متبادلة بعد تجميد حرب المدن

عودة الحياة الطبيعية الى البصرة بعد قصف أصاب الأطفال والنساء

تجددت حرب المدن بين العراق وايران التي استمرت بقصف البصرة ليلة امس الاول فيما تصاعدت الحرب الكلامية امس بسبب تبادل التهديدات بين بغداد وطهران.

وقد اعلنت ايران انها سترد بمزيد من القصف للاهداف المدنية داخل الاراضي العراقية اذا ما نفذ العراق تهديده بقصف ٣٠ مدينة ايرانية كان قد حددها كاهداف منتخبة ردا على قصف مدينة البصرة.

ولم ترد في غضون ذلك أي انباء عن قصف عراقي لاي من المدن الايرانية بعد الموعد النهائي الذي حدده العراق للبدء في ضربها (الساعة السابعة من صباح امس) .

اما راديو طهران فقد اذاع بيانا للقيادة العسكرية العامة جاء فيه انه اذا نفذ العراق تهديده لقصف المدن الايرانية « فسنرد بدورنا على ذلك بالمثل ودون أي تردد » .

وقال البيان ان القوات الايرانية ستقصف بعنف اهدافا اخرى في مرمى مدفعيتها في عمق الاراضي العراقية اكثر اهمية وحيوية من البصرة.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية تحذيرا مماثلا للرئيس الايراني علي خامنئي حذر فيه بضرب اهداف عراقية مدنية فيما قال الكولونيل اسماعيل سحرابي رئيس الاركان الايراني في تصريح نشرته صحيفة « الجمهورية الاسلامية » امس ان ايران ستقصف جميع المدن العراقية باستثناء المدن المقدسة اذا نفذ العراق هجماته.

التقارير الواردة من البصرة من مراسلي وكالات الانباء تشير الى ان الهدوء عاد الى تلك المدينة بعد قصف استمر ٤ ساعات ونصف الساعة.

وقد استانف السكان نشاطهم بصورة طبيعية كما كانت حركة المرور طبيعية نسبيا في الشوارع.

مصدر عسكري عراقي قال ان القصف المدفعي الوحشي على مدينة البصرة اسفر عن سقوط ضحايا كثيرين ولا سيما من الاطفال والنساء وكبار السن.

واوضح ان القصف عرقل عمليات الانقاذ وأدى الى استشهاد عدد كبير من الاطفال، وان مساكن كثيرة وسيارات خاصة لحقت بها اضرار، كما اشتعلت النيران في بعض المتاجر.

ولم تصدر حتى الان اية محصلة نهائية لحجم الخسائر البشرية والمادية بمدينة البصرة.

البيان العسكري العراقي: غارات جوية شرق البصرة

نفذت السمتيات العراقية ضربات متواصلة ومؤثرة على مواقع القوات الايرانية في قاطع عمليات شرق البصرة وعادت الى قواعدها سالمة.

وقال البيان العسكري العراقي ان القطعات العراقية الامامية نفذت ضربات مركزة بالمدفعية والاسلحة ضد المواقع الايرانية في قاطع شرق البصرة، كما تم تدمير ٦ مواضع للمشاة وقتل من فيها وموضع رشاشة متوسطة وقتل افرادها.

الشرع بحث بموسكو اتفاق عمان ومبادرة مبارك

موسكو ـ ا ف ب ـ كشفت صحيفة «ازفستيا» الحكومية السوفيتية النقاب عن ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع توقف في موسكو يوم الاثنين الماضي وهو في طريقه الى اليابان.

وقالت الصحيفة ان السيد الشرع اجرى في مطار موسكو محادثات مع نائب وزير الخارجية السوفيتي ميخائيل كابيستا ورئيس ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية فلاديمير بولياكوف.

واكتفت «ازفستيا» بوصف المحادثات بانها كانت ودية لكن مراقبين هنا يرون ان المحادثات تناولت بصورة اساسية الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ومقترحات الرئيس المصري حسني مبارك الداعية لعقد محادثات سلام رباعية لحل ازمة الشرق الاوسط.

في طوكيو دعا وزير الخارجية السوري الولايات المتحدة الى التخلي عن موقعها المؤيد المستمر لاسرائيل ووضع سياسة مستقلة جديدة للمساعدة على احلال السلام في المنطقة.

وقال متحدث حكومي في طوكيو ان هذه الدعوة وردت خلال محادثات اجراها السيد الشرع مع وزير الخارجية الياباني شينتارو ابي امس. ونسب المتحدث الى السيد الشرع قوله «ان الولايات المتحدة تلعب دورا مهما في الشرق الاوسط، ولكنها تؤيد اسرائيل فقط». وقال ان المشكلة تكمن في ان واشنطن لا تنتهج سياسة مستقلة في المنطقة، واوضح ان حدوث تطور سريع في العلاقات السورية ـ الاميركية «مستحيل في ظل الظروف الراهنة».

واضاف الوزير السوري ان اسرائيل تسعى الى تحقيق تسويات انفرادية لقضايا المنطقة، وحذر من ان ذلك يؤدي الى تعقيد الوضع بصورة اكبر.

الرئيس التركي يؤجل زيارته الى الامارات

ابو ظبي ـ ق ن أ ـ تاجلت الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس التركي كنعان ايفرين لدولة الامارات العربية المتحدة في شهر ابريل المقبل الى شهر اكتوبر .

وقال السيد تاز باينوك سفير تركيا لدى دولة الامارات في تصريح لصحيفة « الاتحاد » الصادرة هنا امس ان هذا التأجيل جاء بناء على اتصالات تمت بين البلدين مؤخرا .

انفجار ضخم في بيروت الغربية

بيروت ـ كونا ـ دوى مساء امس انفجار ضخم في بيروت الغربية حيث سمعت اصداؤه في جميع ارجاء العاصمة .

وذكرت مصادر امنية ان اصابات وقعت الا انها لم تذكر مكان وقوع الانفجار.

وقد شوهدت سيارات الاسعاف وهي متجهة الى مستشفى الجامعة الاميركية القريب من شارع الحمراء وهي مطلقة لصفاراتها العنان كما اطلق مسلحون كانوا داخل سيارات مدنية النار في الهواء لافساح الطريق امام هذه السيارات وقد شوهد اشخاص تعلو وجوههم الدماء داخل سيارات الاسعاف والسيارات المدنية.

مجلس الامن: مذكرة عراقية عن قصف البصرة

ايران تقترح الكويت مكانا لتبادل الأسرى

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اقترحت ايران دولة الكويت او تركيا مكانا لاعادة ٣٢ من اسرى الحرب العراقيين المشوهين لديها فيما ناشد رئيس مجلس الامن الدولي العراق وايران تجنب قصف الاهداف المدنية .

مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة قال ان بلاده تدرس تقديم طلب رسمي بهذا الصدد الى الحكومتين الكويتية والتركية وقال «اننا لم نتلق بعد اي رد عراقي على هذا الموضوع» .

واضاف ان ايران تشترط تغير بعض اعضاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر و«اعتذار» رئيسها الكسندر هي عن موقفه من ايران» مقابل استئناف عمل بعثة اللجنة في طهران ، وقال ان ايران مستعدة للافراج عن ضباط عراقيين اسرى مقابل اطلاق سراح وزير البترول الايراني السابق واثنين من مساعديه اسرى لدى العراق .

ودعا رئيس مجلس الامن وهو مندوب مدغشقر في المنظمة الدولية العراق وايران الى ممارسة ضبط النفس واحترام اتفاقهما بتجنب قصف الاهداف المدنية ، وقال انه «قلق من الانباء التي تحدثت عن ان حكومتي العراق وايران تهاجمان او تعدان العدة لمهاجمة مناطق مدنية» .

العراق سلم مجلس الامن الدولي امس مذكرة تتعلق بالقصف الذي تعرضت له مدينة البصرة .

واشارت المذكرة التي اعتمدت وثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن الى ان القصف الذي تعرضت له مدينة البصرة يعتبر خرقا فاضحا للاتفاقيات المعقودة برعاية سكرتير عام الامم المتحدة في الثاني عشر من يونيو عام ١٩٨٤ والخاصة بعدم قصف المناطق السكنية .

واكدت المذكرة ان هذا العمل يعتبر تصعيدا للموقف في وقت يبذل فيه مجلس الامن الدولي والسكرتير العام للامم المتحدة جهودا مخلصة لايجاد حل لمشكلة اسرى الحرب العراقيين .

ردود فعل عربية ودولية

مؤتمر العمل العربي يدين قصف البصرة

اليابان تدعو الى ضبط النفس

أسف بريطاني لعودة الهجمات

استهجنت الدوائر العربية والعالمية امس اقدام ايران على تفجير حرب المدن مرة اخرى في حرب الخليج بالرغم من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في العام الماضي بمساعدة الامين العام للامم المتحدة الداعي الى عدم قصف الاهداف المدنية في كلا البلدين.

مؤتمر العمل العربي المنعقد في بغداد حاليا ادان قصف ايران لمدينة البصرة وقال انه يشكل تصعيدا خطيرا للحرب ويؤكد مجددا مدى اصرار ايران على الحرب ورفضها لكل نداءات السلام والمساعي الخيرة الداعية للحرب.

وجاء في بيان مؤتمر العمل العربي ان هذه الاعتداءات لا تقتصر على العراق فحسب بل تشكل خطرا على منطقة الخليج العربي باكملها وعلى الامن والاستقرار في المنطقة العربية عموما.

واوضح البيان ان قصف البصرة يشكل جريمة لكل الاعراف والمواثيق الدولية التي تحرم قصف المناطق الاهلة، ومخالفة للاتفاق الذي تم في اطار المنظمة الدولية مؤخرا بعدم قصف الاهداف السكنية.

اليابان دعت ايران والعراق الى «ممارسة ضبط النفس» في حربهما.

وقال متحدث باسم الخارجية اليابانية ان شينتارو ابي وجه النداء في رسالتين الى الدولتين عن طريق سفارتي اليابان في بغداد وطهران، كما طلب من السفارتين بذل كل ما هو ممكن لحماية المواطنين اليابانيين في البلدين.

الخارجية البريطانية اعربت هي الاخرى عن اسفها وقلقها للهجمات الاخيرة على الاهداف المدنية بما في ذلك قصف مدينة البصرة.

وشدد ناطق باسم الخارجية البريطانية بان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في العام الماضي بمساعدة دي كويلار كان «خطوة ايجابية».

ودعا الى تركيز الجهود والتحرك من اجل الحد من هذا النزاع.

بيغن ينفي عودته «للساحة»

تل ابيب ـ ا ف ب ـ نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن بصورة مطلقة اعتزامه العودة الى الساحة السياسية وقال ان كل الانباء التي ترددت بهذا الصدد «لا اساس لها من الصحة».

وقال في تصريح لصحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان تلقيه رسائل من بعض الاشخاص واستقباله «لاصدقاء من العاملين في حقل السياسة» لا يعني اعتزامه استئناف «نشاطه العام».

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت اخيرا عن شائعات مفادها ان بيغن سيلبي طلبا ملحا من زعماء تكتل ليكود لاستئناف نشاطه السياسي.

ابو اياد: «درشبيغل» قصدت تزوير مقابلتي

صرح السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) انه ورد في مجلة « درشبيغل » الالمانية في مقابلة اجراها معه مراسلها عادل الياس تلخيص خاطيء وتزوير مقصود « واسئلة واجوبة لم تعرض علي » بتاتا خاصة فيما يتعلق بالسؤال حول استراتيجية الكفاح المسلح والاجابة التي وردت على لساني خاطئة ولا تعكس وجهة نظري الشخصية .

وقال : انني اطالب المجلة بنشر تكذيب لهذه الاخبار في عددها القادم وان لم تفعل ذلك فانني مضطر لاخذ اجراءات قانونية ضد المجلة .

حداد وطني بذكرى استشهاد معروف سعد

اعلنت مدينة صيدا ومعظم مناطق جنوب لبنان «حدادا وطنيا» امس لمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد النائب معروف سعد الذي اعتبر اغتياله شرارة اندلاع الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٧٥ .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان المتاجر والمدارس والمصارف والقطاعات العامة والخاصة قد اغلقت في منطقتي صيدا والزهراني المحررتين كما جرت مظاهرات فيهما رددت هتافات معادية للاحتلال الاسرائيلي و«للقتلة المأجورين الذين اغتالوا القائد الناصري».

● لبنانيات ●

● اعلنت مؤسسة الكهرباء اللبنانية انها بدأت برفع نظام التقنين المعمول به اعتبارا من امس بعد اصلاح معمل الجية الحراري .

● سلم نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي طارق شهاب رسالة من زعيم الحزب وليد جنبلاط الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران .

● خطف مسلحون على الطريق الساحلية جنوبي بيروت التي تنتشر عليها وحدات من الجيش عددا من الاشخاص .

● سطا مسلحون على مبلغ ٣٠٠ الف ليرة لبنانية كانت تنقله سيارة عائدة لاحد المصارف من منطقة الحمراء لايداعه في بنك لبنان المركزي في المنطقة الغربية من بيروت .

آخر خبر محلي

وزير الشؤون يحسم الخلاف حول القرار ١٠٩

وجه رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية خطابا عاجلا الى رؤساء مجالس الجمعيات التعاونية ارفق فيه محضر الاجتماع الذي تم بوزارة الشؤون امس .

وتضمن الخطاب الطلب من الجمعيات اعداد الميزانية العمومية ومشروع توزيع الربح القابل للتوزيع كما كان عليه في السابق، وليس كما نص عليه القرار الوزاري ١٠٩ لسنة ٨٤، على ان ترسل الميزانيات الى الوزارة لتحديد الموعد المناسب لانعقاد الجمعيات العمومية .

وكان القرار الوزاري ١٠٩ لسنة ١٩٨٤ موضع خلاف كبير بين الجمعيات واتحادها من جهة ووزارة الشؤون من جهة اخرى .

التضامن الوزاري .. وحقوق

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والعلانية في اصدار القرارات هي من اهم المبادىء التي تقوم عليها الدولة القانونية.

★ ولا تضامن وزاريا في قرار اصدره مجلس الوزراء فيما يجاوز اختصاصه او لا يدخل اصلا في صلاحياته كهيئة نص الدستور في المادة (١٢٣) على هيمنتها على مصالح الدولة وعلى قيامها برسم السياسة العامة للحكومة ومتابعة تنفيذها .. فاذا اقر مجلس الوزراء السياسة العامة فان التضامن الوزاري يفرض على كل وزير الدفاع عن هذه السياسة .. واذا تقدمت الحكومة ببرنامجها الذي نص عليه الدستور في المادة (٩٨) فان التضامن الوزاري يفرض على كل وزير ان يدافع عن هذا البرنامج .. واذا طلبت الحكومة الى مجلس الامة عقد جلسة سرية لمناقشة امر من الامور وفقا للحق المخول لها في المادة (٩٤) من الدستور، فان التضامن الوزاري يفرض على الوزراء ـ ولو كان بعضهم معارضا في مجلس الوزراء لهذا الطلب ـ يفرض على الجميع ان يصوتوا لصالح هذا الطلب عند مناقشته.

★ ولكن لا تضامن وزاريا في التصويت عند اختيار مجلس الامة لرئيسه او لنائب الرئيس او في انتخاب باقي اعضاء مكتب المجلس او في اختيار اعضاء اللجان لما سبق الاشارة اليه من مبادىء واحكام اوجزها واعززها كذلك بما يأتي:

١ ـ ان الوزير هو عضو في مجلس الامة سواء كان قد فاز بهذه العضوية بالانتخاب او بتوليه المنصب الوزاري، وان الوزراء في عضويتهم بمجلس الامة لهم ما لاعضاء المجلس المنتخبين من حقوق وعليهم ما على هؤلاء من واجبات.

٢ ـ ان الاصل هو ان كل وزير في ممارسته لحقوق العضوية في مجلس الامة ان يكون مثل سائر الاعضاء حرا فيما يبديه من آراء وافكار بالمجلس ولا تجوز مؤاخذته على ذلك بحال من الاحوال اعمالا للمادة (١١٠) من الدستور طالما ان ذلك لا يتعارض مع السياسة العامة التي تبنتها الحكومة او مع برنامجها او مع قرار أصدره مجلس الوزراء في حدود صلاحياته.

٣ ـ ان الاصل الدستوري الذي نصت عليه المادة (١٠٨) من الدستور هو استقلال عضو المجلس، فلا سلطان لاي هيئة عليه في عمله بالمجلس وفقا لما نصت عليه هذه المادة، وان هذا يسري على الاعضاء المنتخبين وعلى الاعضاء الذين اكتسبوا العضوية بحكم منصبهم الوزاري، اذ المطلق يجري على اطلاقه طالما لم يرد في نصوص الدستور مايخصصه .. فلا سلطان لمجلس الوزراء على الوزير في ممارسته لحقوق العضوية فيما لا تعارض فيه مع التضامن الوزاري كما حددناه فيما تقدم، كما يصدق ما تقدم ليس على مجلس الوزراء فحسب بل كذلك على رئيس مجلس الوزراء الذي يعتبر وفقا للقواعد الدستورية زميلا للوزراء .. فهو رئيس للمجلس يتولى رئاسة جلساته والاشراف على تنسيق الاعمال بين الوزارات المختلفة وليس رئيسا للوزراء.

٤ ـ ان الدستور قد قرر مسؤولية الوزراء الفردية عن اعمال وزاراتهم فنصت المادة (١٣٠) من الدستور على ان يتولى كل وزير الاشراف على شؤون وزارته ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسم اتجاهات الوزارة ويشرف على تنفيذها ويسأل كل وزير امام سمو الامير عن اعمال وزارته وفقا لنص المادة (٥٨) من الدستور حيث لا تضامن بين الوزراء امام الامير اعمالا لهذا النص الا عن السياسة العامة للدولة. كما نصت المادة (١٠١) من الدستور كذلك على المسؤولية الفردية لكل وزير عن اعمال وزارته امام مجلس الامة بما يستبعد التضامن الوزاري في هذه المسؤولية.

٥ ـ انه تجسيدا للمسؤولية الفردية للوزراء قرر الدستور في المادة (١٠١) انه اذا قرر مجلس الامة عدم الثقة بأحد الوزراء اعتبر وحده معتزلا الوزارة من تاريخ قرار عدم الثقة، بما يستبعد التضامن الوزاري في هذا الخصوص .. واذا كان الدستور قد نص على عدم اشتراك الوزراء في التصويت على الثقة نأيا بالوزراء عن الشبهة التي قد تعلق بهم اذا صوتوا لصالح زميل لهم في مجلس الوزراء، وهو ما كشفت عنه المذكرة التفسيرية للدستور حين قررت ان حكمة هذا النص كذلك ما هو مقرر صراحة او بحكم الواقع من تضامن الوزراء وتساندهم في مثل هذه المناسبة.

٦ ـ ولو قيل بغير كل ما سبق، وكان على الوزراء «جميعا» ان يصوتوا في المجلس في جانب واحد ـ في غير ما يقتضيه التضامن الوزاري ـ كالتصويت على قفل باب النقاش او تقديم بند على اخر في جدول الاعمال، لو كان الامر كذلك لما اعوز الدستور النص عليه صراحة، ولعهد لمن يكون حاضرا من الوزراء جلسات المجلس التصويت بالوكالة عن اعضاء مجلس الوزراء جميعا، وهو امر يتنزه عنه المشرع الدستوري حتى اذا كان الحاضر رئيس مجلس الوزراء، اذ لا يزال حق التصويت للوزراء ـ وبالرغم من حضوره ـ حقا فرديا لكل وزير على حدة.

٧ ـ انه لا يجوز القياس على تجارب غيرنا من الدول، لان اعتبار الوزراء غير المنتخبين بمجلس الامة، وهم الغالبية العظمى من مجلس الوزراء اعضاء في مجلس الامة بحكم وظائفهم هي فكرة ابتدعها الدستور الكويتي برغم عدم مجاراتها لكمال شعبية المجالس النيابية كما اقرت بذلك المذكرة التفسيرية للدستور.

وترتيبا على ما تقدم ... فان اختلاف الوزراء في التصويت في مجلس الامة سواء عند اختيار رئيس المجلس او نائبه او مكتب المجلس او لجانه او في غير ذلك من الامور التي لا ينطبق عليها مفهوم التضامن الوزاري وتخرج عن نطاقه كما سلفت الاشارة اليه؛ هذا الاختلاف هو امر يستمده كل وزير من حقوقه في عضوية المجلس وليس فيه ادنى تعارض مع مبدأ التضامن الوزاري .. ومن ثم فلا تثريب على الوزراء ان اختلفوا في بعض هذه الامور ولا تجوز استقالة الاقلية من اعضاء مجلس الوزراء التي خالفت في التصويت رأي الاغلبية، كما لا يجوز لمجلس الوزراء ان يصدر توجيهات لاعضائه في هذا الخصوص .. لان مثل هذه التوجيهات تجاوز حدود ولاية مجلس الوزراء وتمس شأنا من صميم حقوق الوزراء التي يستمدونها من عضويتهم في مجلس الامة، كما لا تجوز اقالة هذه الاقلية من مناصبها لان مثل هذه الاقالة تكون عارية من سببها.

* * *

ولا يفوتني في الختام ان اقول ان الرأي امانة ومسؤولية .. ومن هذا المنطلق أرى ممارسة الوزراء لحقوق العضوية في مجلس الامة .. اقول ذلك لوجه الحق والحقيقة وتجسيدا لامل مرتقب في ان تكون عضوية الوزراء في مجلس الامة ومشاركتهم بالرأي والرأي الاخر اثراء للتجربة الديمقراطية وتحقيقا لمعنى من معاني التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

التعديلات الأساسية التي طرأت على القانون الدولي لكرة السلة

٦

في هذه الحلقة من التعديلات الاساسية التي طرات على القانون الدولي لكرة السلة تناول معدا المادة (٩٢) الخاصة بقاعدة واحد + واحد وقد سبق شرحها بالتفصيل في حلقة سابقة كما تناولا بعض التعليقات على قواعد اللعبة والمادة (٩) الخاصة بالسلقان وكما جاء في هذه المادة فانه يسمح باستعمال الحلق المثبت بالضغط اذا تمت الموافقة عليه رسميا من الاتحاد الدولي.

● السلة .. تتكون السلة من الحلقة والشبكة.

● الحلقة .. تصنع الحلقة من حديد متين قطرها الداخلي ٤٥ سم ومدهونة باللون البرتقالي ويكون قطر الحديد المصنوع منه ٢٠ ملليمترا ويمكن تزويدها بخطافات في حافتها السفلى او ما يماثلها لتثبيت الشبك وينبغي تثبيت الحلقة تماما في لوحة الهدف في مستوى افقي يعلو عن سطح الارض بارتفاع قدره ٣٠٥ سم وعلى بعدين متساويين من الحافتين الرأسيتين للوحة وتكون المسافة بين سطح اللوحة واقرب نقطة من الحافة الداخلية للحلقة ١٥ سم.

● الشبكة : تصنع الشبكة من حبل ابيض مثبت من اسفل الحلقة بشكل يسمح للكرة بالمرور منها بطيئا ويكون طولها ٤٠ سم كما تناولا المادة (١١) الخاصة بالاجهزة الفنية والمادة (١٢) الخاصة بالفرق والمادة (٢٣) الخاصة بواجبات ميقاتي ال ٣٠ ثانية وقد ورد في السطر الرابع جملة طبقا للشروط التي نصت عليها المادة (٦٢) وقد نص القانون في هذه المادة على ما يلي :

● يجب على الفريق الحائز على الكرة داخل الملعب وهي في حالة لعب أن يحاول اصابة الهدف في مدة اقصاها ٣٠ ثانية تبدأ من وقت حيازته لها ويعتبر عدم نجاحه في تنفيذ ذلك مخالفة لهذه القاعدة.

● ومع ذلك لا تبدأ فترة ٣٠ ثانية جديدة تتبع ادخال الكرة من خارج الحدود من الحد الجانبي .. عندما :

أ ـ تخرج الكرة خارج الحدود ويتولى ادخالها لاعب من الفريق نفسه الذي كانت الكرة في حيازته.

ب ـ يوقف الحكمان اللعب لحماية لاعب مصاب ويتولى ادخال الكرة من خارج الحدود لاعب من فريق اللاعب المصاب نفسه.

● وفي مثل هذه الظروف يقوم ميقاتي ال ٣٠ ثانية باعادة تشغيل الجهاز من الوقت الذي اوقف فيه وذلك عندما يستحوذ عليها الفريق نفسه مرة اخرى بعد ادخالها من خارج الحدود.

● وتسري على مخالفة قاعدة ال ٣٠ ثانية جميع القواعد المتعلقة بنهاية وقف اللعب.

مادة (٩٢) : قاعدة واحد وواحد

* عندما يرتكب اللاعب خطا لاحقا، بعد أن يرتكب فريقه سبعة اخطاء سواء كانت شخصية او فنية في الشوط، فان قاعدة واحد وواحد تصبح سارية المفعول، ووفقا لذلك فانه يمنع اللاعب الذي ارتكب الخطا ضده الفرصة ليرمي رمية حرة واحدة.

* فاذا نجحت هذه الرمية، يمنح اللاعب نفسه رمية حرة اخرى، واذا لم تنجح الرمية الاولى فان المباراة يجب ان تستمر وفقا لما جاء في المادة (٧٥).

* وفي الحالة التي يرتكب فيها لاعب خطأ، بينما يكون فريقه مستحوذا على الكرة فان المادة (٩٣) تصبح سارية المفعول.

التعليقات على قواعد اللعبة

مادة (٩) : السلقان

* يسمح باستعمال الحلق المثبت بالضغط، اذا تمت الموافقة عليه رسميا من الاتحاد الدولي.

مادة (١١) : التسهيلات والاجهزة الفنية

* ان يكون لون خطوط الثلاث نقاط مغايرا للون خطوط الحدود.

* يجب ان تكون ساعة او ساعتا المباراة ذات عد تنازلي.

* يجب ان يكون جهاز الثلاثين ثانية اوتوماتيكيا يبين الوقت بالثواني، ويجب ان يكون نظام الجهاز ذا عد تنازلي، يبين الثواني المتبقية عند ايقافه، ويثبت في مكان مناسب بالقرب من زوايا الملعب.

مادة (١٢) : الفرق

اهم التعديلات التي طرأت :

* يجب ان لاتتعارض الاعلانات التي توضع على الفانيلات مع وضوح رؤية الارقام الموضوعة على الظهر والصدر، ولا يجوز تحت أي ظرف كان أن تنقص مقاسات الارقام.

* يجب تنبيه مدربي واداريي الفرق الى المسؤولية الملقاة على عاتقهم بهذا الخصوص.

* في حالة تضارب الوان الملابس، فانه يجب على الفريق المضيف تغيير ملابسه، وعندما تقام المباراة على ملعب حيادي او في الدورات فانه يقتضي على الفريق الذي يأتي اسمه اولا في البرنامج وصحيفة التسجيل الرسمية، ان يغير ملابسه.

* يجب ان يكون عند الفرق المشتركة في الدورات طقمان من الملابس على الاقل، احدهما فاتح اللون والاخر غامق اللون.

* في المباريات التي تنقل بواسطة التلفزيون، يقتضي أن يرتدي احد الفريقين فانيلات فاتحة اللون والاخر غامقة اللون.

مادة (٢٣) : واجبات ميقاتي الثلاثين ثانية

ـ تعديل النص كاملا على النحو التالي :

* يجب ان يبدأ ميقاتي الثلاثين ثانية بتشغيل الجهاز، حالما يستحوذ الفريق على الكرة وهي في حالة لعب، طبقا للشروط التي نصت عليها المادة (٦٢).

* يجب ايقاف الجهاز في الوقت الذي تنتهي فيه حيازة الفريق للكرة وتبدأ فترة (٣٠ ثانية) جديدة عندما يستحوذ الفريق على الكرة مرة اخرى فقط.

* يجب ان يصنع الجهاز بطريقة :

ـ لا يظهر شيء عليه عندما لا يكون أي من الفريقين مستحوذا على الكرة.

ـ وكذلك عندما يوقف الجهاز لخروج الكرة خارج الحدود ولا توجد هناك بداية جديدة، وبالتالي يستمر الجهاز من الوقت الذي اوقف فيه.

* اذا اطلقت الصافرة بالخطأ والكرة في الهواء اثر رمية على الهدف، فاذا نجحت الاصابة تحتسب، وفي ظروف اخرى وعندما لا يكون أي من الفريقين مستحوذا على الكرة، فانه يجب استئناف المباراة باجراء عملية كرة القفز بين لاعبين متنافسين في اقرب دائرة.

واذا كان الفريق مستحوذا على الكرة فان الشروط التي نصت عليها المادة (٤٥/أ) تصبح سارية المفعول.

يتبع

شيفو يسجل الفوز لاندرلخت على لييج

بروكسل ي.ب ـ في المرحلة الاولى للدور ربع النهائي لمسابقة كاس الاتحاد البلجيكي لكرة القدم استطاع فريق بيفرين بطل دوري الموسم الماضي ان يفوز خارج ملعبه بثلاثة اهداف نظيفة على فريق جنت بطل كاس الموسم الماضي.

كما خسر فريق فارجيم الذي يحتل المركز الثاني بالدوري حاليا في ملعبه صفر/١ امام فريق سيرانغ، كما خسر فريق لييج صفر/١ في ملعبه كذلك امام اندرلخت بهدف سجله نجم خط الوسط الاوروبي انزو شيفو امام ٣٥ الف متفرج.

وفي المباراة الرابعة والاخيرة خسر فريق هارلبيكي من الدرجة الثانية ٢/١ امام فريق سيركل بروج من الدرجة الاولى.

وزير الرياضة الكوري وصل البحرين



● وزير الرياضة الكوري

المنامة ـ «واخ» ـ وصل الى المنامة صباح امس يونغ هولي وزير الرياضة في كوريا الجنوبية في زيارة رسمية للبحرين تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله بالمطار الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة والشيخ عيسى بن راشد ال خليفة وكيل وزارة الاعلام رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم.

كما وصل على الطائرة نفسها وفد الفريق الاولمبي الكوري وذلك لاجراء مباريات مع منتخب البحرين في كرة القدم.

أمير الجنوب وتهاني وغازي تتنافس اليوم بالأحمدي على كأس المرحوم الشيخ صباح السالم

٢٤ جوادا وفرسا تتنافس في اربعة اشواط على جوائز قيمتها ١٥٠ دينارا وكاس قيمة، وذلك في السباقات التي تقام اليوم في الاجتماع الحادي والعشرين لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية .. وتم تخصيص الشوط الرابع الرئيسي لجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠م والذي سيبدأ في الرابعة والنصف من بعد الظهر على الكاس المقدمة تخليدا لذكرى المرحوم الشيخ صباح السالم الصباح امير البلاد الراحل، وسيشهد هذا الشوط منافسة غنائية بين امير الجنوب وتهاني وغازي .. اما عن الاشواط الاربعة فقد جاء اشتراك الجياد فيها على النحو التالي:

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م ويشارك فيه كل من: ١ـ هادي لسرور نوار، ٢ـ خزنة لفهد غليفص، ٣ـ ذيب الصحراء لشخير عبدالله، ٤ـ عذاب لفهد محمد عذاب، ٥ـ دائم السيف لفراس حسين، ٦ـ مرزوق لبدر المنصور.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م ويشارك فيه كل من: ١ـ قدساوي لجمال المخلد، ٢ـ هدو السلام لجمعية فرسان الاحمدي، ٣ـ رد السلام لفهد ماجد، ٤ـ شيهانة لفايز عبدالله، ٥ـ منافس لعامر عبدالله فراج.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م ويشارك فيه كل من: ١ـ زائر الفجر لاحمد محمد هادي، ٢ـ نغم الامس لهادي محمد هادي، ٣ـ النعمان لاسطبل الطامي، ٤ـ نواره لاسطبل الطامي.

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠م على الكاس المقدمة تخليدا لذكرى المرحوم الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت الراحل، ويشارك فيه كل من: ١ـ تهاني لخالد هلال عبدالله، ٢ـ امير الجنوب لمشعل بلال مبارك، ٣ـ المرجان لراشد فهد البوص، ٤ـ ريشة لفواز الركيان، ٥ـ غازي لسالم خالد العجمي، ٦ـ شقراء لعلي مسفر العجمي، ٧ـ نجمة لسامر سعيد الخوري، ٨ـ وزنان لكاظم عطية الفضلي، ٩ـ كحيلان لحمود كاظم الفضلي.

■ ترشيحات اليوم ■

● الشوط الاول: ١ ـ ذيب الصحراء، ٢ـ خزنة، ٣ـ هادي.

● الشوط الثاني: ١ـ منافس، ٢ـ قدساوي، ٣ـ هدو السلام.

● الشوط الثالث: ١ـ نغم الامس، ٢ـ زائر الفجر، ٣ـ النعمان.

● الشوط الرابع: ١ـ امير الجنوب، ٢ـ تهاني، ٣ـ غازي.

وكيل التربية يفتتح الندوة الكشفية العربية

● الخضري يتوسط الحمد والجيماز بافتتاح الندوة

قام صباح امس وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري بافتتاح الندوة الكشفية العربية الاولى لاستخدام اساليب التخطيط الشامل والتي تنظمها جمعية الكشافة الكويتية بالتعاون مع كل من الامانة العامة للهيئة الكشفية العربية واللجنة الكشفية العربية وذلك في مقر الدراسات بثانوية الجاحظ وقد حضر حفل الافتتاح كل من مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد (وقائد عام المخيم/جاسم راشد الجيماز) وبعض المسؤولين بالوزارة وموجهي التربية الكشفية والبدنية وموجهات الزهرات والمرشدات وبعض قادة المخيم الكشفي وبعض الدارسين من البحرين وسلطنة عمان وقطر والكويت وينتظر وصول وفدي الامارات واليمن هذا اليوم.

● بدأ الحفل بتلاوة ايات من الذكر الحكيم تلاها الكشاف تركي فلاح ثم القى جاسم الجيماز رئيس جمعية الكشافة الكويتية كلمة قال فيها:

انه لمن دواعي الفخر والسرور والاعتزاز ان تستضيف الكويت الندوة الكشفية العربية الاولى لاستخدام اساليب التخطيط التي تنظمها جمعية الكشافة الكويتية بالتعاون مع كل من الامانة العامة للهيئة الكشفية العربية واللجنة الكشفية العربية.

وانه ليسعدنا ان يكون بيننا في هذه الندوة نخبة من قادة التدريب في مجلس التعاون الخليجي والجزيرة العربية بصفتهم كدارسين.

وان جمعية الكشافة الكويتية اذ تشرف على هذه الندوة ولا يسعها الا ان نتقدم بخالص شكرها للامانة العامة للهيئة الكشفية العربية وجميع الدول المشاركة لتلبيتها دعوة الجمعية لحضور هذه الندوة كما تنتهز الجمعية هذه المناسبة لتتقدم بوافر شكرها وامتنانها لوزارة التربية بدولة الكويت لتشجيعها للحركة الكشفية وتقديم كل التسهيلات والخدمات لانجاحها ايمانا منها باهمية هذه الرسالة التربوية واثرها في تنشئة الابناء وذلك باحتضانها هذه الندوة.

وفي الختام اشكركم جميعا باسم جمعية الكشافة الكويتية على تفضلكم بالحضور ومشاركتكم في حفل الافتتاح لهذه الندوة.

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وبعد ذلك القى وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري كلمة رحب فيها بالحضور قائلا لهم .. مرحبا بكم في الكويت وفي ندوتكم الكشفية العربية الاولى لاستخدام اساليب التخطيط وانه من حسن الطالع ان تنعقد ندوتكم والمخيم الكشفي التاسع والثلاثون قائم.. ولا شك أنكم قمتم بزيارة لهذا المخيم ورأيتم عن كثب الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة التربية والتعاون الواضح مع جمعية الكشافة الكويتية بتقديم كل الرعاية وافضل السبل في تطوير وتقدم الحركة الكشفية في الكويت.

واضاف الخضري قائلا: لا شك انكم تدركون ان الحركة الكشفية تساعد الشباب في الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، ونحن سعداء ان تنعقد ندوتكم في رحاب الكويت.

كما ان العالم يسير بشكل متطور، لذا لا بد ان تواكب الحركة الكشفية هذا التطور، وان الحركة الكشفية اليوم تختلف عن الامس وان وزارة التربية تحاول ان تلحق بهذا التطور.. وما نتمناه ان تخرج ندوتكم لتلاحق التطورات الكبيرة التي نشاهدها في العالم.

اتمنى لكم جميعا التوفيق والنجاح في اعمالكم.

ثم دعي الجميع لحفل الشاي .. وفي المساء بدأت الجلسة الاولى.

فوزان صعبان لراسل وهورفاث

انديانا بوليس ـ أ.ب ـ احرزت كل من جوان راسل وكاثي جوردان انتصارا في الدور الاول لبطولة انديانا بوليس فيرجينيا سلمز للتنس للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٧٥ الف دولار.

فقد احتاجت راسل المصنفة الثانية ساعتين و١١ دقيقة لتفوز بصعوبة ٦/٤، ٤/٦، ٦/٤ على ليج تومسون، وفازت المصنفة الثالثة هورفات بنتيجة ٣/٦، ٦/٧، ٣/٧ على البريطانية اماندا براون في اكثر من ساعتين ايضا.

وتعتبر اللاعبة السويدية كاترين جيكسيل المصنفة الاولى لهذه البطولة وقد فازت بسهولة ٦/١، ٦/٢ على الاميركية جيني بيردي.

الماضي والحاضر بدورة لينارز للشطرنج



● اناتولي كاربوف

لينارز (اسبانيا) ـ أ ف ب ـ يشترك ١٢ لاعبا من صفوة لاعبي الشطرنج في العالم (من بينهم السوفيتي اناتولي كاربوف حامل لقب بطولة العالم (في دورة ليناريز الدولية الخامسة للشطرنج في الفترة من ٨ الى ٢٣ مارس الحالي.

وفضلا عن كاربوف (سيشترك في هذه الدورة ايضا اللاعبون بوريس سباسكي (بطل العالم الاسبق) وفيكتور كورتشنوي (سويسرا) وجان تيمان (هولندا) ورافائيل فاجانيان (الاتحاد السوفيتي) ولازلو بورتيش (هنغاريا) وليف بولوجايفسكي (الاتحاد السوفيتي) وروبرت هوبنر (المانيا الغربية) ولجومبسومير لوجيبجيفيتش (يوغسلافيا) وتوني ميلز (بريطانيا) ولاري كيستيانسن (الولايات المتحدة) ومانويل ريفاس (اسبانيا).

وذكرت الدوائر المتخصصة ان الامر يتعلق بواحدة من اقوى دورات الشطرنج على الاطلاق.

وسيواجه كاربوف (بطل العالم) خصوما على مستوى كبير خلال هذه الدورة وكان الهولندي تيمان قد فاز مؤخرا ببطولة دورة كبيرة اقيمت في بلاده. اما سباسكي فقد سبق له الفوز على كاربوف خلال دورة ليناريز الاخيرة التي اقيمت في عام ١٩٨٢.

وستقام قرعة الادوار اليوم «الخميس».

وتبلغ ميزانية هذه الدورة عشرة ملايين بيزيتا اسبانية (حوالي ٥٥ الف دولار) تخصص نسبة ٧٥ في المائة منها لجوائز ومكافات اللاعبين.

رسالة القاهرة

اليوم افتتاح بطولة افريقيا للكؤوس باليد مصر والكويت بالجودو .. والأهلي يستعد للمصري

القاهرة ـ القبس :

تفتتح مساء اليوم باكاديمية الشرطة بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس بكرة اليد للرجال والانسات، وهي المرة الاولى التي تقام فيها بطولة لابطال الكؤوس، تستمر المباريات حتى يوم ١٢ مارس الجاري، وكان من المقرر بدء مباريات البطولة أمس الا ان بعض الفرق كانت قد أرسلت تطلب تاجيل موعد افتتاح البطولة حتى تتمكن من الحضور والاشتراك في البطولة، لذلك رات اللجنة المنظمة تاجيل الافتتاح الى اليوم... من جهة أخرى وصلت الى القاهرة من الفرق المشاركة بالبطولة حتى الآن فريق نيجيريا يونايتد للرجال وسيلعب أمام الاهلي والزمالك كما وصل فريق جراسهوبرز للانسات وهو ايضا نيجيري ويلعب مع انسات هليوبوليس وسموحة ... هذا وقد قدم المجلس الاعلى للشباب والرياضة مبلغ خمسة الاف جنيه الى نادي سموحة بعد ان تعرض لموقف حرج بالاشتراك في البطولة دون اعداد سابق من ملابس واقامة ومصاريف وخلافه، وذلك لضعف امكانات النادي المالية ... هذا وقد وصل الى القاهرة في ساعة متاخرة من مساء أمس فرق تونس وغينيا والمغرب، وستعقد اللجنة المنظمة للبطولة اجتماعا صباح اليوم يحضره مندوبو الفرق المشاركة.

اليوم لقاء مصر والكويت بالجودو

تشهد صالة الجودو بنادي شركة ابو زعبل اليوم اللقاء الدولي الودي بالجودو بين منتخب مصر والكويت، يتضمن اللقاء عدة مباريات بين منتخب الكويت الاول والفريقين المصريين الاول والثاني، كما يقام لقاء اخر بين منتخبي الناشئين المصري والكويتي ... الجدير بالذكر ان منتخبات الكويت للجودو تقيم بمعسكر تدريبي في القاهرة منذ الاسبوع الماضي.

بطولة ابراهيم مصطفى للمصارعة بأبريل المقبل

قرر الاتحاد المصري للمصارعة اقامة بطولة ابراهيم مصطفى الدولية باستاد الاسكندرية خلال الفترة من ٩ الى ١٢ ابريل المقبل، وقد تقدم للاشتراك في البطولة حتى الآن بصفة مبدئية خمس دول هي بلغاريا، يوغسلافيا، العراق، المغرب، لبنان... وحدد الاتحاد يوم أول ابريل المقبل كآخر موعد للاشتراك في البطولة... من جهة اخرى ينتظر ان يتلقى الاتحاد عدة طلبات للاشتراك في البطولة من دول: السودان، الاردن، ايطاليا، رومانيا، تونس، الجزائر ... وهو أكبر عدد يشارك في البطولة منذ انشائها.

الاهلي يستعد للمصري

استانف فريق النادي الاهلي لكرة القدم تدريباته الجدية عقب العودة من تونس بعد ان لعب الفريق مباراة الذهاب بدور الـ ٣٢ في كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس والتي انتهت بفوز الاهلي ١/صفر على المرسى ... هذا ويستعد الفريق حاليا لمباراته مع المصري البورسعيدي والتي ستقام بالقاهرة يوم الاحد المقبل في الاسبوع السابع عشر للدوري العام .. هذا وقد

● طاهر ابو زيد

تغيب عن تدريب الفريق أمس كل من ضياء السيد وشريف عبدالمنعم وربيع ياسين الذين اصيبوا في مباراة المرسى التونسي، بينما انضم لتدريبات الفريق كل من ثابت البطل وطاهر أبو زيد ومحمود الخطيب، وينتظر ان يشارك طاهر أبو زيد في مباراة المصري، بينما سيتاخر اشتراك الخطيب بالمباريات الرسمية حتى موعد اقامة مباراة الاياب بين الاهلي والمرسى التونسي بكاس افريقيا والمحدد لها يوم ١٥ مارس الجاري ... هذا وقد أشرف على تدريب الفريق أمس محمود السايس المدير الفني للفريق، وعاونه أحمد ماهر وحازم كرم وعبدالرحيم حسن مدربي الفريق.

الاهلي يبحث مشروع طرح النهر

قرر المكتب التنفيذي بالنادي الاهلي تكليف أمين صندوق النادي والادارة المالية باتخاذ الاجراءات اللازمة وتحديد المستندات الخاصة بأرض طرح النهر التي قرر المحافظ اهداءها الى الاهلي اخيرا، وسوف يقام عليها غرف جديدة لخلع الملابس، وصالة باتيناج للاطفال، وحمام سباحة للاطفال، ايضا، الى جانب صالة طعام للفرق الرياضية، وذلك حتى يمكن اتخاذ الاجراءات اللازمة لطلب الاعانات الانشائية للمشروع.

أخبار قصيرة

* قرر النادي الاهلي تكريم السباحة فاتن عفيفي سباحة النادي بمناسبة اعتزالها وتخصيص مكافاة لها من صندوق رعاية الرياضيين بالنادي تتراوح بين اربعة الى خمسة آلاف جنيه.

* فاز فريق النادي الاهلي ببطولة الناشئين [illegible] سنة للكرة الطائرة، وذلك بعد فوزه على الزمالك في المباراة النهائية ٣/١، [illegible] سبق للاهلي ان فاز على هليوليد والاتحاد السكندري ٣/صفر ... جاء الزمالك بالمركز الثاني، تلاه الاتحاد السكندري، ثم هليوليدو بالمركز الرابع.

تلكس الى ..

* نقابة الصحفيين : رجاء حار للمجلس الجديد .. ارحمونا من النقاد واولهم بتاع التلكس !!

* نقابة الاطباء : عار عليكم ان يكون لدينا اعظم الاطباء ويعالج بالخارج كل لاعب يصاب او يقطع رباط جزمته !!

* نقابة الزراعيين : جلبتم النحس لمحمد حسن حلمي فلم يعرف طريقا للنجاح منذ سقط في انتخاباتكم !!

* نقابة المهندسين : نجاح حسن عبدون فخر لكم والمفروض ان تكرمه النقابة فورا حتى لايقال ان (باب النجار مخلع) !!

* نقابة التجاريين : تشجعون الاهلي والزمالك ولاتشجعون الرياضة ؟! والا لانشاتم بنكا للرياضيين !!

* نقابة الصيادلة : اخترعتوا ادوية لمدمني المخدرات .. ونامل في اكتشاف دواء لمدمني الشتائم في المدرجات !!

* نقابة المعلمين : رجاء تعلموا اولادنا ان الرياضة تعني التسامح والمحبة والروح الرياضية وليست مجرد انتصار وهزيمة !!

* نقابة المحامين : تتطوعون للدفاع عن المجرمين ولم نر محاميا تطوع .. للدفاع عن حكم !!

* نقابة التطبيقيين : التعاون مفقود بينكم وبين الاندية والا ما غطت جدرانها صور (العوالم) !!

* نقابة الاجتماعيين : باستثناء لاعبي الاهلي والزمالك باقي اللاعبين يحملون شهادات فقر ويحتاجون (لبحث) اجتماعي !!

* نقابة الممثلين : تحاسبون من (يمثل) بدون تصريح وهناك كثير من الرياضيين (يمثلون) علينا في الملاعب !!

محمود معروف

معسكر شباب مجلس التعاون يختتم اليوم بالدوحة

● محمد بن عيد ال ثاني

الدوحة ـ كونا ـ فرغ شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركون في معسكر العمل الثاني المقام حاليا هنا من اعمال الخدمة العامة التي تاتي ضمن برامج المعسكر المكثفة.

وقام المشاركون في المعسكر بتشجير حديقة البلدية وبغرس ٤٢٠٠ شجرة في عدد من الطرق.

ووصف سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر الشيخ محمد بن عيد ال ثاني معسكر العمل الثاني بأنه (يعبر عن الجهود الايجابية التي يسهم بها شباب دول المجلس في ايجاد الصلات الوثيقة بينهم واكسابهم التجارب والخبرات التي يحتاجون اليها وخاصة في مراحل نموهم المختلفة).

واشار الى ان هذا المعسكر يعد كذلك اداة لتحقيق الامال المرجوة من الشباب في خدمة وتنمية مجتمعاتهم.

واشاد مدير عام المعسكر محمد فرج بشباب دول المجلس المشارك في المعسكر.

واشار الى انهم لم يبخلوا ببذل الجهد والعطاء في الاعمال الموكلة اليهم.

وقال انهم كانوا عند حسن الظن بهم ومثالا للقدوة الحسنة وامناء لوطنهم الخليجي.

واعرب رؤساء الشباب المشارك في المعسكر عن شكرهم لدولة قطر والمجلس الاعلى لرعاية الشباب على اتاحة الفرصة لشباب دول مجلس التعاون للالتقاء تحت مظلة هذا المعسكر وتبادل الافكار والاماني والطموحات والمعارف والثقافات اضافة الى اكتساب صداقات جديدة.

كما اكد رؤساء هذه الوفود على نجاح المعسكر من كافة جوانبه المختلفة سواء من ناحية التنظيم او الاعداد او البرامج المكثفة التي يتضمنها العمل اليومي للشباب.

وكان المعسكر الذي يقام بمدينة خليفة الرياضية ويشارك فيه (١١٠) من شباب دول مجلس التعاون قد بدأ يوم السبت الماضي .. ويختتم اعماله اليوم الخميس.

منشنغلادباخ يهزم بوخوم ٢/صفر

فرانكفورت ـ أ.ب ـ جرت مساء اول امس (الثلاثاء) مباراتان مؤجلتان من دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية (البوند سليغا)، فقد فاز فريق باير ليفركوزين ٣/١ على فريق انتراخت فرانكفورت وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم ليفركوزين بهدف وحيد.

كما فاز فريق بروسيا منشنغلادباخ خارج ملعبه بهدفين نظيفين على فريق بوخوم.

ويذكر ان بايرن ميونيخ يتصدر المسابقة برصيد ٢٩ نقطة من ٢١ مباراة يليه فيردر بريمن برصيد ٢٧ نقطة من ٢٠ مباراة ثم باير اوردنغن برصيد ٢٥ نقطة من ٢٠ مباراة ايضا.

ويحتل فريق كولونيا المركز الرابع برصيد ٢٤ نقطة ويتقدم بفارق نقطة واحدة عن منشنغلادباخ، بينما تتساوى فرق هامبورغ وفالدوف مانهايم وشتوتغارت برصيد ٢١ نقطة، ويتساوى فريقا بوخوم وانتراخت فرانكفورت برصيد ٢٠ نقطة.

فريق التنس السويدي يترك شيلي بسبب الهزات الارضية

سنتياغو ـ شيلي ـ أ.ب ـ انصاع لاعبو الفريق السويدي بكاس ديفيز للتنس لاوامر ذويهم بالخروج من شيلي في اسرع فرصة ممكنة بسبب الموجات الزلزالية التي تلت الهزة الارضية الكبرى التي وقعت يوم الاحد الماضي، وكان مقررا ان يلتقي فريقا السويد وشيلي بكاس ديفيز للتنس بالفترة من ٨ الى ١٠ مارس الجاري.

وقال لارس اولاندر رئيس الاتحاد السويدي للتنس انه تم تسفير اللاعبين الثلاثة الى مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل في وقت لاحق من يوم الاثنين، واوضح ان ذوي اللاعبين اتصلوا به وطلبوا منه ان يعيد اولادهم الى السويد وهم من مسؤوليته وكان عليه الانصياع لطلبهم.

وكان ماتس فيلاندر ابرز لاعب بالفريق اول من اتخذ قراره بنفسه وسبقهم بالسفر الى نيويورك، ثم لحق اللاعبون اندريس ياريد وهنريك سند ستروم وستيفان اوبيرغ، بالاضافة الى المدرب جون اندريس يورغين والكابتن هانز اولسون.

ليس خائفا

وكان سندستروم قد صرح انه ليس خائفا بدرجة كبيرة ولكن زملاءه سيطر عليهم الهلع لدرجة ان فيلاندر لم يكن قادرا على الحديث. اما اشجع اللاعبين فهو ادبيرغ (١٩ سنة) اصغرهم سنا والذي قال انه مستعد للبقاء.

نانت الثاني يهزم سان جيرمان ٢/٣ في مباريات مؤجلة بالدوري الفرنسي

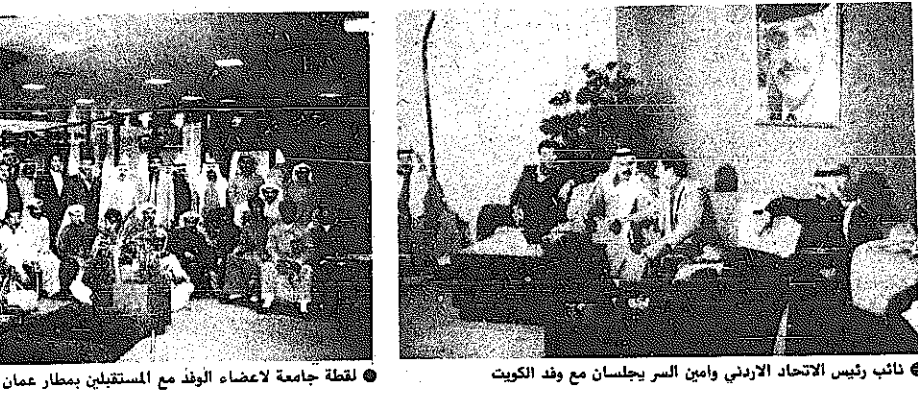
باريس ـ ي.ب ـ لعبت فرق الدرجة الاولى بالدوري الفرنسي لكرة القدم مساء الثلاثاء ٩ مباريات كان مقررا اقامتها يوم ١٩ يناير الماضي ولكنها اجلت بسبب الاحوال الجوية آنذاك.

وقد استطاع فريق نانت الذي يحتل المركز الثاني الفوز خارج ملعبه بنتيجة ٢/٣ على فريق باريس سان جيرمان ليصبح رصيده ٤٠ نقطة من ٢٧ مباراة ويتخلف بفارق ٥ نقاط عن فريق بوردو المتصدر.

واستعاد فريق اوكسير المركز الثالث بالمسابقة برصيد ٣٤ نقطة بعد فوزه ٢/صفر على تولوز، وهبط تولون للمركز الرابع بفارق نقطة واحدة.

وفي بقية المباريات فاز مارسيليه ٢/٣ على بريست وتعادل ميتز ١/١ مع موناكو وفاز سوشو ١/٣ على ستراسبورغ وتعادل روان ١/١ مع ريسنغ باريس. وخسر فريق تور ١/٣ امام نانسي وفاز لانز ٣/صفر على لافال وباستيا ١/٢ على ليل.

استقبال حافل للمنتخب الوطني في الأردن
توتنهام بكامل نجومه يصل عمان مساء اليوم


● نائب رئيس الاتحاد الاردني وامين السر يجلسان مع وفد الكويت
● لقطة جامعة لاعضاء الوفد مع المستقبلين بمطار عمان

عمان ـ من خليل ريان موفد القبس :

وصل المنتخب الوطني الى العاصمة الاردنية في الساعة السادسة والنصف من مساء امس بتوقيت الكويت، واستقبل بحفاوة كبيرة في مطار عمان الدولي، وكان في مقدمة المستقبلين السادة مصطفى العدوان نائب رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم، اسامة مقدادي امين السر العام، محمد جميل عبد القادر رئيس نادي عمان وعضو اتحاد كرة القدم الاردني .. وبعد الترحيب بجميع اعضاء الوفد اداريين ولاعبين وبعد استراحة قصيرة باستراحة كبار الزوار انتقل الوفد الى مقر اقامته في فندق القدس، وقام المسؤولون بالاتحاد الاردني وفي مطار عمان الدولي بتسهيل مهمة الوفد الذي لم يلق أي صعوبة كانت مما ترك اطيب الاثر في نفوس اللاعبين والمسؤولين.

وداع الفريق

وكان الوفد قد غادر الكويت الساعة الواحدة والربع ظهر امس وفي وداعه بالمطار الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم، وعباس عبد الله ابو حمزة عضو مجلس ادارة النادي العربي .. وتخلف عن الحضور مع الفريق عبد العزيز العنبري بصورة مفاجئة وغير متوقعة ويحتمل ان يلحق بالوفد اليوم، ومحمد كرم الذي قبل اعتذاره عن الانضمام للمنتخب، وسامي الحشاش بسبب ظروف عمله مع الخطوط الجوية الكويتية، وصباح عبد الله بسبب حالة وفاة، وعبد الله البلوشي واحمد سليمان اللذان سيصلان الى عمان يوم الاحد المقبل.

ترحيب رسمي

وفي قاعة مطار عمان صرح مصطفى العدوان نائب رئيس الاتحاد الاردني انه باسم الاتحاد يرحب بالاخوة في بلدهم الثاني، وتمنى لهم كل توفيق، وان شاء الله يكون المعسكر جيدا، ونحن نضع كل امكانات الاتحاد تحت تصرف الوفد الكويتي، وقال اسامة مقدادي امين سر الاتحاد الاردني بعد ان رحب بالوفد يسعدنا ان يقيم المنتخب الكويتي معسكره في بلدهم عمان، ونحن سوف نقدم كامل التسهيلات للمنتخب الكويتي في سبيل نجاح معسكره، وتمنى له التوفيق، وسيتم التنسيق بين اعداد منتخبنا واعداد المنتخب الكويتي ولا اظن ان هناك أي مشكلة سوف توجهنا.

● وقال عبد العزيز جالي رئيس الوفد اشكر الاخوة في الاتحاد الاردني، ونحن نعتبر انفسنا في بلدنا الثاني وليس غريبا على الاخوة هنا ان يستقبلونا هذا الاستقبال الرائع، وقد بدأنا التدريب امس، وستكون اول مباراة غدا الجمعة الساعة الثالثة بعد الظهر مع توتنهام الانكليزي الذي يضم خمسة لاعبين من منتخب انكلترا .. وعن المتخلفين قال جالي ان غيابهم لا شك يؤثر على الفريق، ولكن البركة في

■ تخلف العنبري وصباح والبلوشي وقبول اعتذار كرم

الشباب الموجودين، وابدى دهشته واستغرابه لتخلف العنبري الذي قال اننا لم نعلم عن تأخره الا في المطار.

الطلبة سبب التعديل

في حديثه للصحافة الاردنية قال عبد العزيز جالي ان تأخر وصول المنتخب الكويتي الى الاردن كما كان مقررا سابقا كان بسبب مشاكل اللاعبين الطلبة، وكان مقررا ان يكون برنامج الاعداد ٤٥ يوما منها عشرة ايام بالكويت و ٣٥ في الاردن، وعن امكانية مقابلة المنتخب الاردني مع المنتخب الكويتي وديا ضمن استعداداتهما للتصفيات قال عبد العزيز جالي لقد وضعنا برنامجنا لهذه الفترة وكنا نعلم ان المنتخب الاردني لن يكون في الاردن خلال هذه الفترة، وبرنامجنا مضغوط، ولا اعتقد ان هناك فرصة، ومع ذلك فاننا سندرس الامر اذا طرح من الاخوة في الاتحاد الاردني .. وعن رأيه بالفريقين السوري واليمني ضمن مجموعة الكويت قال رئيس وفد الكويت ان الفريق السوري جيد ولا يستهان به، وكذلك الفريق اليمني، وكرة القدم ليس فيها فريق صغير او كبير، واستعدادنا سيكون متكاملا سواء لهذه المرحلة او المرحلة المقبلة، لكننا حاليا ننظر باهتمام للمباراة الاولى في التصفيات، واختتم جالي حديثه بأن المباريات التي سيلعبها المنتخب الكويتي في عمان سوف تسجل ويرسل الشريط لتعرض في الكويت في اقرب وقت.

اليوم يصل توتنهام

وفي فندق القدس كانت هناك برقية من متعهد المباريات توم لورنس باسم الوفد الكويتي يطلب فيها اذن دخول لفريق توتنهام الانكليزي الذي سيصل الساعة السادسة الا الربع بتوقيت عمان ليلعب مباراة واحدة يوم غد الجمعة مع المنتخب الوطني الكويتي، وضمت البرقية اسماء ٢٠ لاعبا يشكلون نجوم الفريق الذي يحتل المركز الثاني بالدوري الانكليزي .. واللاعبون هم راي كليمنس، ستيف بيرمن، كريس بوتن، غراهام روبرتس، بول ميللر، غاري ستيفنز، غلين هودل، توني غالفن، مارك فالكو، غارث كروكس، ايك هازارد، داني توماس، جون شيذزوي، توني بارك، اليستر دك، غاري بروك، جون براك، مايك بارني، جون والاس، ايدي ماكغي.

اخبار من عمان

* تدرب اللاعبون الذين لم يشاركوا في مباراة امس الاول بعد وصول الوفد مباشرة، ويقوم جميع اللاعبين بالتدريب الساعة التاسعة صباح اليوم على استاد مدينة عمان الدولي.

* منتخب غواتيمالا طلب من نادي الوحدات اللعب معه في عمان يومي ٢٩ مارس و ١ ابريل، ويدرس مجلس ادارة الوحدات العرض الذي تسلمه في برقية عاجلة، وطلب منتخب غواتيمالا تنظيم مباريات له في سوريا ايضا.


● محمد عثمان يصافح مستقبلي الوفد الكويتي لدى الوصول بالمطار

الأردن يتصدر البطولة العربية للمعاقين .. والكويت بالمركز الثاني

تصدرت المملكة الاردنية الهاشمية البطولة العربية الاولى للمعاقين في يومها الثالث بعد انتهاء مباريات تنس الطاولة التي شارك فيها ١٢ لاعبا ، حيث ارتفع رصيد الاردن الى ٣ ميداليات ذهبية وواحدة فضية واخرى برونزية تليها الكويت برصيد ٢ ذهبية و٣ فضية ثم العراق له ذهبية و٢ فضية و٢ برونزية واحتفظت المملكة العربية السعودية بالمركز الخامس رغم عدم مشاركتها في مسابقة تنس الطاولة برصيد فضية واخرى برونزية وحصلت الجماهيرية الليبية على اول ميدالية بلاعبها جمال السنوسي الذي جاء ثالثا في مسابقة تنس الطاولة .

● المزروعي يقلد العويضات ميداليته

● تحسين مزاحم وابراهيم المشعان في مباراة لتنس الطاولة

نتائج مسابقات تنس الطاولة

● فئة (٢ ، ٣) :

● الفائز بالمركز الاول والميدالية الذهبية اللاعب منصور سبع العيش من (الاردن) .

● الفائز بالمركز الثاني والميدالية الفضية اللاعب شافي مروح (من الكويت) .

● الفائز بالمركز الثالث والميدالية البرونزية اللاعب جمال سنوس (من الجاهيرية) .

● فئة (٤ ، ٥)

● الفائز بالمركز الاول والميدالية الذهبية اللاعب [تحسين مزاحم] من (العراق) .

● الفائز بالمركز الثاني والميدالية الفضية اللاعب [عبد المعطي العويضات] من (الاردن) .

● الفائز بالمركز الثالث وبالميدالية البرونزية اللاعب [حامد رشيد] من (العراق) .

اليوم تبدأ مسابقات العاب القوى

تبدأ في الرابعة مساء اليوم مسابقات العاب القوى لـ ١٠٠ م ورمي الرمح والقرص و٤٠٠ م وتشارك فيها الفئات (٢/٣/٤/٥/٦) وقد اعتمدت اللجنة الفنية اسماء ٧٨ لاعبا يمثلون الدول المشاركة في البطولة في جميع مسابقات العاب القوى التي ستجري اليوم وبعد غد السبت .

ويتوقع ان يكسر لاعب الكويت شافي مروح رقمه العالمي في ٢٠٠ م ، «٩٠ر٣٢ث» المسجل باسمه عالميا كما انه يحتاج الى ٢٠ر١ث لكسر الرقم العالمي في مسابقة ٤٠٠ م وايضا عبد العزيز الحداد الذي يحتاج الى عشرة ثوان .

كما ان حسين غالي هجاج صاحب الرقم العالمي في دفع الجلة «٤٠ر١٢ م» يسعى لتحطيم هذا الرقم بالاضافة الى رمي القرص اذ ان رقمه ٣٩ر٣٩ م بينما الرقم العالمي ٤٠ م لذلك يحتاج الى متر واحد فقط هذا الى جانب اللاعبين الاخرين الذين سيشاركون في مسابقات يوم السبت المقبل ومن خلال التدريبات التي اجرتها الفرق يمكن القول ان فرق الكويت والعراق والسعودية هي افضل الفرق ان لم تكون المفاجأة من الفريق الاردني الذي يبدو انه معد جيدا في كل الالعاب التي شارك فيها .

الاتحاد الدولي يمنع ايران من الاشتراك ببطولة كأس العالم

زيوريخ ـ ي ب ـ منع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ايران من المشاركة ببطولة كأس العالم التي ستقام ادوارها النهائية بالمكسيك عام ١٩٨٦ بسبب رفضها لعب مباريات التصفيات على ارض محايدة.

وقالت اللجنة التنفيذية للفيفا ان «القرار نهائي وغير قابل للاستئناف»، وانه لظروف الحرب تم الطلب من العراق وايران ولبنان اللعب في ارض محايدة، وقبل العراق ولبنان ذلك بينما اصر الايرانيون على الرفض مما افقدهم حق الاشتراك بالبطولة.

منتخب اليد للناشئين يحقق فوزين خليجيين

فاز منتخب الكويت لكرة اليد تحت ١٧ سنة على فريق نادي الخليج بالامارات هناك ٢٢/٢٥ ضمن مباريات المنتخب التجريبية التي يجريها هناك .. وكان الشوط الاول قد انتهى ١٠/١١، كما فاز المنتخب امس ايضا على الشارقة ٢٨/٣٠ وكانت نتيجة الشوط الاول ١٤/١٥، هذا وقد قام فريد العجيل رئيس الوفد بزيارة احمد ابو حسين الامين العام للمجلس الاعلى للرياضة والشباب بالامارات وتباحث معه حول اهم الشؤون الرياضية .

فوز حياة ريجنسي على وربة للتامين ٤/صفر

فاز امس الاول فريق حياة ريجنسي على وربة للتامين ٤/صفر ضمن مباريات الفنادق وشركات التامين، وقد انتهى شوط المباراة الاول ٢/صفر لصالح حياة ريجنسي، وبذلك يكون حياة ريجنسي قد ضمن الوصول الى دور الاربعة في حين خرج وربة للتامين من المنافسة .

فوز الداخلية على الدفاع ٢/١ بالقدم

فاز فريق وزارة الداخلية على وزارة الدفاع ٢/١ في المباراة التي اقيمت امس الاول على ملعب الخالدية ضمن مباريات دوري الوزارات لكرة القدم .

اليوم اجتماع المشاركين بسباق الجليل للدراجات

يعقد في الساعة الرابعة والنصف مساء اليوم اجتماع عام لجميع اللاعبين المشاركين بسباق الجليل الفلسطيني للدراجات بمقر رعاية الشباب بالمنظمة لتلقي التعليمات النهائية الخاصة بالسباق .. هذا وسوف يتم اختيار وتشكيل المنتخب الفلسطيني للدراجات الذي يشارك في الدورة العربية التي سوف تقام بالمغرب .

آخر نتائج المباريات الاوروبية

جرت في وقت متاخر من مساء امس ١٢ مباراة بالادوار ربع النهائية لبطولات الاندية الاوروبية لكرة القدم ، وسوف نقدم لها وصفا مفصلا غدا،

ومن آخر النتائج تعادل لاريسا اليوناني بدون اهداف مع دينامو موسكو بمسابقة ابطال الكؤوس .

غياب فالكاو الطويل سوف يطول اكثر

روما ـ ي.ب ـ يبدو ان الغياب الطويل للنجم البرازيلي باولو روبيرتو فالكاو عن نادي روما الايطالي سوف يطول اكثر من المتوقع حيث انه ما زال في فترة نقاهة من العملية الجراحية التي اجريت في ركبته بنهاية ديسمبر الماضي .

ويقول فالكاو انه عليه الانتظار حتى يوم ١٤ مارس الجاري قبل ان يعرف موعد عودته لايطاليا، ولديه موعد مع الطبيب الذي اجرى له العملية في الولايات المتحدة الاسبوع المقبل ليناقش معه جدول تدريبات الركبة لتعود الى حالتها الاولى .

ويذكر ان مسؤولي روما ابدوا رغبتهم في ان يمضي فالكاو فترة النقاهة في ايطاليا بدلا من ان يظل بالبرازيل .

الاهلي والاتحاد بالدوري السعودي اليوم وتسليم الدرع للهلال غدا

يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا الاهلي والاتحاد في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، وهي آخر مباراة مؤجلة للاهلي، ولو فاز اليوم يحتل المركز الثالث حيث انه بالمركز الرابع حاليا برصيد ٢٥ نقطة بعد الاتفاق الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٢٧ نقطة الا ان نسبة اهداف الاهلي افضل، وفي حالة تعادل او هزيمة الاهلي يظل الاتفاق بالمركز الثالث والاهلي بالرابع .. كما تقام غدا آخر مباراة مؤجلة للهلال حيث يلتقي والنصر بالرياض، وتقام المباراة برعاية الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب،

وسيتم تسليم درع بطولة الدوري للهلال عقب انتهاء المباراة .. الجدير بالذكر ان الهلال فاز ببطولة المسابقة، وجاء الشباب بالمركز الثاني .

ممدوح يفوز بكأس المرحوم الشيخ صباح السالم لفروسية محافظة الجهراء

● محمد الحجرف يسلم الجائزة لصاحب الجواد الفائز

● فاز الجواد ممدوح ملك نهار فلاح بالفارس مسير عطية بكاس المرحوم الشيخ صباح السالم في سباق الخيل الذي اقيم بعد ظهر امس على مضمار هيئة فرسان محافظة الجهراء .. وجاء بالمركز الثاني غرام ملك عيد خضير، والثالث بشار ملك مرزوق صعب، وذلك بالشوط الثالث الرئيسي .. وعقب انتهاء السباق قام محمد هيف الحجرف بتسليم الجائزة لصاحب الجواد الفائز.

وقد جاءت نتائج الاشواط على النحو التالي:

● الشوط الاول على مسافة ١٦٠٠م للدرجة الثانية: الاول الحايل لسمير سداح بالفارس صالح شذر، الثاني اللاحق لحمود مناور بالفارس نواف حمود، الثالث نوره لجاسم سفاح بالفارس صالح علي.

● الشوط الثاني على مسافة ٢٤٠٠م للدرجة الثالثة: الاول الهادي لسمير سداح بالفارس صالح شذر، الثاني باسم لناصر البدين بالفارس علي ناصر، الثالث سلطانة لمبارك فهد بالفارس نزال فضل.

● الشوط الثالث على مسافة ١٢٠٠م للدرجة الاولى على كاس المرحوم الشيخ صباح السالم: الاول ممدوح لنهار فلاح بالفارس مسير عطية، الثاني غرام لعيد خضير بالفارس صالح شذر، الثالث بشار لمرزوق صعب بالفارس عزيز بتاز.

زيكو يعود لفلامنغو في أبريل ويشترك بتصفيات كأس العالم

● زيكو

ريو دي جانيرو (أب): قالت الصحافة الرياضية الصادرة في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية يوم الثلاثاء ان نادي فلامنغو استطاع تدبير مبلغ قدره ٣ ملايين دولار لاستعادة نجمه زيكو من نادي اودينيسي البرازيلي.

وكان العنوان الرئيسي للصفحة الرياضية بجريدة اوغلوبو الموثوقة يقول: «فلامنغو اعد كل شيء لشراء زيكو»، واشارت الصحيفة الى ان رئيس النادي جورج هلال توصل الى اتفاق مع مجموعة من الشركات البرازيلية والعالمية لتوفير مبلغ ١٢ بليون كروزيرو (٣ ملايين دولار) مقابل حقوق دعائية شاملة، بل ان الصحيفة نشرت ايضا نص الفيلم الدعائي الذي يتم حاليا تصويره بشكل سري للاعلان عن عودة زيكو.

وتوقعت الصحيفة ان يتم كشف النقاب عن انتقال زيكو يوم ١٤ ابريل المقبل، اي قبل يوم واحد فقط من الموعد المقرر لتجميع المنتخب البرازيلي استعدادا لبطولة كاس العالم.

وكان زيكو قد وصل الى البرازيل يوم الاثنين الماضي للاحتفال بعيد ميلاده الثاني والثلاثين بين اهله، وقد اعرب عن امله في ان يعود الى فلامنغو، ولكنه قال ان اربعة اندية اوروبية مهتمة ايضا بانتقاله الى صفوفها وهي انتر ميلانو وتورينو وروما وريال مدريد ولكنه يعطي الاولوية لفريق فلامنغو واعرب زيكو عن امله في ان ينجح رئيس النادي في اتمام العملية سريعا وهو يعرف رغبته بالعودة الى الفريق وبخاصة من اجل المنتخب الوطني البرازيلي الذي يستعد لتصفيات كاس العالم.

وزير الشؤون يستقبل فهد الاحمد


● وزير الشؤون يتحدث للشيخ فهد الاحمد

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوسف بن محمد النصف صباح امس الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية يرافقه اعضاء اللجنة وذلك لتهنئة الوزير النصف بمنصبه الجديد.

اليوم يختتم المخيم الكشفي التاسع والثلاثون

يختتم صباح اليوم المخيم الكشفي التاسع والثلاثون بالفنيطيس الذي شارك فيه اكثر من ثلاثة الاف كشاف وقائد .. كما شاركت فيه بعض فرق الدول الخليجية مثل البحرين وسلطنة عمان على مدار عشرة ايام ..

وقد لاقى المخيم نجاحا كبيرا واشاد به كبار المسؤولين بوزارة التربية الذين تابعوا نشاط الكشافين طوال ايام المخيم .. وقد باشر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري والوكلاء المساعدون ومديرا منطقتي الجهراء والاحمدي التعليمية كل اعمال الكشافين خلال فترة المخيم وتابع برامجهم وانشطتهم التي تهدف الى النواحي الاجتماعية والثقافية والدينية والرياضية عن طريق حضوره وتجواله مع القائد العام جاسم الجيماز بين المخيمات الفرعية التي تبارت فيما بينها في تنافس شريف حول الفوز بالجوائز التذكارية المقدمة من القيادة العامة للمخيم .. هذا ويتم صباح اليوم انزال علم الكويت الوطني واعلام الفرق الكشفية وسط صيحات الكشافين والهتاف بحياة سمو الامير وولي عهده الامين متمنين اللقاء دون وداع.

هيروسي يطالب الكويت بدعمه لانتخابات الاتحاد الدولي للجودو ..

وصل البلاد صباح امس السيد هيروسي ـ المرشح لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للجودو عن قارة آسيا ـ يرافقه ايكوما سكرتير رئيس الاتحاد الدولي للجودو، وقد اجتمع في الساعة الحادية عشرة من صباح امس مع الشيخ خليفة عبدالله الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للجودو، نائب رئيس الاتحاد الاسيوي للجودو وتباحث معه حول امكانية دعم ترشيحه وحث الدول العربية الاسيوية لدعمه ايضا .

وقام الشيخ خليفة وضيفه بمقابلة الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي في الساعة الثانية عشرة ظهرا وذلك بمكتبه في اتحاد كرة القدم بالعديلية .

وزير الرياضة يدين اعمال الشغب البريطانية

لندن ـ أ.ب ـ وصفت الحكومة البريطانية اعمال الشغب الكروي بانها «مشينة»، وطالب كبار مسؤولي كرة القدم في البلاد بفتح تحقيق رسمي في الموضوع .

وكان مشجعو نادي شيلسي وهو من اندية العاصمة قد قذفوا رجال الشرطة بالاخشاب وقطع النقود وغيرها من الاشياء ودخلوا ارض الملعب بعدما سجل فريق سندرلاند هدفا حاسما في الدور قبل النهائي لمسابقة كاس الدوري الانكليزي لكرة القدم (كاس الحليب) مساء يوم الاثنين الماضي .

وقد وقعت اعمال شغب اخرى ومعارك في الشوارع بعد المباراة ادت لاصابة عدد من المارة و٦ من رجال الشرطة وتم اعتقال ١٠٠ مشجع .

شباب اليابان والسد القطري اليوم وديا

الدوحة ـ و.أ.خ ـ اجتمع الشيخ تامر بن محمد ال ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر هنا امس مع اداريي بعثة منتخب شباب اليابان لكرة القدم التي وصلت الى الدوحة الليلة قبل الماضية لتلعب مباراة ودية مع فريق نادي السد القطري اليوم الخميس .

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين دولة قطر واليابان في شتى المجالات وخاصة الشبابية وسبل تعزيزها .

افتتاح اجتماعات الاتحاد الخليجي لكرة السلة

دبي ـ و.أ.خ ـ افتتح السيد احمد بوحسين الامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بدولة الامارات العربية المتحدة هنا امس اجتماعات مجلس ادارة اتحاد كرة السلة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

واوضح السيد سالم العماني رئيس اتحاد كرة السلة بدولة الامارات في كلمة الافتتاح ان الاجتماع يرمز لوحدة دول المجلس الرياضية ويعد احد المسارات الحضارية للمنطقة الخليجية .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



المؤسسات الاسلامية .. ودورها الكبير

هل ينتخب رجال الازهر الامام الاكبر ام يستمر اختياره بالتعيين ؟ ! هذه القضية تطرح في مجلس الشعب المصري في الايام القليلة المقبلة ويتبناها عدد من نواب الوفد من منطلق ان مبدأ الانتخاب يوفر لهذا الموقع الحساس عنصر فعالية يفتقدها منذ ان أبطل مبدأ الانتخاب في الخمسينات وانتقد الازهر قيادات تاريخية كانت تقاوم الانكليز وتعايش محنة الشعب المصري ..

لقد افتقدت مصر ذلك الوجود الكبير ، وها هي تحن اليه من جديد ... ونحن نهتم بالازهر لامور عدة ... منها انه مثال وقدوة للعديد من المؤسسات التي تهتم بشؤون المسلمين ... والتي يؤدي تطوير دورها الى الارتقاء بمستوى الفكر والمعايشة بين المسلمين ...

ولعل من تباشير ذلك تكليف وزير الاوقاف الجديد بخلفيته الازهرية وخبراته المتعددة ما يجعل لهذه المؤسسة فعالية تتابع بها الدور الكبير الذي قام به من سبقه الى هذا الموقع من سادة افاضل ...

فالامل كبير في ان تتناول هذه الوزارة المبادرة في التعرف على احتياجات جيل اليوم القلق ، فتستقبل التساؤلات الحائرة ، وتضع الادوية على الجراحات من صيدلية الاسلام العظيم .

فلتتوال جهود هذه المؤسسات بكفاءات فعالة مؤهلة وشابة حتى يتحسس المجتمع اثرها ... والله يرعاكم .

فيصل الزامل








الزميل صلاح الساير يعود ينشد الهولو على سطور الجريدة..



عميد .. انثى

وصلت الاميركية غيل ريلز الى منصب في مجال يسيطر عليه الرجال فهي اول انثى تصل الى رتبة عميد في سلاح البحرية الاميركية وتقول غيل انها من طراز مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وهي معجبة بها. وكانت غيل وعمرها ٤٩ سنة التحقت بسلاح البحرية كطابعة ثم شقت طريقها لتصل الى رتبة عميد.

قصة حب .. بين نهرو وزوجة مونتباتن



● نهرو

● ادونيا

كشف النقاب عن تفاصيل مذهلة عن العلاقة العاطفية التي كانت قائمة بين ادونيا زوجة اللورد مونتباتن واول رئيس وزراء للهند .

وتبين رسائل سرية ، نشرت لاول مرة ، كيف كان عمه الامير تشارلز المفضل يشجع زوجته على اقامة علاقة حب مع الزعيم الهندي جواهر لال نهرو .

ويقول الكاتب فيليب زيغلر لصحيفة الستداي تايمز ان هذه العلاقة قد نشات ، عندما ارسل مونتباتن الى الهند في عام ١٩٤٧ كنائب للملك ، لمعالجة عملية الاستقلال .

وكان نهرو الذي عرف بتجنبه العنف في سبيل الوصول الى السلطة السياسية قد ابدى اعجابه بالليونيرة ادونيا ، وتحول هذا الاعجاب فيما بعد الى حب عنيف .

ويقول زيغلر ان نهرو كتب عددا من الرسائل الغرامية الملتهبة .

فقد كتب نهرو في احدى رسائله بعد مرور عشر سنوات على بضعة ايام قضاها في الريف مع مونتباتن وزوجته

يقول : فجاة ايقنت ولربما ايقنت انت كذلك ، ان هناك ارتباطا عميقا بيننا وان قوة لا يمكن السيطرة عليها

تجذبنا الى بعض ... لقد شعرت بالارتباك من ناحية وبالنشوة من ناحية اخرى . لقد دار بيننا حديث

حار وكان ستارا ما كان بيننا قد رفع ، حين صار بامكاننا ان ننظر الى عينينا دون احساس بالحرج .

ويكتب زيغلر .. وهكذا بدأت علاقة دامت حتى وفاة ادونيا . كانت علاقة حب شديد رومانسي ، بل روحي . وان كانت هناك علاقة جسدية ، فانها كانت في حدودها الدنيا .

وكانت ادونيا قد اعترفت بهذه العلاقة في عام ١٩٥٢ ، عندما كتبت الى زوجها قائلة له ان يحتفظ برسائل جواهر لال نهرو .

يا أهلاً بالمعارك .. يا بخت مين يشارك
هنروح الكمب .. وندق الكعب
ونقول كلنا جاهزين كلنا جاهزين كلنا جاهزين

الوفد المشترك

■ ناجي العلي ■

تعاقدوا على أحذية .. فتسلموا نفايات
عشرة تجار ضحايا حسناء تايوانية في الإمارات

تعرض عشرة من تجار دولة الامارات العربية المتحدة لاغرب حادث احتيال يقع في منطقة الخليج على الاطلاق .

فقد دفع التجار العشرة اكثر من نصف مليون درهم « الدولار يساوي ٣٫٦٧ درهم امارات» لاستيراد بضائع فوصلت بدلا منها قطع من الاحجار ونشارة الخشب والاوراق القديمة الممزقة والنفايات .

وذكرت صحيفة الاتحاد ان هذه الحقائق قد تكشفت في نهاية شهر يناير الماضي ولكن لم يعلن عن الشكاوى الخاصة بها الا هذا الاسبوع .

وتبدأ واقعة النصب في اوائل شهر نوفمبر الماضي عندما وصلت الى دبي حسناء تايوانية تحمل اسم الانسة لينج لونغ الشهيرة باسم كرستينا واقامت في جناح فاخر في فندق هيلتون دبي .

وعن طريق احدى الشركات التجارية التي قامت بدور الوكيل او الوسيط التجاري تقدم نحو ١٠ من التجار وتعاقدوا مع هذه الحسناء على استيراد كميات هائلة من الاحذية الرياضية والملابس والاحذية الجلدية .

وتراوحت تعاقدات كل منهم بين ٨ الاف دولار و٢٠ الف دولار ووقعوا عقودا ببيان الكميات وانواعها ومواصفاتها وفتحوا خطابات اعتماد عن طريق البنوك التجارية الوطنية في دبي لصالح شركة توبينغ الصناعية المحدودة التي تمثلها الانسة الحسناء .

وتتخذ هذه الشركة من تايبيه التايوانية مقرا لها وكانت الخطابات مؤرخة في نوفمبر او ديسمبر ١٩٨٤ وقامت الشركة بصرف قيمة خطابات الضمان بعد شحن البضائع في حاويات مغلقة من ميناء تايبيه .

وفوجيء المستوردون عند فتح الحاويات في دبي بانها تحوي كراتين معبأة بقطع صغيرة من الاحجار ونشارة الخشب او الاوراق القديمة الممزقة والقليل جدا منها يحوي احذية اطفال ولا تساوي القطعة اكثر من دولار واحد .

وتردد اكثرهم في التقدم الى الجهات المختصة فيما عدا احدهم الذي تقدم الى غرفة تجارة وصناعة دبي بينما لجأ بعضهم الى مكتب تايوان التجاري والى قنصل تايوان الفخري في دبي .

وقد تلقت الجهات المسؤولة ما يفيد ان هذه الشركة تديرها سيدة اخرى وانها تستخدم مجموعة سيدات جميلات وان صاحبة الشركة هربت وتم القبض على واحدة فقط من المندوبات او ممثلات شركة توبينغ التي ارسلت الى تجار الامارات نحو ١٠ حاويات بالبضائع المزيفة .

وذكر احد التجار ان شركة الملاحة اكدت له ان اصحاب الشركة في تايوان رهن الاعتقال وانهم يبذلون محاولات للحصول على حقه ومشيرا الى انه يتاجر منذ اكثر من ٢٠ سنة ولم يتعرض للاحتيال الا هذه المرة .

مصر تحرق احذية تحمل لفظ الجلالة

اصبحت مصر احدث دولة مسلمة تشن حملة صارمة على احذية صينية الصنع تحمل لفظ الجلالة «الله» على النعل او الكعب.

فقد قام البوليس المصري بحملة على متاجر الاحذية وصادر الوف الاحذية الصينية التي تحمل اللفظ على نعالها. وقال البوليس انه سيتم حرق الاحذية بناء على تعليمات وزير الداخلية احمد رشدي.

وكانت صحف دولة الامارات العربية قد قالت ان السلطات صادرت الاسبوع الماضي احذية تحمل لفظ الجلالة وصلت الى الدولة في ١٥ حاوية من الصين وتايوان.

وفي قطر تم تحذير التلاميذ من شراء مثل هذه الاحذية ولكن لم يرد ما يشير الى انها وصلت السوق. ويذكر ان «القبس» اشارت سابقا الى وجود مثل هذه الاحذية في السوق المحلية حتى ان بعض طلبة مدرسة خالد بن سعيد في الجهراء الجديدة عادوا حفاة الى منازلهم بعد ان اكتشفوا ان احذيتهم تحمل لفظ الجلالة.

الغضب سبب الامراض

الغضب المكبوت يؤدي الى وجع الرأس النصفي والالام في المعدة . ومع ذلك فان الافصاح عن مشاعرنا ، قد يؤدي ايضا ، على ما يبدو الى آثار بيولوجية جانبية ، مثل كبت المشاعر او الغضب ، فالتعب او الاجهاد المزمن يرتبط عادة بفقر الدم او بنقص السكر في الدم . وفي حقيقة الامر قد يكون الغضب المكبوت عاملا ، لان الناس الذين يغضبون هم في حالة توتر عقلي دائم وهذا ما يؤدي الى الاجهاد والتعب ، اما اذا اطبق الانسان اسنانه باحكام لساعات فان ذلك يسبب الما في الفك والرقبة وطنينا غير متناغم في الاذنين .

وقد ينجم عن الاستياء المزمن بروز حب الشباب ، كذلك يعزو اخصائيو الجلد ، الطفح القراصي والاحمرار والحكاك الى الغضب ، ومن اسبابه ، ان درجة حرارة الجلد تنخفض ، عندما يشعر المرء بالغضب ، ورغم ان الانسان يحاول عدم اظهار مشاعره الا ان حالة جلده قد تكشفه .

ووفقا لما كشفت عنه احدى الدراسات التي جرت في الولايات المتحدة ، فان الرشح وهو مرض عام ، قد يكون الغضب سببا له ، لان الغضب وهو حالة عاطفية يقلل من مقاومة جرثومة الرشح .

الختان يحسن الحياة الجنسية ام لا ؟

قال جراح انكليزي ان الختان يحسن من حياة الرجل الجنسية .

فقد كان الطبيب نورمان بيت يقيم الدليل على ذلك عندما مثل امام المحكمة العليا في لندن، لمدرب القيادة على السيارات سين هوكي البالغ من العمر ٣٥ عاما الذي ادعى ان عملية الختان قد افسدت حياته الجنسية .

وكان هوكي اجرى عملية ختان في مستشفى ماي داي في عام ١٩٨٠ واعتقد ان هذه العملية البسيطة قد تحسن قيامه بواجباته الزوجية ولكن العملية لم تعده بشيء، وهو يطالب بالتعويض .

لص ثعابين

شك بائع في محل لبيع مواد غذائية للحيوانات والقوارض في رجل دخل الى المحل، فقد طلب الزبون شراء طعام لفار يربيه في منزله، فذهب البائع الى داخل المحل ليحضر له ما طلبه ولما سار الرجل، لاحظ البائع انه يمشي بخطى متثاقلة، مما جعل البائع يشك في امره، فما كان منه الا ان استوقفه،

وهنا كانت المفاجأة، فقد تبين ان الزبون سرق من المحل ثعبانين طول كل عنهما ٤ اقدام ووضعهما داخل سرواله .

وقد مات احد الثعبانين مختنقا داخل سروال الرجل وبقي الثاني على قيد الحياة، وعندما احيل اللص الى المحكمة غرمته مبلغ ١٥٠ جنيها استرلينيا .

الموت بين فكي خنزير

كشف النقاب في ايطاليا ان احدى عصابات الكامورا في جنوب ايطاليا عاقبت احد افرادها بالموت بين فكي خنزير جائع .. وكان اميليو بالمارا هرب من العصابة بعد اختلاسه مبلغا من المال عام ١٩٧٢ وقامت العصابة بملاحقته ثم اعتقاله ومحاكمته وبعد ذلك وضع في حظيرة خنازير حيث التهمه خنزير جائع .

وقد كشف النقاب عن هذه الحادثة على لسان احد افراد العصابة التائبين .

بغضب بفضل السجن

حير رجل يوغسلافي يبلغ من العمر ٤٢ عاما شرطة بلاده عندما ذهب الى مركز شرطة في مدينة سبليت وطلب اعادته الى السجن لانه قضى ٢٣ عاما فيه بتهمة السرقة ولم يقلع عنها .

وقال «ستايب ساكور» الذي اخرج من السجن قبل ٤ شهور فقط بانه لا فائدة منه خارج السجن وانه من الاحسن له ان يظل داخله .

واعترف ساكور للشرطة بقوله : انني اسرق ثانية ، من الاحسن ان تحبسوني مرة اخرى « يبدو انه من الافضل لي وللاخرين ان اظل داخل السجن » .

وقد وصف بالتفصيل كيفية ارتكابه لخمس سرقات خلال الاشهر الاربعة التي تنسم فيها الحرية ، وسط حيرة رجال الشرطة الذين اكدوا ان ما قاله عن السرقات صحيح مائة في المائة .

هجرة معاكسة من اميركا

اظهر تقرير مثير اصدره «مكتب مرجع السكان» في واشنطن ان حوالي ١٥٠ الف شخص يهاجرون من الولايات المتحدة في كل سنة وان العدد آخذ في الازدياد .

ويقول معدو الدراسة ان العدد اعلى بكثير من التقديرات السابقة التي اعدها مكتب الاحصاء الحكومي الاميركي وبالرغم من ان معظم المهاجرين ليسوا مواطنين اميركيين الا ان حوالي ١٫٨ مليون اميركي يعيشون الان في دول اخرى. وبينت الدراسة ان ١٠ ملايين اميركي قد تركوا الولايات المتحدة منذ عام ١٩٠٠ اي ان شخصا ترك البلاد مقابل كل ثلاثة اشخاص سمح لهم بالهجرة اليها .

بلا قناع

الفرح في محيط من الحزاني ..!!

قد تفرح، وتحس ان كمية الفرح بك، لو وزعت على حزاني العالم، لجعلتهم اكثر فرحا من « فرح فاوست» ، وفجأة تحزن كحزن «الخنساء» لانك لم تستطع نقل ما بك من فرح الى الآخرين !

والفرح وسط الحزاني، كالشبع بين الجوعى، لا طعم له، ولا لون، ولا رائحة، فرح مخصي، كالاسلحة العربية، التي نشتريها بالاموال، ونخسرها مع اراض جديدة محتلة، لاننا لا نسلم الارض وحدها، بل نسلم الارض والعرض والاسلحة الجديدة !!

وفرحنا الكويتي، الذي نثره بيننا ضوء الديمقراطية، واحال ليلنا نهارا، ونهارنا انهارا من الفرح، ذلك الفرح، يرى الكثيرون من الكويتيين تعميمه عربيا، وان تكون كل الاقطار العربية، ذات نهج ديمقراطي ذي ملمح كويتي !!

ولكنني ارى، وحسبي انني ارى، ان المبالغة والمباهاة بالديمقراطية الكويتية، وتمنياتنا « بتصديرها » ، فيه شيء من « تدخيل العص، بشي لا يخص» وأرى الغرور يكتنف هذه النظرة المشبعة بالتعالي والترفع، على عباد الله الاخرين، رغم تغليفها بالامنية والمودة !

لكل بلد ظروفه، ولكل شعب طريقته في العيش والحياة، واذا كنا نرى ان الديمقراطية ـ التي اخترناها نحن ـ هي الطريقة المثلى والسبيل الاسلم، فربما يرى غيرنا غير ما نرى، والرؤية حق مشروع لكل فرد، وحرية الرؤية مكفولة، بحكم كل منطق وعقل !

اقول والحب يدفعني، لا تبالغوا في فرحكم الديمقراطي، رغم احقيته بالفرحة، ورغم استحقاقه لها، فلربما ـ لا قدر الله ـ اصابته عين حاسدة « ما صلتش على النبي » ، فنصبح حين ذاك على ما فعلنا نادمين، وكأننا طفلة كسرت دميتها، او مات عصفورها، بقفصه !.. وحتى لا يصدق علينا المثل « عمره ما تبخر تبخر واحترق » !!

الديمقراطية ليست دمية، ولا هي عصفور في القفص !

صالح الشايجي

رفاهية الخراف



لم يعد كثير من مربي الاغنام في استراليا يطلقون اغنامهم الى المراعي، فقد عمد هؤلاء الى تربية اغنامهم وخرافهم داخل الحظائر وصاروا يشرفون بكل دقة وعناية على طعامها ويلغ بهم الحرص الى ان البسوا هذه الاغنام والخراف «جاكيتات» والهدف من ذلك الحصول على صوف اقوى وانعم، واكثر بياضا لتلبية احتياجات مصانع النسيج في اوروبا واليابان من هذه الاصواف .

وبدلا من تناول الاعشاب والحشائش العادية، صار يقدم لهذه الاغنام مواد غذائية غنية بالمعادن والمقويات ويباع صوف هذه الخراف بسعر يبلغ اربعة اضعاف الصوف العادي، لانه صوف نقي ونظيف وقوي .

نقطة ضوء

علاقات .. خاصة

من المفترض ان تكون ادارات العلاقات العامة في الوزارات والمؤسسات الحكومية الوجه المشرق والصوت الواضح لنشاطاتها ،

اما ان يتحول بعضها الى ابواق للتطبيل ومزامير للنفاق لبعض المسؤولين بمناسبة وبلا مناسبة فهذا امر يدعو للغرابة والاستهجان ، فاذا اراد موظف صغير

التملق لمسؤول طمعا في درجة او تحسين صورة مشوشة او خوفا من عقاب انهال عليه بافخم الالفاظ والكلمات هذه لا ترفع من المسؤول درجة

واحدة بقدر ما تجعل الموظف اياه قرير العين في مكتبه يحضر لكلمات جديدة من النفاق والتملق حتى يستطيع ان يقدمها في اليوم التالي على طبق من فضة الى المسؤول ،

وينفخ جلده ويصفه بما فيه وبما ليس فيه !!

والمدهش حقا ان هؤلاء الموظفين ينقلون هذا النفاق والتملق مطبوعا الى النشرات التي يبعثونها الى الصحف المحلية ،

ومشكلة المشاكل لديهم ان لا تنشر الصحف نفاقهم ونحن نقول يا هؤلاء .. من يعرف كيف تؤكل الكتف يعلم تماما كيف

تقضم اللقمة .. وهي تكون سائغة ليس بالنفاق .. بل باساليب غير ملتوية ركائزها العمل المجد والجهد الخالص لوجه الله !

ولو اردتم يوما ان تكثروا من طبخ النفاق فلا تشركونا في « طبيخكم » !

حمد الجاسم

الجو

طقس غائم الى غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة

الى معتدلة السرعة وفرصة لسقوط امطار متفرقة .

حالة البحر : خفيف الى معتدل .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢١ ،

الاحمدي ١٨ ، فيلكا ١٩ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٦٥ بالمائة ،

الاحمدي ٧٥ بالمائة ، فيلكا ٨٠ بالمائة .

المد والجزر

اعلى مد : ١ ظهرا ـ ١٢ ليلا

ادنى جزر : ٦ صباحا ـ ٦ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٣/٧م
Thursaday, 7/3/1985
No. 4603 ـ العدد ٤٦٠٣
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤٣٥٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الصدمة

واشنطن أبلغت السفراء العرب :

اسرائيل على حق ويجب إدانة المقاومة الوطنية اللبنانية !

ما حدث في مجلس الامن الدولي اثناء بحث الشكوى اللبنانية ضد ممارسات اسرائيل ومجازرها في الجنوب اللبناني شكل صدمة للبنانيين والعرب عامة ، وخاصة للسفراء العرب المعتمدين في واشنطن والذين حاولوا ، في اللحظة الاخيرة ، استدراك الامر واقناع الادارة الاميركية بالعدول عن تعنتها في معارضة الطلب اللبناني المتعلق بادانة اسرائيل ، لكنهم اصطدموا بموقف وصفه ممثل جامعة الدول العربية الدكتور كلوفيس مقصود بانه « سلبي للغاية » و « مثير للقلق » وينذر بمضاعفات خطيرة على العلاقات الاميركية — العربية . خصوصا وان نائب وزير خارجية الاميركي كينيث دام صارح الدبلوماسيين العرب بان ارتباط بلاده باسرائيل و « امنها » و « تفوقها » هو ارتباط مصيري ، وبانه بدلا من ان تطالبوني بوقف الممارسات الاسرائيلية فعليكم ان تطالبوا الحكومة اللبنانية بامرين وقف النشاطات العدائية ضد اسرائيل (!!) ، والعودة الى التفاوض في محادثات الناقورة . ثم ان اي محاولة لادانة اسرائيل في هذا الظرف بالذات — قال الوزير الاميركي — ستحمل عواقب وخيمة ولا تكون لمصلحة لبنان ولا لصالح « السلام » .

وعندما سأله اعضاء الوفد الدبلوماسي العربي عما اذا كانت الولايات المتحدة، في حال العودة الى المفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية في الناقورة ، تتعهد بان تفرض على اسرائيل اقرار برنامج زمني للانسحاب من لبنان ، عندها اجاب السيد دام بحدة: لا.. ارجوكم .. لن نتعهد بشيء!

.. وهكذا خرج الوفد المنتدب من قبل مجموع السفراء العرب في واشنطن ، من الاجتماع في جو متوتر وغاضب ، ووسط مخاوف جدية ازاء ما سيحصل في الجنوب اللبناني المحتل في ظل هذا الاصرار من جانب ادارة الرئيس ريغن على دعم الارهاب الاسرائيلي بكافة السبل ، السياسية والدبلوماسية فضلا من الاقتصادية والعسكرية .

ولوحظ أن الادارة الاميركية رفضت ، كذلك الالتزام بمبادىء اولية مثل الدعوة للالتزام باتفاقية جنيف ١٩٢٦ المتعلقة بمعاملة السكان المدنيين، او التاكيد على القرارات السابقة لمجلس الامن الدولي بخصوص الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .. وحتى بالنسبة الى الجانب الانساني البحت والمتعلق بادانة الممارسات الوحشية الاسرائيلية من قتل جماعي وحصار للقرى ونسف للمنازل وتهجير للسكان وتعذيب جماعي للشيوخ والنساء والاطفال ومنع الاغاثة واقتحام المراكز الصحية والطبية والانسانية والمساجد والكنائس .. حتى بالنسبة الى هذا الجانب الذي كانت الولايات المتحدة « تتساهل » فتقبل بانتقاد اسرائيل في اطاره وفي حدوده ، فانها لجأت هذه المرة الى التشنج .

اوقفوا المقاومة الوطنية !

وهذا بدا واضحا في ما عرف من معلومات عن جلسة مجلس الامن التي انتهت بتاجيل البحث في اقتراحات السفير اللبناني لدى المنظمة الدولية ، والتي شهدت نقاشا حادا لوحظ اثناءه ان المندوب الاميركي هو « ملكي اكثر من الملك » ، على حد ما قاله لنا احد المعنيين العرب خصوصا عندما قال ان الوقت ليس وقت ادانة اسرائيل ، وانما يجب البدء بوقف الاعمال العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي (المقصود اعمال المقاومة الوطنية اللبنانية) وان « العودة الى الناقورة افضل واجدى ! بل انه حدث تلاسن بين المندوب الاميركي ومندوب سوريا عندما كان هذا الاخير يقول ان سوريا ولبنان بلدان توامان وان مصير المنطقة لا تقرره جيوش الاحتلال والاساطيل وانما الشعوب بالذات .

حتى في الجانب الانساني والطبي !

بل اكثر من ذلك ، فقد كلفت واشنطن سفيرها في لبنان بان ينقل الى الحكومة اللبنانية تحذيرا واضحا من مغبة المضي في الشكوى امام المنظمة الدولية ، ومن المطالبة بادانة اسرائيل . ورفض السفير الاميركي بارثولوميو ، في اجتماعه الاخير مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك ، اية اقتراحات لحلول وسطية ، حتى لو اقتصرت هذه الاقتراحات (اي مشاريع القرارات) على الجانب الانساني البحت والمتعلق بمعاناة سكان الجنوب والبقاع الغربي وراشيا وضرورة السماح للاطباء وللصليب الاحمر الدولي باغاثة الوف المرضى والمصابين والمحاصرين بين الثلوج وعلى الروابي التي يعصف بها الزمهرير وحيث تاتي في كل يوم اخبار عن موت رجال ونساء بفعل الصقيع والتعذيب النفسي ومنع وصول اية اغاثة أو اية هيئة طبية .. او اية مواد غذائية ... وهو ما لم تفعله النازية بالذات ! .

السفير الاميركي كان لا مباليا ازاء هذا كله ، شانه شان الوزير « دام » في واشنطن والسفير الاميركي لدى الامم المتحدة . وتساءلت الاوساط العربية عما اذا كان هذا « النموذج » الاميركي في التعامل مع شعب عربي يتعرض للقتل والتدمير والاقتلاع من ارضه والتجويع ، هو الذي ستعمل واشنطن لتعميمه في اطار « المسيرة السلمية » التي يجري الحديث عنها بكثرة .

ومن المفاجىء ، بل من المدهش ، بحسب هذه الاوساط ان تتخذ الولايات المتحدة هذه المواقف في وجه المطالبة اللبنانية والعربية بوقف المجازر الاسرائيلية ، في الوقت الذي تصل فيه الدعوات السلمية الى اوجها من الجانب العربي ويصل الامر بالقوى العربية المعنية الى التضحية بامور كثيرة بحثا عن بارقة امل في السلام ، فاذا بالموقف الاميركي من شعب لبنان الذي يذبح على التلال وتلقى جثثه في الوديان ...

ويسود الاعتقاد بان اسرائيل « تستقوي » بهذا الحرص الاميركي ، وبهذه المواقف المتزايدة حدة لصالح مخططاتها وسياستها لبنانيا وعربيا ، فتنطلق الى مزيد من التصعيد في ممارساتها الارهابية ، كما تتحاشى موعدا نهائيا للانسحاب من لبنان ، وتبقى على نصف مليون مواطن في المناطق اللبنانية المحتلة بمثابة « رهينة » في يدها ، كما تضغط ميدانيا لضرب المقاومة الوطنية اللبنانية في حين

— البقية على الصفحة ٢٦ —

الخطر

تاتي موسكو الى جنيف بنوايا هي غاية في الحرص والثبات والنزاهة لتنفيذ ما نص عليه الاتفاق حول اهداف وموضوع المفاوضات السوفيتية الاميركية الذي تم التوصل اليه قبل شهرين في جنيف في اللقاء بين اندريه غروميكو وجورج شولتز .

وقد هز الجو الدولي خلال الشهرين المنصرمين الكثير من التشويش الدعائي والسياسي بالاخص بروح الدفاع المستميت عن فكرة « حروب النجوم » الامر الذي كان لا بد أن يثير الحيرة في العقول والريبة والشك بامكانية تحقيق نجاح في جنيف .

وفي هذه الظروف فان الموقف السوفيتي من المفاوضات التي ستفتح في ١٢ مارس موجه الى البنود الشامل عن نقاء ووحدة ومنطق ذلك الاتفاق الذي في مفهومه الاصلي الوحيد بمقدوره أن يضمن نجاح نزع السلاح .

وقد اتفق الطرفان أن تجرى المفاوضات في ثلاث مسائل في وقت واحد وهي عدم عسكرة الفضاء الكوني وتقليص السلاح الاستراتيجي الهجومي والسلاح النووي المتوسط المدى ، على أن يتم بحث هذه المسائل الثلاث بترابط وثيق .

ان المهمة نسبة الى الفضاء الكوني تتمثل في ان يفرض الاتفاق الذي سيحقق حظرا على نشر اى سلاح في الفضاء الكوني (من مدار حول الارض) بمقدوره اصابة اهداف على الارض او في الفضاء الخارجي وكذلك يحظر نشر اى سلاح على الارض بمقدوره اصابة اهدافه تحلق في مدار كوني .

اما في مجال السلاح الاستراتيجي الهجومي فالمهمة تنحصر في التوصل الى اتفاق حول تقليص جذري للترسانات الراهنة بكل عناصرها ، والامر ذاته يخص السلاح الصاروخي النووي متوسط المدى فيما يسمى بـ « المسرح الاوروبي » .

ولعميق اعتقاد الاتحاد السوفيتي في الاتفاق ، يكمن العامل الحاسم لتحقيق النجاح في جنيف ، ان تقدم المفاوضات يجب أن توفره الحركة المترابطة الى الامام في كل مضمار من مضامير المفاوضات الثلاثة . مثلا ان الاتفاقية حول تقليص السلاح الاستراتيجي الهجومي لن تكون ذات قيمة الا اذا كان كل طرف منهما على عميق الثقة بان احدا منهما لن يكون طليق اليد في تطوير الدفاع المضاد للصواريخ . وقد تمكن الطرفان سويا من التوصل الى هذا الشرط المحتمي لكبح التسلح الهجومي منذ عام ١٩٦٩ ، عندما شرعا في البداية بوضع نص اتفاقية حول تقييد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ لتمهيد الطريق بواسطتها لاول اتفاقية حول تقييد السلاح الهجومي . ومن اليسير ان نرى ان هذا الشرط يتعارض كليا مع نوايا واشنطن بشان ما يسمى « المبادرة في مجال الدفاع الاستراتيجي » .

فالجانب السوفيتي يرى ان نية الجانب الاميركي لتحويل المفاوضات في جنيف الى ضرب من الندوات في مسالة المبادرة في مجال الدفاع الاستراتيجي ، يعتبر امرا مرفوضا كليا من وجهة نظر الحرص على التقدم الفوري في طريق تقليص السلاح .

ان استخدام الاميركيين مصطلح « دفاعي » لوصف خطة « المبادرة في مجال الدفاع الاستراتيجي » هو تلاعب بالالفاظ ، لانه يخدم النوايا الرامية الى تجريد الطرف الثاني من سلاحه وحرمانه من امكانية توجيه ضربة جوابية في حالة تعرضه لعدوان نووي . وفي الحقيقة انها اكثر العقائد تشبعا بالنزعة العسكرية ، لانها تفتح مجالات مجهولة من سباق التسلح التي تستحوذ على موارد هائلة ويحرض سباق يتخلله المزيد من الخطوات والخطوات المضادة في مجال التسلح التي تجعل تحقيق اي قدر من الرقابة في هذا المجال امرا مستحيلا .

وهكذا فان عدم عسكرة الفضاء الكوني هو الشرط الاول لفتح الطريق المؤدي نحو وقف سباق التسلح وتنفيذ التدابير في مجال تقييده الجوهري .

وفي خطابه الانتخابي الاخير اشار قسطنطين تشيرنينكو الى ثلاثة مبادىء من شان تنفيذها ان يجعل التوصل الى اتفاق في جنيف امرا ممكنا .

— الاول : التخلي عن السعي لتحقيق تفوق احادي الجانب ، اما الاتحاد السوفيتي فيعلن من جانبه مجددا بانه لا يسعى الى تفوق عسكري على الولايات المتحدة والناتو .

— الثاني : تسخير الجهود المتبادلة لوقف سباق التسلح وليس الى صنع ونشر انظمة السلاح الجديد .

الثالث : التقليص الفعلي للاسلحة المتوفرة والمبادرة في البداية الى اتلاف جزء كبير منها ، ويكون تجسيد هذه المهمة اكثر واقعية بقدر زيادة سرعة سد الطريق التي تؤدي الاسلحة الى الفضاء الكوني ، وكذا الطريق في وجه منظومات السلاح الجديدة الاخرى ايضا .

التحري عن اتفاقات نزيهة يرتضيها الطرفان بما يكبح جماح سباق التسلح في جميع اتجاهاته .. هكذا على حد تعبير وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو في خطابه الذي القاه في مستهل مارس في مدريد سوف يعمل الاتحاد السوفيتي في مفاوضات جنيف المقبلة .

سبارتاك بيغلسوف
استاذ العلوم السياسية
في الاكاديمية الدبلوماسية



أيتام ماو

عندما اشعل ماو تسي تونغ نيران الثورة الثقافية سنة ١٩٦٦ فان حياة جيل كامل من ابناء الصين انقلبت رأسا على عقب .

وبناء على دعوته، خرج الملايين من «الحراس الحمر» الى الشوارع ورفعوا لافتات سياسية وهتفوا بشعارات مناوئة للامبريالية الجديدة .

وفيما كان المتظاهرون يلوحون بكتاب الرئيس ماو «المصغر الاحمر» الذي يحتوي على اقواله ندد المتظاهرون بالمدرسين ورؤسائهم واصفين اياهم بالبرجوازية . وعندئذ القى الشباب والايديولوجيون بانفسهم في مغبة صراع سياسي سرعان ما تحول الى العنف . وهكذا فان العديد من الناس تعرضوا للقتل .

ومات الرئيس ماو عام ١٩٧٦ وماتت معه ثورته الثقافية . والان ، وفي ظل نظام حكم اكثر براغماتية ، بدأت البلاد بتضميد جراحها . ولكن بالنسبة لشباب تلك الفترة . الذين هم الان في الثلاثينات والاربعينات من اعمارهم — فان تلك السنوات العشر من الفوضى لا تزال تحمل الكثير من الثمار المرة .

وهذا الجيل هو الذي سيكون العمود الفقري لعملية تحديث الصين . ولكن الملايين من الطلبة كانت قد تركت المدارس للمشاركة في خوض غمار الثورة ، والكثيرون لم يعودوا الى تلك المدارس . الان ، وبعد ان اصبحوا يفتقرون للمهارات والمؤهلات العلمية ، صاروا يشاهدون اشقاءهم وشقيقاتهم الاصغر سنا ، يتجاوزونهم في طريقهم نحو [illegible] .

وفيما يقترب هؤلاء من منتصف العمر ، من المتوقع لهم أن يشاركوا في عهد جديد من الاستقرار الاجتماعي، ولكن بالنسبة لهم كمواطنين كرسوا حياتهم لخدمة قضية اصبحت الان موضع تنديد فانهم صاروا بدلا من ذلك اهدافا للعداء والكراهية في الوقت الذي تسعى فيه الصين الى تحقيق الانسجام والوئام في انحائها . ولا ريب في ان بعض هؤلاء يعانون من كراهية قوية من جانب الذين عانوا من عهد العنف . وبعضهم يكرهون انفسهم ويمقتونها لانهم ادركوا انهم كانوا ضحايا صراع سياسي لم يفهموه بالمرة .

احدى مشاكل بيكين

والحقيقة أن الراديكاليين يشكلون مشاكل كبيرة للصين التي تعكف الان على التنمية الاقتصادية والتقدم . ومع ان قلة من الناس تعتقد بان اعضاء تلك المجموعة قد تعود ثانية لتصبح القوة الكبيرة والفعالة كما كانوا في الستينات ، فانهم يظلون مصدر سخط مستمر . ويقول « يانغ لي » ، نائب حاكم اقليم غوانغزهاو : «ان مشاكلهم هي مشاكل البلاد . »

وضمن المحاولات لتحقيق الوحدة ، يبرىء الزعماء اليوم رسميا ابناء الثورة الثقافية . فقد قال « هسياو زو نغكسون » وهو مسؤول كبير في الحزب الشيوعي : «اذا اخذنا بالاعتبار الاضطرابات الشديدة .. فان هؤلاء الشباب الذين كانوا في بداية العشرين من اعمارهم او

— البقية على الصفحة ٣٠ —

النصر .. الهزيمة

عندما كتبنا خلال الخريف الماضي ان الوفاق الدولي بين العملاقين طريقه الوحيدة تمر عبر قضايا السلام في الشرق الاوسط ، اعتقد البعض ان هذا الراي هو من قبيل المبالغة في التحسس بالمشاكل المحلية واهميتها العالمية غير ان الاحداث لم تلبث ان اعلنت لقاء اول بين غروميكو وشولتز في فيينا. وكان موضوع اللقاء نوعا من الاستعراض الشامل لجدول اعمال يحضر كمادة لاجتماع القمة . ثم كان اجتماع اخر بين مندوبي امريكا والاتحاد السوفيتي خصص لبحث مشاكل الشرق الاوسط . وثبت بذلك ان منطقتنا تاتي في راس جدول الاعمال . وان اجتماعا مخصصا لها وحدها قبل القمة يعني انه ان لم يتم حد ادنى من التلاقي حولها ، فلا مدخل الى بقية بنود جدول الاعمال .

وهكذا كان بالفعل ، فقد ارتفعت حرارة التحرك الدبلوماسي في طول العالم العربي وعرضه ، وشهد هذا العالم كثافة في اللقاءات والحوارات ، وتتابعا عجيبا في طرح المشاريع ، والمشاريع المعكوسة حول المحاور الاساسية للتناقض الاعلى الذي يسيطر على اقدار المنطقة وهو التناقض العربي — الاسرائيلي .

لا شك ان كلا من امريكا والاتحاد السوفيتي يحثان خطاهما وخطى خلفائهما واصدقائهما في المنطقة ، من اجل خلق أوضاع وامور واقعية سريعة تحدد ميزان القوى مرة جديدة ، وتعيد تخطيط الظروف التي تلائم هذا الطرف دون الطرف الاخر .

هكذا افتتح موسم الحج العربي الى امريكا اعتبارا من اهم الملوك والرؤساء الى الاخرين وبين زيارة وزيارة ، وملك ورئيس ، تنهال مشاريع وسيناريوهات وبرامج وورق عمل الخ .. تنهال على راس الراي العام العربي وهو في حال من الذهول ، لايكاد يطلع على مشروع او برنامج ، حتى ينسخه اعلان جديد من هذه العاصمة او تلك .

هناك اذن تصميم دولي على تعبيد الطريق نحو لقاء القمة بين حاكمي نصف الكرة الارضية . وشرط التعبيد ان يوضع حد لحروب الشرق الاوسط سواء منها المندلعة بالحديد والنار ، أو تلك المقنعة بالدبلوماسية والعلاقات (الاخوية) . غير ان الصراع يرتكز حاليا على اكتساب اكبر عدد من اوراق المساومة في يد هذا الجبار او ذاك . ومن الواضح ان امريكا يهمها التلاقي مع الاتحاد السوفيتي كما يهمه هو ايضا هذا الامر ، على بعض المبادىء التي لا تجبرها على تنازلات اساسية تنال من استراتيجيتها الدولية في المنطقة العربية .

لذلك تتشبث امريكا بمنطلقاتها الاساسية في المنطقة العربية . وهي لا تعير كبير اهمية حتى الان لما يسمى بمكتسبات عربية جديدة ، ونقاط نفوذ سوفيتية متزايدة . والدليل على ذلك حالة التسابق هذه نحو المزيد من التنازلات العربية التي تشهدها المشاريع السلمية المطروحة .

فاتفاق عمان لم تخفت الضجة بعد التي اثارها في اوساط المنظمات والجماهير ، حتى طلعت علينا القاهرة بمشروع يعتبر مزايدة في المناقصة للافق الفلسطيني والعربي وبذلك تكون القاهرة قد افتتحت حلبة سباق جديدة بينها وبين عمان على صعيد الحلول السلمية أو الاستسلامية . وفي راي دوائر غربية اوروبية أن عصر المناقصات العربية على القضية الفلسطينية قد بدأ ردا على عصر سابق في المزايدات .

غير ان النقطة المدهشة التي يقف عندها المراقبون الغربيون هي هذا التعارض العجيب بين حالة العدو الاسرائيلي الابعد ما يكون عسكريا وسياسيا واقتصاديا عن وضع انتصار او قوة، والحالة العربية التي تتناقض بين قوتها على الارض ، وتخاذل دبلوماسيتها .

فلماذا يريد العرب حقا انقاذ اسرائيل في هذه اللحظة بالذات . ذلك هو السؤال المحير الذي لا يجد المتبحرون في علوم السياسة والدبلوماسية اية سابقة لحالته في تاريخ العلاقات الدولية .

وعندما يقيس عاقل بسيط مستوى القوة في مشروع فاس للسلام الذي جاء عقب حرب لبنان ، وبين مستويات المشروعات السلمية المطروحة حاليا وحالة اسرائيل المنهزمة راهنا ، لايجد امامه الا هذه الحقيقة الحزينة . وهي انه قد كتب على العرب ان يتنازلوا دائما امام المغتصب الاسرائيلي ومن وراءه سواء كانوا منهزمين او منتصرين . فلقد استوت الظروف حتى الفت الدبلوماسية العربية معاناة عقدة الاستسلام امام اعدائها حتى وهي في لحظة صمود أو انتصار .

كل التقارير السياسية والاستراتيجية التي تضعها المعاهد والمؤسسات المتخصصة هذه الايام من اوروبا الى اميركا ، تتداول ملخصا واحدا حول الوضع الاسرائيلي الذي يرى فيه حالة ميؤوسة في منظور الاستمرار والنمو والمناعة، حتى أصحاب المشروع الاسرائيلي انفسهم يقرعون جرس الانذار بالنسبة لمستقبل اسرائيل ذاته في المنطقة العربية .

لكن ذلك لا يخدعنا . فنحن نعلم أن اسرائيل لاتزال في اوج قوتها العسكرية . غير انها تفقد على الاقل قوة ايديولوجيتها . فهي اقل ثقة اليوم بمناعتها واقل مطمحا في اكتسابات خارج حدودها . والتجربة اللبنانية علمتها لاول مرة ان تعد نفسها للهزائم ، كما اعتادت ان تعد نفسها للانتصارات ، وربما استطاعت ان تفيد من هذا الدرس اكثر مما يتصور المتفائلين العرب بقرب النهاية للحلم الصهيوني .

وبدون ادنى شك فان مشاريع السلم العربي . على نسق مشروع مبارك الراهن ، هي التي سيتحول رصيدها الى بؤرة القوة الاسرائيلية . لانه بكل بساطة يمنحها فرصة لتستعيد شتاتها . فالحدود الامنة والمفتوحة هي حلم اسرائيل الاول والاخير . لانه ينقلها دفعة واحدة من حال العضو المزروع في الجسد قسرا عنه ، الى حال التكامل العضوي والطبيعي مع هذا الجسم .

ذلك ما يمكن ان يكسب اسرائيل سلما ما كانت تحلم ان تكسبه بالحروب المتواصلة ضد جيرانها العرب . فاسرائيل ، بعد لبنان ، خسرت لمدة معينة معركة الحرب وهي اليوم اعلنت ، او اعلن بعض العرب بالنيابة عنها، معركة السلم ، لاكتساح العرب مجددا وهم نيام في بيوتهم

هذا ما يجد المتخصصين اليوم بالشؤون العربية في بعض الدوائر الاوروبية . اذ يرون انه كلما ازدادت المعاناة الاسرائيلية تأزما ، تطوع بعض العرب لان يقدموا لها الحلول الشافية . فمن هو الملزوم حقا اليوم حتى يندفع الى تقديم كل التنازلات جزافا هكذا وبدون اي ثمن .

هل العرب او بعضهم ، وهل الفلسطينيون هم الذين يخيرون اليوم بين خطر الدمار أو التفاهم مع اسرائيل . فلم هذه العجلة حقا ، لم هذا التكالب والتقالب على الفوز بتلك المهمة «التاريخية» ، وهي انقاذ اسرائيل ! من البديهي بالنسبة لكل مراقب يرى ميزان القوى الحاضر بين العرب واسرائيل ، وليس المقصود ميزان

— البقية على الصفحة ٢٦ —

مطاع صفدي

قضايا معاصرة :

الأزمة في الرأسمالية الأميركية

بقلم د. فضل النقيب ص ٣٤

قضايا عربية :

دماء الصغار تغسلها أخطاء الكبار

ص ٣٧

قضايا اقتصادية :

الثقة مفقودة بالنظام الاقتصادي اللبناني

بقلم : د. شكري نجار ص ٣٨

لمناسبة السنة الدولية للشباب

الشباب ثروة أعظم وأبقى من النفط

ان مشكلة الشباب الكويتي ليست مستقلة بحد ذاتها ولذا فان على كل من يتصدى لدراسة هذه المشكلة أو كل من يحاول ايجاد الحلول لها ان يعي حقيقة مهمة . وهي ان هذه المشكلة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلة الكبرى التي يعاني منها المجتمع الكويتي ككل . واعني بها تلك التي تدفقت علينا مع تدفق النفط . والتي لم نكن نتوقعها على المدى البعيد .

لقد جاءنا النفط نعمة كبيرة فخططنا للقبض والصرف واللهو والتبذير ، وكان لنا النفط نقمة فلم نعرف ذلك الا بعد فوات الأوان وحتى وقعنا في المحظور .

عندما تواجد المال وتكاثر ، اثر تصدير النفط ، رأت الدولة أن تشرك الشعب في قسم من الواردات ، فاخترعت وسيلة التثمين ، وكانت تلك القسمة قسمة ضيزى ، ذلك لان المواطن الذي لا يملك بيتا أو أرضا « خرج من المولد بلا حمص » . والعكس صحيح ، اذ امتلأت جيوب المنتفعين واثقلتها الاموال ، وارتفعت الارصدة في البنوك الى ارقام خيالية لا تخطر على بال .

وبدأت المشاكل الاجتماعية التي تناسب الغنى الطارىء فالذي عاصر « مهفة الخوص » بدلا من المروحة الكهربائية والمكيف ، و « الحب » — بكسر الحاء — بدلا من الثلاجة ومياه البحر لغسيل الملابس بدلا من الغسالة « الاوتوماتيك » وبيوت الطين بدلا من الفلل والقصور ، هذا الذي تغير حاله مما سبق الى ما كان ، بدأ بالبذل السخي على الولاده ليتمشى مع الظرف الميسر الجديد ، وتنافس الابناء والاباء والامهات في فنون الحياة الرغيدة ينفقون مما جاءهم بدون حساب ، وتربى الابناء والبنات في كنف المربيات فماتت علاقة الابوة والامومة . وكان ما لابد ان يكون ، نوع جديد من المشاكل الاجتماعية التي لم نتوقعها وبالتالي لم نحسب لها حسابا ولم نخطط لحلها مسبقا نظرا لبعدها من التفكير والممكن .

من ذلك مثلا ضرورة الابقاء على ملعقة الذهب في فم الابناء ، وهروب الاباء من عش الزوجية الى الاعشاش السرية ، فكثر الطلاق والهجر وانفرط عقد الاسرة ، واصبحنا بحاجة الى الاخصائيين الاجتماعيين والاطباء النفسيين ، والى وزارة شؤون مثقلة باعباء المسؤولية التي خلفها الافراد .

يقول الشاعر الكبير نزار قباني :

هجم النفط مثل ذئب علينا
فارتمينا سكرى على نعليه

وقطعنا صلاتنا واتفقنا
ان مجد الغني في خصيتيه

وزدت على ذلك فقلت :

وبدت اخلاقنا فبدانا
يقتل المرء نفسه بيديه

وسلكنا بنشوة النفط دربا
ساقنا نحو المتاهة فيه

هذه هي مشكلتنا .. وعلينا ان نبدأ الان ونستغل بحكمة بالغة وطنية أبنائنا وبناتنا الذين اكملوا دراساتهم ولنستغلهم كثروة حقيقية لهذا الوطن ونمكنهم من بناء صرحه بسواعدهم ، لكنني لا استطيع ان اقول كيف سيكون ذلك ، ويكفي ان اقول : ان لدينا مهندسين ومهندسات واطباء وطبيبات ، وأدباء وأديبات ، وخريجين وخريجات في فنون العلم والادب كافة فلماذا لا تشكل جماعات من هؤلاء ويقدم لهم الدعم الكافي للابداع بدلا من فرض ارائنا واهوائنا عليهم بعلم منا أو بغير علم ؟ !

ابراهيم يعقوب الهاجري

مكالمة بعد منتصف الليل

أسدل الليل ستائره ، وخيم الظلام وعم السكون أرجاء الكون ، وخلد الجميع في سبات عميق ، وانزويت أنا في ركن من أركان البيت لاسترجع حوادث يوم مرهق ، واذ برنين الهاتف يمزق هدوء الليل ويقطع حبل أفكاري فهرعت مسرعة حتى لا يستيقظ أحد ، والتقطت السماعة واذا بصوت خافت آت من بعيد يقول :

انا بحاجة الى المساعدة ، فقلت وقد انتابني القلق : اي نوع من المساعدة في هذا الوقت من الليل ؟ ! كان الصوت حزينا لفتاة يبدو وكأنها تعاني من شيء ما ، قالت : أريد البحث عن ذاتي !!

قلت : البحث عن ذاتك ؟ يبدو لي وكأنك لست في كامل قواك العقلية .

قالت : لا تتهميني بالجنون ، فأنا لست سوى بقايا انسانة محطمة ، حطمتها الكآبة وقتلها الحزن .

قلت : كيف لي أن أساعدك ، وما هي حكايتك ؟

قالت : كنت زهرة يانعة تنشر شذاها في روضها الاخضر ، كنت فتاة تغمرها السعادة وتملأ البيت حبا ومرحا ، تمر الايام والسنون واغدو فتاة ناضجة كبرت معها السعادة . الى ان جاء من سلب مني عقلي وقلبي وروحي ، أثمرت شجرة الحب بداخلي باحاسيس ومشاعر صادقة منحته اياها بالكلمة الطيبة ، واسقاني هو الحب من كأس العشق والغرام حتى أسكرتني كلماته وارتويت من نبع حبه حتى الثمالة . ولكن .... واخذت الفتاة تبكي بشدة وكأنها تخفف من حرقة الالام داخل قلبها ، فقلت : ولكن ماذا ؟ !!

قالت وبصوت مخنوق : ولكن ضاع .. ضاع كل شيء .. ضاع الحب .. وضاع القلب وذهب العقل وتاهت الروح بعدما اكتشفت خداعه .. وتركني وحيدة وتخلى عني لتتقاذفني أمواج العذاب والاسى ، تركني وأنا في أمس الحاجة اليه ، تائهة ، هائمة ، باحثة عن ذاتي ، تثاقلت خطواتي وتعبت من المسير والجري ، باحثة عن المصير ، باحثة عن ذاتي ، احس بالضياع .. ويغمرني شعور بالخوف والقلق والحزن .. لا ادري ماذا أفعل .. أكاد انهار ، انني أواجه الموت وحيدة ، ونار الحب تلتهب في داخلي ، والحاجة اليه تحرق أعماقي وتقطع أوصالي ، لم استطع حتى النسيان ، واخذت تبكي بحرقة ، ثم قالت : لا سبيل ولا مجال للهروب منه .. وعلي ان أمتطي فرس الموت ليحلق بي بعيدا عن الاجواء الحزينة التي تحاصرني ..

صعقت لما قالت ، وقلت محاولة طرد فكرة الموت من ذهنها :

الموت ليس اختيارا صحيحا للهروب من الحزن والالم ، انت بحاجة الى ايجاد نفسك ، وليس الهروب والموت حلا للبحث عن الذات . وليس حلا مناسبا لمشكلتك ، لست وحدك من عانيت ، بل كثيرون ، ومن الغباء ان نبحث عن طريق الموت لتخفيف الامنا ومعاناتنا من تجارب فاشلة ، والفشل ليس نهاية المطاف ولا نهاية الحياة ، الفشل بداية لحياة جديدة والتماس البركة من الخالق .. لتسهيل الطريق الجديد الذي سنبدأ به مشوارنا من أجل السعادة والامل .. لا تختاري الموت فاختيارك ضعيف وهزيمة ، فان أعمارنا بيد الله وحده ، حياتنا ليست لحظات سعيدة دائمة ولا لحظات تعيسة دائمة فهي مشتركة ما بين الاثنين حتى نستطيع أن نتكيف معها ولا نضجر منها ، كوني زهرة كما كنت فالطريق أمامك طويل ، وتجربتك الفاشلة خبرة جديدة من أجل حياتك الجديدة ، لتهدأ رياح الكره والحزن بداخلك ولتسكن أمواج العذاب في أعماقك ولتطفئي النيران في جوفك وستظهر الشمس من جديد . شمس لحياة جديدة .. وبداية جديدة تملأ كيانك نورا ودفئا وسعادة ، وسيغدو غدك مشرقا .

قالت وقد انفرجت أساريرها : سابدأ حياتي من جديد ولكن عليك انت ان تضعي لي نقطة البداية حتى أستطيع الوقوف على قدمي من جديد ، لقد كنت خير معين لي .. ساعود للاتصال بك مرة أخرى ، الى اللقاء قريبا .. واغلقت السماعة بعد أن عادت الضحكة الى شفتيها .

واغلقت انا السماعة ، وذهبت لالقي برأسي على الوسادة ومأساة هذه الفتاة تعيش بداخلي .. فهي بمأساتها اثارت كوامن نفسي المؤلمة وفتحت لي صفحات الذكريات من جديد .. كنت قد عشتها منذ زمن .. وغفوت قليلا حتى لاح الفجر في خلف الافق وبزغت شمس الصباح وبدأ يوم جديد وحياة جديدة .

هيام محمود حمدان

اقتناص الفرص

الحب ليس قطعة من الثلج تذوب في الشمس ، انه اقرب الاشياء التي تتكسر . ولكن من الممكن ان يعاد اصلاحها .

فالحب « المكسور » يمكن اصلاحه . ولكن بشرط ان تكون هناك رغبة في اصلاح العلاقة التي أصابها الضرر .

ان الحب يستطيع أن ينتصر على كل المعقبات ، والزواج لا يتحطم تماما الا عندما يرى الزوجان بأن كلا منهما لم يعد يحب الاخر او يصلح له .

من الممكن ان يزدهر الحب في أي عمر ، ولكن بشرط واحد ، هو أن تكون المرأة مقتنعة به .. ومتفتحة في في الوقت نفسه .

والمرأة في العادة تنتمي الى احد فريقين :

فريق تكون الفرص أمامه مهيأة . ولكنه لا ينتهزها ، وفريق لم تسنح له الفرص بعد ، وكلا الفريقين ينبغي الا يصيبه الخوف .

فالباب لم يغلق ولن يغلق الى الابد ، وستظل الفرص تتجدد ، وعلينا الا نضيع خبرتنا هباء ، والا ندع الفرص تفوت من ايدينا .. ونكتفي باللف والدوران حول انفسنا ..

باسم الحبيب

الصدمة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

تضغط الولايات المتحدة سياسيا في الاتجاه نفسه .

وليس مستبعدا ، في كل حال ، ان تكون الولايات المتحدة « على ثقة » بأن اجراءات اسرائيل ومجازرها في لبنان « مغطاة » دوليا بفضل مسألتين ، الاولى : هي قرار اسرائيل المتعلق « بالانسحاب من لبنان على ثلاث مراحل » ، والمتخذ في يناير الماضي (رغم أنه كان قرارا مغمسا بدماء الابرياء ومشحونا بالالغام) ، والثانية : هي كرنفال « المبادرات السلمية » في الشرق الاوسط ، التي ابدى بيريز « تجاوبا » معها ، وخاصة لجهة التفاوض المباشر مع الاردن او مع وفد مشترك لا تكون فيه منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة .. وهي مبادرات لا تزال تنتظر التبلور الا انها بدأت تعطي ، وكما نبهت « القبس » في الاسبوع الماضي ، ثمارا « اولية » بالغة الخطورة ، اذ أن اسرائيل استغلت (وسوف تستغل) الوضع للقيام بتعزيز وتصعيد مخططها الدموي ضد الشعب اللبناني ولتحسين الوضع الاقتصادي والنفسي المتدهور في اسرائيل بفعل ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ، كما أن اسرائيل تراها فرصة مواتية لتنفيذ ما تشاء من مخططات حربية وتحت حجب كثيفة من الكلام السلمي الذي يستغل التراجعات من الجانب العربي .

النصر .. الهزيمة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

القوى العسكرية وحدها ولكن قوى الوجود الاساسية بالنسبة للطرفين ، من البديهي ان يقرر تماما ان اسرائيل هي في وضع الاستنزاف الوجودي ، وليس العسكري كذلك . وأن ترياق الحياة انما يأتيها عندما يرفع العرب عنها المعتقل المسجونة هي فيه . وهذا ما يشكل المحصلة الاخيرة لكل المشاريع التي تدعي حل المشكلة الفلسطينية في حين هي حل للازمة الاسرائيلية !

لقد ردتها هزيمتها في لبنان الى هذا المعتقل . واغلقت الكوة الوحيدة التي حلمت بفتحها بعد الاجتياح . ولذلك تسعى امريكا الى ايجاد كوى حياة ومخارج جديدة . وتريد من العرب مرة اخرى ان يمنحوا عدوهم الاول حق الانفلات من قفصه ، والانطلاق الى كل العالم العربي من معابر (السلام) الجديدة التي يتطوع بعض العرب بالدعوة اليها ، وحتى وحتى ببنائها وحراستها .

اميركا تريد تعويض اسرائيل عن خسارتها لسلامها الخاص في لبنان ، بالسلام الاميركي العربي في كل الارض العربية . وهي على عجلة من امرها ، وتحقيق مشروعها قبل حلول مواعيد لقاءات اخرى مع الاتحاد السوفيتي .

فهي تريد الوصول الى القمة مزودة بالامر الواقع العربي الاسرائيلي الذي خططت له واشرفت على تنفيذه . وبذلك تسد الطريق أمام كل مشاركة فعلية للاتحاد السوفيتي في القضايا الرئيسية الشرق في الشرق الاوسط .

غير ان ما لا تحسبه اميركا دائما هو ما يسمى في العلم الدبلوماسي ، بازمة انقلاب الادوار في اللحظة الاخيرة .

ذلك انه ليس بمقدور اي نظام عربي ان ينقذ اسرائيل هذه المرة مهما كانت هناك مشاريع لرفع الحظر عن المعتقل الاسرائيلي . وكل الادوار التي يخططها بعض العجائز المراهقين من ساسة البيت الابيض ليتلبسها هذا النظام السياسي أو ذاك ، انما يكون مصيرها الاصطدام بما يرفض الاميركيون ان يروه من فعلية في هذا الوطن العربي .

فالخيار الاميركي في رؤية الواقع العربي التعامل مع حقائق لا يزال هو نفسه خيار ترومان مؤسس اسرائيل . وقد كان مضمونه أمرا واحدا لم يعدله الرؤساء المتوالون الا في بعض التفاصيل ، وهو ان تعبأ المصلحة العربية لمصلحة البقاء الاسرائيلي الذي هو مصلحة الاستراتيجية الاميركية العالمية .

لم تغير الاحداث السابقة او اللاحقة بوصلة واحدة من منطوق هذه المعادلة ، لم تستطع كل الدبلوماسية « المعتدلة » لدى العرب ان تجعل اميركا ترى فيهم حليفا مباشرا او صديقا او متعاملا مباشرا . بل طلب اليهم دائما ان يتقيدوا بموقعهم الاساسي من هذه المعادلة ، وهو الموقع الذي لا يمكن ان يتخطى الدائرة الاسرائيلية ليصل مركز العلاقة الام في اميركا ، بل لابد له أن يمر بهذه الدائرة اولا حتى يمكن للعقل الاميركي ان يتفهم لغته بالمرجع الصهيوني وحده .

اميركا قالت دائما للعرب هذا باوضح اللغات والمواقف وقد رفض معظم العرب ذلك حتى الآن . ولكن البعض لا يزال يتجاهل هذه المعادلة او انه يعتذر بكونه لم يفهمها بعد .

فليس من المبالغة في شيء ان يوضع عنوان لمرحلة النشاط الدبلوماسي الحالية ليس السعي الآن الى حل مشرف عربي او فلسطيني ، ولكنه حل عربي للمأزق الاسرائيلي الراهن بعد الهزيمة في لبنان .

سطور ميتة

قلب كسير ، ودمعة تجر معها الاف الذكريات ، وقلم يجتر من أسى الكلمات التي بريقها ، وجسد ملقى على هامش الحياة بعيدا عن الناس ، وعقل شارد من تردد صدى الاحلام التي طالما لاحقته وطالما ظل يلهث وراءها . ويد تسقط كل ما تحاول الامساك به ، واصابع مرتعشة تبحث عن معنى للاشياء التي ماتت بداخلها ، ونفس هوت ومات فيها الهوى قبل ان يبدأ ، وحياة اصبحت قطعة فحم محترقة ورمادها يدل عليها ويذكرها بتوهجها الذي كان . وليل يختفي بين طياته حياة فتاة تعيش بلا هدف وبلا آمال . حياة فتاة بقيت في المحطة وحيدة تنتظر قطار الحياة الذي استقله الجميع الا هي .. فعرفت أنها لم تكن في عداد الاحياء .. والا لماذا أبقوها وحيدة تندب الحياة ، ليس لها في هذا الموجود كيان او عنوان ، تظل تضرب في الأرض باحثة عنه .. ولكن ما ان تجد نفسها حتى تجد ذاتها قد ماتت من طول الانتظار ..

أحزان مبتسمة

مرّ الزمان بي .. !

مر الزمان بي ، مسرعا ، فتكسرت ايامي على ضفافه ، مثل موجات عبرت .. واستقرت على الصخور ، قذفها البحر على الرمال دموعا ، فتبخرت وماتت وهي تعزف نغمة البؤس والحرمان لحنا معذبا جرحه غائر في أعماق النفس .

مر الزمان بي ورحل ، وهو يشهد الصبر على صبري ، والليل يشهد على خبايا أنيني والام صرختي ، والنجوم تشهد على سهري مثلما تشهد الغيوم على تساقط دموعي .

ذهبت ايامي مع الريح اطلالا ، بعد ان كتبت لعمري قصصا اسطورية ، وذهبت اعوامي مع رياح الزمن نارا لافحة ، فيا ايها الموت الذي يرهبه الناس ، مرحبا بك في جسدي الذي لا يخشاك .. تعال مسرعا فأنا بانتظارك ، واعلم أن خلاصي لن يكون الا على يديك .

هيا ايها المنقذ البعيد ، انقذني من هذا البلاء الذي حل بقائي في دنياي الفانية ..

خولة — السالمية

تساؤلات حول « خطوات الشيطان »

المسلسل السعودي (خطوات الشيطان) يحمل أفكار خيالية لا يصدقها عقل .. فعلى سبيل المثال : —

١ معاملة الاب القاسية لابنه شامان معاملة لا تحمل ذرة من الرحمة او العطف .. فحتى الحيوان يرحم وليده فكيف بالانسان !

٢ والادهى محبته لزوجته اكثر من ابنه .. فلو كان ابن زوجته لكان معقولا .. فبالله عليكم هل هذا حقيقي ام خيالي ؟

٣ في هذا المسلسل يظهر ابو فارس بانه اغنى اغنياء ينبع ولكن لم نر شيئا يشير لذلك .. فمنزله من الداخل ومظهره الخارجي لا يدلان على غنى .

هذه الافكار كما قلت خيالية وخيالية جدا فلم ولن يصدقها عقل مشاهد مهما كانت مشوقة .

نبراس الحياة

« خلطة » اجتماعية !!

— هناك الكثير من « الخطوط البيضاء » في شوارع الكويت ، خصصت لعبور المشاة .. ولكن احيانا لا يتسنى لك العبور من شارع لاخر .. بسبب سرعة السيارات المارة وعدم توقف سائقيها عند خطوط المشاة !.

عزيزي العابر : ما دام الامر كذلك ، أنصحك بان تمسك بيد احدى « الفتيات » اثناء عبورك الشارع .. لانك بهذه الطريقة ستجلب اليها انظار السائقين !! وبالتالي سيخففون من سرعتهم ، وعندها تعبر الشارع بكل راحة واطمئنان !!

— فتاة وقفت على الشارع تنتظر « سيارة اجرة » .. عشرات السائقين وقفوا لها .. وكل سائق يلقي بكلمة تدل على تفاهة شخصيته « تعالي اركبي .. وين رايحة » و « تبين أوصلك .. ترى بلاش » !!

ولا يعلمون انهم بهذه التصرفات البذيئة انما يعطلون حركة السير في الشارع .. ولكن لنفترض ان شابا وقف مكان هذه الفتاة .. فهل — يتكرم — احد هؤلاء السائقين .. ويقف له .... لا اظن !!

— سألتني احدى الزميلات : « ما السن المناسبة للزواج في نظرك » ! ؟

أجبت : « بالنسبة للفتاة ١٨ سنة والشاب ٢٢ سنة وزيادة » !

ثم سألتها : « ولم هذا السؤال بالذات » ! ؟

اجابت : أنت تعلم بانني فتاة جامعية .. وحين انتهي من الدراسة سيصبح عمري ٢٣ سنة أو اكثر ، وهنا المشكلة .. فالشباب يفضلون الزواج من فتيات صغيرات تتراوح أعمارهن ما بين ١٦ — ١٨ سنة .. ولهذا ستحل بنا « مشكلة العنوسة » !!

وبدأت التفكير في كلامها .. ايهما الافضل : الزواج ام الدراسة ! ؟ اتترك الفتاة الجامعية ومستقبلها لتتزوج ام تنسى امر الزواج — موقتا — حتى تتفرغ لدراستها .. وهنا ستظهر مشكلة العنوسة .. ام تواصل تعليمها وتتزوج في الوقت نفسه .. وهذا أمر ليس بالهين .. فمن الصعب مواصلة دراستها ومواجهة امور منزلها ورعاية زوجها .

— ان تتظاهر فتاة بالغنى .. وتلبس الذهب بيديها وصدرها وأصابعها ، فهذه من الاشياء العادية التي اعتدنا ان نراها بين حين واخر ، ولكن ان تعلق قطعة ذهب في — رجلها — فهذا ترف وحرام ، لانها تدوس النعمة !

ناصر يوسف العوضي — الصباحية

نصيحة الى المعتمرين

الى القلوب التي ستنعطر بمحبة الله سبحانه وتعالى ، الى الارواح التي ستهجر ملذات الدنيا وشهواتها لترتدي حلة ناصعة البياض ، يتخلل بين جنباتها بريق من نور يشمل كل معنى سام في هذا الوجود ، الى النفوس التي ستجنح الى الطهارة .

والى تلك العيون التي ستتكحل برؤية بيت الله .. الى احباب الله ، زوار الكعبة المشرفة ، الذين يريدون العمرة ، وما اكثرهم خلال العطلة « ولله الحمد » :

ان نصيحتي اليهم ان يزدادوا معرفة حول مناسك العمرة ومحظوراتها ، فالكثيرون منا يقولون بان الله سيسامحنا . فهذه اول عمرة لنا ، وسنسأل خلال تاديتنا للعمرة عما سنقوم به .. ولكن هذا لا يجوز ..

فحين تاديتي للعمرة مع وفد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة — نظم الاتحاد محاضرة للشيخ سيد سابق حول العبادة وتكاملها ، حيث ذكر بانه لا بد من أن نزود معلوماتنا حول كل عبادة وكيفية ادائها على الوجه الاكمل ، والا اعتبرت باطلة ..

والكثيرون منا يعتقدون بانه خلال هذه المدة التي سيقضيها المرء في تاديته للعمرة ، يحاسبه الله على طاعته وصلاته أكثر من اي فترة سبقت ، وهذا اعتقاد خاطىء . فقد نوه الشيخ محمد العوضي الذي كان يرافقنا في المرحلة ، بانه لا بد من أن نستمر على فعل الطاعات وتلتزم المحجبة بحجابها بعد عودتها ، ولذا فنحن نناقض انفسنا حين نقصر صلاتنا وتاديتنا للسنة والنوافل على هذه المدة فقط .

آمل من أخواتي واخواني الملتحقين بالجامعة أو الذين سيلتحقون بها ان ينضموا الى وفد الجامعة .. فهي رحلة تجمع بين المتعة والفائدة .. حيث البرامج التثقيفية والترفيهية والمسابقات التي تتضمن حفظ القرآن ، واخرى لحفظ الحديث الشريف ، بالاضافة الى المحاضرات والرحلات الداخلية وغيرها من الانشطة الفعالة ، اثابهم الله خيرا على ذلك .

اخي المعتمر : قد ترسم على شفتيك ابتسامة ، حين تقرأ هذه الكلمات ، فكن حذرا ، والتفت يمينا وشمالا عند عبورك شوارع المملكة ، فان لم تفعل فالموت سيداهمك في اية لحظة .. وتقبل الله طاعة الجميع .

سعاد محمد معراج

أوتار الذكريات

ذكرياتنا مهما اختلفت فان اوتارها تتشابه ، حيث يظل الزمن يعزف عليها ، ويظل النغم صامدا ، وحيدا لا يتغير فيطربنا سماعه ، الى ان يمضي الوقت فيزيد العزف . وشيئا .. فشيئا يتغير اللحن ، وتتشتت الانغام ، فتصرخ الاوتار ، ولكن صداها يكون لحنا ندرك به ان ذكرياتنا استهلت رحلة النسيان والضياع ، فننظر اليها من بعيد ، لاننا لا نملك ان نحميها ، ولانها اصبحت من حروف الماضي التي يطوي الزمن ذكراها ، فالايادي التي كانت تشارك في بنائها تفرقت وابتعدت .. ويمضي الزمن ايضا فلا الوقت يمضي بارادتنا ، ولا القدر يسير بمشورتنا ، ونحن نسمع صدى اللحن المتغير ، ولكن ذلك اللحن الغريب لا يستمر ، فلا تلبث الاوتار ان تتمزق مبتعدة وهي تنظر الينا علنا ، نحميها ونردها الى سابق عهدها القديم ، ولكن عجزنا يقودها الى ذلك المصير ، ولا تبقى منها سوى القيثارة التي كانت تضمها ، فترى ان بقاءها لم يعد له قيمة ، فتصعد الى سفينة غريبة ممزقة ، تحملها الى بحر النسيان ، لتغرق فيه ، تاركة لنا انغاما باقية من اوتار الذكريات تعبث في اذهاننا .

شعاع عبد الله ابو يابس

ردود خاصة

* لاضرورة للخوف

● القارىء « غ.م.س » :

— ذيلت مقطوعتك باسم « شاعر جبان » ، ولكن ما ورد فيها لا يدعوك الى جعل اسمك مستترا ، كما انه لا يدعوك الى الخوف ، فهو كلام عادي جدا ، فانت تقول :

« فلسطين انتظرينا .. فنحن قادمون بعد قرن أو قرنين » ! فاذا كانت اخطاؤك اللغوية والتعبيرية هي التي جعلتك تخفي أسمك الصريح ، فانت على حق .

* سامحيني

● القارىء « أ.ص. الحمد » :

— مواضيعك السابقة جيدة وقد وجدت طريقها للنشر . اما خاطرتك « سامحيني » فهي دون المستوى المطلوب من حيث الفكرة والصياغة .. آمل أن يصلني منك ما هو أفضل .. ولك محبتي ، وتمنياتي بالتوفيق .

* شكوى ناقصة .

● القارىء « مواطـن » :

— تشكو في رسالتك من عدم وصول الخط الهاتفي الى منزلك على الرغم من وصوله الى جميع بيوت القطعة التي تسكنها في منطقة الاندلس .. لكنك نسيت ذكر اسمك وعنوانك ، فكيف سيمكن للمسؤولين ان يوصلوا الخط الى بيتك — اذا أرادوا ذلك — دون معرفتهم اسمك وعنوانك ؟

أرجو كتابة شكواك ثانية بوضوح تام ، وارفاق الاسم والعنوان بها .

* حكمت المحكمة .

● القارئة « نبراس الحياة » :

— موضوعك « حكمت المحكمة » غير صالح للنشر ، لركاكة الاسلوب ، وضعف الفكرة .. اقرئي كثيرا لكي تتكون لديك ذخيرة تعبيرية تساعدك على الكتابة بجودة . وأطلب منك الكتابة على وجه واحد من الورقة .

* الشعب ممثله الثوار .

● القارىء « ع.م » :

— مقطوعتك « الشعب ممثله الثوار » تفتقر الى الوزن ، والى لغة الشعر .. وما دمت لا تملك أدوات الشاعر وموهبته في الوقت الحاضر ، فان بامكانك التعبير عن افكارك نثرا ، وهذا ما ننتظره منك في رسائلك المقبلة .. ولك تمنياتي بالنجاح .

* أنا التائه .

● القارىء « ع. شحاده » :

— ركز طاقتك في كتابة موضوع واحد جيد ، بدلا من تبديد هذه الطاقة في كتابة عشرة مواضيع ضعيفة وغير مكتملة .

اما مقطوعتك « انا التائه » فقد اظهرت أنك (تائه) فعلا عن طريق الكتابة الشعرية الصحيحة .

* القضية وزائر الفجر .

● القارىء « زائر الفجر » :

— خاطرتك « القضية » تشف عن شعور وحس صادق ، لكنها ليست بمستوى النشر . اما الاسم المستعار الذي اخترته ، فهو غير متلائم مع تطلعك للحرية .. فزائر الفجر — كما ارجو أن تكون عالما — هو رجل السلطة الذي يداهم بيوت المواطنين في ساعات الفجر الاولى لاعتقالهم !

* امرأة من نوع آخر

● القارئة « أ.ح » :

— ردك على « أمرأة من نوع اخر » جيد ، لكن يبدو ان الامر قد اختلط عليك ، فلم يكن الموضوع سوى قطعة أدبية مبتدعة ، ولم يعرض مشكلة خاصة واقعة فعلا .. نشكرك على اهتمامك ، ونرحب بصداقتك .. وننتظر كتاباتك الجديدة .

* احبك يا ابن العراق

● القارئة « ابتسـام » :

— خاطرتك « احبك يا ابن العراق » ليست بمستوى النشر . ندعوك الى الاكثار من المطالعة لتنمية أسلوبك ، وصقل افكارك .. ولك تمنياتنا بالتوفيق .

* حيرة وعذاب .

● القارئة « أ.ف » :

— خاطرتك « بين حيرتي وعذابي » ليست بمستوى النشر ، نأمل ان نتلقى منك في المستقبل موضوعات أفضل ، ولك شكرنا على ثقتك واعجابك .

مجلس الأمة الجديد
هل هو قوي حقاً؟

وضعت حرب السباق الى مجلس الامة اوزارها ولكن الغبار لا يزال عاليا يحجب الرؤية الصحيحة . ونسمع من خلال تلك الغبار اصواتا لا نعرف مصدرها ولكن سيظهر اصحابها للعيان بعد ان يرجع الغبار الى موضعه الى الاسفل ... الى الارض .

من تلك الاصوات التي نسمعها صوت يقول بان هذا المجلس مجلس قوي يحتاج بالضرورة وزارة قوية في المقابل ، وانساءل هنا ... واين هذه القوة ؟ ! وهل كانت مجالس الامة السابقة ضعيفة ؟ !

قد تكون الاجابة عن تلك التساؤلات بان قوة هذا المجلس تكمن في وصول ممثلين لاتجاهات قد توصف بانها تاخذ جانب المعارضة لامور قد تطرحها الحكومة في المجلس الجديد .

لقد افترض صاحب تلك المقولة ان الاتجاهات المتعددة في المجلس ستتحد فيما بينها في استراتيجية مدروسة ومخطط لها وموافق عليها للتصدي لاي مشروع قد تتقدم به الحكومة ... وهذا افتراض خاطىء .

وافترض كذلك صاحب تلك المقولة ان اقطاب الاتجاهات المعارضة يحملون فكرا واضحا لمعتقدهم مهما كان وانهم ذوو كفاءات علمية عالية ... وهذا افتراض صحيح .

اما الافتراض الاول الخاطىء وهو توحيد صفوف الاتجاهات على اختلاف مشاربها ضد بعض المشاريع التي قد تتقدمها الحكومة فانني اقول فيه ان هذه الاتجاهات قد تتفق في رفض مشروع او طرح آخر ولكن اسلوب الرفض وتبريره واسلوب الطرح وتبريره قد يتعارضان ولن يتزحزح اي اتجاه عن رأيه وهنا يكمن الضعف في هذا المجلس المتعدد الاتجاهات .

وهنا كذلك ستجد الحكومة منفذا لها في تمرير ما تريد من مشاريع لا تتفق ورأي الاتجاهات المختلفة المعارضة.

فالمجلس الذي يحوي اتجاهات مختلفة ومتناقضة لا يشكل خطرا على اية حكومة كانت ولكن الخطر يكمن في مجلس يحوي اغلبية كاسحة لممثلي اتجاه واحد معارض!

فيا ابناء الوطن لا تجعلوا غبار الحرب الانتخابية تحجب عنكم الرؤية الصحيحة لتدعية المجلس الجديد ولا تغشى ابصاركم نشوة النصر لفوز من استبسلتم في توصيله الى المجلس .

فيصل فهد عبد الجادر

حب لا يرى النور

كان لقاؤنا غريبا ..
غريبا في كل شيء .. في اللاوعي
شيء يدفعني .. للمضي قدما
لا اعرف .. اين يؤدي هذا الطريق الغامض
قوة خفية تسيرني
تنتزعني من جلدي
تتقمصني روح .. غريبة
كنت ابحث عن حب حقيقي ،
في زمن غابت عنه الحقيقة ،
وتاه عنه دفء الحياة .
حنيني الزائد ... وتعطشي
يجعلني .. اتقدم بثبات في طريق الهاوية
كل يبحث عن ذاته .. تلاقينا ... وتلاشينا كاسراب
مهاجرة .. ضلت طريقها .

انجذب نحو صدره بقوة ..
اذوب كسحابة مثقلة .. تقترب من وهج الشمس
بحجم عينيه رأيت الدنيا
نسيت من كان ومن انا ..
نسيت نفسي .. وعمرا مضى بحلوه ومره .
وغصت في متاهات ظلام دامس
ارتضيت الهوان بعزة

ابصر طريق النجاة .. شاطىء الامل والامان ..
ماثلا امامي ... يتحداني ..
بنوره .. بصفائه .. بقوته ..
اشيح بوجهي عنه
انا لست منه وهو لا يحتويني ..
يحاول الاقتراب .. يحاول لفت انتباهي بكبريائه
ولكن .. لا حياة لمن تنادي .

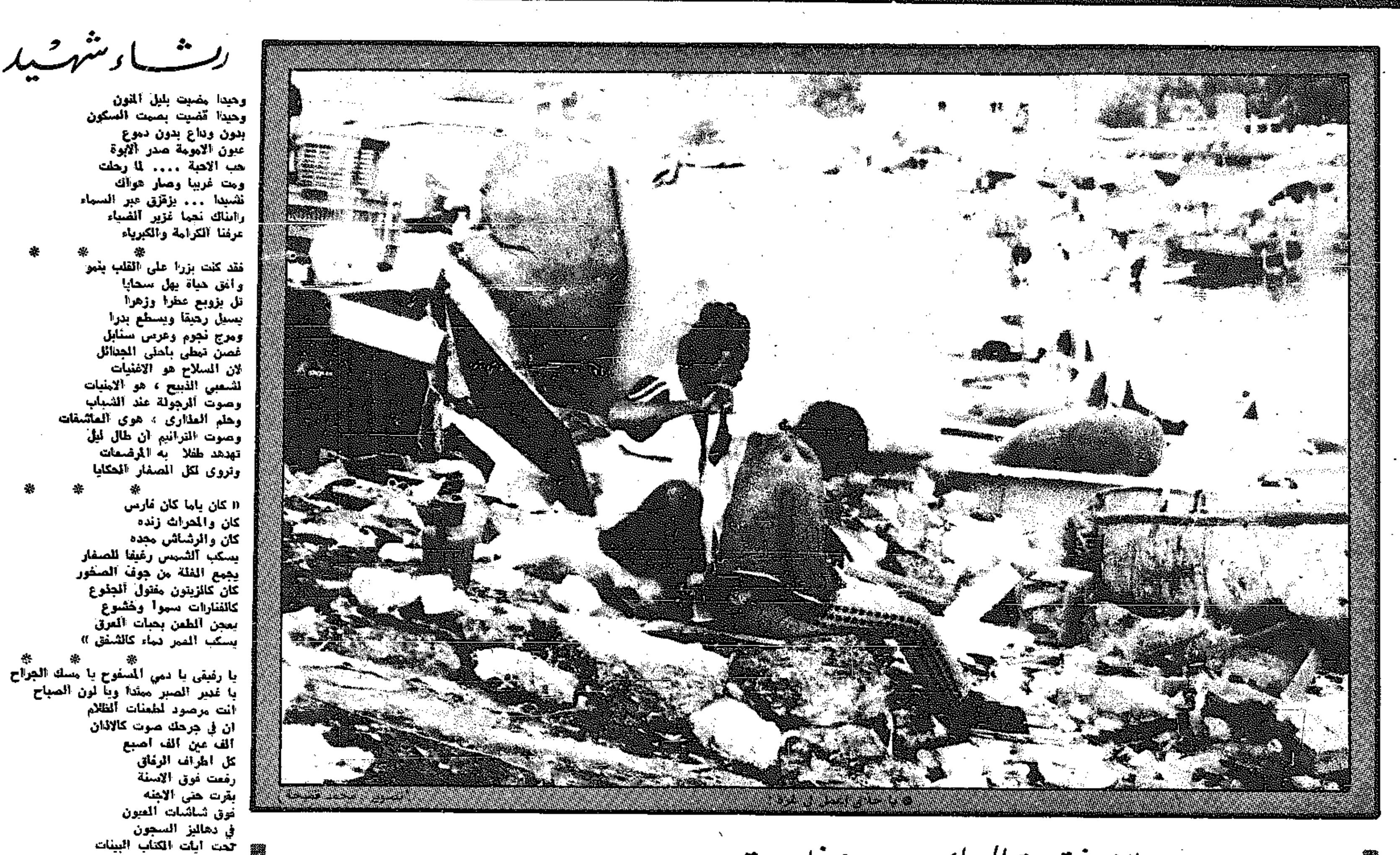
يلوح في الافق ... جلادي .. حبيبي !

وبحد السيف يقطع عمرا واماني بنيناها معا .
ويدوس على قلبي ..
ويطفىء شمعتي ..
ليكمل الاحتفال
وارثي انا عمري الندي

كلمة وفاء لأساتذتنا

هذه تحية اعزاز وتقدير ، ابعث بها لاساتذتي البررة في كلية العلوم – جامعة الكويت ، وانا اقف على باب التخرج ، واخص بالذكر تلك الصفوة الممتازة والقديرة من الاساتذة الذين احاطوني بكل رعاية واهتمام في قسمي الكيمياء والكيمياء الحيوية ، والذين طالما بذلوا جهودهم الخيرة في سبيل تاسيس قواعد طلابية ذات اسس علمية سليمة ، وحري بنا جميعا ان نفخر باننا تتلمذنا على ايديهم المباركة ، هؤلاء هم : الاستاذ الدكتور جاسم محمد الحسن ، والدكتور نامق عويس ، والدكتور محمود السمو فجي ، والدكتور نزار الريس والاستاذة الدكتورة فايزة الخرافي والدكتور صالح الموسوي . تحية لهؤلاء ولكل الاساتذة الكرام .

آمال حسين الاربش



رسالة مفتوحة إلى ياسر عرفات
السلم ليس شارتنا
وما نريده هو السلاح

في المثل العربي القديم : « اعطني مالا اعطيك حريتك » . واليوم يقول أبو عمار : من أراد العودة الى بلاده ، عليه ان يدفع ثمنها ! فماذا سندفع اكثر مما دفعنا من دماء ابنائنا وشبابنا وشرف نسائنا ؟ ويعلم بذلك ابو عمار نفسه !! الان لماذا يطالبنا بدفع ثمن بلادنا ؟ اننا نشتري بلادنا لو ان ثمنها ما قصدت اليه يا عرفات ، ولقد دفعنا الكثير وما زلنا ندفع ، ولم نر منك يا رئيس الشعب غير السلام وشارة النصر الدائمة ، ترسمها باصبعيك ، وتقبل هذا وذاك ، وزيارة للرئيس « فلان » والرئيس « علان » ، بغية بحث القضية وسبل حلها ، هذه القضية التي لا نزال ومنذ سنين طويلة نسمع بان الرؤساء يحاولون حلها على تلك المائدة المستديرة . فهل ستبقى هذه القضية بدون حل لو ان البحث عن حل لها كان بحثا جديا ؟ !

انك لم تستطع حتى الان نصرة شعبك ، ذلك الشعب الذي وضع الامانة في عنقك ، والان ماذا اصبحت بالنسبة اليهم ؟ هل اصبحت شيئا ام نهاية شيء ؟ نهاية لموضوع فقدوا الامل به .

كلماتك وشاراتك اغرت الكثيرين وانا منهم ، تلك الشارة التي لن ترجع لنا بلادنا ولن ترجع لنا حفنة من تراب ارضنا التي فقدناها وانت تقول سنعود !!

بالامس فقدنا الجليل والقدس ويافا وحيفا ، حيفا بلدي الذي لم اعرفه ولم اره الا في الصور ، حيفا التي تمنيت ان اراها ولو مرة في العمر ، هذا العمر الذي انطفأ وكنت انت السبب في ذلك حيث قتلت الامل في قلوبنا .

رفضت حركة التصحيح واسميتنا اوغادا ، لا يا عرفات ، فنحن شرفاء كنا ولا نزال ، وسنبقى الى الابد كما نحن ، نحن اصحاب الارض التي اغتصبت ، واصحاب النفوس التي اغتيلت ، لقد ذبح في صبرا وشاتيلا الكثيرون من ابنائك يا عرفات ، وكنت هناك معهم ، فلماذا لم تقتل انت مثلا ؟ ! لقد كانت تكفي كلمة فلسطيني ليذبح الرجل ، وتغتصب الفتاة ، ويحرق الطفل ويشوه من نجا ليعيش في صدمة نفسية طوال حياته .

لكي ندخل الى هذا الوطن الام ، علينا ان نقدم الهوية التي تثبت ان لا علاقة لنا بالثورة ، حتى نرى تلك الجبال التي حرم منها ابناؤنا ، علينا ان نقوم بالبحث عن الواسطات والبحث في الملف السري لابن الوطن حتى لا يثبت عليه شيء . وما زلنا في البداية ، ولم نصل ولن نصل حتى الى نصف النهاية . اتعرف لماذا ياعرفات؟ لان السلم ليس شارتنا ، وما نريده هو السلاح ، وعلينا ان نكون ارهابيين وان نعامل عدونا بالمثل لنسترد هذا التراب الفلسطيني من جديد . لكن : كيف يا حبيب الشعب وانت تحاور هنا وهناك من اجل القضية ؟! ليتك يا قائدنا تفي بوعدك لكل بيت فلسطيني اخذ منك الوعد بالنصر والثورة من أجل شهيده ، ليتك تحقق كلماتك التي سمعناها كثيرا في اجتماعاتك مع هذا وذاك ، ولم نر منها حتى الان شيئا ، كل ذلك كلمات على الورق ، واظل اتمنى – انا بنت الوطن – أن أقول في يوم ما : لقد حقق قائد ثورتي ما اريد !

اطلت عليك بكلماتي وسطوري ، لكن هذه الكلمات لن تطفىء الثورة المشتعلة بداخلي منذ مذابح ايلول وحتى مذبحة صبرا وشاتيلا وحتى تلك الجنازة التي سرت فيها في شوارع بيروت ، وكان الشهيد احد قادتك الشرفاء ، كان من دفع دمه اليك يا عرفات ! من كان يعرف انك ستعسكر في الصحراء ، ويعسكر غيرك في بيروت ، انني اندم على تلك الايام التي احترمت فيها شخصك .

اسمي انا فلسطينية ، وهويتي النضالية فدائية ، وسلاحي بندقيتي التي دافعت بها عن ارضي في يوم من الايام الخوالي .

ابعث بهذا الخطاب اليك وعسى ان تؤثر بك كلماتي يا قائد الشعب ، وشارة نصر الحرب ، وممثلنا في السلم .

ميسون الضميري – ابنة حيفا

في متاهات الخيال

جاءني في الحلم الذي
ذات يوم ساكون
رغم علمي ان احلامي
شكوك وظنون
مدنك لي باوطاني
جنود وولاة .
يلشرون العدل او يدعون
في الجهر لخير ونجاة
ورايت الفجر في الافاق لاح
وبدا في الناس صدق وسماح
سعد الناس جميعا
بتباشير الصباح
جاء في القوم مناد
انه عصر الصلاح
وحد الناس جميعا
في الفيافي والبطاح
ونفينا الحقد عنا
والخلافات الدفينة
واستتب الامن فينا
وهدوء وسكينة
نشرتنا السعد فيها
وعلامات السرور
بعد ان كانت سلاما
وعبوسا وفجور
بعد ذا قمنا
بتوحيد البلاد
فانزاحت الظلم عنها
بعد ان زيح الفساد
لم يعد فيها مسافات
بايدي المعتدى
جسور الاقصى الاسير
عقد وشب الاسد
اننا للوطن الفاني
نفوس تفتدى
وحدت اعلامنا العشرون
صارت علما
ومضى قارىء الاخبار
ينبىء الامما
روعة الوانه
فبدا بقول العروس
الخضر يصفوا كالشجار
بلادي العربية
ابيض يوحي صفاء الن...
والنفس الابية
احمر يوحي بدم تقديه
الجماعات الزكية
اسود يكفر بالظلم
وتفتيت القضيه
هكذا ... وحدت
ما بين الشطائر
اذهبوا ايما شئتم
فقد زيح العساكر
احرقوا كل « الجوازات »
من شاء يسافر
ثم اطلقنا عليها
« اتحاد الولايات العربية »
انها بالدم .. وبالجسم .. وبالعقل
ومن الشريان .. للشريان « ارض عربية »
ثم وحدنا البرامج ...
ولنا صار اذاعة
تنشر الاخبار عنا ...
دونما ادنى اشاعة
تصدق الاخبار فيها
والوكالات مطاعة
رقص الصبية سعدا
فتراهم يفرحون
ينثرون الورد والزهر
وبالوا ينشرون
توج العيد بيوم
فيه افراح الجميع
ترقص الاطيار فيه
منظر حلو بديع
ثم عاشت الرفقة
احلى الليالي
فرحة عمت بسهل
وبسفوح وجبال
فجأة يا اخوتي
صمت التنادي
والتي الكابوس مفزعا
وكم ظل ينادي
ايها المجنون ..
انسي هذي الظلال
ها انا اسمع صوتا ..
في متاهات الخيال
ايها الابله صدق
انت في القطب الشمالي

فيصل فريد حمدان

انتباه !!

WHEN YOU CARE ENOUGH
TO SEND THE VERY BEST
Hallmark

عيد الاستقلال الامريكي
رأس السنة اليهودية
عيد الغفران اليهودي

Wedding Anniversary Gifts

احدى المكتبات الكويتية ، توزع هذه الايام على زبائنها نسخا من تقويم اجنبي .. لا علاقة له بالمناسبات التي تمر بنا كشعوب عربية ومسلمة . لكنه مكتظ بذكر المناسبات اليهودية الدينية والامريكية الوطنية !

هل نحن بحاجة الى هذا التقويم ؟ وهل هناك ضرورة وطنية لترويجه في الكويت ؟ !

« قارىء »

رثاء شهيد

وحيدا مضيت بليل المنون
وحيدا قضيت بصمت السكون
بدون وداع بدون دموع
عيون الامومة صدر الابوة
حب الاحبة .... لما رحلت
ومت غريبا وصار هواك
نشيدا ... يزقزق عبر السماء
واناك نجما غزير الضياء
عرفنا الكرامة والكبرياء
* * *
فقد كنت بزرا على القلب ينمو
وافق حياة يهل سحابا
تل يزوبع عطرا وزهرا
يسيل رحيقا ويسطع بدرا
ومرج نجوم وعرس سنابل
غصن تمطى باحلى الجدائل
لان السلاح هو الاغنيات
لشعبي الذبيح ، هو الامنيات
وصوت الرجولة عند الشباب
وحلم العذارى ، هوى العاشقات
وصوت الترانيم ان طال ليل
تهدهد طفلا به المرضعات
وتروى لكل الصغار الحكايا
* * *
« كان ياما كان فارس
كان والمحراث زنده
كان والرشاش مجده
يسكب الشمس رغيفا للصغار
يجمع الغلة من جوف الصخور
كان كالزيتون مفتول الجذوع
كالفنارات سموا وخشوع
يعجن الطعن بحبات العرق
يسكب العمر دماء كالشفق »
* * *
يا رفيقي يا دمي المسفوح يا مسك الجراح
يا غدير الصبر ممتدا ويا لون الصباح
انت مرصود لطعنات الظلام
ان في جرحك صوت كالاذان
الف عين الف اصبع
كل اطراف الرفاق
رفعت فوق الاسنة
بقرت حتى الاجنه
فوق شاشات العيون
في دهاليز السجون
تحت ايات الكتاب البينات
والشعارات العريضه
وغدى اصل القضيه
كيف نطوي البندقية
كيف تجتز الرقاب
كيف يشتد العقاب
يدفن النصل عميقا في الخفاء
فلعق الجرح نغنى للخواء
* * *
يارفيقي يا دمي المسفوح
في عرض الشوارع
انت يا شمع العيون الرابضه
انت يا جسر القلوب الصامدة
انت اذ تهوي شعوب تتوارى
يسقط التاريخ يمتد الحداد
ليفطي الفيحاء يشتد السواد
وسيء القدس دمع والمآذن
تتهاوى في انكسار حيث تسجد
في الثرى الطاهر رمحا من ذهب
يجمع المجد كمهر في النقب
يصرخ الجرح بصوت ملتهب
دقت الساعه هبوا يا عرب

نصير ابو حجله

مصباح علاء الدين
يحقق الأمنيات.. بشروط!

ذات يوم ، بينما كان الجو لطيفا هادئا ، خرجت وزملائي في رحلة الى احدى الجزر الكويتية ، وبعد غداء متاخر ، ذهب كل منا الى قضاء وقته مستمتعا بما يهوى ويحب ، فمنا من ذهب في رحلة خاصة سيرا على الاقدام هروبا من «عيشة السيارات» المتعبة . وكنت ممن ذهبوا للمشي فاذا بنا عند بيت قديم ، دخلناه ، فرايت فانوسا قديما كاد الغبار يغطيه ، فمسحته بيدي ، واذا بدخان ازرق يخرج منه ويسفر عن عفريت احمر الثياب ينتفض قائلا : « شبيك ... لبيك ... عبدك بين يديك » ! فوقع صاحبي مغشيا عليه وواجهت الموقف منفردا فقال لي اطلب اربعة اشياء ولا تزد . وبين الخوف والفرح وتلاطم الامنيات في ذاكرتي قلت : ولكن .... فقاطعني: اسرع والا ستموت . قلت وبدون تفكير : انني اتمنى ما يلي :

– ان اصلي في المسجد الاقصى فرضا او سنة ،
فقال : هي لك !
قلت : وان ارى صناعات وطنية معتبرة تؤمن مستقبل ابناء النفط .
قال : هي لك !
قلت : وان يعم النقاء الوسط الفني بشتى جوانبه وميادينه .
قال : هي لك !
قلت : وان ينتهي التناحر والتطاحن العربي والاسلامي.
قال : هي لك !

واضاف لكن لكي تتحقق امنياتك عليك ان تقسم الاربعة على ثلاثة ، وتكون النتيجة بدون كسور .

قلت : اذن ... بالمشمش !!

« حلمان بالمشمش »

البر أيضاً.. مرآة للسلوك الحضاري

يخرج الناس الى البر او الامكنة الفسيحة للهروب من الجدران والبيوت المغلقة والبرامج المملة الاذاعية كانت ام تلفزيونية ، ولا تكاد تطأ اقدامهم البر حتى تبدا برامج من نوع اخر تعيدهم الى حياة « النكد » والتعاسة ، ! اذ يبدا الكثيرون في الاستعراضات « والتشفيط » وبث الاغاني المختلفة من مذياع السيارة باعلى صوت ، وتبدا معاكسات الشباب للفتيات ، وكم من شريط يضطر البطل لتغييرها ارضاء لعيونهن ، حتى تتعطف وتكلمه او تسير معه ليستكمل «وناسته» ، وكثيرا ما تصدمهم الفتيات فيخسرون الجولة ، لكن المشكلة تكمن في عدم استسلامهم للهزيمة فيصرون على النصر وبخاصة عندما تلوح لهم في الافق بارقة امل في الوصول الى رضا الفتاة ، كان تبدي ابتسامة او نظرة او اشارة حتى وان لم تكن مقصودة ، هذه الموجات الاذاعية والسلوكية قد لا تستطيع تغييرها وقد لا تجد حلا الا بالعودة لمشاهدة برامج التلفزيون المملة بين جدران البيت المغلقة !

شاهر هواش



الربط بين الشعر والتطور السياسي

الأحكام النقدية في الشعر العربي يجب أن تنطلق من الكل إلى الجزء

النقاد الذين يتعاملون مع قضية الشعر العربي وخصوصا الحديث منه ، ما زال الهم الاقليمي شغلهم الشاغل الى درجة تقسيم الاقليم الواحد الى عدة اوطان . ففي مناقشتهم لقضايا الشعر العربي الحديث ، يقتصرون على مناقشة نماذج تنتمي لقطر عربي واحد ، ومن ثم تعميم ذلك على الثقافة العربية. بينما العكس هو الاصح. فالانطلاق من الثقافة ككل ثم الدخول في تجربة القطر الواحد .. مع ما تحمله هذه التجربة من تاريخية او تراثية الوطن العربي الكبير .. هو منطلق تنتفي عند ابوابه النزعات الاقليمية .

وبذلك تحمل معظم التحليلات النقدية التي تأخذ نموذجا قطريا – مستقلا بذاته عن بقية الاقطار – تحمل قصورا مريعا لاحد ابرز الامثلة التي تحضرنا .. اي اولئك الذين يصرون على الحديث عن الشعر الفلسطيني والشعر الجنوبي اللبناني والشعر ... الخ ويجهدون انفسهم لاكتشاف الميزات والاوصاف التي تجعل من هذا النتاج الثقافي العربي جزءا منفصلا .. عن ماذا ؟ عن حركة الشعر العربي عموما .. ومن هذا المنطلق يتوقف الناقد عند الشعر الذي يكتب في منطقته. والآراء النقدية التي تكتب في منطقته ، ويبحث عن جذور القضايا في منطقته فقط ايضا . فيحاول اقامة « نظرية » او شيء شبيه بذلك من خلال تحديقه في كلمة واحدة من جملة مفيدة طويلة .. تحوي معاني قضايا الوطن المجزأ سياسيا وجغرافيا ، ونتمنى أن يكون موحدا ثقافيا . وبذلك فان نقادنا يحاولون من خلال هذه الكلمة تحديد مراحل ومعاني الثقافة العربية الراهنة، وتصور مستقبلها فيقعون في استنتاجات مضحكة . منها : ان قصيدة (فلان) « من الناس تختصر انجازات الشعر العربي المعاصر » ... وقصيدة شاعر آخر تبدو في نظرهم : « النموذج الاكمل لهموم المرحلة العربية » ... الخ ، بل ويصل الوهم بهؤلاء الى تصور ان « تجربة شاعر فرد يجب أن تصبح قانونا يقاس به الشعر العربي كله » أو « أن اسلوب « علان » هو اسلوب المستقبل للقصيدة العربية » .. وغير ذلك من اضفاء صفات معينة على قصائد معينة . وهذا الحكم غير الدقيق من امثال هؤلاء النقاد يساهم بطريق مباشر في ترسيخ اقدام القوى، ليس التقليدية فحسب ، بل القوى الطائفية والاقليمية التي تحاول تمزيق الثقافة العربية .

والآن اول منطلقات حداثة النظرية النقدية هي شموليتها لحقل الثقافة العربية في مختلف اقطارها ، فهذا الشمول لا يستدعيه – الوضع السياسي والاجتماعي وطموح الاقطار العربية الى التوحيد فحسب وانما يستدعيه بالدرجة الاولى ان تكون النظرية سليمة وصحيحة وناتجة عن استقراء موسع لحقل دراستها .

* * *

بين يدينا كتاب صدر عام ١٩٧٧ لناقد شاب وهو شاعر ايضا تجاوز تصور نقاد كبار كالذين تحدثنا عنهم في مقدمة حديثنا وعكس الاية .. فانطلق من الكل الى الجزء بهدف الشمولية . الكتاب بعنوان : «القضية العربية في الشعر الكويتي» ،وهو الكتاب – الرسالة – الذي قدمه الشاعر خليفة الوقيان الى جامعة الكويت . ونال عليه درجة ماجستير في حينها .

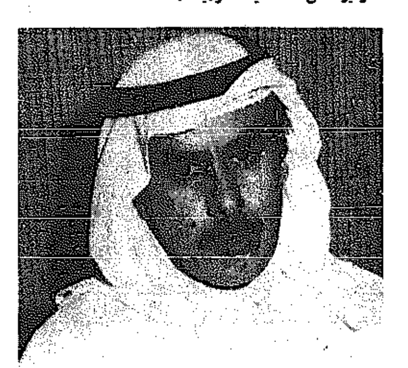
يقسم الشاعر خليفة الوقيان تاريخ الشعر في الكويت على ثلاث مراحل . تمتد المرحلة الاولى من النصف الثاني للقرن التاسع عشر – بدء ظهور شعراء الفصحى – . الى العقد الثاني : من القرن العشرين – . ويصف هذه المرحلة بالتخلف وبعد البلاد عن المؤثرات الثقافية ، لذا كان الشعر خلالها مثقلا بالصنعة والتكلف من حيث الشكل محصورا من حيث المضمون في دائرة ضيقة لا تجاوز اغراض الشعر العربي في عصور الانحطاط، ولعل قصائد عبدالله فرج ١٨٣٦ – ١٩٠١ باساليبها المزركشة الفجة خير عنوان لتلك المرحلة .

اما المرحلة الثانية فتبدأ : مع مطلع العقد الثالث من القرن العشرين ، حين عرفت البلاد التعليم النظامي كما انشئت اول مكتبة أهلية . واقيم أول ناد أدبي . وصدرت أول صحيفة كويتية . وبدأ الكويتيون بالتعرف على الصحف العربية ، وخاصة العراقية والمصرية .

وتمتد هذه المرحلة حتى نهاية العقد الرابع من هذا القرن . ويعد فهد العسكر ١٩١٧ – ١٩٥١ من ابرز أعلامها ، وان كان بروزه في نهايتها .

اما المرحلة الثالثة ، فتبدأ : مع اندلاع الحرب العالمية الثانية . وتمثلت فيها يقظة الشاعر واهتزاز واقع الركود يضاف الى ذلك – كما يقول الشاعر – ما تميزت به تلك الحقبة من جهة تدفق المد القومي وتوثق الصلات بين الشعب العربي ، وما نتج عن ذلك من اتساع ميادين التعاون والتبادل الثقافي .

وبدءا من هذه المقدمة الشاملة ، يتناول المؤلف الوعي السياسي في بواعثه واثاره ، على اساس افتراض يفهم ضمنا ، وهو هيمنة الوعي السياسي على موضوع الكتاب باعتباره عاملا محددا للتغير الاجتماعي ، ومن ثم دراسة اثار هذا العامل على الشعر في الكويت مع التركيز على القضايا القومية .



د . خليفه الوقيان

ونلاحظ ان الفصل الثاني الذي تحدث فيه عن بوادر الوعي ، وابرز الاحداث السياسية : تشكيل المجلس الاستشاري عام ١٩٢١ ، والمجلس التشريعي عام ١٩٣٨، ثم اوضاع ما بعد الحرب العالمية الثانية ، قد جاء سردا مختصرا لوجهة نظر واعية لفترة يسودها الغموض في تاريخ الكويت ، وبخلاف العديد من الدراسات الصادرة يشعر القارئ بشخصية المؤلف وموقفه الواضح وراء سرده للاحداث ووجهات نظره بقوة وعمق ، ولعل هذا الفصل الذي أراد المؤلف منه ان يكون مدخلا لتفسير الشعر في الكويت ووفق ارتكازه الى شمولية الشعر العربي والقضايا العربية ، ونزعات هذا الشعر النضالية والتحررية والقومية والوحدوية ، هذا الفصل هو من أمتع الفصول في اضاءة فترة مهمة من تاريخ الكويت .

كما وفق المؤلف في تقديم خلفية اللوحة الاساسية – قضايا الشعر في الكويت – وتفرغ في الفصل الثالث والرابع الى عرض الشواهد الدالة الى ما تناوله الشعراء في الكويت مع الاحداث العربية ، وخاصة قضية فلسطين، التي افرد لها المؤلف الفصل الرابع باكمله مع عرض موجز لتاريخ القضية ، ومواكبة الشعراء لاحداثها في تلك المرحلة اي السبعينات .

ثم تحدث في الفصل الخامس عن الخصائص الفنية العامة لهذا الشعر ، مشيرا الى ان نماذج الشعر – الشواهد – تكمن اهميتها في قيمتها التاريخية ، وذلك من جهة معالجتها للكثير من الاحداث القومية في فترة مبكرة اما قيمتها الفنية ففي رأي المؤلف : متدنية في القالب ، ويشرح بشكل سريع اهم مظاهر هذا التدني شكلا ومضمونا

والواضح ان هدف الرسالة – وهو اضاءة علاقة الشعر في الكويت بالقضايا السياسية محليا وعربيا قد اتخذ طابع الاستعراض دون أن يتدخل في قضية معقدة مثل قضية اعادة تقييم هذا الشعر وارتباطه بحركة الشعر العربي بشكل عام . وبذلك وقف موقفا محايدا امام نظريات النقاد التي تستند الى اكثر من مدرسة نقدية .. وتتغافل عند التطبيق في التقييم .

وقد اخذ العامل السياسي جانبا اكبر من جهة المؤلف بحيث جاءت متابعته للعوامل الثقافية سريعة . وكذلك متابعته للتغييرات في البنية الاجتماعية .

وتكمن قيمة الكتاب في ربطه بين الشعر والتطور السياسي بشكل واضح وهي اسس سليمة تجاهلتها معظم الدراسات التي تناولت الشعر في الكويت .

ثمة ملاحظة تذكر حول استخدام المصطلحات والغموض الذي يسودها ، فالباحث يستخدم مصطلح (الشعر في الكويت) ، ومصطلح الشعر الكويتي (وهو يعني بهما شيئا واحدا) ، ثم يستخدم تعبير (الشعب العربي في فلسطين) ، وتعبير (الشعب الفلسطيني) بنفس المعنى .

ويظهر هذا الاستخدام ان المسلمة الاولى في ذهن الباحث تقوم على اساس وجود ازدواجية بين انتماءين الانتماء القومي والانتماء المحلي .. ويبرز امامنا الان سؤالان :

الاول : ما هي الحدود التي تبيح النظر الى قضية على انها عربية واخرى على انها محلية .

الثاني : هل تعمد المؤلف ابراز هذه الازدواجية التي تكاد تكون متشابهة في كل قطر عربي .

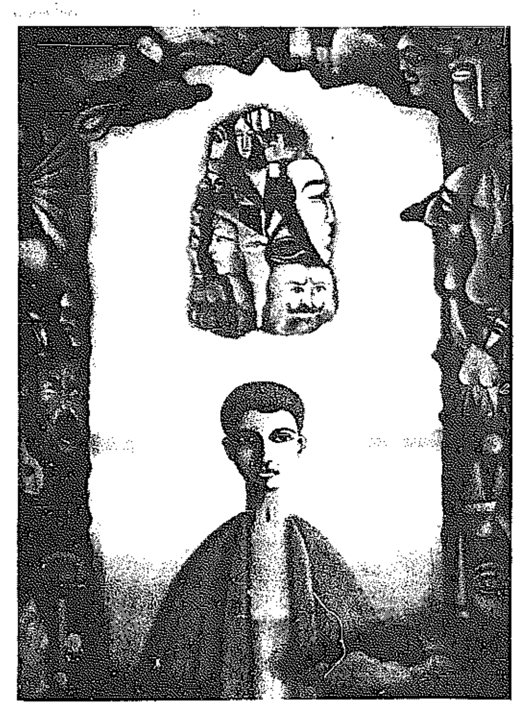
ان المشكلات السياسية مثل مشكلة الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية التي تناولها المؤلف خلال حديثه عن احداث (محلية) مثل احداث المجلس الاستشاري والمجلس التشريعي ، هي مشكلات كل انسان عربي ايضا .. اي انها قضايا عربية ..

فهل يصح اساسا الحديث عن الازدواجية دون نقدها ؟

والسؤال الاخير : لو كان المؤلف الشاعر الدكتور خليفة الوقيان قد قام بهذا البحث في هذه الايام .. هل ستكون منطلقاته نفسها ومرتكزات بحثه هي ذاتها ؟

ليلى السايح

بانوراما الفن التشكيلي التونسي الحديث

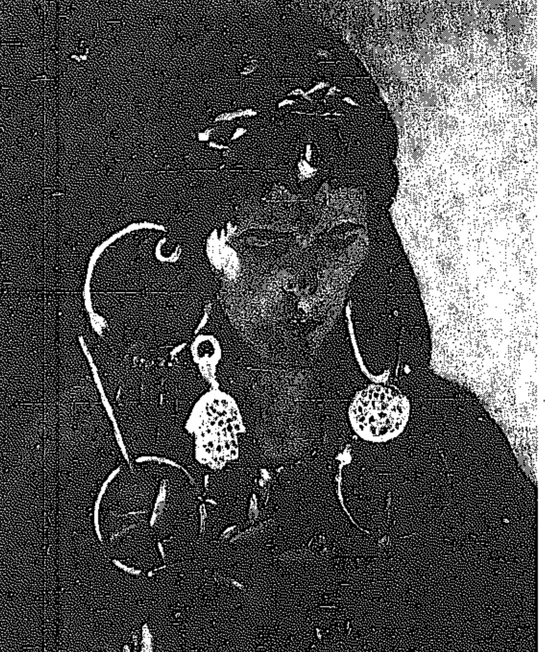


« ما وراء الصورة » لمصطفى التايب



« الطيور المحنطة » لعلي بن الآغا





« بدوية » لعلي عيسى

« زهور وعصافير » للزهر البقوري .

حجة احترام حرية الفنان تخفي قصورا واضحا في تعريف علاقة الفن بالمجتمع

شهدت الساحة التونسية مؤخرا تظاهرة ثقافية هامة شدت اليها أنظار المثقفين والنقاد والجمهور ، وتمثلت هذه التظاهرة في المعرض السنوي للفن التونسي المعاصر الذي نظمته وزارة الثقافة التونسية لمركز الفن الحي لمدينة تونس .

لقد شارك في هذا المعرض الضخم اكثر من خمسين فنانا تشكيليا تونسيا جسدوا مختلف الاتجاهات والمدارس التشكيلية التي تحفل بها الساحة التونسية .

« القبس » التقت برئيس مصلحة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة ومدير مركز الفن الحي والناقد التونسي المعروف الاستاذ علي اللواتي الذي سلط اضواء كاشفة على هذا المعرض وعلى واقع الفن التشكيلي التونسي .

قال الاستاذ علي اللواتي للقبس :

يبدو الفن الحديث في تونس بعد اكثر من ستين سنة على نشأته كجزء لا يتجزأ من الواقع الثقافي اليومي . ان تزايد عدد الفنانين التشكيليين وانشاء قاعات جديدة للعرض وأهمية دعم الدولة للانتاج الفني ، هي من المؤشرات على نمو الحركة الفنية واتساعها ويمكن لتونس أن تفتخر بتقاليدها التشكيلية الثرية بشتى الاسهامات التقليدية والخارجية والتي تظافرت على بنائها اجيال من الفنانين سعوا دائما الى اعطاء تونس شخصية فنية متميزة . وقد كان تدخل الدولة في مجال الفنون التشكيلية مركزا على انتاج الاعمال الفنية والتعريف بها في أطار برمجة المعارض الفنية في داخل البلاد وفي الخارج .

واليوم لا يزال الفن التونسي الحديث يكتسي مظهرا شبيها بفسيفساء ذات عناصر متقابلة ان لم نقل متناقضة فمن الشخصية « التقليدية » الى الشخصية المحدثة ، ومن التجريد الاكاديمي الى كل محاولات البحوث الشكلية مرورا بالنزعات الحروفية ، نجد انفسنا امام جرد للاساليب اتية من كل حدب وصوب ومن فترات زمنية مختلفة . اننا نعثر احيانا في هذا المدى المطبوع بالرتابة على شخصية فذة ذات حضور قوي ، ولكنه من النادر أن تبرز منه رؤية شمولية لتفرض نفسها من خلال اعادة النظر في ظروف الابداع التشكيلي واهدافه . وقد قام التجريد بهذا الدور في خلال الستينات ، ولكن رغم الاثر الايجابي لقيمه الجمالية في الحركة الفنية ، فقد تخلى سريعا عن كل معارضة ورفض لينخرط في تعايش سلمي مع غيره من أشكال التعبير الاخرى . وقد سمح تطور بعض التجريديين نحو استكشاف اشكال جديدة للحيز الجمالي ترتبط بالمفاهيم العربية الاسلامية ، بادخال بعض الحيوية على الحركة الفنية وايجاد اعمال فنية ذات اهمية ، واضحة مما يجعلها لا تتعدى حدود المحاولات الفردية .

وفي الواقع فقد تكون هناك جماعات فنية ولكنها لا تطرح تصورات جمالية واضحة أو اهدافا محددة وليس من تبرير لوجودها غير السعي الى المحافظة على مصالح مباشرة . وعندما نناقش ضرورة النظر في الترابط بين دور الفنان في المجتمع وبين الاشكال المكيفة للابداع الفني ، يكون الجواب بوجوب حماية حرية الفنان « المقدسة » والاحتراز ازاء « الطرح المذهبي » للمشكلة وذلك من الحجج التي تخفي قصورا واضحا عن ايجاد تعريف مقبول لعلاقة الفن بالمجتمع .

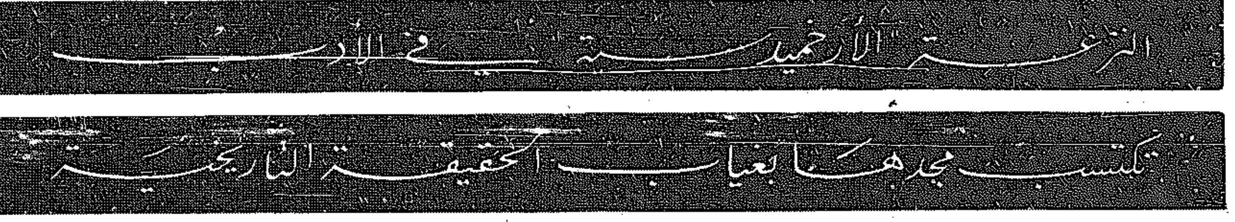
وليست « الحرية » المشار اليها ، في الواقع ، سوى حرية التخلي عن كل تفكير حول مشكلات الفن كنشاط اجتماعي والتشبث في حنين بالمفهوم الرومنسي للفنان . ان حرية أن لا نعي مشكلات الفن في المجتمع تؤدي في مستوى الابداع الى تلك التعبيرات المتنافرة التي هي في الواقع ممارسات مزاجية خاصة عاجزة عن توجيه الابداع التشكيلي نحو آفاق متطورة .

ان التفكير بصورة متعمقة وشاملة حول الفن التونسي المعاصر في تشعب مكوناته ، هو ضرورة لا يمكن تأجيلها الى ما لا نهاية، ويرمي المعرض الذي نحن بصدده والذي يجمع اكبر عدد من فنانينا ، الى الاسهام في اثراء النقاش حول الموضوع باعطاء فكرة تكون دقيقة بما فيه الكفاية عن الوضع الحالي للفن التونسي . ومن المؤمل ان يقدم المعرض العناصر الضرورية من اجل تقويم جاد لقضايا التعبير الفني الراهنة ، وهو لا يطمح الى اكثر من أن يجمع في اطار تظاهرة كبيرة ، فنانين اعتادوا منذ زمن مواجهة مشكلات الابداع متفرقين . عسى أن يكتشفوا من جديد مع اجتماعهم هذا ، معنى الحوار وفائدة التفكير المشترك حول دورهم الخاص ودور الفنون التشكيلية في المجتمع التونسي الحاضر .

تونس – من محمد احمد القابسي



ما يناظر زوال الوهم .. أدبيـاً



لولا تاريخ الهنود الحمر.. هل كنا عرفنا زيف الأفلام الأمريكية؟

من اصعب الامور واكثرها ندرة في التاريخ ان تتغير اللغة او اللهجة على الاقل ، لا نعني بذلك ان يتغير اللفظ وانما السياق العام ، اي المنظور الذي يستخدمه الكاتب. وصعوبة هذا الامر لا ترجع فقط الى ندرة المواهب الخلاقة ، او الشخصيات الخلاقة ، بل الى جملة الاوهام التي تستعيد نفسها وتستعيد العالم كلما بدا ان الارض تتغير ، وان الكائنات تتبدل فالعادة الجارية هي ان المرض الادبي هو نقطة المرتكز والقياس ، انه النقطة التي يطلبها « ارخميدس » ليحرك الكرة الارضية . وما دام سعي الاديب هو الى هذه النقطة ، فان ما يتحرك فعلا مجرد شريط سينمائي يمر امامه ، وقد يعجبه ان يحرك الشريط او يوقفه او حتى ان يقطع الارسال . فكل شيء متعلق بارادته هو . ولا شأن للاخرين بهذه اللعبة ، رغم انهم دم المتحرك ، وحياتهم هي هذا الشريط المتواصل العرض.

ان « ارخميدس » العربي ، ليس انانيا فقط ، ولكنه جملة من الاوهام المتصلة بالتناسل والتناقض . وهو في موقفه هذا نموذج لاشد ظواهر الانحطاط الادبي .

الا نجد انفسنا مجبرين كقراء على تلقي العالم ادبيـا بهذه الصورة او تلك ، بدون نمتلك حق الاحتجاج احيانا ؟ وان صدر احتجاج فسرعان ما تظهر جوقة كاملة للدفاع عن المهمة الصعبة (لارخميدس) وعن جهاده العظيم ، وعن تاريخه الرائع ؟ .

القضية الاساسية هي ان النقطة التي يسعى اليها هذا النموذج ليست الا وهما ، وان جهده العظيم ليس الا عبثا ، فالعالم بحد ذاته متحرك . والارض لا تني تغير احوالها ، والمناخات تواصل الظهور والاختفاء . فالامر اذن كما يطرحه هذا النموذج ليس الا تزويرا لحقيقة هذه المهمة « الادب » .

ولا يظهر هذا التزوير الا في اللحظات الصاعقة الاضاءة اي في لحظات التحول الكبير ، وتقلب المصائر الانسانية، وتبدل المشاهد على ارض الواقع الانساني ، ففي هذه اللحظات التي تعني ارتفاع صوت الدراما الانسانية بكل جوانبها السياسية والاجتماعية ، يتوقف شريط العرض الادبي على عدة شاشات ، بينما يتواصل على شاشات اخرى ، اي ان بعض الادباء يصمت ، وبعضهم يستمر في الثرثرة ، الاول من منطلق اكتشاف ان اجهزته لم تعد صالحة لعرض الدراما الجديدة ، والثاني من منطلق وهم ان اجهزته بكل اشرطته المسجلة ما تزال قادرة على العمل هذه الوقاحة الاخيرة تتحول الى بلادة ، او الى «تمسحة» كما يقال عادة .

اوهام ادبية

اذا اعترفنا بان الحاجة الى مرتكز لتحريك العالم هي حاجة مختلفة ، وان الحاجة هي « رؤية » هذه الحركة الدائبة والمتواصلة ، اقتضى منا هذا القول بأن مرحلة زوال الاوهام على الصعيد الادبي ليست دعوة بدون معنى

الكثير كتب بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد حرب ١٩٧٣ ، وبعد غزو ١٩٨٢ عن ضـرورة ازالة الاوهام السياسية والاجتماعية ولكن القليل كتب عن ازالة الاوهام الادبية تحديدا . لقد جاء هذا القليل في سياق اخر ، لاعلاقة له بما نتحدث عنه . جاء في سياق « ارخميدس » ايضا . بمعنى ان الذين ادركوا او ظنوا ضرورة تغيير اللهجـة الادبية او اللغة الادبية ، اتجهوا الى البحث عن نقطة مرتكز اخر لتحريك الكرة الارضية ، لقد ظنوا ان التغير والتحول يفرض البحث عن نقطة اخرى ، ومعنى هذا ان الفرضية صحيحة ، ولكن السؤال كان اي النقاط اصلح للاقدام على هذا العمل الجبار ؟ .

نقول الان ان الفرضية نفسها خاطئة ، وزائفة ، فمشاهد الوجوه رغم انها مستوعبة خلال وعي شخصية ما ، الا انها ليست « موضوعا » فقط ، ولا « مادة » فقط يأخذ منها الاديب . ولا تأخذ منه . او يتعامل معها ولا تتعامل معه . انها تعمل فيه اكثر مما يعمل فيها هو . كما انها ليست « كلا » في مواجهة « كل » اخر يمثله «ارخميدس» هذا ، ولكنها الكل ، وهو احد اجزائها ، وموضوع خلق من خلائقها . وفي هذه النقطة بين الشخصية والعالم يكمن مصدر التجدد والخصب ، والتغيير ادبيا .

هل المطلوب ان نراقب العالم ؟ ان نغيره ؟ في وقت نجهل فيه اننا احد مشروعاته الخاضعة للتغيير ؟! في وقت نتجاهل فيه اننا الراصد والمرصود معا ؟ اننا الشاهد والمشهد ؟ !

من يقرأ فرضياته ؟

يتوقف العرض احيانا بسبب نعمة الاحساس بان ما نعرضه لا يعدو فيلما زائفا ، والقليلون بالطبع يمتلكون هذه الفضيلة . فضيلة الاحساس بان ما يتحول وما يتغير يفيض فعلا عن اطار هذا الكادر الذي حشدناه فيه . وان المطلوب هدم هذا الكادر واطره ، قبل كل شيء .

هذه استعارة لتبسيط فكرة ازمة الشخصية الحقيقية حين تواجه ذاتها الوهمية وافتراضاتها الاساسية ، وليس هنالك شخصية ادبية لا تنطلق من فرضيات ، حول اللغة والعالم والذات والمصير مهما بلغت هذه الفرضيات من السذاجة. الا آن السؤال هو ، هل تمتلك هذه الشخصية قدرة على قراءة فرضياتها ؟ !

اننا نجد في الصحافة احيانا اسئلة شاردة موجهة الى شخصيات ادبية من نوع : ما الذي تغير فيك بعد ما شاهدته ؟ أو من نوع كيف ستكتب بعد الان ؟ وهكذا .

مثل هذه الاسئلة العميقة ترتكز الى فرضيتنا الاساسية من ان نقطة التحول هي في زوال فرضية « ارخميدس » ولكن العدد الكبير من الشخصيات الادبية لايبدو واعيا بالمقاصد الضمنية لهذه الاسئلة ، ولهذا فانه اما ان يبدأ بادانة المنظور التقليدي الذي تحكم فيه طوال السنوات الماضية ، واما ان يثرثر حول الادب والكلمة ، ومبدأ ان هذه المهمة ليست مما يتغير شكلا ومضمونا في فترات التحول السياسي والاجتماعي .

بالطبع نتوقع من اصحاب الاجوبة الاخيرة الاستمرار في عرض الاشرطة الرديئة ، اما اصحاب الاجوبة الاولى فلا نتوقع منهم الا الانتقال الى نافذة اخرى لعل وعسى والكل في هذا يعبر عن قناعته واشمئزازه من هذه التحولات التي عرت الاسواق والاذواق ، وجعلت مهمة التسويق محفوفة بالمخاطر ، ليس اقلها بالطبع اعراض الناس عن دور العرض المعهودة . وكان لسان حالهم يقول بان على العالم ان ينتظر حتى يكتشفوا نقطة المرتكز التي يستطيعون من خلالها تحريك العالم وتغييره .

وهذه ليست امزجة فقط ، انها جملة الاوهام النافذة التي شكلت عقلية ادبية في المحيط العربي ، لن يستطيع هذا المحيط حتى لو تحول الى المرحلة البدائية ، ان يغير من طرائقها ومن نوافذها . فستبقى هذه العقلية تخاطب العالم البدائي كما تخاطب العالم الصناعي ، وكما هي مستعدة لمخاطبة العالم الزراعي والبدوي . وكل العوالم المفترضة والسبب في ذلك هي انها هي (العالم) كله ، وحركته ، ومداره ، هي المشهد والشاهد .

هل نستغرب اذن اذا قرأنا عملا من اعمال هـذه السنوات المضطربة بعد كتابته بيومين ، او حتى في لحظة كتابته ، واكتشفنا انه ضحل الى درجة مقززة ؟ !

هل نستغرب اذا سمعنا شيئا من الشعر واكتشفنا انه نمط من القول والادراك لا ينتمي الى العالم الحي الذي نعيشه ؟

لا يرجع الامر الى نية سيئة بقدر ما يرجع الى عدم القدرة على مراجعة الافتراضات ، وتحولها الى مطلقات في زمن لم يعد فيه للانسان من فضيلة غير فضيلة الاحساس بنموه اللامحدود . بطاقته على النمو والتجدد .

لماذا المجد ؟

يمكن الكشف عن النزعة « الارخميدسية » في الكتابة الادبية في هذه التجربة الاجتماعية العربية ، وليس خارجها ونعني بالتجربة هذا التقلب الضيق للمصائر في خضم حقائق الاقتصاد والاجتماع والسياسة والفكر ، ولكن هذا يقتضي نقدا على مستوى من الاستشراف ليس من السهل الدخول فيه ، فالجزء من الموضوع اي ـ النص الادبي ـ موجود ولكن المصائر التاريخية الكاشفة ليست مما يمكن كتابته بوضوح وبدون تلميحات واشارات .

وهكذا تضاف نقطة مجد اضافية للنزعة (الارخميدسية) اي انها تعيش بفضل هذا القيد على نشر الحقيقة التاريخية يمكن ان نشبه ذلك بشريط يعرض علينا رواية شعب الهنود الحمر . ان هذا الشريط في ظل غياب الحقيقة التاريخية يكتسب قيمته من ذاته . من تقنيته العالية ، من اثارته ، من قدرته على اثارة احاسيسنا ، ولكننا ننسى غالبا ان ما يخلفه فينا هذا الشريط من مدارك وصور واحاسيس قد يكون زائفا جملة وتفصيلا ، بسبب انه المرجع الوحيد للحقيقة ، وهو مرجع لا يعود في نهاية الامر الى وعي عام ، بل الى شخصية ما .

وهكذا في ظل غياب الحقيقة ، التاريخية لا يستطيع اي نقد ان يدعي الكمال ، كما يستطيع اي نص ان يدعي المجد ، رغم كل ادعاءات الكمال والمجد المنتشرة بالاحساب

هل يفسر هذا نفور العديد من ادباء العربية من كل ما يمت بصلة للاجتماع والاقتصاد والسياسة .. ؟ ! الى درجة ان حديث بعضهم عن هذه الموضوعات يوحي بانهم يتمنون لو انها لم توجد ؟ !

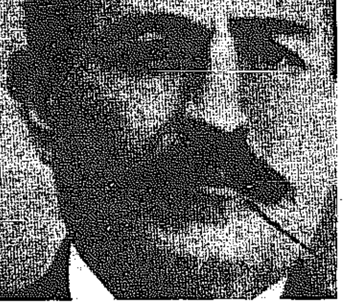
نعتقد ان هذا سبب مهم لهذا النفور ، وليس السبب كما يثير احيانا ، بان طبيعة الادب ليست من طبيعة العلوم ولا شك انه كما ان عرض التاريخ الحقيقي لشعب الهنود الحمر سيظهر زيف الاشرطة التي اتخذتهم موضوعا ، فان عرض التاريخ الحقيقي للحظة التاريخية الراهنة عربيا سيظهر زيف كمية ضخمة من الاداب والفنون الجميلة .

ان (ارخميدس) الذي يعيش منتظرا اكتشافه لنقطة تحريك الكرة الارضية ، سيكافح ايضا لمنع هذا التحرك وهذا التحول الكبير الذي هو من صميم الوجود . وهكذا سيعمل عبر النظريات التي يتبناها ، وعبر الجوقات المختلفة لابقائنا مشدودين الى المقعد امام جهاز عرض الاشرطة ، اشرطته هو . ولو اقتضى الامر الاستعانة باجهزة الامن وكل الاختصاصيين عند الحاجة للدفـاع عن حصته من جمهور راقص في قيوده .

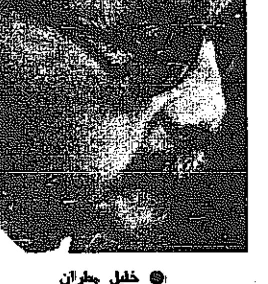
محمد الاسعد

لمناسبة إعادة إصدار أعماله الكاملة

جرجي زيدان




● جرجي زيدان



● خليل مطران



اعادت احدى دور النشر اللبنانية ، وهي دار الجيل، اصدار الاعمال الكاملة لجرجي زيدان مؤسس الهلال في ٢١ مجلدا كبيراً ضمنت بالاضافة الى روايات الاسـلام المشهورة ، تاريخ التمدن الاسلامي وتاريخ آداب اللغة العربية وتاريخ الماسونية وتاريخ مصر وتاريخ العـرب قبل الاسلام وسوى ذلك من الاعمال .

ولا شك ان حياة جديدة قد وهبت لجرجي زيدان عبـر هذه الطبعة الجديدة الفاخرة لاعماله الكاملة ، كمـا لا شك ان الرجل يستحق هذه العناية المتجددة بمؤلفاته. فمنذ ظهور رويات تاريخ الاسلام : فتاة غسان ، وعذراء قريش ، وفتاة القيروان ، والعباسة اخت الرشيد ، وغادة كربلاء وشجـرة الدر وابو مسـلم الخراساني وسواها ، كان لهذه الروايات رواج كبير . وقد ساهمت في نشر الوقائع الكبرى في تاريخ الاسلام في صدور الناشئة العربية وعلمت هؤلاء قيم الاسلام ومثله العليا . ولا شك ان كتاب جرجي زيدان الاساسي : تاريخ التمدن الاسلامي ما زال حتى الساعة كتابا حديثا ومفيدا معا ، رغم ظهور كتب كثيرة بعده تناولت موضوعه . وكذلك صمد حتـى الساعة كتابه الاخر : تاريخ آداب اللغة العربية مع ان جرجي زيدان ، حينما كتبه ، كان كانه يشق طريقه شقا، نظرا لقلة المصادر يومها ولندرة البحوث في هذا المضمار.

ومن بين كافة اللبنانيين والشوام الذين وفدوا الـى مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين ، يبدو جرجي زيدان انصعهم صفحة ، واكثرهم فائدة وبقاء ، واهمهم شأنا . فما جعله نصب عينيه كان بعث التراث العـربي ، واحياء صفحاته ، وقراءته قراءة جديدة على ضوء مناهج العصر . ومع انه مات مبكرا عن ٥٣ سنة ، اذ ولد عام ١٨٦١ ومات عام ١٩١٤ ، فقد ترك انتاجا غزيرا جدا يحسب قارئه ، لاول وهلة ، ان صاحبه قد عمر حتى شاخ في حين انه كمـا رأينا مات في سن مبكرة . فلو عاش يا ترى سبعين سنة، او ثمانين ، فكم كان اضاف الى المكتبة الكبيرة التـي تركهـا ؟

ولعل خير من يتحدث عن جرجي زيدان هو جرجي زيدان نفسه . فهو افضل من يعرف به الى الجيـل الحـاضر والى الاجيال الطالعة . فليس أعـرف بالانسان مـن الانسان ذاته وبخاصة ان جرجي زيدان كان صادقـا وصريحا في كل ما كتب .

جرجي زيدان لبناني من عين عنوب ، وهي قرية تقع في قضاء عالية شرق بلدة الشويفات . وقد ولد في بيروت بتاريخ ١٤ كانون الاول سنة ١٨٦١ ، وقد روى لنا عن اصل عائلته ما يلي : « اما اصل عائلتنا فليس له خبر مدون ، لان والدي برح بيت والده مع سائر العائلة اشبه بالهاربين ، وهو طفل لا يعرف شيئا ، فلا ندري اذا كان لها خبر مدون في عين عنوب . وربي في بيروت أميا فقيرا، وشغل باعالة العائلة فلم يهتـم بالبحث عن أصـل ارومتنا . فلما شببت واردت البحث عن ذلك كاتبت بعض اهالي عين عنوب عما يعلمونه عن عائلة مطر هنـاك واصلها . فجاءني جواب على لسان شيخ من اهلهـا انه يذكر ان بضعة من آل مطر اتوا عين عنوب غربـاء الشداه لا يعلم اصلهم ، وان احدهم زيدان تقدم في خطبة الست هبوس . وسمعت من رجل اخر على يد اخـي يوسف ان عائلة والدي توالى منها من عين عنوب بضعة اعقاب اخرهم والدي . واما اول من نزل منهم هنـاك فيزعم بعض آل مطر ان فرع عين عنوب او الشـوف على الاجمال احد ثلاثة فروع اصلها من جهات طرابلس او اهدن ، وكانوا ثلاثة اخوة فروا من ظلم حاكم هناك منذ قرنين تقريبا ، فاتى احدهم الشوف ، وذهب الاخـر الى حاصبيا ، واخر الى المتن . وكل ما يقال من هذا القبيل ظنون لا يعول عليها » .

وعن ولادته يروي جرجي زيدان حكاية طريفة :

ولدت في أواخر سنة ١٨٦١ ، ولم اكن اعـرف يوم ولادتي بالتدقيق ، لان ابي لم يكن يكتب ولا أمي ، وانما كانوا يقولون لي انني ولدت في «التشارين» اي في الخريف، وربما عينوا عيدا مشهورا لا اذكره . فبعد ان كبرت واحببت ان اعرف يوم ولادتي كنت في مصر وعزمت انني لما ازور بيروت فاول شيء ابحث عنه هو تاريخ تنصيري في سجل الكنيسة ، لاعتقادي ان الكنيسة تؤرخ عماداتت رعاياها ، واذا عرفت العماد ربما رأيت معه يوم الولادة.

فلما رحت الى بيروت في السنة التي تزوجت بها سنـة ١٨٩١ ، سالت قسيسنا القديم واسمه الخوري موسى عن الدفتر الذي فيه التسجيل المشار اليه فقال : ليس عندنا قيد ولا سجلات يا ابني ، لاننا لم نكن نسجـل المعمدين . فشق علي ذلك واظهرت استغرابي . وكان والدي حاضرا فسالني عن غرضي فقلت : انني اسأل الاب عن سجل الميلاد فقال انه ليس عندهـم ، قال : ولماذا ، قلت : لاستخرج تاريخ ولادتي . فضحك وقال : اسالني فانبئك .. ان يوم ولادتك لا يضيع أحدا . انك ولدت في اليوم الذي مات فيه ملك الانكليز (وهو يعني زوج ملكة الانكليز البرنس البرت) .

فقلت : وكيف عرفت هذا ؟

قال : عرفته لاني اذكر جيدا في تلك الليلة التي ولدت فيها ، وكنا ساهرين ، فسمعنا طلق مدافع من البحر من دوارع انكليزية كانت راسية هناك . فسالنا عن السبب فقيل لنا : ان ملك الانكليز قد مات . فعلمت اذ ذاك انني ولدت في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١ ، وهو اليوم الذي توفي فيه البرنس البرت زوج ملكة الانكليز .

درس جرجي زيدان دروسه الابتدائية في المدارس الاولية التي كانت شائعة في تلك الايام . ولكنه بنهاية هـذه المرحلة اضطر الى ان يعمل في مطعم كان يديره والده في بيروت . كان الاب يريد له أن يرث المطعم من بعده ، بينما كانت امه تريد أن تجعل منه رجل علم ، ذا مستقبل باهـر .

وبسبب ترك احد عمال المطعم العمل فيه ، جاء والد جرجي زيدان بابنه ليعمل مكانه ولو بصورة موقتة . وهنا تقدمت الوالدة لتحاور زوجها حول مستقبل الولد . والوالد يماطل ويسوف حتى صارحها اخر الامر بانه لا يريد ان يجعل من ابنه معلما . راح يقنعها ، بالبراهين وغيرها ، بان لا ضرورة لمتابعة سليم المولد ، ولكنها اقنعته بـأن يتعلم ابنها مهنة ما تعينه في مستقبل ايامه ، فالمطعم قد يقفل والولد لا مهنة في يديه .

عندها قرر الابوان أن يتعلم الابن صناعة الاحـذية فتعلمها على أحد الاسكافيين وبقي فيها مدة سنتين وتركها لسوء صحته واعتلاله في تلك المهنة ، فاضطر أن يعود ثانية الى المطعم ليعمل فيه ويبحث في الوقت ذاته عـن عمل اخـر .

في هذه المرحلة التقى جرجي زيدان بصاحب مدرسة ليلية هو المعلم مسعود الطويل ، فدرس الانكليزية عنده وكان له من العمر يومها خمس عشرة سنة .

ودخل بعد ذلك كلية الطب في الكلية الانجيلية السورية في بيروت التي اصبحت فيما بعد جامعة بيروت الاميركية وبقي فيها سنتين . ولكنه اضطر لتركها ويمم وجهه شطر مصر فاذا به يحزم أمره من جديد ويدخل كلية القصر العيني فيها لمتابعة دراسة الطب ، ولكنه عاد بعد ذلك واحجم عن هذه الدراسة لطول مدتها . وقد دفعه الى ذلك سوء حالته المادية .

ثم انصرف الى الادب فتولى سنة ١٨٨٤ تحرير جريدة (الزمان) وبقي يحررها مدة سنة . وبعد رحلة له الى اوروبا زار خلالها بريطانيا وفرنسا وسويسرا ، ثم عاد جرجي زيدان الى مصر ليتولى ادارة مجلة (المقتطـف) التي كان يصدرها يعقوب صروف وفارس نمر ، فبقي فيها سنتين الى أن تركها ليصدر مجلته التي لا تزال تتابع الصدور الى الان وهي « الهلال » .

قال أحد الباحثين وهو أحمد حافظ ، وقد رأى ضخامة انتاج جرجي زيدان : « لولا يقيننا وعلمنا الذي لا مسارب للظن فيه بأن الرجل هو الذي كتب بقلمه كل هذا الانتاج منفردا ، لم يشاركه فيه أحد ، لدخلنا الشك وتسربت الينا الظنون بانه لم يكن منفردا فيه ، ذلك ان عمل كبير مستعظم على كاتب واحد » .

وجاء مستشرق مرة لزيارته ، فلما رآه سأله : أأنت جرجي زيدان ؟ فأجاب : نعم ، فقال : ما ابعد صـورة شخصك المرسومة في مخيلتي عن شخصك الحقيقـي . فانني كنت أنتظر أن أرى رجلا شيخا ذا لحية بيضاء ، لان من يطلع على مؤلفاتك لا يقدر عمرك باقل من ثمانين سنـة .

وبعد موته كتب ابنه اميل زيدان ، الذي تسلم دار الهلال من بعده سنوات طويلة :

لا تنتظر مني ايها القارىء ان اسرد عليك نعـوتا مبتذلة وصفا لابوة الفقيد فانني اغنيك عن سماع المبتذل بذكر بعض أطواره ولعلها ابلغ من كل ما يقال في هذا المعنى : كلما فكرت في اخلاق والدي تمثلت سعة صدره قبل سائر صفاته ، فقد كان صبوراً لا يفوته شيء مـن واجباته صغيراً كان او كبيراً ، وطالما سمعته يردد القول المعروف : أعقل الناس أعذرهم للناس .. وكانت تربيته لاولاده تربية استقلالية ، فانني ما زلت منذ الثانية عشرة اشعر انه يعاملني معاملة الرجل فكان لي صديقا وابـا في آن واحد . لم اخجل قط ان افتح له صدري في ساعة الضيق واشكو له متاعبي . وكان يصغي لاولاده بكـل لذة ويظهر الاهتمام بآرائهم وان كان ما يقولونه سخيف المعنى لكي يزيد ثقتهم بانفسهم . وقلما اعترضهـم فـي معتقداتهم وآرائهم . وكان يباحثهم كانهـم زمـلاء له ، ويناقشهم في سلوكهم ويظهر لهم الطريق الصحيح ولا اذكر مرة انه لجأ الى الطريق الخشن . واذا رأى احدا من ذويه في ضيق او كرب اقبل عليه يرضيه ويخفف ما به . وكان يقال من النصائح والارشادات مفضلا ان يجعـل بسلوكه الشخصي مثالا لاولاده .

ومما قاله فيه الشاعر خليل مطران :

ما عرفت رجلا اجمع منه للنقيضين : الكبر والاتضاع. لم اشهده ولم اسمع عنه انه شكا دنياه بمحضر من احد ولا انه تمنى على احد شيئا باشارة او بمصارحة . كمـا انني لم اجده مرة مستخزيا الاخذ بثاره من متهجم عليـه في الصناعة التي هي مدار رزقه ومحور شهرته لاعتقاده شرف غايته وسلامة صنيعه من شبه المشتبهين . كـان يكد بلا انقطاع ويعتقد السعادة كل السعادة في العمـل ومن توفيقه انه كان بادنا قوي الجسم فلا يشعر بالتعب. ولكن ذلك التعب في النهاية هو الذي قتله صعيقا . وقد استفاد من ذلك العناء المتصل ميسرة في رزقه وتطهيـرا لنفسه وشرفا في اخلاقه وكرامته على الله والنـاس ، على ان اجمل ما اصابه من نتائج ذلك الجد هو الوصول الى الغاية التي اليها سعى واياها قصد فقد ادرك الاوج في منازل المؤرخين ومراتب الباحثين النافعين .

على ان المهم من كل ذلك بنظري هو ما تركه جرجي زيدان من أعمال ادبية وفكرية وعلمية . فهذا الاثر النافع الذي يعلو على كل شيء .

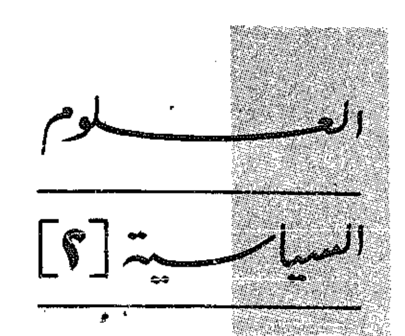
بيروت ـ من : جهـاد فاضـل

عـدد جديـد من "المجلـة العربيـة للثقافـة"

صدر اخيرا عن المنظمة العربيـة للتربيـة والثقافة والعلوم ، العدد السابع من المجلة العربية للثقافة ، وهي مجلة نصف سنوية تهتم بمجالات الثقافة .

جاءت المجلة في ٢٤٥ صفحة من القطـع الكبيـر ، تصدرتها افتتاحية بقلم الدكتور صالح الخرفي ـ رئيس التحرير ، ثم خمسينة الشاعر ابي القاسم الشابي ، ثم ابو القاسم الشابي شاعر كل الفصول العربيـة ـ للاستاذ الدكتـور محيى الدين صـابر ، ثم العشرينات واثرها في النهضة الفكرية والادبية في المغـرب العربي للدكتور صالح الخرفي واثر الفنون العربية قبل الاسلام في الفن الاسلامي للدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري، ثم مصادر الاثار الاسلامية للدكتور عبد الهادي التازي ، فمناقشة ابن ابي اصيبعة في مقولته عمن دفع ابن زهـر لتاليفه « كتاب التيسير » لفاضل السباعي ، ثم مهرجان المسرح العربي المتنقل لعبد الرحمن بن زيدان ، والطفل العربي والكتاب لمحمد سـام ملص ، ثم نشـاط ادارة الثقافة وادارة الاعلام ، وفي الدراسـات والاحصاءات جاءت الحولية العربية للثقافة عن دولة جيبوتي ودولـة الكويت وليبيا والمغرب وموريتانيا والعراق ، ثم التطور الثقافي في الوطن العربي، ثم نصوص واتفاقيات وتشريعات وجوائز المنظمة ودورياتها .

ومما جاء في مقالة الدكتور محيى الدين صابر مديـر عام المنظمة عن ابي القاسم الشـابي قوله : ان ابـا القاسم الشابي كان نايا ممدودا فوق الوطن العربي ، وديانا وشواطىء ، بوادي وأريافا ، مدنا وقـرى ، روابي وصحارى ، يغني للحياة وللاحياء بالكلمة الملونة والمعطرة والمنغمة ، الكلمة ذات الابعاد في العبقـرية العربية ، وذات الامتداد في الحلم الانساني ، تتعانق فيها قسوة الحـاضر وقدرته مع اشـواق المستقبـل واشراقه ، فقد كان يمتلك الرؤية الفلسفية والجمالية ، كتبها وبشر بها في دراسته «عن الخيال الشعري عنـد العرب . لقد عاش ابو القاسم الشابي عرضا ولم يعش طولا ، وعمر الناس يحسب بالطول ، وعمر العبـاقرة يحسب بالعرض .



في الحلقة الثانية من ورقة العمل التي طرحها الدكتور عمر الخطيب في مؤتمر اساتذة العلوم السياسية في العالم العربي والذي انعقد في مطلع فبراير في لارنكا في قبرص ، يتحدث د. الخطيب عن المشكلات التي يواجهها اساتذة العلوم السياسية في العالم العربي يقول :


جامعة الملك فيصل في السعودية

الافتقار للأصالة والتجديد

٤ — الافتقار لدورية علمية عربية للعلوم السياسية

يعاني اعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم السياسية من محدودية مجالات النشر لابحاثهم بسبب الافتقار الى مجلة عربية متخصصة لابحاث العلوم السياسية وهناك مجلتان في « العلوم الاجتماعية » و « العلوم الانسانية » تصدران عن جامعة الكويت ، ومجلة « السياسة الدولية » الصادرة عن مؤسسة الاهرام في القاهرة بالاضافة الى عدد من الدوريات الفكرية مثل « شؤون عربية » و « قضايا عربية » و « دراسات عربية » و « المستقبل العربي » و « الباحث » و « الفكر العربي المعاصر » . ان هذا الوضع يؤدي الى تشتت ابحاث العلوم السياسية في عدد من الدوريات غير المتخصصة، مما قد لا يتيح للمشتغلين في العلوم السياسية امكانية متابعتها والحصول عليها في الوقت المناسب . كما ان السعي لجمع هذه البحوث من دوريات مختلفة قد يحتاج لجهد كبير ووقت طويل .

اما فيما يتعلق بنشر الكتب في العلوم السياسية ، فان المؤلفين يعانون بدورهم من مشكلات ربما تكون اعقد من نشر البحوث . ذلك ان الناشرين يحبذون طباعة ونشر الكتب ذات الطابع المدرسي لضمان رواجها وبيعها على الطلبة ، نظرا لارتباط موضوعات هذه الكتب عادة بالمناهج الدراسية المقررة . وفي المقابل فان الناشرين يعزفون عن نشر الكتب السياسية ذات الطابع الفكري او الثقافي العام خوفا من عدم رواجها ، مع العلم ان هذا النوع من الكتب هو الذي يساهم بدرجة اكبر من الكتب المدرسية في تطور وتقدم العلوم السياسية ، ويفتح المجال واسعا امام عملية التفاعل الفكري بين المشتغلين في العلوم السياسية وغيرهم في الوطن العربي .

٥ — ضعف ميزانيات البحث

تعاني معظم اقسام العلوم السياسية العربية من ضعف في مواردها المالية المخصصة لاجراء البحوث المكتبية والميدانية في مجالات تخصصاتهم . بل ان عددا كبيرا من بين تلك الاقسام تفتقر اصلا لوجود ميزانيات خاصة بها للانفاق على البحوث ، حيث يتم تمويل هذه البحوث من جهة مركزية في الجامعة، ككلية البحث العلمي والدراسات العليا او اي جهة اخرى . ولا يخفى ما لعملية التمويل هذه من صعوبات اهمها الروتين وتعقيد الاجراءات الروتينية والبيروقراطية الادارية والمالية وغيرها مما قد يدفع باعضاء هيئات التدريس للتردد او الاحجام عن طلب المساعدة المالية للقيام بابحاثهم .

وقد يكون مرد هذا الوضع الى اسباب خارجة عن ارادة اقسام العلوم السياسية (كغيرها من الاقسام العلمية) ذاتها . ولكن هذا لا يمنع من الاعتراف على كل حال ، بان العقلية السائدة في اقسام العلوم السياسية هي عقلية التدريس واعتبار عملية البحث في منزلة ثانوية او تالية. هذا مع العلم ان التدريس بلا بحث يحول المدرس الى مجرد موصل للمعلومات والمعارف المتداولة ، ولا يتيح له امكانية تطوير هذه المعلومات والمعارف بما ينعكس ايجابيا على تطوير العملية التعليمية والرقي بها ، ويفتح المجال امام اعضاء هيئات التدريس لانتاج افكار اصيلة وجديدة او على الاقل امكانية استيعاب وتطويع اخر المعلومات السياسية في الدول المتقدمة وتوصيلها للطلبة لجعلهم في صورة اخر ما يستجد من العلم والمعرفة في حقل تخصصهم .

٦ — اجازة التفرغ العلمي

باستثناء الجامعات الخليجية التي تتيح لعضو هيئة التدريس « المواطن » بالحصول على اجازة التفرغ العلمي لمدة عام دراسي بعد انقضاء عامين دراسين على تعيينه ، فان باقي الجامعات العربية تشترط مدة تعتبر طويله ، تتراوح في العادة بين ٤ سنوات (كما هو في الجامعات العراقية) الى ٦ سنوات كما هو في الجامعة الاردنية والجامعات الخليجية (بالنسبة للاساتذة الوافدين) والجامعات الليبية . وهذه المدد الطويلة تشكل عاملا اخر من عوامل اعاقة تطور وتقدم البحوث السياسية في الوطن العربي . وهذا الوضع ناجم بدوره عن سيادة عقلية التدريس لا البحث في المقام الاول في الجامعات العربية عموما .

٧ — عدم المعاملة بالمثل بين الاساتذة

ففي مجال الترقية ، يمكن لعضو هيئة التدريس المواطن ان يتقدم بطلب الترقية من وظيفة « مدرس » الى وظيفة « استاذ مساعد » في الجامعات الليبية بمجرد انقضاء عامين دراسين على وجوده كمدرس في القسم وذلك بشكل اوتوماتيكي ، اي بدون التقدم بابحاث محكمة ومنشوره او انتاج علمي، في حين لا يستطيع زميله الوافد من التقدم بطلب مماثل للترقية الا بعد انقضاء اربعة اعوام دراسيه على وجوده كمدرس في القسم ، وشريطة ان يقدم انتاجا علميا بالكم الذي يحدده القسم .

وفي الجامعات الخليجية ، يمكن لعضو هيئة التدريس المواطن ان يحصل على اجازة للتفرغ العلمي بعد انقضاء عامين دراسيين على عمله في القسم — كما اسلفنا — في حين لا يستطيع زميله الوافد من الحصول على هذه الاجازة الا بعد انقضاء ست سنوات دراسيه على عمله المتواصل في القسم . واكثر من ذلك ، فان حصوله على مثل هذه الاجازه لا يتم بشكل اوتوماتيكي بمجرد انقضاء المدة المذكورة بالضرورة ، بل يمكن للقسم ان يؤجل تمتع عضو هيئة التدريس الوافد بهذا الحق لمدة اطول اذا ما وجد ان مصلحة القسم تتطلب ذلك . ولا شك ان هذه المعامله التفضيلية بين الاساتذه المواطنين والوافدين في المجالات المذكورة تترك اثارا نفسيه سيئه على الاساتذه الوافدين وقد يخلق حساسيات لا مبرر لها بين زملاء المهنة الواحدة .

٨ — ندرة مراكز الابحاث السياسية

باستثناء « مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية » في جريدة الاهرام في القاهرة ، لا توجد حتى الان مراكز اخرى لمثل هذا النوع من الدراسات في الوطن العربي ، سواء داخل نطاق الجامعات او خارجها . وهناك تفكير جدي في الجامعة الاردنية حاليا لتاسيس مركز بهذا الاسم. وقبل الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ ، كان هناك قسم خاص للدراسات السياسية والاستراتيجية في « معهد الانماء العربي » في بيروت ، الا ان نشاط المعهد ككل تقلص الى حد كبير بعد الغزو ، ولم يعد للقسم المذكور فيه وجود اسمي ، ومما لا شك فيه ان الافتقار لمثل هذه المراكز يعتبر عقبة امام تطور وتقدم ابحاث العلوم السياسيه في الوطن العربي .

٩ — النظرة الدونية لـ « الوظيفة »

لقد نجمت هذه النظرة في المقام الاول عن الاهميه القليله التي تعيرها الحكومات وجامعاتها الوطنية ومؤسساتها العلمية عامه للبحث العلمي في كل الميادين ودوره الاساسي في تقدم العلم والمعرفة ، وبالتالي تخلف الاوضاع والبنى التحتيه للبحث العلمي العربي في مختلف التخصصات وفي الوقت الذي شيدت فيه الحكومات العربيه الجامعات الفخمة ، وحشدت فيها مئات الاعضاء من هيئات التدريس واقامت المختبرات والحاسبات الالكترونية وانشات المرافق الحديثه للطلبه واعضاء هيئة التدريس في العديد من الجامعات ، فان هذه الجامعات نفسها اهملت الى حد كبير اقامة الوحدات او المراكز البحثيه المتخصصه التي يجب ان تتبع كل قسم علمي على حدة ، بحيث يعين على ملاك تلك الوحدات والمراكز باحثون متفرغون من حملة الدرجات الجامعية العليا الذين قد تتوافر فيهم ملكات البحث وليست ملكات التدريس بالضروره ، وبحيث يحدث تفاعل خصب وتواصل بين المدرستين ويكمل عمل احدهم عمل الاخر ، فلا تسير العملية التعليمية في اطار من الشكلية والجمود ، ولا يجري البحث العلمي في فراغ . وغياب هذا الوضع المرجو ، ادى الى ان ينظر حامل الدرجه العلمية نظره احترام خاص لوظيفة التدريس وان ينظر ، في المقابل ، نظره دونيه لوظيفة البحث اذا ما اتيحت له فرصتها ، لان هذه الوظيفة قد لا توفر له الامتيازات المادية والمعنوية التي قد توفرها له وظيفة البحث في ظل الاوضاع البحثيه السائده في الوطن العربي. ان هذا الامر يصدق على المشتغلين في مجال العلوم السياسيه كما يصدق على غيرهم من العاملين في المجالات العلمية الاخرى .

١٠ — الافتقار للاصالة والتجديد

تتصف الغالبيه العظمى من الابحاث العربية في العلوم السياسية حتى الان بالنمطية والنقل والاتباع ، وتفتقر الى الاصالة والتجديد . وهذه الصفات لا تنطبق فقط على المنهجيات العلمية المستخدمة فيها ، وهي في معظمها منهجيات غربية كلاسيكية . وهذا لا يعني بطبيعة الحال انه لم تظهر في السنوات القليلة الاخيرة مساهمات علمية متميزة سواء من حيث موضوعاتها او من حيث منهجياتها، انت بما يمكن ان يعتبر جديدا واصيلا حقا في ابحاث العلوم السياسية العربية . غير ان حركة الاصالة والتجديد في هذا الصدد لا تزال بطيئة ومحدودة للان .

وفي مجال التجديد تحديدا ، فانه مما يثير الدهشة حقا ان نظل نفتقر — سواء كنا اساتذة جامعات او باحثين — في ابحاثنا حتى الان الى الدراسات الاستراتيجية ، والدراسات المستقبلية ، والدراسات المتعلقه بالامن الوطني والامن القومي ، ودراسات الانماء السياسي بما في ذلك التنشئة السياسية والمشاركة الشعبية . كما يلفت انتباهنا ندرة الابحاث « التكاملية » في العلوم السياسية التي تعالج موضوعات العلوم السياسية من خلال ربطها ورؤية تفاعلاتها مع العلوم السلوكية ، كعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع ، مع العلم بان هذه الانواع من الدراسات تحفل بها ابحاث المشتغلين بالعلوم السياسية في الجامعات الامريكية والاوروبية ، وهي منشورة في العشرات من الدوريات السياسية الصادرة عن جامعات او مراكز ابحاث في امريكا واوروبا على وجه الخصوص .

ثالثا : البيئة العلمية

تعاني البيئة العلمية المحيطة بطلبة العلوم السياسية بدورها من عدد من المشكلات التي يمكن ابراز اهمها في النقاط التالية :

١ — ضعف الحافز العلمي او الشخصي بين بعض اوساط الطلبة ومرد هذا الضعف للاسباب التالية :

— قبول هؤلاء الطلبة للدراسة في اقسام العلوم السياسية ليس بناء على رغبتهم الذاتية او اختيارهم الحر ، وانما بناء على توزيع يتم احيانا بصفة عشوائية من قبل ادارة التسجيل العام على مستوى الجامعة او على مستوى القطر ككل وفقا لمعيار المعدل العام للطالب في شهادة الدراسة الثانوية العامة .

— حصر الوظائف السياسية في بعض الدول العربية في ابناء العائلات المعروفة او ابناء الوجهاء وكبار موظفي الدولة او للمنتمين لطوائف معينة او للمنتمين لاحزاب حاكمة .. الخ .

٢ — ضعف الثقافة السياسية العامة للطلبة

ومرد هذا الضعف بدوره لاسباب متعددة اهمها :

— خلو المناهج المدرسية في بعض الاقطار العربية من مقررات في التربية الوطنية .

— انعدام ، او محدودية مجالات ووسائل التنشئة السياسية في بعض الاقطار العربية (كانعدام الاحزاب والقوى السياسية) وحظر النشاطات السياسية غير الرسمية مثلا .

— عدم قيام وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية بدور فعال في مجال نشر الثقافة السياسية وتعميمها بين الجماهير واوساط الشبيبة خاصة .

— تدني مستوى المشاركة الشعبية في العديد من الاقطار العربية .

ومما لا شك فيه ان تدني مستوى الثقافة السياسية العامة للطلبة في مثل هذه الاحوال ينعكس سلبا على مستوى التحصيل العلمي للطلبة عندما يقبلون للدراسة في اقسام العلوم السياسية .

٣ — ضعف مستوى الطلبة باللغات الاجنبية

اذ فيما عدا قلة محدودة جدا من الطلبة من خريجي المدارس الاجنبية الخاصة الذين يجيدون الانكليزية او الفرنسية او كليهما معا ، فان الاغلبية الساحقة من الطلبة تعاني من مشكلة حقيقية في الرجوع الى المراجع والاطلاع على البحوث المنشورة باللغات الاجنبية ، وذلك من اجل التحضير لمحاضراتهم او لاجل القيام بابحاث علمية . وان وجود عدد من الوحدات الدراسية المخصصة لدراسة اللغة الانكليزية ضمن الساعات المعتمدة الالزامية من بين متطلبات الجامعة (حسب النظام الاميركي) او وجود احد المقررات باللغة الانكليزية او الفرنسية (حسب النظام الاوروبي) لا يحل مشكلة الضعف العام والمستمر لطلبة العلوم السياسية ، وعلى نحو خاص بالنسبة للطلبة الذين يكملون دراساتهم العليا في العلوم السياسية لنيل درجتي : الماجستير او الدكتوراه في الجامعات العربية نفسها .

٤ — عدم كفاية المراجع العربية لبعض المقررات الدراسية :

ففي الوقت الذي تكثر فيه المؤلفات المدرسية في موضوعات معينة مثل : مقدمة في العلوم السياسية ، والفكر السياسي الغربي بمراحله القديمة والوسيطة والحديثة ، والحكومات المقارنة ، والتنظيم الدولي ، والقانون الدولي ، والدبلوماسية .. الخ . فان هناك موضوعات اخرى تعاني بدرجات متفاوتة من عدم كفاية المراجع والمؤلفات المدرسية حولها مثل : السلوك السياسي ، طرق البحث في العلوم السياسية ، منهجيات البحث في العلوم السياسية ، النظم السياسية العربية، النظم السياسية لدول اسيا الكبرى ، النظم السياسية في افريقيا ، النظم السياسية في اوروبا الشرقية ، السياسات الخارجية للدول العربية ، السياسات الخارجية لدول اسيا الكبرى ، علم الاجتماع السياسي، نظريات السياسة الخارجية ، الانماء السياسي والاحزاب السياسية .. الخ . وينجم عن ذلك اضطرار عضو هيئة التدريس الى النقل او الترجمة عن الكتب او الابحاث الاجنبية حول هذه الموضوعات وتلقينها للطلبة او ان يلجا الى عمل مذكرات في عدد محدود من الصفحات لا تفي بالغرض ، ومن شان كل ذلك ان يقلص حدود المعرفة العلمية من جانب الطلبة بهذه الموضوعات ، وحصر المعلومات التي يحصل عليها الطلبة بما يتلقونه من المدرس لا اقل ولا اكثر . وهذا بالقطع ليس في صالح المستوى العلمي العام للطلبة .

٥ — انتشار اسلوب التلقين بين اوساط بعض اعضاء هيئة التدريس :

ومرد ذلك لسببين رئيسيين ، الاول : ويرجع لعدم توفر المراجع الكافية لبعض المقررات باللغة العربية ، فيضطر المدرس الى (تكتيب) الطلبة للتعويض عن عدم توفر المراجع او الكتب . والسبب الثاني : هو تعود بعض المدرسين على هذا الاسلوب برغم توفر المراجع العربية للطلبة ، اما ضيقا منهم بالحوار والمناظرة مع الطلبة ، او للمبالغة في مسايرة الطلبة الذين يميلون في اغلب الاحوال الى العزوف عن القراءات الخارجية ويكتفون بالاعتماد على المحاضرات الصفية دون تكليف انفسهم عناء البحث في المكتبات الجامعية عن المراجع والكتب والمتخصصة . وهذه المشكلة مرتبطة بدورها بمشكلة اخرى ، وهو تعود الطلبة على طريقة الحفظ لا الفهم . وطبيعي انه كلما كان حجم المادة العلمية المقررة كبيرا ، كلما تعثرت مهمة الطالب في الحفظ ، في وقت لا يسمى فيه للفهم . وهكذا ، ياخذ الطلبة عادة في الضغط على المدرسين لتحديد المقرر الدراسي بعدد محدود من الصفحات . وفي احسن الاحوال فانهم يرضون بوجود (كتاب مقرر) بديلا عن المرجوع لاكثر من كتاب ومرجع .

٦ — ضعف مستوى الطلبة الشديد في مجال البحوث :

وهذا الضعف يتبدى بشكل واضح في مجال البحوث المكتبية في مجال البحوث الميدانية على حد سواء . ففي البحوث المكتبية ، يجهل الطلبة كيفية البحث عن المراجع وجمع المعلومات وفرزها وتبويبها ، وكيفية تبويب وتنظيم موضوع البحث ، واخذ الاقتباسات ووضع الهوامش ورصد المصادر ، فضلا عن جهلهم بمنهجيات البحث في العلوم السياسية جهلا صارخا . وفي البحوث الميدانية ، يعاني الطلبة من مشكلات حقيقية في اعداد الاستمارات وتفريغ وتبويب وتحليل مضمونها والخروج باستنتاجات وتوصيات اساسية كما يجهلون اصول اجراء المقابلات الشخصية .

ومما يدعو للاسف ان هذه المشكلات لا يعاني منها الطلبة حديثو العهد بالدراسة الجامعية فحسب ، بل ويعاني منها كذلك حتى اولئك الذين هم على ابواب التخرج . ولا شك في ان هذه المشكلات ليست بنت ساعتها وانما هي انعكاس للاساليب التربوية والتعليمية الكلاسيكية التي لا تزال متبعة في المدارس في معظم ارجاء الوطن العربي .

التوصيات :

ان اي رؤية للمشكلات ، لا بد وان تقترن بالضرورة برؤية للحلول الممكنة والواقعية . وبعض المشكلات التي تعرضنا لها هي خارجة عن ارادتنا لانها تكمن في الواقع السياسي والاجتماعي الموضوعي المحيد بنا ، وبالتالي فانه لا قبل لنا في حلها ، على الاقل في المدى المنظور . اما المشكلات الذاتية الكامنة فينا ، كاعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلبة في العلوم السياسية ، فانه من الممكن نظريا على الاقل طرح بعض الحلول بصددها . ولكن ، نظرا لكون هذه المشكلات الذاتية ذات امتدادات زمنية سابقة من جانب ، ونظرا لتعددها وتنوعها من جانب اخر ، فانه من غير المؤمل ان نتمكن من حلها دفعة واحدة وفي زمن قياسي . ويبقى ان المهم ان نبدا ولو بخطوة اولى :

١ — في مجال البيئة الاكاديمية والبحثية للمدرسين والباحثين :

● التوصل الى مناهج دراسية متقاربة بين مختلف اقسام العلوم السياسية العربية .

● السعي لتوحيد انظمة التدريس في الجامعات العربية والمساهمة في ابتكار نظام تدريسي ياخذ مزايا النظامين : الاميركي والاوروبي ويطوعهما للواقع العربي وللاحتياجات العربية .

● تمتين وتطوير الروابط العلمية بين المشتغلين في العلوم السياسية ، سواء على مستوى الافراد او على مستوى الاقسام العلمية في الجامعات ، من خلال تبادل الاساتذة الزائرين ، والقيام بابحاث علمية مشتركة يشارك فيها افراد او فرق بحثية من اقسام علمية عربية مختلفة وغير ذلك من وسائل .

● تطوير وتحديث المناهج الدراسية في العلوم السياسية لجعلها قادرة على مواكبة واستيعاب اخر المعارف والمعلومات العالمية في نطاقها .

● تقليص عدد السنوات اللازمة لحصول اعضاء هيئة التدريس على اجازة التفرغ العلمي واتاحة الفرصة امامهم للحصول على اجازات تفرغ علمي لفصل دراسي واحد مثلا بعد عدد معين من الفصول التي يقضيها العضو في مهمة التدريس .

● تخصيص ميزانيات لدعم الابحاث في العلوم السياسية على مستوى الاقسام وزيادة هذه الميزانيات في حال وجودها كي تلبي طلبات اكبر عدد ممكن من اعضاء هيئة التدريس للقيام بابحاث مكتبية او ميدانية .

● مطالبة الادارات الجامعية المختصة او الجهات الحكومية المعنية بضرورة اقامة مراكز متخصصة للدراسات السياسية والاستراتيجية ، سواء في نطاق الجامعات نفسها او خارجها .

● اقامة وحدات او مراكز بحثية في اقسام العلوم السياسية ذاتها يمكن ان تستوعب حملة الدكتوراه والماجستير في العلوم السياسية ممن قد يفيضون عن حاجة تلك الاقسام لاعضاء هيئة تدريس جدد ، ويساهمون في تطور وتقدم ابحاث العلوم السياسية في الاقطار العربية المختلفة .

● السعي من جانب اقسام العلوم السياسية في الوطن العربي الى وضع تصور مشترك حول اولويات البحوث في العلوم السياسية حسب احتياجات الوطن العربي عموما ، او على مستوى كل قطر عربي على حده اذا اقتضت الضرورة .

● السعي لاصدار دوريه عربية للعلوم السياسية لمساعدة اعضاء هيئات التدريس والباحثين في العلوم السياسية لنشر ابحاثهم وتكثيف التواصل والتفاعل الفكرى والعلمي فيما بينهم .

٢ — في مجال البيئة العلمية المحيطة بطلبة العلوم السياسية :

● اشتراط قبول الطلبة الحاصلين على معدلات عالية في شهادة الدراسة الثانوية العامة للدراسة في اقسام العلوم السياسية (٧٥٪ فما فوق او جيد مرتفع فما فوق)

● ان تسعى اقسام العلوم السياسية (جنبا لجنب مع الاقسام العلمية الاخرى في جامعاتها) لدى الادارات الجامعية العليا لاقناعها بضرورة اعادة النظر في سياستها التعليمية الراهنه ، وعلى الاخص لجهة المطالبة باخضاع الطلبة لفترة دراسية تمهيدية (سنة دراسية او فصل دراسي على الاقل) تجرى في اعقابها اختبارات كفاءة يتحدد بموجبها قبول او عدم قبول الطلبة في اقسام العلوم السياسية (كما في الاقسام العلمية الاخرى في حال تطبيق هذا النظام) .

● وفي كل الاحوال يجب الاشتراط لنجاح الطلبة في اللغه الانجليزية (او الفرنسية) وفي طرق ومناهج البحث العلمي قبل السماح لهم بمواصلة دراستهم في العلوم السياسية وذلك من اجل مساعدة الطلبه على المطالعات الخارجية للكتب الاجنبية . في حال تعذر توفر المراجع العربية من جانب ولتطوير مستوياتهم في مجال البحث العلمي من جانب اخر .

● حفز الطلبه على القراءات الخارجية وعدم الاعتماد على المحاضرات الصفيه وعدم تعويدهم على الحفظ والاكتساب المعرفي عن طريق التلقي الذي يحرمهم من ملكات التفكير المستقل والقدرة على التحليل وعقد المقارنات واستخلاص الاستنتاجات .

● حفز الطلبه على التفاعل العلمي والفكري مع مدرسيهم عن طريق تشجيع اجواء الحوار والمناظره بين الجانبين .

انتهى

د. عمر الخطيب

أيــــام مــــاو

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

دون ذلك ، لا يتحملون مسؤولية اي خطا ارتكبوه بل ان اللوم ينصب على غيرهم » .

وتشجع الحكومة على فتح دورات تعليم ليلية لحملهم على الدراسة ، وتشجع بالوسائل الدعائية عملية اعادة تاهيلهم ، وتستغل الاحداث الاجتماعية لاعادتهم الى التيار العام في المجتمع .

ولكن العديدين يرون هذه المهمة مستعصية . ويؤكد مسؤول في وزارة الخارجية في بكين في اواسط الخمسينات من عمره ! « من بين جميع الناس الذين تضرروا من الثورة الثقافية فان هؤلاء كانوا الاكثر تضررا ، ونحن ندعوهم بالجيل الضائع » .

كيف حدث ذلك

وبالعودة الى منتصف الستينات فان المعتدلين بمن فيهم الزعيم الكبير اليوم ونغ هسياو بنغ عملوا على تقليص سلطة ونفوذ ماو داخل الحزب الشيوعي . ففي سنة ١٩٦٦ قام الرئيس الذي كان يسعى الى استعادة سيطرته في الحزب باعادة الحزب الى الراديكالية مطلقا سلاحه الرهيب : جاذبيته الجماهيرية .

وتوجه مباشرة الى الطلبة والشباب ، طالبا منهم قذف مقار الاعداء وقواعدهم داخل الحزب . وقام ماو بدعم جماعة طلبة راديكالية اطلقت على نفسها « الحراس الحمر » . ويبدو انه كان يؤيد اهدافهم التي انشاوا تلك المنظمة لاجلها ، والخاصة بقلب العالم القديم وتقطعة اربا اربا ، وخلق الفوضى على اساس انه كلما كانت الفوضى اكبر كلما كان افضل .

وكانت النتيجة واحدة من اكبر المآسي التي عانت منها الصين ففي محاولة تطهير البلاد من اثار الماضي ، قام الحراس الحمر بحرق الكتب وشواهد المعابد . وفي سعيهم للقضاء على الثورة المضادة و « اليمينيين » ، ضربوا وعذبوا المفكرين واصحاب المحلات والمدرسين . ويقدر البعض عدد الذين لاقوا حتفهم على ايدي الحراس الحمر او اثناء القتال الذي احتدم عندما انضم العمال الى الانتفاضة في وقت لاحق ، بمئات الالاف .

مواصلات مجانية لتيسير الاحتكاكات

ولما تطورت هذه الحركة ، لم تجتذب الميالين للعنف والمتعصبين فقط ، وانما اجتذبت كذلك ذوي الاطوار الغريبة والقلقين . ففي خريف عام ١٩٦٦ جرى تشجيع الشبان على نشر الثورة في البلاد ، وكانت تقدم لهم تسهيلات للسفر بالقطارات مجانا من اجل هذا الغرض وهكذا صار شباب الصين منتشرين على الطرقات .

والكثيرون منهم لم يسبق ان ابتعدوا عن مساكنهم سوى بضعة اميال . ويتذكر « وانغ كايدا » تلك الايام فيقول : « كتبت في دفتر ملاحظاتي : اول مرة اسافر فيها بالقطار » . والجدير بالذكر ان وانغ كايدا يعمل الان في احد فنادق بيكين . ولا يزال « كاى وون الذى يعمل حاليا في « اتحاد جميع الشبان الصينين » ، يتذكر كل مكان ذهب اليه وقد ذكر اماكن التوقف في رحلة طولها ٣٠٠٠ ميل بدات وانتهت في بكين : « شينيانغ » ، « وجينان » ، « وكوينغ داو » وشانغهاي ، ووهان ، واكسيان ، وزينغ زهاو » .

ويضيف وانغ : « بعض الذين شاركوا في الحملة كانوا من الاطفال ، فقد كانت اعمارنا تتراوح ما بين ١٢ و ١٣ سنة . ومن هنا تستطيع ان تتخيل مدى تفهمنا انذاك للكفاح السياسي » .

ومع ذلك فان كثيرين تحركت مشاعرهم الوطنية بشكل متطرف . ومن هؤلاء « اليانغهنغ » الذي كان ذات يوم عضوا في الحرس الاحمر ، وهو يعيش الان في نيويورك، وقد انضم وهو في الثانية عشرة الى مئات الالاف من الصينين في محاولاتهم لاحياء روح مسيرات الجيش الاحمر في الثلاثينات والاربعينات . « فقد كتب يقول : « لم اشعر قط بانني اقرب للثورة الرائعة التي انقذت الصين من الاف الـ... مثلما كان حالي عندما كنت اشارك في تلك ...

وكان ... كيفنغ مدرس الكيمياء في جامعة بكين ، قد سافر مئات الاميال من مقاطعة « هونان » الى « سيكوان » ليعمل مع عمال السكك الحديدية ، لاعتقاده بان ذلك كان « لخير البلاد » . ومع نهاية عام ١٩٦٦ حضر حوالي ١١ مليون طالب من كافة ارجاء الصين الى بكين للقاء الرئيس ماو .

وفي كل نقطة توقف كانت تقدم لهم الاغذية والسكن بالمجان باوامر من الحكومة . وكان الشباب يشعرون بالبهجة والسعادة . فقد قال كاي : « كنا نعتقد اننا وصلنا الى مرحلة المجتمع الشيوعي الذي نستطيع جميعا ان ناكل فيه دون ان يطالب منا مقابل » .

والبعض لا يزالون يشعرون بالسعادة عند التذكير بتلك الايام . وقالت ام في بكين تبلغ من العمر ٣٣ سنة : « لقد كنا اشبه بطائر حبيس في قفص ، اطلق سراحه لاول مرة » . واضافت : « انا متاكدة من انكم تستطيعون تخيل ذلك » .

وتزدحم المدارس حاليا بالناس الذين يحاولون التغلب على الوقت الضائع . فوالدا « ياو جنغ شين » كانا مسؤولين متوسطي الاهمية في الحكومة . وقد ترك ياو المدرسة للالتحاق بالجيش ، والان اصبح مفتش الات في معمل لتوليد الطاقة . ولكنه يتعلم المحاسبة من الجامعة « المتلفزة » في المعمل . وسيكون عمره ٣٤ سنة عندما يحصل على شهادة الدبلوم في العام المقبل .

ويذكر ان الحياة على الصعيد الشخصي قد ارتبكت ايضا . فمدينة « تيانجين » يسكنها ٨ ملايين نسمة ، فيها حوالي ٦٥ الف شخص عازب في الثلاثينات من اعمارهم ، وذلك بسبب الاضطرابات التي حدثت في فترة كان ينبغي ان تكون سنوات الحب والغزل بالنسبة لهم.

وهؤلاء يلجاون الى مكاتب الزواج بهدف الحصول على زوجة . واخرون من الذين تزوجوا على عجل لاسباب متصلة بحماسهم لقضية المساواة ، او حسين كانوا في الريف ، او في مدينة بهدف الحصول على اذن بالاقامة ، يشعرون الان بانهم وقعوا في المصيدة . وقال مدرس دراما تزوج ايام الثورة الثقافية من عاملة في احد المصانع : « انا تزوجت من امراة غير مناسبة » .

وفي اقليم جيلين في شمال شرق الصين ، هناك حوالي ٣٠ الف شخص من الذين تزوجوا ايام الثورة الثقافية واستقروا في الارياف ، لا يجدون دخلا منتظما . ومشاعر الاستياء في تزايد ، فهذا « كاي » الذي دخل الجامعة وعمره ٢٨ سنة بعد غياب ١٠ سنوات ، يجد معدل اعمار زملائه لا يتجاوز ١٩ سنة فقط .

وكما يقول فان « الطلاب الاصغر سنا يشفقون علينا ونحن نحسدهم » .

وفي اعقاب الدراسة لمدة عام في جامعة غربية مرموقة، اخفى احد اعضاء جماعة الحرس الاحمر عن زملائه شهادة الدبلوم التي تثبت جدارته كعامل ، وفلاح ، وجندي ، وطالب ، وهي الشهادة التي كانت لها اهميتها ايام الثورة الثقافية ، حين كانت الجامعات تقبل الطلاب على الاسس السياسية وليس على اساس كفاءتهم العلمية .

ويقول الرجل : « بمقاييس اليوم فان حمل هذه الشهادة اسوأ من عدم حملها » . والحقيقة ان كثيرين يشعرون بالتحرر من الاوهام السياسية بسبب التغيرات السياسية التي شهدوها .

ومن هؤلاء طبيب سابق حالي القدمين اسمه « وانغ » ، وافق على المقابلة بشرط عدم ذكر اسمه الكامل ، وقال: انه ينبغي فقط استخدام اسمه الاول « وانغ » وهو اسم شائع في الصين . وقال اثناء المقابلة : « لا باس من التحدث في ظل السياسة الراهنة ، ولكن من يدري ماذا ستكون السياسة التالية ؟ » .

التفوق النوعي في الحرب المضادة للغواصات

نتيجة التقلص الاستراتيجي المتزايد في قدرات سلاح البحرية الاميركي ازاء التنامي الملحوظ للقوة النووية لدى البحرية السوفيتية خلال القرن المنصرم ، لم يجد الاميركيون بدا من اعطاء المزيد من الاهتمام للحرب المضادة للغواصات وهذا ما يفسر اجماع قادة البحرية الاميركية على وجوب استعادة التوازن خلال الثمانينات للتعويض عن التفوق السوفيتي في عدد الرؤوس النووية العاملة في البحرية السوفيتية . ويعتمد هذا التعويض على التطوير النوعي للوسائط المضادة سواء على صعيد الاسلحة او المعدات والتركيز على السبل الايلة الى فصل عمل الغواصات السوفيتية الحاملة للصواريخ البالستية عن الوسائط الجوية والبحرية الثقيلة بتقديم الحماية لها .

ويعتبر البرنامج الاخير للحرب المضادة للغواصات ، الذي تبنته البحرية الاميركية ، احد العوامل الرئيسية التي ستلعب ، حسب رأي الاميركيين ، الدور الاهم في تهديد الغواصات السوفيتية وفي رسم مستقبل محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

من اللافت النظر أن معظم التصريحات الرسمية للمسؤولين الاميركيين تركز على الدور التكتيكي لبرنامج الحرب المضادة للغواصات ، وتصر في الوقت ذاته على ان ذلك لا يعني أن البرنامج عاجز عن اداء الدور الاستراتيجي ضمن ما يسمى بعمليات « الصدوالتفتيش الناطقي » متسلحة في ذلك بالنتائج المتوخاة من القدرات المحتملة في تهديد القوة البحرية السوفيتية في المياه السوفيتية نفسها . ويتضمن الدور التكتيكي للبرنامج الجديد في الوظائف التالية : البحث عن الغواصة المعادية تمييز هويتها ، تحديد موقعها ومراقبة تحركاتها ، واخيرا تدميرها . ويقتضي تحقيق هذه الوظائف ادخال تحسينات شبه جذرية على اربع مجموعات من الوسائط المضادة للغواصات ، هي : انظمة المسح تحت البحار ، وغواصات هجومية مسيرة بالطاقة النووية ، وطائرات مضادة للغواصات منطلقة من قواعد برية ، والغام مضادة للغواصات .

تحسينات الوسائط المضادة للغواصات

— انظمة المسح تحت البحار : من شان هذه الاجهزة تزويد القادة البحريين بمعلومات دقيقة حول الغواصات المعادية بما فيها الغواصات المسلحة بصواريخ بالستية في مناطق واسعة من المحيطات . والعمود الفقري لهذه الانظمة في البحرية الاميركية هو نظام المسح الصوتي الذي يستخدم تشكيلة من المسامع المائية السلبية بنشرها في مناطق منتقاة من الجرف القاري في المحيطين الهادىء والاطلسي . ويمتلك هذا النظام وفقا للمصدر الاميركي قدرة على التحسس بموقع الغواصة المعادية ضمن شعاع يقارب طوله خمسين ميلا بحريا . بيد ان نظام المسح الصوتي هذا يشكو من ثبات تشكيلات مسامعه ، ومن هنا تنصب الجهود على تطوير تشكيلات مسامع متطورة — باسم سورتاس — وراء سفن المؤازرة التشكيلات الثابتة في زمن السلم ونظام الانتشار السريع للمسح (ار. دي. اس. اس) الذي يتمثل بنشر عوامات صوتية بواسطة الطائرات او الغواصات في زمن الحرب.

— الغواصات الهجومية المسيرة بالطاقة النووية : ينظر الاميركيون الى الغواصات الهجومية كافضل وسيلة للحرب المضادة للغواصات ، لا سيما الحاملة للصواريخ البالستية والقادرة على الغوص عميقا في مياه المحيطات وتملك البحرية الاميركية حاليا عشر غواصات نووية من فئة « لوس انجليز » من اصل ٧٣ غواصة هجومية ، وتعمل لزيادة العدد الى ٩٠ غواصة مع حلول التسعينات مع الحرص على ان تكون الغواصات الجديدة اصغر حجما لتقليل التكاليف واكثر كفاءة لمواجهة الغواصات السوفيتية المتميزة بهدوئها اثناء المسير . وتشمل جهود رفع مستوى الكفاءة تحسين اجهزة الاستشعار فيها من حيث المدى ومقدار الهدوء اثناء العمل وتزويدها باسلحة مضادة للغواصات متطورة مثل طوربيدات (مارك ٤٨ ومارك ٤٦) والصواريخ المجنحة (هاربون) والصواريخ الهجومية الذاتية الانطلاق (من طراز سيام) المضادة للطائرات والحوامات المضادة للغواصات .

— الطائرات المضادة للغواصات : تتالف القوة الجوية الاميركية المضادة للغواصات من طائرات تنطلق من قواعد برية ، وهي مشكلة من طائرات لوكهيد ب — ٣ اوريون (٣٦ طائرة) ومن طائرات لوكهيد ب — ٣ — أ و ب — ٣ ب (١١٧ طائرة في الاحتياط) على ان ينضم اليها ابتداء من العام ١٩٨٧ الطراز ب — ٣ — سي المتطور من ب —٣ اوريون بحيث يصبح العدد الاجمالي ٢١٦ طائرة أو ١٥ سربا ، وسوف تؤمن القواعد الجوية الاميركية في مختلف انحاء العالم لهذه الطائرات قدرة على تغطية مساحات تبلغ ٥ر١٥ مليون كم مربع (بما فيها المناطق المحتملة لانتشار الغواصات السوفيتية) . ويجري العمل على تصحيح عيوب بعض معدات هذه الطائرات بهدف مضاعفة مدى البحث وسرعة تحديد موقع الغواصة المعادية . هذا بالاضافة الى تحديث وسائل معالجة الاشارات الصوتية . كما أن الخطط المتعلقة بالتسليح تشتمل على تزويد الطائرات بطوربيدات خفيفة الوزن من طراز « مارك ٤٦ » وطوربيدات خفيفة اخرى متطورة الى جانب صواريخ هاربون ، وذلك لمواجهة الجيل الثالث من الغواصات الحاملة للصواريخ البالستية وغيرها من القطع البحرية السوفيتية .

— الالغام المضادة للغواصات : تتميز الالغام المتطورة باكتسابها اهمية بالغة في العمليات البحرية الاستراتيجية بعد أن كان دورها محصورا بالمستوى التكتيكي لهذه العمليات .

واول لغم اميركي جرى تصميمه للبحث عن الغواصة المعادية ومهاجمتها على اعماق ٧٦٠ مترا هو اللغم الطوربيد المعروف باسم « كابتر » الذي يمكن استخدامه بفعالية في اقامة سدود بحرية في الممرات الاجبارية ونقاط الاختناق كالنقطة الواقعة بين بريطانيا وغرينلاند مثلا . وتحتل وكالة مشاريع البحث المتقدم الدفاعية الاميركية — داربا — مكانة هامة في ميادين الحرب المضادة للغواصات نظرا لما انجزته وتنجزه لصالح البرنامج ، سواء في تقنيات البحث عن الغواصة المعادية او في مجال تطوير شبكات القيادة والسيطرة والاتصال (س ٣) أو في مجال المسح تحت البحار . ففي ما يخص البحث طورت الوكالة في ١٩٧٥ حاسبات الكترونية لمعالجة الاشارات (ايلياك ٤) وقامت بتطوير تشكيلة « سونار » خطية او خطوطية للاحقة الغواصة المعادية على الوجهين السلبي (أي في حال عدم صدور صوت عن الهدف) والايجابي (أي في حال صدور الصوت) في المديين المتوسط والطويل . اما في ما يخص شبكات « س ٣ » ، فقد قطعت الوكالة شوطا في الربط بين « ايلياك ٤ » على الشاطىء وبين اتصالات الاقمار الاصطناعية الخاصة بالاسطول البحري الاميركي، وسيكون من شأن هذا الربط ايصال البيانات التي يستخلصها القمر الاصطناعي الى الحاسبات الالكترونية من طراز « ايلياك ٤ » .

يتضح مما تقدم أن الاميركيين يعولون على تحقيق تفوقهم النوعي في القدرات البحرية لانهم يراهنون على انجرار الاتحاد السوفيتي الى نقل قوته النووية الضاربة من البر الى البحر ، بهدف الحيلولة دون وقوع المياه المجاورة لحدوده تحت تهديدات وسائط الاميركيين وحلفائهم المضادة للغواصات . والخوف السوفيتي من الحرب المضادة للغواصات نابع حسب ، رأي الاميركيين ، من طبيعة العلاقة القائمة ضمن الاستراتيجية البحرية ، حيث ان سلامة الغواصات الحاملة للصواريخ البالستية مرتبطة بشكل وثيق بالقدرات البحرية وبالاستراتيجية البحرية عموما ، وحيث أن السوفيت انفسهم لا يملكون القدرة على شن حرب مضادة للغواصات فيحقق البرنامج الاميركي بالتالي هدفه في جعل الحرب المضادة للغواصات سلاحا ذا حدين : فهي من ناحية عنصر استقرار من ناحية القدرة على ردع أي هجوم سوفيتي مفاجىء ، وهي من ناحية ثانية عنصر اخلال بالاستقرار لجهة امكانية تهديد سلامة الغواصات السوفيتية الحاملة للصواريخ البالستية .

● غواصة اميركية

تجارة السلاح

تفضح الجواسيس الهنود

بداية سنة ١٩٨٥ كانت ماساوية بالنسبة الى مصدري المعدات العسكرية الفرنسيين ، اذ شهدت حدثين بارزين لهما انعكاسات سلبية عليهم : الاول فضيحة التجسس في الهند ، والثاني جريمة اغتيال الجنرال المهندس رينيه اودران ، مدير الشؤون الدولية في وزارة الدفاع اي المسؤول الاول عن مبيعات الاسلحة . لم تكشف بعد جميع ملابسات هذين الحدثين ، لكن المؤكد هو ان فرنسا تزعج البعض في حقل التسويق العسكري . فهي كانع بقسوة لتطوير التعاون بين الشركاء الاوروبيين في منظمة حلف شمال الاطلسي . ومن البديهي ان تقوية اوروبا عسكريا وتكنولوجيا لا يسر الجميع ولا يريحهم . كما ان فرنسا نشيطة في مجال بيع الاسلحة ، الى درجة انها احتلت دونما صعوبة المركز العالمي الثالث في ترتيب المصدرين بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وتترك المبيعات الفرنسية تاثيرا كبيرا على التوازنات العالمية خصوصا في الشرق الادنى ، ففرنسا هي البلد الغربي الوحيد الذي ينافس الاتحاد السوفيتي جديا في بعض الاسواق المعتبرة ذات اهمية استراتيجية بالنسبة الى موسكو ، كالعراق مثلا ، وكذلك الهند . منذ ١٩٥٥ والهند في طليعة زبائن السلاح الفرنسي . فقد اوصت انديرا غاندي ، سنة ١٩٨٢ ، على اربعين طائرة « ميراج ٢٠٠٠ » وقررت تصنيع أو بالاحرى تركيب خمس وسبعين طائرة اخرى بترخيص فرنسي . لقد بذل الاتحاد السوفيتي ، المصر على ان يبقى الشريك العسكري الاول للهند ، كل ما في وسعه لافشال الصفقة .. وكسب الجولة ، اذ ان اتفاق التصنيع باجازة الغي واستبدل بمشروع لصنع طائرات ميغ ٢٩ . عند وصول راجيف غاندي الى السلطة ، كانت فرنسا تفاوض بشأن بيع دفعة ثانية من طائرات « ميراج ٢٠٠٠ » وتزويد الهند بعدة مئات من مدافع بعيدة المدى بعيار ٥٥ مليمترا ومجهزة بشارة رمي فائقة الحداثة . حتى انه جرى كلام انذاك عن احتمال التوصية على حاملات طائرات فرنسية ، لاجل اطول .

ومع ذلك ، فقد تميزت بداية هذه السنة المضطربة في باريس بنوع من عودة الثقة بعد فترة صعبة . فقد اوشكت وزارة الدفاع على الانتهاء من التقديرات الدولية لمبيعات السنة المنصرمة ، وهي جيدة على الارجح (قيمة الطلبيات ما بين ٤٥ و ٥٠ مليون فرنك فرنسي وقيمة الشحنات المسلمة ٣٠ مليونا) . ومنذ سنة بالضبط ، كانت مصانع السلاح على وشك أن تطلق صفارة الانذار ، بالنظر الى نتائج ١٩٨٣ التي سجلت انخفاضا في الطلبيات الخارجية بمقدار ٥ر١٢ مليار فرنك (من ٦ر٤١ مليار في ١٩٨٢ الى ١ر٢٩ مليارا في ١٩٨٣) ! تلك كانت المرة الاولى ، منذ ازدهار الاسواق العسكرية في مستهل السبعينات ، التي تعرف فيها فرنسا مثل هذا التراجع ، والمرة الاولى ايضا التي تقل فيها قيمة التوصيات عن عتبة الثلاثين مليارا . وبعد خيبات ومشاورات ، عين مسؤول جديد عن مبيعات الاسلحة ، هو رينيه اودران الذي اختير بالنظر الى خبرته الدولية ومعرفته للمحيط الصناعي .

فكان ان وضع اودران سياسة اصلاحية تهدف الى امرين اولا ، تسريع جهود التنويع ، ثم تحسين الطرائق في وجه المنافسة . فقد شدد من جهة ، على المعونة التقنية والتدريب وخدمات ما بعد البيع ، ومن جهة اخرى ، على شروط نقل التكنولوجيات في اطار اتفاقات الانتاج المشترك او التصنيع باجازة .

العالم العربي يمتص نحو ٧٥٪ من مبيعات السلاح الفرنسية

شيئا فشيئا ، اصبح التصنيع او التركيب المحلي للاعتدة الموصى عليها شرطا لغزو الاسواق ، والباريسي تجعل من نفسها بطلة هذه الصيغة . لقد كانت ضخامة ردود الفعل الصادرة عن كبار الممونين الاخرين اعتراضا على قرار تصنيع « ميراج ٢٠٠٠ » تدريجيا في مصر او الهند الدليل القاطع على أن فرنسا تمكن هذه البلدان من فك الطوق الذي يضرب حولها بواسطة الامداد بالاسلحة . لكنه ليس من السهل اعتماد استراتيجية الاجل طويل في سوق عالمية للسلاح يتعذر غالبا التكهن بتطوراتها ففي السنة الماضية ، مثلا ، تحسن ميزان مبيعات السلاح الفرنسية بفضل صفقة استثنائية ، هي العقد الموقع مع المملكة العربية السعودية لتزويدها باثنتي عشرة بطارية مضادة للطيران من نوع « شاهين » ، المصنوعة من قبل شركة « طومسون — سي. اس. اف » بالمشاركة مع « ماترا » وترسانات الدولة ، وقد بلغت قيمة الطلبية ٣٥ مليار فرنك فرنسي ، أي اعلى من مجموع الطلبيات المسجلة في السنة التي سبقت . ولكي تحافظ فرنسا على مستوى مرض من المبيعات في ١٩٨٥ ، لابد لها من عقد بعض الصفقات الكبرى .

في غضون السنوات العشرين الاخيرة ، تغيرت جغرافية مبيعات الاسلحة الفرنسية ، بحيث تقدم العالم الثالث على اوروبا . فاكبر زبائن فرنسا منذ بضع سنوات هم العراق والمملكة العربية السعودية وامارات الخليج ومصر والاردن ، بعد ليبيا في مطلع السبعينات والمغرب حتى مطلع الثمانينات ، ويمتص العالم العربي ، منذ عشر سنوات ما بين ٦٠ و ٨٠٪ من المبيعات الفرنسية سنويا . انها سوق تطمع بها القوتان العظميان لاسباب سياسية واستراتيجية . فالاتحاد السوفيتي ، الذي يستاثر الى حد كبير بالاسواق السورية والليبية والعراقية ، قد وقع مؤخرا عدة عقود مع الكويت والاردن ، اللذين كانا تقليديا من زبائن السلاح الغربي . كما أن الولايات المتحدة ، التي اعادت علاقاتها الديبلوماسية مع بغداد ، بدأت تتفاوض مع الرئيس صدام حسين على امدادات عسكرية ولا ريب في أن اهتمام واشنطن بالسوق الايرانية سيزداد مجددا ، سيما وأن قيمة توصيات هذه المنطقة بلغت اكثر من ٦٠ مليار دولار في السنوات الخمس المنصرمة .

هذا ما اجتذب الايطاليين ايضا ، وهم ديناميكيون جدا في قطاع الالكترونيات والاعتدة البحرية ، اضافة الى البرازيليين الذين حققوا اختراقا جيدا لاسواق العراق وليبيا ومصر بواسطة مصفحاتهم الخفيفة وطائراتهم من نوع « امبراير » وقاذفات الصواريخ الجديدة من نوع « استروس » . كذلك ، يعود البريطانيون بقوة الى المنطقة ، حتى ان المانيا الاتحادية نفسها ، المفترض فيها الا تبيع اسلحة الى مناطق متوترة ، باتت تتطلع (بشهية) الى منطقة الخليج .

ان انخفاض العائدات النفطية ، او بالاحرى الارتفاع المتزايد لاسعار الاسلحة ، يدفع الزبائن الى تحديث الاسلحة التي يملكونها بدلا من تجديدها . فقد أصبحت سوق « التأهيل » رائجة جدا ، حيث تغير المحركات وتركب على متن الطائرات والسفن والدبابات اسلحة اكثر تطورا ، وتضاف اليها اخر المبتكرات من المعدات الالكترونية فيمدد بذلك اجل منظومات الاسلحة . لذلك ، كان لابد للصناعيين الفرنسيين من اقتحام هذا الميدان . وهكذا ، حدثت فرنسا ، مثلا ، دبابات وطائرات سوفيتية الصنع في مصر ، وغواصات في الصين .

طائرات مقابل النفط

هنا ايضا ، تبدو منافسة المصدرين الجدد حادة جدا ، بما فيه لاعادة تاهيل الاعتدة الفرنسية نفسها . فالاسرائيليون ينتزعون الان معظم عقود تحديث طائرات ميراج — ٣ وميراج — ٥ المباعة الى بلدان اميركا اللاتينية أو افريقيا . وقد سبق لهم أن رسخوا اقدامهم في الصين ، حيث يقال انهم يحدثون ٩٠٠٠ مصفحة !

لكن الدين المتزايد لدول العالم الثالث يشكل موضع اهتمام او قلق اضافي . اذ بات على البلدان المصدرة للسلاح ان تمنح شروطا استثنائية للسداد ، حتى انه بوشر باعتماد المقايضة سبيلا لذلك . ففي العام الماضي، اضطرت فرنسا للتعهد بزيادة مشترياتها من النفط العراقي بغية امتصاص جزء من دين بغداد العسكري .

وفي نوفمبر ١٩٨٤ ، لم توافق ابو ظبي على طلب دفعة ثانية من طائرات ميراج ٢٠٠٠ (١٨ طائرة) الا بعدما قبلت باريس بشراء المزيد من النفط الخام . وقد واجهت وزارة المال الفرنسية ، التي هي ممثلة على اعلى المستويات في اللجنة الوزارية المشتركة للصادرات الحربية الكثير من مشكلات عدم الملاءة والتوقف عن الدفع في السنوات القليلة الماضية (المغرب ، البيرو ..) .

رغم بعض المآثر الرائعة لتجار السلاح الفرنسيين ، فان الوضع لا يزال متقلبا ومريبا بالنسبة الى الصناعة العسكرية الفرنسية التي تستخدم مباشرة ٢٣٠ الف شخص وتقدم بطريقة غير مباشرة نحو مليون وظيفة و ٤٪ من قيمة الصادرات الوطنية الاجمالية . تخضع هذه الصناعة بنسبة ٥٠٪ للاسواق الخارجية وعليه ، فان انخفاض الطلبيات الاجنبية سوف يزيد كثيرا في كلفة تجهيز الجيش الفرنسي . ولا شك في أن اثر ذلك سيكون مفجعا في فترة التقشف المتبع على صعيد الموازنة العامة . من هنا القول ان فرنسا اسيرة نجاحها في مجال بيع الاسلحة ، وقد تاكد ذلك منذ مايو ١٩٨١ . اذ لم يتح للحكومة الاشتراكية اي هامش مناورة لتجسيد رغباتها في الحد من هذه التبعية للاسواق الخارجية ، حتى ولو كانت مبيعات الاسلحة موضع رقابة سياسية اشد .

ان الرهان المستقبلي هو على التعاون الاوروبي : الجيل الثالث من الصواريخ المضادة للدبابات ، خليفة صاروخي ميلان وهوت ، والحوامة الفرنسية — الالمانية وطبعا الطائرة الاوروبية القاتلة التي هي مشروع معطل الان بسبب المنافسة الفرنسية — البريطانية . ولا شك في ان اول اهتمامات التعاون الاوروبي سيكون تركيز جهود الصناعيين على التكنولوجيات الاكثر تقدما وليس على احتياجات العالم الثالث، واقتسام المخاطر وتامين اسواق اوسع (اذ يتعهد كل شركاء المشروع بتجهيز قواتهم من الاعتدة المصنوعة بصورة مشتركة) والحد من التبعية ازاء الاسواق الخارجية وحل مشكلة التزاحم بين الاوروبيين على الاسواق الاخرى . لكن ، يبدو أن هذا الرهان الجوهري هو لاجل طويل ، باعتبار انه ليس من السهل اطلاقا توفير التفاهم حول مثل هذه القضية بين الصناعيين وهيئات الاركان العسكرية .

بانتظار ذلك ، لا مفر من البحث عن منافذ جديدة ، ويتكلم الفرنسيون بفخر واعتزاز عن اختراق السوق الاميركية . ذلك انه بعد بيع سلاح الجو الاميركي محركات نفاثة من طراز « سي. اف. ام ٥٦ » (سنيكما — جنرال الكتريك) ، وقعت شركة « ماترا » مع البنتاغون عقدين كبيرين لتزويده بقنابل اختراق مضادة للمدارج من طراز دوراندال . وقد سلمت حتى الان سبعة الاف قذيفة من هذا النوع ، ثم جرى توقيع عقد جديد لشراء ثلاثة الاف اخرى . كما تتفاوض شركة « طومسون — سي. اس. اف » مع الجيش الاميركي لبيعه نظام « ريتا » (شبكة مندمجة للارسال التلقائي) من اجل تجهيز خمسة الوية . لقد استطاعت هذه المؤسسة الفرنسية أن تجد شريكا محليا وتقيم فرعا لها في الولايات المتحدة وتنظم نفسها للصمود بأن معا في وجه المنافسة البريطانية وحمائية الكونغرس في ميدان شراء المعدات العسكرية .

فضلا عن ذلك ، تبني صناعة السلاح الفرنسية امالا كبيرة على الجزائر . كان الرئيس الشاذلي بن جديد قد اوصى قبلا على اسلحة من بريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة . غير أن احتياجات الجزائر كبيرة ، لكن الصراع الذي يواجه باريس مع مزاحميها لا يستهان به علاوة على كون تراجع السوفيت واقامة تعاون عسكري وثيق مع الجزائر يرتديان اهمية استراتيجية كبرى . فالجزائريون يريدون طائرات تدريب وهم يترددون بين طائرة « الفاجيت » الفرنسية وطائرة « هاوك » البريطانية . كما يريدون حوامات ومعدات بحرية وصواريخ .. فوق ذلك ، فانهم يفاوضون مع باريس ، منذ عدة سنوات ، لتنفيذ مشروع انشاء شبكة رصد جوي ، تقدر تكاليفه بعدة مليارات فرنكات فرنسية .

تبقى الصين ، التي يشاع انها تفكر في شراء طائرات « ميراج ٢٠٠٠ » ، استنادا الى الزيارة التي قام بها لبكين مدير قسم التصدير لدى شركة « داسو » الفرنسية لكن الفرنسيين يتحفظون كثيرا في مجال بيع السلاح للصين الشعبية ، ولا يوهمون انفسهم في آفاق التعامل مع بكين أولا ، لانه سبق للصين ان اشترت من فرنسا طوافات ومعدات الكترونية (رادارات وسونارات) ، ثانيا ، لان الصينيين يهتمون بكل شيء عسكري ، غير أن النفقات العسكرية لا تاتي في سلم اولوياتهم التحديثية . وهم لا يريدون اطلاقا الافراط في تبعيتهم للخارج . بالمقابل ، تبدو باريس مستعدة لمناقشة اية عروض او طلبيات او مقترحات من جانب بكين ، لكنها حريصة على تجنب بيع عدد محدود جدا من « النماذج » ، الامر الذي يتيح للصين تصنيع اسلحتها وانظمتها بمفردها بعد « تفكيك » المنتجات الفرنسية المشتراة وتحليلها ، سيما وأن التصنيع المحلي اقل كلفة بكثير ، بالنسبة الى بكين . فهل تكون هذه الاخيرة سوقا ضخمة للفرنسيين ام مجرد وهم مستمر منذ زمن غير قصير ؟ الجواب رهن بالمستقبل .

● احد مصانع الاسلحة في فرنسا .

أسـئلة الالحـاح والقـلق

الاتفاق الذي توصل اليه الملك حسين والسيد ياسر عرفات اعاد الى الاذهان محاولات واقتراحات ومساعي حثيثة بذلت خلال السنوات الماضية، وتبدلت بحسب تبدل الحكومات والقوى المعنية بالقضية الفلسطينية وبالحلول المتعلقة « بمشكلة الشرق الاوسط » .

ومهما تكن التفسيرات المختلفة والملابسات غير الواضحة لبعض نواحي الاتفاق الذي اعلن عنه في عمان ، فان من ابرز الملاحظات التي يعطيها المراقبون هي ان خلافا عميقا حاصل ضمن منظمة التحرير بشأنه — وحتى ضمن حركة « فتح » — نظرا لصعوبة التخلي عن مقومات اساسية تمسكت بها جامعة الدول العربية ككل — وخاصة في ظل الانجازات الكبيرة التي حققتها القضية الفلسطينية في عام ١٩٧٤ وما بعده وكانت بمثابة الترجمة العملية ، اقليميا ودوليا ، لانجازات حرب تشرين — اكتوبر العربية ولتضحيات الشعب الفلسطيني وكفاحه المسلح والسياسي والجماهيري ضد الاغتصاب والاحتلال .

صحيح ان ما اعلنه الملك حسين امام اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، قد اعتمد بشكل او باخر في الاتفاق الاردني — الفلسطيني الاخير، الا ان امورا عديدة تطرق اليها الاتفاق ، على ما يبدو ، تشكل بداية مرحلة جديدة ليس في التعامل بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فقط (الوفد المشترك ، التنسيق او الكونفيدرالية) .. وانما ايضا في التعامل مع القضايا الاساسية للصراع والمبادىء المفترض اعتمادها في الحل ، ومنها مبدأ — الارض مقابل السلام — الذي يركز عليه الملك حسين ومبدا الاعتماد بشكل او باخر على القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن وما اذا كان يجب اعتماد سائر قرارات المنظمة الدولية — ايضا — وهي ، بشكل عام ، افضل بكثير من القرار ٢٤٢ الذي يصف الفلسطينيين باللاجئين . وهناك مبدأ تجزئة الحل في المنطقة وما اذا في الامكان الانطلاق من الجزء لتحقيق تسوية للكل . وهذه الامور تطرح ، تلقائيا ، مسالة السيادة على الضفة الغربية وما اذا كان في الامكان الوصول الى نوع من « تقسيم السلطة » او « توحيد الارض » .

غير ان من ابرز المعاني العميقة للاقتراحات الاردنية — الفلسطينية ، انها تجري في وقت تتراجع فيه اسرائيل عن قسم من الاراضي اللبنانية المحتلة : تتراجع تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية وانتصارات القوى الوطنية على ارض لبنان والمترابطة مع صمود سوريا ، في حين تسعى اسرائيل — واميركا — لاظهار الانسحاب الاسرائيلي التدريجي بانه — بادرة خير — و — نية حسنة — ويجب اعطاء اسرائيل — الثمن العربي — ! في حين يقول الكثيرون نقيض ذلك ، فيعارضون اعطاء اسرائيل وهي متقهقرة اقتصاديا وسياسيا واقليميا ما عجزت عن انتزاعه وهي في عز « امجادها » في عام ١٩٦٧ .

البـداية و « الثغـرة »

الانطلاقة الاولى — للحلول السلمية — التي اشرفت على رعايتها الولايات المتحدة الاميركية نجدها قائمة في « الثغرة » (الدفرسوار) ابان نهاية حرب اكتوبر العربية في عام ١٩٧٣ ، عندما استغل قادة البيت الابيض الوضع القلق الذي وقع فيه جسم اساسي من الجيش المصري فحاولوا ادخال القيادة السياسية المصرية في خضم من المساومات التي يبدو انها كانت على استعداد مسبق للدخول فيها . ولقد تطورت مسيرة «الحلول» ، اميركيا واوروبيا و « دوليا » واقليميا ، واتخذت اشكالا وصيغا متعددة ومتنوعة ومتناقضة وادت الى تفاعلات عربية وتفاعلات مصرية داخلية مدمرة في بعض الاحيان ، وخاصة عندما تطور النهج الذي سلكه الرئيس انور السادات وتحول الى رؤية متكاملة للصراع العربي — الاسرائيلي تعتمد اسسا مناقضة ، بالكامل ، للاسس والاهداف المشتركة والمنطلقات التي على اساسها قامت المؤسسات والهيئات العربية والمؤتمرات المتعلقة بصيانة الوجود القومي وبالانتصار للشعب الفلسطيني ولحقوقه المغتصبة والمنتزعة منه ، وبصد مخطط التفتيت والتجزئة الذي تعمل لتكريسه القيادات الاسرائيلية المتعاقبة على الحكم في ظل سلطة — حزب العمل — ، ثم بشكل خاص في ظل حكومة — الليكود — الاولى في عام ١٩٧٧ .

العنـاوين الدائمـة

وبعيدا عن الدخول في تفاصيل الاقتراحات والجهود والمساومات التي طرحت ، فيمكن القول ان اهم القضايا التي تركز عليها الصراع منذ حرب عام ١٩٧٣ ، وادت الى هزات داخلية واقليمية ودولية وكادت تتسبب في حروب نووية مدمرة ، هي الاتية :

— مصير الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ والتي تحرر بعضها في حرب عام ١٩٧٣ العربية ، لكن بعضها الاخر ازداد وضعه سوءا ، بل ازدادت رقعة الاحتلال الاسرائيلي في بعض الاماكن .

— دور مصر وجيشها ، وروابطها بدول المواجهة : (سوريا والاردن بشكل خاص) وبشمولية الصراع وشمولية الحل .

— قضية « حقوق الشعب الفلسطيني » والتفسيرات المختلفة المتعلقة بها ، والممتدة من الحقوق الانسانية كمجموعات من — اللاجئين — ، الى حقه في ارضه ووطنه في فلسطين ، مرورا بالدولة المستقلة او شبه المستقلة، وبالاطار الكونفيدرالي مع الاردن ، وبالادارة الذاتية او — الحكم الذاتي — و — بتوزيع المسؤوليات — بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي وسلطات محلية او اردنية ، وبمسائل التوطين واسكان معظم الفلسطينيين في البلدان التي يقطنونها راهنا .. الخ .

— قضية الاطار السياسي لتمثيل الشعب الفلسطيني ، وهل انه يجب ان يتمثل بشكل مستقل ، وما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي المؤهلة — والمقبولة — لتمثيله في اية مفاوضات ممكنة .

— مبدأ التفاوض المباشر مع اسرائيل ، والضغوط والاشكالات المتعلقة به .

— مبدأ التفرد الاميركي في ادارة اللعبة ، وما اذا كان ثمة مجال لدور سوفيتي ولدور اوروبي غربي في التفاوض وفي اقتراح الحلول .

— المقاومة الفلسطينية والاستنزاف الحاصل من خلال لبنان وفي داخل لبنان ; هذه كانت ، على الدوام ، نقطة مطروحة ضمنا في مختلف المؤتمرات والمشاورات ، وقد تبين فيما بعد ، وباعتراف الجميع ، اهمية وضخامة وحساسية دور لبنان والساحة اللبنانية في تقرير مجرى الصراع في المنطقة كلها .... (.

— النفط العربي كسلاح وكعامل مهم في الصراع ، ودور الدول المنتجة الاساسية ، وخاصة المملكة العربية السعودية وتاثيرها بالنسبة لدول المواجهة ولمنظمة التحرير الفلسطينية .

— الوضع الذي يعيشه عرب فلسطين وابناء المناطق العربية المحتلة ، في ضوء سياسة التهويد ونزع الخصائص والتقاليد والحقوق .. وتاثير ذلك على — الوضع الداخلي — الاسرائيلي .

— دور القوى الاسرائيلية ، واليهودية في الخارج التي يمكن ان تسهم في عملية السلام او في دعم القضية الفلسطينية الى هذه الدرجة او تلك .

— واخيرا ، لا آخرا ، نشاط وتحرك — اللوبي اليهودي — في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وامكانية مواجهته وسبل الافادة من الطاقات والقدرات العربية في هذا المجال .

التحـديات الباقيـة

وليس من قبيل المبالغة القول ان هذه القضايا ، في عناوينها الرئيسية وفي ترابطها وتشعبها ، لا تزال قائمة ومؤثرة ومتفاعلة ، في ايامنا هذه ، بل ان الترابط فيما بينها ازداد وضوحا ، وخاصة في اجواء المرحلة الجديدة نوعيا والمتمثلة في الغزو الاسرائيلي للبنان ثم التقهقر الاسرائيلي تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ، مع الجوانب الاخرى من نتائج هذا الاجتياح واهمها تشتت الفلسطينيين وتفكك المقاومة الفلسطينية وتفاقم الصراع بين قيادة منظمة التحرير وسوريا عدا التاثيرات المعقدة للحرب العراقية — الايرانية ، وتفاعلات نهج الادارة الاميركية في المرحلة الثانية من حكم رونالد ريغن ، واشتداد الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل وتقهقر حكومي — الليكود — ثم تشكيل — حكومة الوحدة الوطنية — في ظل توازن هش وضعف بنيوي صارخ .. رافق ذلك واعقبه بروز التكتلات العربية والاقليمية وتصاعد حدة النزاعات بين المحاور القديمة او المستجدة .

ويمكن القول انه برغم هذه الاحداث والتطورات فان قضية — تحدي السلام — في المنطقة ظلت مرتبطة بالتحديات الاساسية التي لم تلق ، حتى الساعة ، وعلى يد كبار — المرابين — في عملية السلام ، اي جواب شاف . ولم تلق الشعارات التي طرحت ، ومنها مؤخرا شعار — الارض مقابل السلام — ، التفسير الذي يلتقي حوله جميع المعنيين ، وبشكل خاص ، فاين تقع القضية — بين الارض والسلام ؟ — واذا كانت اسرائيل سوف تتخلى عن الضفة الغربية مثلا ، فمن حق من ستكون الضفة ؟ واذا حازت ، في المقابل ، على السلام الذي تحلم به منذ نشوء الكيان الاسرائيلي، بل حتى منذ نشوء الحركة الصهيونية ، فهل ان العرب قادرون على تادية مستلزمات السلام بالمفهوم الذي تريده اسرائيل ؟ ثم اذا كان هذا السلام مجزأ وعلى النحو الذي يكمل سياسة — الخطوة خطوة — التي قال بها الوزير السابق هنري كيسنجر ، فماذا يبقى ، في هذه الحالة ، من وحدة الموقف العربي ومن وحدة الدفاع عن المقومات البديهية للمصير العربي الموحد ؟ ! واذا كان الحل شاملا ، فما هو معنى الشمولية واطارها ، واية مضامين ستتخذه ؟

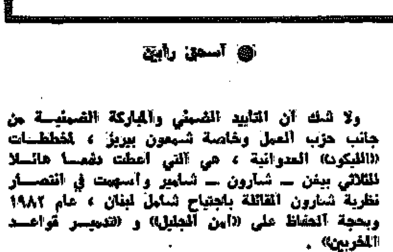
اسئله مطروحة وبالحاح وبقلق ..



شمعون بيريز



ييغال الون



آسحق رابين

الاصطدام

بيريز العمالي يضاهي صقور الليكود

اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريز لم يقترن ، علنا ، بمشروع معين للسلام في الشرق الاوسط خلال الفترات التي شارك فيها بدور اساسي في حكومات اسرائيل العمالية ، فهذا يعود الى اسلوبه « الخجول » في التعبير عن افكاره . الا انه لدى التدقيق يتبين ان بيريز سبق ان طرح في عهد حكومة الثلاثي رابين — بيريز — الون ، مشروعا يعتمد المفهوم الفيدرالي ، اى تقسيم السلطة وابقاء الارض موحدة ، بعد توسيع الحدود في الجولان وسيناء ، وجعل القدس العاصمة الفيدرالية . وتقسيم البلاد الى الوية ثمانية ، هي : « يهودا ، السامرة ، القدس ، غزة ، النقب ، تل ابيب ، حيفا ، الجليل » . (راجع جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٩٧٢/٧/١٣) . ويعتمد التمثيل النسبي للسكان وبرلمانا محليا لكل لواء ، ويتولي كل لواء القضايا الحياتية و (اليومية) في حين تبقى القضايا الخارجية والامن والنقد والمواصلات من صلاحية الحكومة الفيدرالية ... غير ان بيريز ترك مشروعه الى حكم الزمن ولم يلح على تنفيذه .

وتقول جريدة (عال همشمار) في تلك الفترة ١٩٧٤/٧/٣ ان بيريز كان يتجه لزيادة الهجرة اليهودية فيصبح عدد سكان اسرائيل نحو ثمانية ملايين (٥ يهود و٣ عرب) ، وظل يؤكد على حق الاستيطان في الضفة الغربية، معتبرا نهر الاردن الحد الامني لاسرائيل . وبخصوص التفاوض حول مستقبل الضفة فلم يقبل بيريز بحق الاردن في هذا التفاوض، لكنه اراد اشراكه في حل المسالة الفلسطينية .. وهو ، في كل حال ، يفضل الاردن على منظمة التحرير اذا كان لا بد من اختيار من يمثل الفلسطينيين .

ويستفاد من بعض المعلومات والتحليلات المتوفرة ان بيريز كان ميالا الى (دمج) فلسطيني الداخل في حياة اسرائيل الاقتصادية وتوطين الموجودين في الدول العربية حيثما هم موجودون . وعندما كلف بحقيبة الدفاع في حكومة رابين في العام ١٩٧٥ وضع بيريز مشروعا للادارة الذاتية « نتيجة الفراغ الذى طرا في الضفة الغربية عقب قرار مؤتمر الرباط ، وهذا الفراغ يجب ان تملاه ادارة ذاتية للمناطق .. » وهذا يؤدى الى « تشجيع العناصر الاكثر اعتدالا لتكوين » ثقل مضاد لمنظمات التخريب كناطق وحيد باسم الفلسطينيين » .

ويقول المشاركون في مفاوضات التسوية في اخر عامين من حكم (الحزب العمل) ، ان بيريز كان دائما اكثر تطرفا من الزعيمين الاخرين المشاركين من الجانب الاسرائيلي، اى رابين والون ، كان ينتقدهما صراحة ويحاول ازاحة رابين من منصبه. وكان متحمسا لنظريات هنرى كيسنجر القائلة بتجزئة الحلول ، واعتماد الاتفاقات الثنائية ويكون الوصول اليها من طريق التفاوض المباشر مع كل دولة عربية على حدة ، « ولا باس آن ترعاها الولايات المتحدة الاميركية » .

غير ان الرياح الشرق اوسطية لم توافق سفينة بيريز ولا حزب العمل الذي عجز ، بقيادته ، في السنة الاخيرة من الثلاث نفسه ، في ظروف كانت منظمة التحرير الفلسطينية تحرز الانتصار العالمي تلو الانتصار وكانت حكومة اسرائيل العمالية تعاني التفكك والتردد . وهذا ما اسهم ، بالاضافة الى الازمة الاقتصادية المنيفة وعوامل اميركية وسوى ذلك ، في فشل («المعراخ») في انتخابات ١٩٧٧ ووصول («الليكود») الى الحكم ، لتبدا رحلة الحلول السلمية الجزئية من مستوى مختلف تماما، عبر زيارة السادات الشهيرة للقدس المحتلة وما رافقها من اقتراحات لمناحيم بيغن وغيره من قادة « الليكود » الحاكم ، والتي جاءت على شكل اقتراحات مفرطة في التطرف ، اذ ان بيغن اغتنم زيارة السادات للكنيست فراح يطرح افكارا متزمتة عن حق اليهود التاريخي في فلسطين .. و (يهودا والسامرة) .. وفي تلك الاونة كان تعليق جريدة (معاريف) نقلا عن اوساط حزب العمل انه « قد اتضح ان زيارة السادات لم تكن خطوة وحيدة ومعزولة » ١٩٧٧/١١/٢٨ ، وقالت («هاارتس») : (يبدو انه حتى بعد زيارة السادات لاسرائيل ، لم تتغير بشكل جوهرى المواقف الشخصية لمعظم اعضاء الليكود في الكنيست » .

الا انه ، في صفوف («المعراخ») ، احدثت التطورات ارتباكا شديدا . فمع تماسك مواقفها لجهة رفض منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بالمستوطنات كمبدأ عام، والتركيز على التفرد الاميركي في حل وادارة اللعبة ... غير انه قد ظهر للعيان ان بيغن وحكومته واركان (كتلته) قد سحبوا البساط من تحت اقدام المعارضة العمالية وحققوا بفضل (كسر الحاجز النفسي)» انتصارا تاريخيا لاسرائيل وانتزعوا اعترافا واقعيا بالكيان الاسرائيلي من جانب اكبر دولة عربية .

وكان لا بد لبيريز ان يعلن انه سيكون من المستغرب جدا ... ان نقول اننا نعارض التفاوض بشان تسوية سياسية او اقليمية ، لمجرد ان التسوية غير واردة عندنا ، (هاارتس ، ١٩٧٧/١٢/٦) .

كان المطروح للمناقشة انذاك، مشروعا عرضه رئيس الوزراء مناحيم بيغن وتقضي خطوطه العريضة المتكونة منذ العام ١٩٧٠ بما يلي : (معاهدة سلام ، مفاوضات مباشرة ، منع تواجد (مخربين) في البلاد العربية ، الاعتراف بالحق التاريخي لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل ، تحقيق تكامل البلد وضمان السيطرة على قواعد المعتدين ، الاعتراف بحق السكان العرب في ارض اسرائيل العربية ، اقلية قومية ذات حقوق مدنية ...» (خطاب بيغن في افتتاح مؤتمر حزب « حيروت » في ١٩٧٠/١١/٨) . وقد قدم بيغن في العام ١٩٧٥ صيغة اكثر (وضوحا) لمشروعه في تفاصيله ، ويتضمن عقد هدنات مع العرب وتوقيع معاهدات سلام خلال ثلاث سنوات وجهود (لحل قضية اللاجئين العرب وممتلكاتهم وبدون السلام « لن تكون هناك انسحابات تقرب جيوش العدو من تجمعات السكان وتشكل خطرا على « امن الامة » باسرها ...« وورد فيما بعد ، في برنامج («الليكود») لانتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ ، افكار عن التسوية السياسية نقتطع منها ما يلي ، نظرا لاهميتها : « سيادة اسرائيلية بين البحر والاردن . ارض اسرائيل للشعب اليهودى ، وليس لمنظمة التحرير ..

« مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة مع جيراننا .

« معاهدات سلام » .

« الاستيطان المستمر » .

« المساواة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين والقاطنين، دون تمييز في الاصل والقومية والدين والجنس والطائفة ..»

وفي مطلع ذلك العام كان بيغن قد اعلن ان لاسرائيل مصلحة مشتركة في منع اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

تشابه .. بل مزايدة على بيغن

من الواضح ، اذا ، التشابه الكامل في الاتجاهات العامة بين هذه الافكار وبين نظرة بيريز الى قضايا التسوية والارض والسلام ودور منظمة التحرير الفلسطينية بل ان بيريز في بعض الاحيان كان اكثر تطرفا من بيغن وقادة « الليكود » الاخرين .. فهو يطرح تساؤلات حول الحكم الذاتي وحجمه وضرره على الاستيطان .. وينتقد مصطلح (عرب اسرائيل) ، كما يعارض منح عرب المناطق حق الاختيار بين الجنسية الاردنية والجنسية الاسرائيلية ... وبيريز سبق ان ايد ، بحماسة شديدة ، » انجازات دايان الدموية في الاراضي العربية المحتلة !

وفي كل حال ، فقد وافقت الكثرية اعضاء مكتب حزب العمل وكتلته البرلمانية على مشروع بيغن («السلمي») ، وراى ابا ايبان ان المشروع حقق انتصارا انتخابيا(« لليكود») غير انه حقق انتصارا ايديولوجيا («للمعراخ») بحد تعبيره في ان مشروع بيغن مبني على مبادئنا (اي مبادىء المعراخ) !! لكن ايبان انتقد جانبا من المشروع ، يتعلق باستبعاد الاردن وبحق الاستيطان .

بل اكثر من ذلك : فان (حزب العمل) المعارض طرح اقتراحات ممعنة في التطرف ، بل انه زايد على حكومة بيغن .. وقد طالب ، مثلا ، الحكومة ببذل كافة الجهود لكي تبقى المستوطنات التي اقيمت خلف (« الخط الاخضر »)، ضمن حدود اسرائيل » .



من المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف عام ١٩٧٣

ولا شك ان التاييد الضمني والمباركة الضمنية من جانب حزب العمل وخاصة شمعون بيريز ، لمخططات («الليكود») العدوانية ، هي التي اعطت دفعا هائلا للثلاثي بيغن — شارون — شامير واسهمت في انتصار نظرية شارون القائلة باجتياح شامل لبنان ، عام ١٩٨٢ وبحجة الحفاظ على («امن الجليل») و (تدمير قواعد المخربين) .

مشروع « معتدل » : ايغال الون

واذا ما تطرقنا الى المشاريع المتعلقة بدور الاردن في التسوية وفي تقرير مصير المناطق العربية المحتلة ، فيجب ان نعود بالذاكرة الى مشروع قديم العهد لكنه كان ذا وقع مهم ، « التسوية مع الاردن » ، واعقبته مقترحات له بشان سيناء والجولان . هذا المشروع بقي ، لمدة طويلة مرتكزا لسياسة (حزب العمل) في المناطق المحتلة ، وكان يقضي في فلسفته العامة ، بالعمل لايجاد تسوية تؤمن لاسرائيل الحد الاقصي من الارض والحد الادنى من العرب كما انه يتجه الى الضغط على الولايات المتحدة لتثبيت عدد من مبادىء التسوية بمعزل عن اى ضغط او اشتراك سوفيتي ، وبما يقطع الطريق على الاتحاد السوفيتي (لترميم مواقعه) ومواقع الدول العربية المؤيدة له في اعقاب حرب ١٩٦٧ .

غير ان الذى ينبغي ان نلاحظه ، هو ان العرب رغم ظروف الهزيمة ومرارتها لم يحققوا لالون حلمه ، وقد ادى الصمود العربي ورفض الاستسلام والتنازلات المذلة الى ضعضعة الوضع الداخلي للحكومة الاسرائيلية المسماة انذاك حكومة («التجمع القومي») او « الوحدة الوطنية » اذا استخدمنا التعبير الراهن ..) والتي كانت تجمع بين («المعراخ») وحزب (حيروت) بزعامة بيغن وقد راى الون انه رغم انتصار اسرائيل و (عدم حاجتها) لاستجداء السلام الا انه يجب ان يكون لديها مشروع للتسوية خاص بها (على ان يتحمل الجانب العربي » المسؤولية في حال رفضه المشروع .

وقد ايد الون، فيما بعد ، («المشروع روجرز») الاميركي في حين عارضه وزراء اخرون وخاصة حزب (حيروت) ، وبعد احداث الاردن في العام ١٩٧٠ اغتنم الون الفرصة لطرح شعار الاستغناء عن الدور الفلسطيني المستقل واعادة المناطق المأهولة بالسكان الى الاردن ، وضم ما تبقى من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ونسبتها تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ بالمائة . وفي تلك الاونة برزت سياسة دايان، كمسؤول مباشر عن سياسة الاستيطان ، على انها اكثر تطرفا بكثير من نهج الون ... في حين ان هذا الاخير كان لا يقول بضم جميع المناطق او بتعميم المستوطنات من غير حدود ، وانما يقول « بتعزيز المستوطنات في القطاعات المعدة لذلك ، وفي الوقت نفسه » علينا ان نستمر في تطوير شبكة علاقاتنا الاقتصادية وغيرها ، بسكان الضفة والقطاع » .. وكان يقول بمنع محاولة الحصول على السلام مع الحفاظ على المناطق، لكنه كان يرفض ، ايضا فكرة التخلي عن جميع المناطق المحتلة .

الظاهرة



الملك حسين

ياسر عرفات

قال دبلوماسي عربي بارز ، على صلة باللقاءات المكثفة لحل أزمة الشرق الاوسط : صحيح ان كل الدروب قد تؤدي الى الحل ، الا ان الدرب قد تصل الى المتاهة طالما انها تمر حتما الولايات المتحدة ، وطالما ان الولايات المتحدة ترى أن علاقاتها بالعرب ليست بالشيء المهم بالمقارنة مع علاقاتها باسرائيل والتي كرسها اتفاق « التعاون الاستراتيجي » .

واضاف ، عندما سألناه عن انطباعه في ختام محادثات الملك حسين والسيد ياسر عرفات ومحادثات العاهل السعودي الملك فهد مع الرئيس رونالد ريغن ، ان الولايات المتحدة لم تبدل ، رغم كل الجهود العربية ورغم كل « المرونة » العربية ، من سياستها تجاه أزمة المنطقة وهي لا تزال تصر على ان تأكل الكستناء دون ان تحرق اصابعها في النار ، وان الرئيس ريغن حريص على أن يقدم سوى التضحية تلو التضحية لقاء وعود تبدو بعيدة المنال . والرئيس الاميركي يعتبر ، رغم كل ما حصل (من مبادرة فاس العربية الى مبادرة الملك حسين امام المجلس الوطني الفلسطيني وصولا الى الاتفاق الاردني — الفلسطيني الاخير) ، ان الكرة لم تصبح لدى الطرف الاخر وهو الحكومة الاسرائيلية ، وان على الاطراف العربية المعنية ، وبشكل خاص الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ان تواصل تقديم التضحيات « المجانية » ، وان تتخلى عن هامش التمايز الوحيد الذي لا تزال قيادة منظمة التحرير ، والاردن الى حد بعيد ، تتمسكان به ، الا وهو المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط . فالرئيس ريغن صارح بعض محدثيه من القادة العرب ، بانه لن يدعم المبادرة الاردنية — الفلسطينية الاخيرة الا بقدر ما يجري التخلي النهائي عن فكرة عقد مؤتمر دولي .

وعندما سئل أحد كبار المسؤولين الاميركيين في جلسة مغلقة في واشنطن ، أذا تخلى العرب عن فكرة المؤتمر الدولي وتخلوا حتى عن التمثيل الفلسطيني المستقل ، فهل أنتم ستتحملون مسؤوليتكم وتقومون باعباء اساسية يفرضها تفردكم في رعاية الحل في المنطقة ، فترغمون اسرائيل على التخلي عن تعنتها تجاه الشعب الفلسطيني والحقوق العربية ؟ .. فما كان من المسؤول الاميركي الا ان رد على محدثه العربي بابتسامة تنم عن اعتذار كامل ازاء عدم الرغبة في الرد .. وبعد الحاح وتكرار حدق في وجه محدثه وقدم له أمثلة عن « التنازلات » التي قدمتها اسرائيل ، فجاءت اللوحة كما يلي :

— اسرائيل أعلنت برنامجا للانسحاب الكامل من لبنان على ثلاث مراحل .

— اسرائيل عادت الى التفاوض مع مصر بخصوص مشكلة طابا .

— بيريز يخوض صراعا عنيدا ، وفي ظروف صعبة ، ضد « الصقور » في حكومته وخارجها بشأن الازمة الاسرائيلية الداخلية والعلاقات مع الاردن ومع الفلسطينيين وعلى العرب ان يساعدوه حتى لا يعود وينتصر التطرف من جديد .

اميركا تتحاشى الاسباب الحقيقية « للمرونة »

الى هنا ينتهي ما تسرب عن تلك الجلسة المغلقة . الا ان اوساطا عليمة بحقائق ما يجري ، اشارت الى ان القيادة الاميركية تتحاشى ، بكافة الصيغ والاشكال ، توظيف عوامل الضعف والتقهقر التي تعيشها اسرائيل وحكومتها وجيشها الذي يتلقى الضربات الموجعة على ارض لبنان .. ويحرص الاميركيون على اظهار « المرونة » الجزئية والآنية لحكومة بيريز في بعض المواقف ، ومنها قرار الانسحاب متعدد المراحل من لبنان ، على انها ناجمة عن « اعتدال » في موقف بيريز من جهة ، وعن جهود اميركية حثيثة من جهة ثانية . في حين ان قادة اسرائيل بالذات يعترفون بان ما دفعهم الى هذه الخطوات هو اضطرارهم لتلافي مزيد من التدهور الامني والنفسي الاقتصادي الناجم عن مستنقع « وادي الدموع » اللبناني . ووزير الدفاع اسحق رابين اعلن صراحة ، ان المقاومة الوطنية اللبنانية باتت تشكل تحديا للامن الاسرائيلي ، وقال رئيس الوزراء شمعون بيريز ان جميع اعضاء حكومته والشعب الاسرائيلي كله اصبحوا مقتنعين بانه لا يمكن ان يتصوروا امكانية نصب شتاء اخر في لبنان . كما ان الجنرال اوري اور ، قائد « المنطقة الشمالية » الاسرائيلي اعترف بان « جيش لبنان الجنوبي » الذي اسسته اسرائيل قد تقهقر وان ثلثي عناصره قد غادروه ، وقال اوري لوبراني « منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان » ان احدا من اللبنانيين لن يقبل بالصداقة أو بالتنسيق حتى العسكري مع اسرائيل .

هذه الامور تتجاهلها الولايات المتحدة . وهو امر طبيعي نظرا لعمق التحالف الاميركي — الاسرائيلي . الا ان ما يستغربه المطلعون على ما يحدث ، هو ان الاطراف العربية المعنية لا تسارع الى توظيف عوامل الضعف والتقهقر الاسرائيلية هذه ، بل تفعل نقيض ذلك ، فتبادر الى تقديم مزيد من الاقتراحات المفرطة في مرونتها في حين انه لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة تقدمان أي شيء ، أو تبدلان في أي منحى من مناحي سياستهما تجاه المنطقة ، وخاصة فيما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني وبالمؤتمر الدولي .

ضعف اسرائيل .. قوة العرب ؟

ظاهرة غريبة حقا .

ويبدو ان أشد دواعي الاستغراب ليس ناجما فقط عما أدلى به العديد من شخصيات الضفة الغربية ومسؤولون كثر في منظمة التحرير ومنهم السيد فاروق قدومي حول مخاطر التخلي عن قرارات الرباط والخرطوم والقبول بوفد عربي موحد أو باشراك فلسطينيين ضمن الوفد الاردني .. وانما هو ناجم ايضا ، وبشكل اكثر الحاحا ، عن سر هذا الحرص على تقديم التنازلات العربية المجانية في الوقت الذي اصبحت فيه اسرائيل في اسوأ درجات الازمة الداخلية والخارجية ، بينما لم يكن مطروحا مثل هذا « المستوى » من التنازل العربي عندما كانت اسرائيل في قمة غطرستها وجبروتها في عهد الجنرال اريل شارون وحكومة « الليكود » القوية .

سؤالان اساسيان طرحهما المراقبون فور اتضاح الخطوط الرئيسية للاتفاق الاردني — الفلسطيني لكنهم لم يحصلوا ، حتى الساعة ، على الجواب الشافي .

الاول : هل ان الاتفاق يعني اعترافا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبوضع الفلسطينيين « كلاجئين » ، مقابل اعتراف اميركي ضمني أو مستقبلي بحقوق الشعب الفلسطيني ؟

والثاني : هل ان هناك ضمانات أردنية معينة لابو عمار طي الكتمان وستعطي ثمارها في وقت لاحق ؟

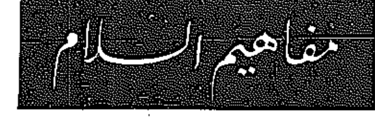
الاجوبة لم تتكون بعد . وجل ما يخشاه المعنيون بالازمة هو ان تستفيد اسرائيل من هذه الاجواء الفلسطينية والعربية « الحافلة » بالتشتت والضعف ، فتلجأ الى القيام بخطوات تتحول معها هزيمتها العسكرية في لبنان الى انتصار سياسي خارجه وعلى اراض عربية اخرى ؟ .

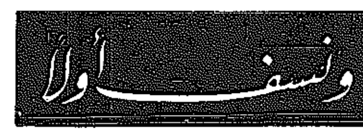


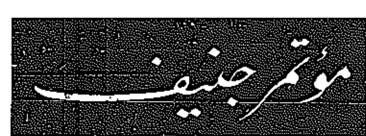
من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان

المشاهد









في خطابه الذي القاه في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، وهو الخطاب الاساسي الذي اعقب « حرب رمضان » العربية اقترح الرئيس انور السادات عقد مؤتمر دولي بهدف احلال السلام بين العرب واسرائيل . هذه الفكرة وردت بين سطور الخطاب ولم ينتبه لها المواطن العادي ، الا ان المعنيين بالازمة فهموا معنى الرسالة . ويقول الكاتب الفرنسي اريك رولو في وصفه لتلك المرحلة ، ان السادات عمل بكل وسعه لاقناع قادة « فتح » بضرورة ايجاد حل سلمي . وانه عندما صارح ابو اياد وفاروق قدومي ، في اغسطس ١٩٧٣ برغبته في اشراك المقاومة الفلسطينية في مؤتمر دولي ، لم يبد المسؤولان الفلسطينيان معارضتهما للفكرة ، وان السادات كان لا يجهل ، على الارجح ، بان صلات سرية كانت قد جرت منذ ربيع ذلك العام بين مبعوث الوزير هنري كيسنجر ، الجنرال فرنون وولترز ومبعوث من قبل ياسر عرفات وذلك بهدف ايجاد « صيغة حل وسط » بين المنظمة واسرائيل . ولقد توصل كل من « فتح » والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى الموافقة على فكرة التفاوض ولكن بشرطين : منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، واعتبار « الحقوق الوطنية » لهذا الشعب كاساس للتفاوض .

ويضيف الكاتب في صحيفة « لوموند » ان هذه الشروط لم يستغربها السادات ولم يعترض عليها ، الا انه بدل رأيه عند استقباله لعرفات في ١١ نوفمبر وابدى عدم اكتراثه بمسألة اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر السلام . ويبدو ان الدكتور كيسنجر اقنعه بعدم جدوى هذه المشاركة التي ترفضها اسرائيل ، ومع ان الاتحاد السوفيتي والاسرة الاوروبية ومعظم الدول العربية كانت تؤيد اشتراك المنظمة

وينقل اريك رولو عن ابو عمار قوله : ان اسرائيل هي اليوم امام تحد تاريخي ، فيمكنها ان تحقق حلمها القديم فتحظى بالاعتراف دفعة واحدة من جانب الدول العربية المتحاربة معها ومن جانب ممثلي الشعب الفلسطيني ، في حال برهنت اسرائيل بشكل ملموس بانها تفضل السلام على الحرب ، والتعايش على التوسع .

نسف مؤتمر جنيف

نشير هنا ، فيما يتعلق بتلك المرحلة الدقيقة والمغلفة بالاسرار ، الى ان الحكومة الاسرائيلية قبلت بعقد مؤتمر دولي بمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وتحت رعاية الامم المتحدة ، الا انها استمرت في رفضها اشتراك منظمة التحرير وفي كل حال فان المؤتمر الذي افتتح في جنيف في ٢١ ديسمبر من تلك السنة ١٩٧٣ كان شكليا للغاية وما لبث ان سيطرت « ثقة » كيسنجر في التعامل مع حل الازمة ، وهي تقوم على سياسة « الخطوة خطوة » وابرز مرتكزاتها : اعتماد الحلول الجزئية المنفردة ، واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية بشكل كامل ، واقصاء الاتحاد السوفيتي واوروبا وتكريس التفرد الاميركي .. وقد تبين فيما بعد انه حتى القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي لا يحظى بحماسة الولايات المتحدة لجهة ما ينص عليه من انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة .. وفي كل حال فالاميركيون سبق ان ضغطوا ، في كواليس المنظمة الدولية ، لاعتماد صيغة مطاطة تستبعد « آل » التعريف من كلمة « الاراضي المحتلة » وبما يبقي لاسرائيل حيزا كبيرا من المناورة فيما يتعلق بالانسحابات ، في حين ان القرار يؤكد على صفة « لاجئين » في تناوله للفلسطينيين .

البرنامج المرحلي .. والانتصارات

في تلك الاونة كانت تختمر افكار « عقلانية » لدى بعض المعنيين بالازمة ، وخاصة لدى منظمة التحرير الفلسطينية بالذات ، التي عقدت المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر من ١ الى ٩ يونيو ١٩٧٤ وفيه جرى اقرار « البرنامج النقاط العشر » الذي اعتبره المراقبون انذاك تحولا في سياسة المنظمة في اتجاه حل « مرحلي » قوامه القبول « بسلطة وطنية » على أي قطعة من ارض الوطن يجري تحريرها . وكان المقصود هو الضفة الغربية وقطاع غزة وبذلك وضع حد ، ولو موقت ، لتمسك جبهة الرفض برفض اي صيغة مرحلية . الا ان المجلس الوطني في تلك الدورة أكد في الوقت نفسه على الهدف الاستراتيجي المتمثل في انشاء « دولة ديمقراطية » على كامل التراب الفلسطيني .

في تلك الاونة عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ما سماه المراقبون « العهد الذهبي » . فقد تتالت المواقف والاحداث الكبرى المؤيدة للمنظمة ، عربيا ودوليا ، وتوجت بخطاب ياسر عرفات امام المنظمة الدولية في نيويورك حيث ركز على « البندقية في يد وغصن الزيتون في يد » .. سبق ذلك ، في اكتوبر ١٩٧٤ ، انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط وموافقته على « البرنامج المرحلي » المذكور ، وتأكيده على القرار الشهير باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

لو اصغوا الى غولدمان !

ملاحظة لابد منها ، في هذا السياق ، وتتعلق بالجانب « العقلاني » من التحرك في الجانب الاسرائيلي . فعلى الرغم من موجة التطرف التي سيطرت في اسرائيل في اعقاب هزيمة حرب ١٩٧٣ ، وبروز اكثر من تيار يدعو لاطلاق العنان للغرائز والمطامع التوسعية والنزعات الانتقامية ، الا ان هناك من ابدى الحرص ، لهذا السبب او ذاك ، على اعلان رفضه لهذا المجرى المتطرف ، وللافراط في الارهاب والتنكيل داخليا وخارجيا وعلى سبيل المثال فقد اعرب ناحوم غولدمان رئيس « المؤتمر اليهودي العالمي » فكرتين مهمتين ، ويا ليت صوته قد سمع انذاك من جانب السلطة الاسرائيلية « العمالية » والمعارضة التي حكمت البلاد فيما بعد .

— فقد اعلن ، في اعقاب خطاب عرفات امام الامم المتحدة ان الدولة اليهودية تعيش عزلة مفجعة ، ودعا الى استخلاص العبر من كل ما يحصل .

— وقبل ذلك فقد اعلن ، في تعليقه على منطلقات هجمة السلام الكيسنجري في المنطقة ، انه في اعتقادي ان الطريقة التي اعتمدها وزير الخارجية الاميركي تفتقر الى الفعالية . فالوضع في الشرق الاوسط يتطلب حلا عاجلا وجذريا ، والحال فان مثل هذا الحل ليس ممكنا الا في حال عملت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في تعاون وثيق . واضاف بان كل محاولة لاقصاء السوفيتيين عن تسوية في تلك المنطقة ، هي ليست عقيمة فحسب وانما ايضا من شأنها زيادة خطر نشوب حرب جديدة .

وكم كان معبرا ما قاله غولدمان انذاك ، وعلى طريقة شهد عليه شاهد من اهله ، بان عصر الحروب الصاعقة قد ولى وبان من المستبعد جدا ان تؤمن اسرائيل لنفسها ، من الآن فصاعدا ، انتصارات حاسمة كما في العام ١٩٦٧ كما طالب غولدمان منظمة التحرير الفلسطينية بالذهاب الى جنيف على قاعدة القرار ٢٤٢ الذي يؤمن حق اسرائيل في الوجود ، على ان يصار الى تعديل القرار لينص على الاعتراف ايضا بالحقوق الوطنية للفلسطينيين . وهو ، على هذا الاساس ، يدعو المنظمة لارسال وفد الى مؤتمر للسلام ، فيكون ذلك بمثابة اعتراف واقعي depacto بدولة اسرائيل ، مما يشجع على حوار ناجح ومثمر .

التفكك العربي والغطرسة الاسرائيلية :

طبعا لم يسمع صوت العقل في اسرائيل ، فالمطامع التوسعية استمرت وتزايدت والدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الضخم من جانب الادارة الاميركية كان يزيد اسرائيل غطرسة وتعنتا في رفض المقومات المنطقية لاي حل في المنطقة يحفظ الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية والعربية . وفي الجانب العربي الذي حصل ليس هو الاقلاع عن الاصغاء لصوت العقل ، بل اقلاع العرب عن الاصغاء بعضهم للبعض الاخر ، وعودة التفتت والانفكاك التأييد الهائل الذي حظيت به منظمة التحرير الفلسطينية ، وخروج البعض عن قرارات مؤتمر الرباط والعودة الى شعار الاكتفاء باستعادة الارض مقابل اعطاء اسرائيل كل ما تريد .. فيما تورطت مصر ، من جانبها ، وحتى النهاية ، في مخطط كيسنجر الذي استمر في عهد سلفه سايروس فانس مع فروقات بسيطة للعادة ، وشكلت رحلة السادات الى القدس المحتلة الاسفين الحقيقي في طريق الحل المتوازن والمنسجم مع البقية المتبقية من انجازات حرب اكتوبر العربية .

هذا في حين فرضت الولايات المتحدة على مصر السادات جملة من التحولات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تنسجم مع المرحلة المستجدة وهي الممتدة من « الانفتاح » على اميركا الى « التطبيع » مع اسرائيل .

وحصل ما حصل على جبهة كمب دايفد والمعاهدة الثنائية المنفردة ومحاولات تعميم اسلوب الاتفاقات الثنائية بين اسرائيل وهذه الدولة العربية أو تلك ... فيما كانت تطورات الحرب الاهلية في لبنان تتسارع ، ومعها تغلغل اسرائيل في السياسة اللبنانية واحتلالها لرقعة كبيرة من الجنوب اللبناني في العام ١٩٧٨ ، وقيام حروب استنزاف متفرقة مع سوريا ، الخ .

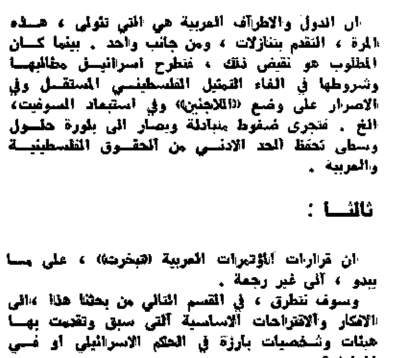
الا انه يجب ان نشير منذ الان ، وحتى قبل ان نعطي فكرة وافية عن الاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بوضع الضفة والقطاع والحقوق الفلسطينية ومسألة التمثيل الفلسطيني الى ان ماهو حاصل اليوم ، في فبراير ١٩٨٥ اي بعد ١٢ سنة على حرب اكتوبر العربية و٨ سنوات على زيارة السادات للقدس و٦ سنوات على المعاهدة الثنائية وحوالي ثلاث سنوات على الاجتياح الاسرائيلي للبنان واخراج منظمة التحرير الفلسطينية منه وبداية حرب الاستنزاف اليومية بين الجيش الاسرائيلي والمقاومة اللبنانية . أن ما حاصل اليوم في ظل تساقط الهيبة الاسرائيلية على ارض لبنان وصعود اسرائيل (مع الاسف) في أوساط عربية عديدة ، هو الاتي على صعيد المرتكزات المتعلقة بالحل :

اولا :

الاقتراحات التي تتقدم بها اطراف عربية أساسية ، ومنها ما عرف عن اتفاق الملك حسين وعرفات مؤخرا في عمان ، هي متدنية فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية والعربية ، عما طرحه رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في العام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ حيث أصر على المؤتمر الدولي ، وعلى اشراك الدولتين العظميين واوروبا الغربية ، وعلى تعديل القرار ٢٤٢ لصالح الحقوق الوطنية للفلسطينيين ، كما ان المسؤول الصهيوني لم يطرح ، من قريب أو من بعيد الغاء التمثيل الفلسطيني المستقل او دمج هذا التمثيل باي وفد ، اردني او عربي .

ثانيا :

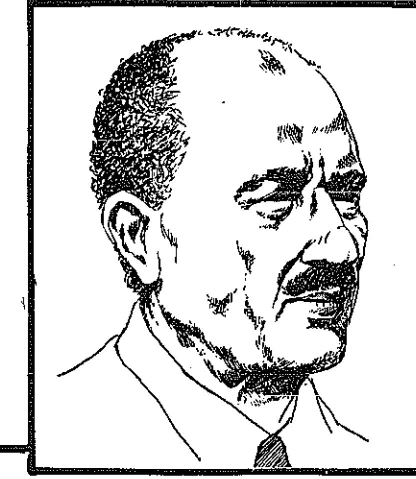
ان الدول والاطراف العربية هي التي تتولى ، هذه المرة ، التقدم بتنازلات ، ومن جانب واحد . بينما كان المطلوب هو نقيض ذلك ، فتطرح اسرائيل مطالبها وشروطها في الغاء التمثيل الفلسطيني المستقل وفي الاصرار على وضع « اللاجئين » وفي استبعاد السوفيت ، الخ . فتجرى ضغوط متبادلة ويصار الى بلورة حلول وسطى تحفظ الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية والعربية .



ثالثا :

ان قرارات المؤتمرات العربية (تبخرت) ، على ما يبدو ، الى غير رجعة .

وسوف نتطرق ، في القسم التالي من بحثنا هذا ، الى الافكار والاقتراحات الاساسية التي سبق وتقدمت بها هيئات وشخصيات بارزة في الحكم الاسرائيلي او في المعارضة .



السادات



كيسنجر



السادات مع غولدا مائير اثناء زيارته للقدس



منذ منتصف السبعينات والولايات المتحدة الاميركية تعاني من ازمة اقتصادية مستمرة ، فمنذ ذلك الوقت اخذ معدل نمو الاقتصاد القومي بالتناقص ، بينما اخذت معدلات الاسعار والبطالة عن العمل بالارتفاع المستمر . ولقد فشلت الادارات المتعاقبة للحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري بتقديم حلول ناجحة للازمة ، حتى تفاقمت في اواخر السبعينات وتحولت لضائقة اقتصادية خانقة عكست نفسها بالضرورة على الاقتصاد العالمي .

في السنوات الاربع الماضية اتبعت ادارة الرئيس رونالد ريغن سياسة اقتصادية جديدة ، استطاعت بها ان تقضي على مشكلة غلاء الاسعار ، وتعيد الاقتصاد الاميركي لطريق النمو . وفي الوقت نفسه صعدت من حدة التوتر العالمي . وكنتيجة لذلك اعيد انتخاب ريغن في نوفمبر الماضي باكبر اغلبية حصل عليها اي رئيس في تاريخ الانتخابات الاميركية .

ومع هذا فان كتاب السياسة والاقتصاد في الولايات المتحدة يختلفون في تقييم سياسة ريغن الجديدة ، وقدرتها على الاستمرار في النجاح .

هناك فريق يرى ان السياسة الجديدة هي تغيير تاريخي ، يعني نهاية عهد ايديولوجية « الراسمالية الليبرالية » التي وجهت السياسة الاميركية منذ اكثر من خمسين عاما ، وبداية عهد جديد لايديولوجية « الراسمالية المحافظة » والتي ستوجه السياسة العامة الحكومية الاميركية لسنوات طوال مقبلة ، بغض النظر اكانت هذه الحكومة جمهورية أم ديمقراطية .

هذا الفريق يرى ان انتخاب ريغن عام ١٩٨٠ سياخذ مكانا بارزا في التاريخ الاميركي بجانب « الانتخابات الايديولوجية الخمسة » التي شكلت محطات التغيير السياسي في تطور المجتمع الاميركي . وهي انتخاب فرانكلين روزفلت عام ١٩٣٢ ، ووليم ماكنلي عام ١٨٩٦ ، وابراهام لنكولن عام ١٨٦٠ ، واندرو جاكسون عام ١٨٢٨ ، وتوماس جفرسون عام ١٨٠٠ . ففي كل واحدة من هذه الانتخابات تكرس انتصار تحالف سياسي يحمل ايديولوجية جديدة تتجاوز ازمة كانت تعيشها الايديولوجية القديمة .

وهناك فريق اخر يرى ان السياسة الجديدة هي تغيير مغامر لا يتجاوز ازمة الراسمالية الليبرالية ، بل يعبر عن مرحلة القلق وعدم الاستقرار التي وصلت اليها . واصحاب هذا الراي يقولون بان نجاح السياسة الاقتصادية لريغن في السنوات الماضية كان فقط لان ادارته تجاهلت الاسباب الحقيقية للازمة وحقنت الاقتصاد بجرعة كبيرة من الدواء المسكن ، فنجحت في تضليل الناخب الاميركي وحجب الحقيقة عنه .

ولهذا فان هذا الفريق لا يرى بالاغلبية الساحقة التي حصل عليها ريغن بالانتخابات الاخيرة دليلا على ميلاد تحالف سياسي واسع يدعم سياسته الجديدة . كما حصل في « الانتخابات الايديولوجية الخمسة » السابقة ، على العكس انهم يرون بالاغلبية الجديدة شبها بتلك التي حصل عليها ريتشارد نكسون عام ١٩٧٢ ، وليندون جونسون عام ١٩٦٤ ، وهربرت هوفر عام ١٩٢٨ ، والتي كانت تتمزق بعد سنة او سنتين من عمر الادارة الجديدة عندما تصطدم بالواقع الذي اخفته عنها الدعاية الانتخابية .

* * *

بالطبع يتبع التغيير الايديولوجي للسياسة الاميركية تحولات مهمة في النظام الراسمالي العالمي ، وردود فعل في المعسكر الاشتراكي . وكل ذلك يؤثر بشكل مهم وحساس على قضايا دول العالم الثالث بشكل عام ، والصراع العربي — الاسرائيلي بشكل خاص . ولهذا فانه من الضروري والمهم فهم معنى السياسة الاقتصادية الاميركية الجديدة وهل هي ظاهرة تاريخية أم ظاهرة مغامرة ؟ هل تعني بداية مرحلة نمو جديدة للراسمالية أم هي تعبير عن ازمة المرحلة المعاصرة لها ؟ .

ان مهمة هذا المقال هي طرح هذه الاسئلة باطارها التاريخي ، ولهذا سنخصص الجزء الاول لعرض الظروف التاريخية التي قادت لتبني الراسمالية الاميركية للايديولوجية الليبرالية قبل الحرب العالمية الثانية . وفي الجزء الثاني نستعرض الاسباب الموضوعية التي قادت لنجاحاتها الهائلة في الخمسينات والستينات ، ثم قادت لفشلها في مطلع السبعينات . وفي الجزء الاخير نستعرض ردود الفعل اليمينية التي نجحت في تكوين تحالف سياسي كبير في مطلع الثمانينات تبنى الايديولوجية المحافظة وقاد لسياسة ريغن الجديدة لنحاول اكتشاف الاسس الموضوعية والاتجاهات المغامرة بتلك السياسة .

١ — روزفلت وكينز وبرنامج العهد الجديد

(١.١) يعتز الاميركي بان بلاده الجديدة نسبيا هي موطن اقدم ديمقراطية مستمرة في التاريخ . وهذا الاعتزاز صحيح لحد بعيد . فالدستور الاميركي هو اقدم وثيقة ديمقراطية مكتوبة ما زالت حتى الان ، وبعد اكثر من مائتي سنة ، تمثل الشرعية القانونية التي يتمتع بظلها المواطن باوسع الحريات المدنية المعروفة في عالمنا .

ومع هذا فانه من المستحيل فهم التاريخ الاميركي الا بافق الصراع الدائم الذي يحركه التناقض الموجود بين المجتمع الديمقراطي والاقتصاد غير الديمقراطي .

لقد كتب الدستور الاميركي لتنظيم حياة مجتمع زراعي . وكان اكثر ما حرص عليه مؤلفو الدستور الذين قادوا الثورة ضد طغيان حكومة ملك بريطانيا هو منع الحكومة الوطنية الجديدة من تجميع مصادر القوة بيدها بشكل يقود للتسلط وتهديد حرية المواطن . وهكذا تاسست الحكومة الاتحادية دون أن يكون لها حق التدخل في المجالات الاقتصادية . وعلى سبيل المثال كانت لا تستطيع التاثير في توزيع الدخل القومي لانه لم يكن بيدها صلاحية فرض ضريبة على الدخل . وكانت لا تستطيع التحكم في قيمة النقد اذ حرمت من صلاحية تاسيس بنك مركزي ينظم اسواق المال .

بالطبع ان وجود دستور يترك المجال الاقتصادي دون اي رقابة او تنظيم من الدولة ، وفي الوقت نفسه يكرس الحريات الديمقراطية للمواطن ، يعني ان الطبقات المتضررة اقتصاديا ستناضل من اجل الحصول على النفوذ السياسي حتى تتمكن من تشريع قوانين ترفع عنها الضرر . ولهذا فاننا نرى ، وفي كل مراحل التاريخ الاميركي ، ان الطبقات المتضررة تنادي بتدخل الدولة من اجل الاصلاح الديمقراطي في المجال الاقتصادي ، وأن الطبقات المستفيدة تمانع هذا التدخل تحت شعار المحافظة على مبدأ الاقتصاد الحر .

اذا عدنا للنصف الاول من القرن التاسع عشر نرى أن الراسمالية الناشئة في ولايات الشمال الشرقي كانت تطالب بالاصلاح الديمقراطي عن طريق تدخل الدولة لتحرير المواطنين السود في الجنوب ، وحماية مصالح العمال في الشرق ، بينما كانت الاقطاعية في الجنوب تمانع هذا التدخل .

كانت الراسمالية تريد من الدولة الغاء نظام الرق ، لانها تريد تشجيع هجرة المواطنين السود للشمال والشرق ليخففوا الضغط على اليد العاملة هناك لتستطيع توظيفها باجور قليلة تضمن لها الارباح العالية . وكانت تريد من الدولة ايضا فرض ضرائب على استيراد البضائع الصناعية الاوروبية حتى تحمي صناعتها الناشئة وتوفر فرص العمل للعمال الاميركيين . في الوقت نفسه ، كانت الاقطاعية في الجنوب تعارض هذا التدخل ، لانه يتعارض مع مصالحها . كانت تريد الاحتفاظ بنظام الرق لانه يوفر لها اليد العاملة الرخيصة لزراعة القطن والتبغ . وكانت تمانع فرض الضرائب على الاستيراد لانه يرفع من اسعار السلع الصناعية التي تحتاج لها .

من المعروف ان هذا التناقض لم يحل الا بحرب اهلية مدمرة استمرت اربع سنوات ، خرجت منها الراسمالية منتصرة ، فبدات باجتياح المجتمع الاميركي وفرض السيطرة عليه حتى اصبحت الطبقة المستفيدة التي تمانع تدخل الدولة ، وعلى تناقض دائم مع الطبقات الشعبية التي تطالب بتدخل الدولة للحد من تعسف الراسمالية .

لقد شهد التاريخ الاميركي محاولتين كبيرتين قامت بهما الطبقات الشعبية من اجل تاسيس تحالف ديمقراطي يحد من سلطة الراسمال . قام الاول عام ١٨٩٦ ، والثاني عام ١٩٣٢ .

(١.٢) كان اجتياح الراسمالية للاقتصاد الاميركي بعد الحرب الاهلية مذهلا . خلال فترة قصيرة نسبيا (١٨٧٠ — ١٩٠٠) تم تاسيس المنشآت الصناعية الهائلة ، ومد شبكة سكك حديدية ربطت البلاد من الساحل الاطلنطي للساحل الباسفيكي ، وتاسيس بيوت المال المتشعبة ، حتى توحدت القارة الاميركية كسوق اقتصادية واحدة على صعيد الاستهلاك وصعيد الاستثمار .

لقد اعتمدت هذه الراسمالية على مواد طبيعية وعلى اتساع قارة عذراء وعلى ملايين العمال المهاجرين من اوروبا ، على احدث وسائل التكنولوجيا والعلم الصناعي ، حتى اثارت خيال العالم كله ، وخلقت انطباعا بان امركا هي البلاد الجديدة الحرة والتي يحضر لها المهاجر فقيرا معدما ، وبسنوات قليلة يصبح من اصحاب الثروات .

لقد وفرت أميركا في تلك الفترة العمل لملايين المهاجرين ، وبعضهم بالفعل اصبح من اصحاب الثروات ، ولكن هذا البعض كان اقلية صغيرة ، الاقلية المغامرة التي لم تتورع عن استخدام كل الوسائل القانونية ، وغير الانسانية ، لاستغلال العمال ، والحصول على الارباح العالية التي توفر لها القوة التي تحطم بها منافسيها وتضمن احتكار الاسواق .

كانت الراسمالية تعتمد على احدث الوسائل العلمية التي ترفع من حجم الانتاج ، وبدل ان يساعد الانتاج العالي على رفع مستوى العمال ، كان في الواقع يعطي الراسمال قوة أكبر للاستغلال ، وهكذا كان العامل الصناعي يعمل ١٢ ساعة في النهار لستة ايام في الاسبوع دون أي ضمان ضد الطرد التعسفي او المرض أو التقاعد .

ان الذي يقرأ رواية « الغاب » للكاتب الاميركي : ابتون سنكلير (Upton Sinclair) والتي تصور حياة العمال في مدينة شيكاغو في تلك الفترة ، يدرك انه بغياب المراقبة الديمقراطية اجتاحت الراسمالية المجتمع الاميركي كما تجتاح الحيوانات المفترسة الغابة . ويكفي أن نلاحظ ان فرسان الراسمالية الاوائل : كروكفلر ومورغان وفاندر بلت وكارنجي ، والذين تحمل اسماءهم الان بعض الجامعات ، ومراكز البحث ، وقاعات الاوبرا ، والمراكز الخيرية ، كان اسمهم الشعبي بتلك الفترة هو النبلاء اللصوص (Robber Barrons) .

ان الطغيان الذي تخوف منه مؤلفو الدستور الاميركي ، عانت منه اغلبية الشعب ، ولكن لم يكن طغيان الدولة بشكل مباشر ، كان طغيان المؤسسات الصناعية والمالية والتي تسخر اجهزة الدولة لحماية مؤسساتها على حساب شقاء الملايين وتعاستهم .

لهذا شهدت تلك الفترة نضالا مستمرا للطبقات الفقيرة لتاسيس النقابات العمالية ، والاحزاب السياسية ، والتي تطالب بالاصلاح الديمقراطي عن طريق تدخل الدولة للحد من سلطة الراسمال . وما ان شارف القرن التاسع عشر على الانتهاء حتى كان المجتمع الاميركي قد انقسم لتجمعين سياسيين كبيرين : تجمع راسمالي يلتف حول الحزب الجمهوري . ويضم كل مراكز القوى في المؤسسات الصناعية والمالية والاكاديمية والاعلامية ويؤكد حرية الراسمال المطلقة ، يعارض تدخل الدولة بالاقتصاد . وتجمع ديمقراطي يضم العناصر اليسارية والمعتدلة في الحزب الديمقراطي ، وحزب المزارعين الشعبي ، وتجمعات راديكالية واشتراكية ، ويطالب بتدخل الدولة لسن قوانين جديدة تمنع الاحتكار الراسمالي ، وتحمي مصالح العمال والمزارعين ، وتؤمن السكك الحديدية ، وتغير من نظام الضرائب .

لقد وجد التجمع الديمقراطي قائدا تاريخيا ، يستطيع التعبير عن طموح الجماهير المريضة بالتغيير هو وليم براين (William Brayn) فرشحه لانتخابات الرئاسة عام ١٨٩٦ عن الحزب الديمقراطي . وفي مؤتمر الحزب القى براين خطابا تحدث فيه عن البرنامج الديمقراطي للاصلاح الاقتصادي وانهاه بصرخة ما زالت تدوي في الضمير الديمقراطي الاميركي : « لن تركع الطبقة العاملة تحت وطأة تاج الشوك الذي وضعته على راسها الراسمالية » و « لن نسمح للراسمالية بصلب الانسانية على صليب من ذهب » . ولكن التجمع الراسمالي كان اقوى ، كان يستند على راسمالية واستمر بعد ذلك التحالف الديمقراطي يرشح وليم براين بانتخابات ١٩٠٠ و ١٩٠٤ و ١٩٠٨ ، دون جدوى ، فلقد سقط في المرات الثلاث .

تحقق نجاحات تاريخية ، ففاز مرشحه وليم ماكنلي (William Mckinley)

فشل التحالف الديمقراطي ، كرس في التاريخ الاميركي ما يعرف بايديولوجية — نظام ١٨٩٦ — وهي السياسة التي اتبعتها الادارات الجمهورية والديمقراطية اكثر من ثلاثين سنة .

ومع أن الادارة الجمهورية للرئيس تيودور روزفلت (١٩٠١ — ١٩٠٨) والادارة الديمقراطية للرئيس ودرو ويلسون (١٩١٢ — ١٩٢٠) ، قامت ببعض الاصلاحات الا ان ايديولوجية — نظام ١٨٩٦ — ظلت تمثل الطابع العام لتلك المرحلة ، وهو حرية الراسمالية بقيادة المجال الاقتصادي .

انتصار الراسمالية في الحرب الاهلية ، ثم انتصارها على التجمع الديمقراطي عام ١٨٩٦ ، كرس في السياسة الاميركية ثلاثة اوضاع مهمة ستبقى في صفات الاقتصاد الاميركي :

الوضع الاول : هو أن ولادة الراسمالية الاميركية تميزت عن الراسماليات الاوروبية بقدرتها على النمو والسيطرة على كل مرافيء الاقتصاد دون ان يصاحب ذلك نشوء احزاب عمالية واشتراكية . اسباب ذلك كثيرة ومعقدة ولكن اهمها هو اعتماد الراسمالية الاميركية على ملايين المهاجرين . ففي فترة النمو العظيم للراسمالية ١٨٧٠ — ١٩٠٠ دخل أميركا ٢٠ عشرون مليون مهاجر ، كانوا في الواقع يقدمون لها جيشا احتياطيا هائلا من العمال تستطيع استعماله لتحطيم أي تنظيم سياسي للعمال . فالمهاجر كان دوما مستعدا أن يعمل بالشروط التي تفرضها الراسمالية ودون اهتمام بمصلحة الطبقة العاملة . فهو لا ينتمي لهذه الطبقة التي يجد نفسه في صفوفها . انه يدين بالولاء للطبقة التي يطمع هو او ابناؤه بالانتماء لها في المستقبل . فلقد ترك بلاده وهاجر لاميركا على امل تحقيق — الحلم الاميركي — ليصبح واحدا من اصحاب الثروات وليس على امل الانخراط في معارك النضال العمالي .

الوضع الثاني : هو أن تطور الراسمالية نحو الاحتكار خلق مصالح متناقضة في صفوفها ، وبينها وبين بقية المجالات الاقتصادية كمجال الزراعة مثلا . ولقد قاد ذلك لتاسيس ما يعرف بمراكز الضغط (Lobby) والتي تسعى لضمان مجموعة من اعضاء الكونغرس تراقب لها المشاريع والقوانين الحكومية لتاييد ما يتلاءم مع مصالحها ومعارضة ما يتنافى مع تلك المصالح .

الوضع الثالث : هو ان تميز الراسمالية الاميركية لم يجنبها صفة مهمة من صفات الراسمالية الاوروبية وهو عدم قدرتها على الاستمرار بالنمو الاقتصادي دون ازمات دورية ، فمنذ نشوئها وهي تمر بفترة نمو تتبعها فترة تضخم ثم فترة كساد وبطالة عن العمل . واكثر من ذلك ، كانت تلك الازمات الدورية قصيرة الاجل تتجه نحو ازمة بطالة طويلة الامد ، ولا تتخلص منها الا بالحروب .

كانت ازمات البطالة في القرن التاسع عشر هي ما حصل في اعوام : ١٨٣٧ و ١٨٧٣ و ١٨٩٢ ، وكانت الاوضاع في مطلع القرن العشرين تتجه لضائقة مشابهة . اذ اخذت معدلات البطالة بالارتفاع ووصلت عام ١٩١٤ لـ ٨٪ ثمانية بالمائة من الطبقة العاملة ، وعام ١٩١٥ لـ ٩٫٧٪ تسعة وسبعة من العشرة في المائة ، ولم تنته هذه الازمة الا بالحرب العالمية الاولى .

قدمت الحرب العالمية فرصة تاريخية للراسمالية الاميركية ، فبعد الانتصار اخذت تغزو الاسواق العالمية وتنتقل بالاقتصاد الاميركي من اقتصاد دولة كبرى في المحيط الاقليمي لاقتصاد دولة كبرى على المستوى العالمي . وهكذا شهد العقد الثاني والثالث من القرن مرحلة النمو الثانية للراسمالية الاميركية حتى اصبح الاقتصاد الاميركي يضاهي اقتصاد بريطانيا العظمى . ففي تلك الفترة تضاعف الانتاج الصناعي بشكل مستمر وعلى سبيل المثال ازداد انتاج الحديد والصلب بمقدار ٧٨٠٪ سبعمائة وثمانين بالمائة ، وانتاج صناعة الكيماويات بمقدار ٢٣٩٪ مائتين وسبعا وثلاثين بالمائة ، وانتاج الالات بمقدار ٥٦٢٪ خمسمائة واثنين وستين بالمائة . ولقد ساعد هذا النمو الهائل على تعزيز مراكز الاحتكار وتجميع القوة بيد عدد قليل من الشركات الراسمالية ، وعلى سبيل المثال في عام ١٩٢٥ ومن بين ثلاثمائة الف شركة صناعية ، كانت ارباح اكبر مائتي شركة تزيد على ارباح بقية الـ ٢٩٩٨٠٠ شركة . وهكذا اتسعت الهوة بين الطبقات واخذت الولايات المتحدة تسير باتجاه امة مؤلفة من طبقتين : اقلية غنية تسيطر على الثروة ، وغالبية تعيش بدخل محدود وضئيل . ففي عام ١٩٢٩ كانت حصة الطبقة الغنية والتي لا تتجاوز نسبتها خمسة بالمائة من السكان هي ٣٠٪ ثلاثون بالمائة من الدخل القومي .

احتكار الثروة بايدي قليلة يقود للديكتاتورية الاقتصادية ، وهي كاي دكتاتورية اخرى ، عندما تنتصر على كل معارضيها ، تشبها أن تعيش مع نفسها ، ولم يبق بيدها الا حماقة القوة .

وهكذا بعد أن انتصرت الراسمالية الاميركية على كل من اعتراض بالهبوط ، فعم الخوف والذعر وهرع الجميع لبيع ما يملكونه من سندات مليئة بالمغامرين الذين يبتهلون المضاربة بالاسواق المالية . فالتوزيع غير العادل وغير المنطقي للدخل القومي وضع أموالا طائلة تحت تصرف أيد قليلة ، وأكثر مما تحتاجه من أجل الاستثمار والاستهلاك ، فاخذت تقامر به للحصول على أموال أكثر . كان هناك من يشتري ويبيع الاسهم المالية ويحصل على الملايين بايام قليلة ، وكان هناك من يخسر هذه الملايين بالايام نفسها . كان الرابحون قلة من المغامرين ، وكان الخاسرون مئات الاف من ذوي الدخل المحدود .

في تلك الايام ارتفعت اسعار الاسهم المالية بشكل خيالي لا علاقة له بوضع الشركات التي أصدرتها ، ولا علاقة له بالانتاج ومستقبل الارباح . ومعها ارتفع ضجيج موسيقى الجاز الصاخبة ، وكتب سكت فيتزجرالد رواية « كاتسبي الكبير » والتي عرض فيها بشكل اميركي ما اكتشفه بلزاك في اوروبا قبل قرن : « الجريمة وراء كل ثروة كبيرة » .

هذه الفورة المالية المحمومة انفجرت على نفسها في أكتوبر ١٩٢٩ ، وقادت لاخطر ازمة اقتصادية في التاريخ الاميركي ، وتاريخ الراسمالية العالمية ، وعلى الانقاض قامت المحاولة الثانية للتحالف الديمقراطي .

(١.٣) في ٢٤ اكتوبر — تشرين الاول ١٩٢٩ ، انهار سوق المال في نيويورك . خلال ساعات قليلة من الصباح ، بدأت أسعار الاسهم المالية بالهبوط ، فعم الخوف والذعر وهرع الجميع لبيع ما يملكونه من سندات مالية ، فاستمر الانهيار حتى قدر أنه بخلال شهرين من ذلك اليوم خسر المدخرون ٤٠ اربعين بليون دولار . فتسارع افلاس الشركات ، واغلاق البنوك ، وتسريح العمال ، وبدأت الضائقة الاقتصادية الكبرى التي عانى منها العالم الراسمالي لمدة عشر سنوات ، وهي اطول ازمة في تاريخ الراسمالية الاميركية ، اذ انه لم تستمر اية ازمة من ازمات القرن التاسع عشر اكثر من أربع سنوات .

كانت الازمة شاملة وطاحنة ، ففي سنواتها الاولى تناقص الدخل القومي الاميركي من ٨٧ سبع وثمانين بليون دولار لـ ٢٩ تسع وعشرين بليون دولار . وأفلست أكثر من ٨٥٠٠٠ خمس وثمانين الف شركة ، وتم اغلاق اكثر من خمسة آلاف بنك ، وبلغ عدد العاطلين عن العمل أكثر من اثني عشر مليون عاطل ، اي أكثر من ربع الطبقة العاملة في تلك الاثناء . وتراجع الانتاج الزراعي لاقل من النصف وعجزت حكومات الولايات عن دفع أجور موظفيها ، وبدا ان هناك خطرا حقيقيا يهدد الطبقة الوسطى بالزوال .

في تلك الايام شهدت المدن الاميركية طوابير الرجال والنساء امام الكنائس ومراكز المساعدات الانسانية ينتظرون تحت الثلج الحصول على كوب من الحساء الساخن هو قوتهم اليومي الوحيد . فانتشرت الموسيقى الحزينة الخافتة واغنية « يا اخي ! هل تقرضني عشرة فلوس » وكتب جون شتاينبك رواية « الفئران والرجال » .

كانت الازمة مفاجاة للراسمالية ، فبعد النمو الاقتصادي الهائل في العشرينات ، كان الشعور العام في المؤسسات الثقافية هو أن الراسمالية قد دخلت عصرا جديدا تخلصت فيه نهائيا من ازمات القرن التاسع عشر ، وخصوصا أن الهزات الاقتصادية التي حصلت في القرن العشرين في اعوام ١٩٠٤ و ١٩٠٧ و ١٩٢١ ، كانت خفيفة ولم يدم اطولها اكثر من سنة واحدة . كانت الادارة جمهورية برئاسة « هربرت هوفر » والذي كان من اشد انصار نظام ١٨٩٦ ، وخلال الاربع سنوات الاولى للازمة ظل يقاوم الضغط الشعبي الذي يطالب الحكومة بالتدخل لانقاذ الموقف ويقول : « هناك أمور مبدئية لا مساومة عليها ، وعدم تدخل الدولة بحرية السوق واحدة منها » .

وفي انتخابات عام ١٩٣٢ اعاد الحزب الجمهوري ترشيحه للرئاسة ، بينما رشح الحزب الديمقراطي « فرانكلين روزفلت » الذي وعد الناخبين باتباع سياسة جديدة تاخذ بها الحكومة على عاتقها معالجة الوضع الاقتصادي حتى أنه قال : « من اجل انقاذ الامة سنجرب كل شيء ، وسنغير رأينا مائتي مرة في اليوم الواحد ، وليس هناك ما نخاف منه الا الخوف نفسه » . ففاز بالانتخابات ، وخلال اشهر قليلة من عمر ادارته الجديدة شرع قوانين جديدة وانشأ مؤسسات جديدة احدثت ثورة في السياسة الاميركية ، وتغيرا تاريخيا في الراسمالية ، اذ كانت بداية عصر اشراف الدولة على المجالات الاقتصادية .

لقد عرفت مجموعة مبادرات ومشاريع روزفلت باسم برنامج العهد الجديد (New Deal) ويمكن تصنيفها بنوعين :

النوع الاول : يهدف للانعاش السريع ، وبمقامت الدولة بتشغيل أعداد كبيرة من العمال العاطلين بمشاريع فتح الطرق وبناء الجسور والسدود والمحطات الكهربائية . كما فتحت بنوك التسليف لمساعدة المزارعين واصحاب الاعمال الصغيرة .

والنوع الثاني : اصلاحي ، اذ فرضت قوانين جديدة تحد من الاحتكار ، وتمنع المضاربات المالية الخطرة ، وتفرض ضرائب جديدة على الاغنياء . واهم من ذلك القوانين التي تكرس الشرعية القانونية لنقابات العمال وحقها بالمساومة على الاجور مع الراسمال واستعمال حق الاضراب . كما اسست برنامجا كبيرا للضمان الجماعي الذي يساعد العامل عند خسارة عمله ، ويضمن له دخلا معقولا اثناء المرض وفي فترة التقاعد .

كان برنامج العهد الجديد تجريبيا ولم ياخذ غطاءه الايديولوجي الا بعد عام ١٩٣٦ ، وظهور كتاب « النظرية العامة للشغل والفائدة والمال » للكاتب الانكليزي : جون ميرالد كينز ١٨٨٣ — ١٩٤٦ . فبعد سنوات قليلة من ظهور هذا الكتاب ، اكتسبت نظريته شهرة عالمية اعتمدت في الجامعات الاميركية والانكليزية ، فاختفت من الكتب الجامعية نظريات الاقتصاد الراسمالي ، لتحل محلها نظرية الاقتصاد المشترك : الدولة ، الراسمال ، والعمال . وهي النظرية التي شكلت ايديولوجية الراسمالية الليبرالية والتي اعتمدتها الادارات المتعاقبة في الولايات المتحدة منذ الاربعينات .

كان ملخص « النظرية العامة » هو أن النظام الراسمالي يحتاج دوما لزيادة وسائل الانتاج بشكل مستمر ومتسارع ، وأن ذلك يقود بالضرورة للتضخم وارتفاع الاسعار ، ثم الكساد وانتشار البطالة عن العمل . وانه ليس هناك ميكانيكية داخلية في النظام الراسمالي لحل هذه المشاكل ، وأن الدولة هي المؤسسة الوحيدة القادرة على قيادة النظام وتوجيهه بشكل يجنبه هذه الازمات .

اثناء فترة الكساد والفتور الاقتصادي على الدولة ان تاخذ على عاتقها تحريك النشاط باسلوبين : الاسلوب المباشر وبه تتبع الدولة سياسة عجز الميزانية ، اي أن تصرف اكثر من وارداتها التي تحصل عليها من الضرائب ، وذلك عن طريق الاستدانة من الاسواق المالية ، أو عن طريق طبع أوراق عملة اضافية . هذه المصاريف الزائدة تزيد من حجم الطلب العام في الاسواق ، فتزيد الشركات من انتاجها ومن تشغيل العمال .

الاسلوب غير المباشر ، وبه تتبع الحكومة سياسة ضرائبية ومالية لتقديم الحوافز الاقتصادية للمستهلك والمستثمر ، تخفض من حجم ضرائب الدخل لتزيد من قوة المستهلك الشرائية وتزيد من حجم السيولة النقدية في البنوك ، لتخفيض اسعار الفائدة وتزيد من رغبة المستثمر على الاستدانة والاستثمار . زيادة القوة الشرائية وزيادة حجم الاستثمارات يعملان سوية على زيادة حجم الطلب العام في الاسواق وبالتالي زيادة الانتاج وتشغيل العمال .

اثناء فترة التضخم وغلاء الاسعار ، على الدولة ان تتبع سياسات معاكسة تقلل بها من حجم مصروفاتها ، ومن حجم السيولة النقدية ، وتزيد من ضرائب الدخل بشكل يعمل على تهدئة النشاط الاقتصادي .

في الواقع لم يكن هناك اي جديد في « النظرية العامة » لكينز بالنسبة للفكر الاقتصادي بشكل عام . فالفكر الاشتراكي في القرن التاسع عشر ، بمدارسه المختلفة ، حلل طبيعة النظام الراسمالي وشرح طبيعة الراسمال المتناقضة ، والتي تقود للنمو ولازمات التضخم والكساد الدورية .

ومن ناحية اخرى لم يكن هناك جديد بالنسبة لدور الدولة في الاقتصاد . فالمانيا النازية كانت قد انهت الازمة وحصلت على التشغيل الكامل للطبقة العاملة عن طريق اشراف الدولة المباشر على الراسمالية .

بالرغم من ذلك احدثت « النظرية العامة » ثورة حقيقية في الفكر البرجوازي ، وفي المناخ السياسي لحكومات الديمقراطيات الغربية .

من الناحية الفكرية ، كانت اهمية الكتاب تنبع من أنه لم يعتمد اسلوب الفكر الاشتراكي في تحليله للنظام الراسمالي . على العكس لقد استعمل ادوات تحليل الفكر الكلاسيكي الذي تدين به كل دوائر الراسمالية ويدرس في الجامعات الانكليزية والاميركية ، ولهذا جاء نقده من « الداخل » وليس من « الخارج » .

ومن الناحية السياسية كانت رسالة « النظرية العامة » لا تهدف لتحطيم الراسمالية ، على العكس كانت تهدف لمساعدتها على تجاوز ازمتها ، فكينز لا يدعو لتاميم الشركات الراسمالية ، انه يدعو الحكومة للتدخل ومساعدتها .

لهذين السببين وجدت القيادات الثقافية الليبرالية ، والقيادات الراسمالية المعتدلة في النظرية الجديدة وسيلة تساعدها على تخطي الازمة ومقاومة الافكار الراديكالية التي اخذت تنادي بتحطيم الراسمالية حفاظا على الديمقراطية ، والافكار الفاشية التي اخذت تنادي بتحطيم الديمقراطية حفاظا على الراسمالية ، وخصوصا أن روسيا السوفيتية ، والمانيا النازية ، كانتا الدولتان الصناعيتان الوحيدتان اللتان تسجلان معدلات نمو كبيرة اثناء ازمة الراسمالية .

في الوقت نفسه ، احتضنت قيادات نقابات العمال والطبقات الشعبية الايديولوجية الجديدة لانها تكرس دور الدولة كمشرف على الاقتصاد ، يحد من سلطة المؤسسات الراسمالية .

وهكذا تاسس تحالف سياسي جديد بقيادة العناصر المعتدلة من الراسمالية ، وبجماهير العمال ، وفقراء المدن ، والاقليات العنصرية تلتف حول الاجنحة المعتدلة واليسارية في الحزب الديمقراطي ، تدعم الدور الجديد للدولة بالاشراف على النشاط الاقتصادي . وخلال سنوات قليلة اصبح لهذا التحالف القوة السياسية الاولى في البلاد . اذ أعاد انتخاب فرانكلين روزفلت ثلاث مرات اخرى في ١٩٣٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ .

لم تنته الازمة الاقتصادية الكبرى الا بالحرب العالمية الثانية ، فاثناء الحرب جندت الولايات المتحدة أربعة عشر مليون مواطن ، فانتهت أزمة البطالة بشكل تلقائي واخذ الاقتصاد يشكو من ندرة اليد العاملة بحكم التعبئة العامة للمجهود الحربي . وبين اعوام ١٩٣٩ و ١٩٤٤ تضاعف الانتاج القومي . ولقد راى « منظرو » التحالف السياسي الجديد أن حل الازمة عن طريق الحرب ينسجم مع نظرية كينز الجديدة . فالحرب تعني زيادة المصاريف الحكومية ، واذا كان ذلك يلغي البطالة اثناء الحرب فمن الممكن ان يؤدي المهمة نفسها وقت السلم ، مع فارق مهم ، في أوقات الحرب يكون الانتاج حربيا ، وفي أوقات السلم يكون سلعا وخدمات ترفع من مستوى المعيشة وتنشر الرفاهية .

وهكذا خرجت الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية بتوظيف كامل للطبقة العاملة ، وبتحالف سياسي يحمل لواء ايديولوجية سياسية جديدة .

اذا عدنا للاوضاع الثلاثة التي ذكرنا انها لازمت نشوء الراسمالية الاميركية وهي الاعتماد على الحرب لحل المعضلات الكبرى ، وعجز الطبقة العاملة على ايجاد تنظيماتها السياسية ، وتكريس مراكز الضغط كقوة فاعلة في السياسة الاميركية ، نرى أن الازمة الاقتصادية الكبرى لم تغير من هذه الاوضاع ، وبشكل اهم لم تضعفها ، بل على العكس لقد اثبتت انها صفات دائمة للاقتصاد الاميركي . فعجز الراسمالية الاميركية على حل الازمة الاقتصادية في وقت السلم وبعد عشر سنوات طوال اكد حاجة هذه الراسمالية بشكل عضوي للاقتصاد الحربي . وعدم قدرة الطبقة العاملة على استلام زمام المبادرة في وقت وصلت فيه الراسمالية لاضعف مرحلة في تاريخها ، اكد حاجة هذه الطبقة لوصاية الراسمالية بشكل دائم ، ومن ناحية اخرى اثبتت الراسمالية قدرتها على المرونة والانحناء امام العواصف وخلق برامج جديدة تتمتع بالتاييد الشعبي . وبشكل اهم لقد كرس الدور الجديد للدولة في المجال الاقتصادي قوة مراكز الضغط وضاعف من اهميتها . فدخول الدولة النشاط الاقتصادي وتصرفها بجزء كبير من الدخل القومي ، ضاعف من ضرورة اهتمام أصحاب المصالح بالحصول على النفوذ السياسي في الكونغرس وفي اجواء الصحافة والاعلام . وهكذا تعاظم مفعول هذه المراكز ، ولم تعد مقتصرة على تلك التي تمثل مصالح الشركات الاحتكارية ، وتجمعات المزارعين ، والمصالح الجغرافية . لقد تعدت ذلك ، واصبحت هناك مراكز ضغط لنقابات العمال ، واخرى لروابط الفنيين في الطبقة المتوسطة ، ومراكز اخرى تمثل مصالح معينة في السياسة الخارجية .

بالطبع ، ان القارىء العربي يعرف اشياء كثيرة عن مراكز الضغط الصهيوني ، ومن المهم ان نؤكد في هذا المجال ان ذلك لا يمثل اختراعا صهيونيا ، انه يمثل قدرة الصهيونية على التلاؤم مع متطلبات السياسة الاميركية .

من الحوادث المشهورة والتي توضح الاهمية التي اكتسبتها مراكز الضغط في السياسة الاميركية حادثة وقعت في عهد ولاية روزفلت الثالثة ، اذ اجتمع به وفد يضم رجال اعمال ، واكاديميين ، ورجال دين ، يطالبونه باستعمال نفوذه بجانب مشروع معين معروض على الكونغرس ، وبعد ان استمع لحججهم قال : « لقد اقتنعت بوجهة نظركم ، المشروع يخدم المصلحة القومية ، والان ما عليكم الا ان تعودوا لمواقعكم وتؤسسوا مركز ضغط قومي ليضغط علي » .

د. فضل النقيب

الحلقة المقبلة :
كيف تصرفت قيادة
التحالف الديمقراطي في الوضع
الاميركي بعد الحرب ؟

التزييف في دروس يالطا

لعبت اللقاءات الثلاثة التي عقدت بين رؤساء حكومات الدول العظمى الثلاث : الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ، في مؤتمرات طهران ويالطا وبوتسدام دورا بارزا في تعزيز تعاون هذه البلدان الثقافي والسياسي في أعوام الحرب العالمية الثانية . وتميزت الاجتماعات التي عقدها قادة هذه الدول الثلاث اعضاء التحالف المعادي للهتلارية — بأهمية كبيرة ليس فقط في خوض النضال المشترك ضد الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية وانما أيضا في الفترة اللاحقة — فترة وضع اسس الترتيب السلمي في مرحلة ما بعد الحرب .

يشهد الغرب — كما هو معروف — طوال السنوات التي اعقبت الحرب، محاولات مستمرة لتزييف روح ومضمون المؤتمرات الثلاثة التي عقدها الحلفاء وتشويه مغزى القرارات التي اتخذتها . وفي الاعوام الاخيرة يتعرض للتزييف بصورة اعنف مؤتمر يالطا الذي انعقد في المرحلة الختامية للحرب ٤—١١ فبراير عام ١٩٤٥ ، ففي هذا المؤتمر نسقت الدول العظمى الحليفة الثلاث اعمالها العسكرية المشتركة الرامية الى القضاء التام على القوات الالمانية الهتلرية ، وحددت موقفها من المانيا بعد استسلامها بدون قيد أو شرط . كما صاغت المبادىء الرئيسية للسياسة العامة المتعلقة بالترتيب السلمي بعد انتهاء الحرب .

هذا ويحاول الكثيرون من المؤرخين البرجوازيين ، خلافا للحقيقة التاريخية، تفسير اتفاقات يالطا بأنها اتفاق لتقسيم مناطق النفوذ . من هؤلاء المؤرخين المؤرخ الالماني الغربي ت. فوهيلزانغ الذي يزعم قائلا : « .. وأخيرا تم الاتفاق في يالطا رسميا على تقسيم اراضي الرايخ في المستقبل » . ويردد وراءه البريطانيان : كالفوكوريس واونيت اللذان يعلنان بصورة لا تقبل الجدل أن « القادة الغربيين قرروا في يالطا اعطاء ستالين نصف اوروبا ». اما في الواقع فلم تكن هناك اية اتفاقات تتعلق بتقسيم المانيا واوروبا (ولا في بوتسدام لاحقا) . أن مؤتمر يالطا حل قضايا اخرى تماما ، وهذا ما تؤكده بصورة دامغة الوثائق الحقيقية التي صدرت عنه والتي نشرت في الاتحاد السوفيتي والغرب .

من الضروري الاشارة ، انه في بداية فبراير عام ١٩٤٥ ، أي في الفترة التي سبقت عقد مؤتمر يالطا تابعت القوات السوفيتية هجومها الاستراتيجي على طول الجبهة السوفيتية — الالمانية كلها الذي بدأته في أواسط يناير قبل موعده المقرر بفترة طويلة ، وذلك بطلب من الحلفاء الغربيين الذين وجدوا انفسهم في وضع لا يحسدون عليه في الاردين .

وتقدم الجيش السوفيتي مسافة ٥٠٠ — ٦٠٠ كيلو متر على اهم الاتجاهات — اتجاه برلين ، ووصل نهر اودير واحتل عددا من رؤوس الجسور على ضفته الغربية واصبح عند مشارف عاصمة المانيا الهتلرية .

وكان الهجوم الظافر للقوات السوفيتية يقرب ، يوما بعد اخر ، نهاية الحرب في أوروبا . ومع ذلك ان رجال السياسة والاستراتيجية في المانيا النازية يزيدون من حدة المقاومة في هذا الوضع ، وكانوا يعولون على امكانية احتدام التناقضات في معسكر الحلفاء المعادي للهتلرية ، وسعوا بكل قواهم لدق اسفين بين الحلفاء من اجل تحقيق اهدافهم .

وكان القادة الفاشيون ، انطلاقا من فهمهم للسياسة التي اتبعها الغرب تجاه الاتحاد السوفيتي في فترة ما قبل الحرب ، يثقون بانهيار التحالف المعادي لهم . الا ان برلين لم تاخذ بالحسبان ان النجاحات العسكرية التي احرزها الاتحاد السوفيتي على جبهات القتال وتوازن القوى الجديدة على المسرح الدولي ، هذا التوازن الذي ظهر نتيجة هذه الانتصارات ، كان لهما تأثير حاسم على متانة هذا التحالف الذي صنعته الشعوب والدول .

اما بالنسبة للحلفاء الغربيين ، فان مؤتمر يالطا كان يتمتع باهمية قوية للغاية سواء بالنسبة للاعتبارات السياسية او العسكرية . وقد علق روزفلت وكذلك تشرشل امالا كبيرة على الاتحاد السوفيتي في انهاء الحرب بصورة سريعة ، رغبة في الحصول على مساعدته في الحاق الهزيمة الكاملة باليابان . وقد جاء في — المذكرة — التي اعدتها الهيئات الحكومية الاميركية لرئيس الوفد الأميركي الى يالطا ولاعضائه « يجب أن نحصل على دعم الاتحاد السوفيتي للقضاء على المانيا . أننا بامس الحاجة الى الاتحاد السوفيتي في حربنا مع اليابان بعد انتهاء الحرب في اوروبا » . ويشهد تشرشل أن روزفلت كان « عازما كل العزم على أن يحصل في يالطا على تعهد خطي من الاتحاد السوفيتي بان يدخل الحرب في الشرق الاقصى » . ونظرا لاقتراب مؤتمر يالطا ، فقد كانوا يتحدثون في واشنطن ولندن بصورة متزايدة عن أن المانيا ستسقط تحت ضربات السلاح السوفيتي في الايام القريبة العاجلة ، أما روزفلت وتشرشل فسيتصرفان حسب المثل الشعبي القائل : « حج والناس راجعة » . وكانت مثل هذه التقييمات تدل على ان الغرب كان يعرف أن الاتحاد السوفيتي قادر بمفرده على انهاء الحرب في اوروبا .



تشرشل وروزفلت وستالين في يالطا

في ١٣ فبراير ، اي في اليوم التالي لانتهاء المؤتمر ، صدر بيان مشترك عن نتائج أعماله . وجاء في هذا البيان أن الدول العظمى الثلاث اتفقت على المسائل التالية : انهزام المانيا النازية ، احتلال المانيا واشراف الحلفاء عليها ، أن تدفع المانيا تعويضات الحرب ، مؤتمر الامم المتحدة ، وثيقة عن أوروبا المتحررة ، عن بولونيا ، عن يوغسلافيا ، اجتماع وزراء الخارجية ، وحدة الموقف في تحقيق السلم وخوض الحرب . وهكذا فان مؤتمر يالطا لم يبحث اطلاقا قضية — تقسيم أوروبا — ولم تتخذ حول هذه المسألة التي اخترعها المزيفون الغربيون أي قرار . لقد شغلت خطط الاعمال العسكرية المشتركة ضد المانيا الهتلرية والتصرف بها بعد استسلامها بدون قيد أو شرط حيزا كبيرا في قرارات مؤتمر يالطا . وجاء في الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر أنه تم كاملا تنسيق وتدقيق مواعيد وحجم ضربات أشد قوة وجهت الى قلب المانيا . واتفق المشاركون في المؤتمر على أن « هدفهم هو تحطيم المانيا العسكرية — النازية ، وخلق الضمانات الضرورية لئلا تستطيع المانيا في المستقبل أن تخرق السلم العالمي » .. واتفق أيضا أن تقوم القوات المسلحة السوفيتية والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا في نهاية الحرب باحتلال مناطق محددة في المانيا . وفيما يخص المسائل المتعلقة بالمانيا عموما ، يتوجب على كل قائد عام في القوات التي ستقوم باحتلال المانيا أن يتصرف بصورة مشتركة بوصفه عضوا في مجلس الدول الحليفة للاشراف على المانيا .

ورغم ان قادة اميركا وبريطانيا كانوا الى جانب تقسيم المانيا في مؤتمر يالطا ، فان موقف الاتحاد السوفيتي الحازم والمبدئي اجبرهم على التخلي عن مسألة تقسيم المانيا .

وفي مؤتمر يالطا تعهد الاتحاد السوفيتي بصورة حازمة ان يدخل الحرب ضد اليابان بعد شهرين او ثلاثة اشهر من انتهاء الحرب في اوروبا . وقد عبر قرار الاتحاد السوفيتي هذا بصورة ساطعة على امانته لواجبه تجاه الحلفاء وسعيه لاختصار فترة الحرب واعبائها .

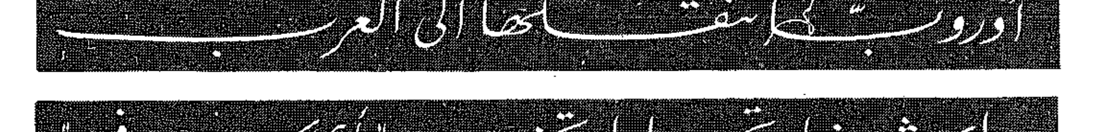
وقد عبر قادة الدول العظمى الثلاث في الوثائق التي اتخذها المؤتمر : « وثيقة عن أوروبا المتحررة » ، وفي البيان الختامي « وحدة الموقف في تحقيق السلم وخوض الحرب » عن سعيهم الى تنسيق سياستهم الرامية الى مساعدة الشعوب المتحررة والحفاظ في فترة السلم اللاحقة على التعاون الذي نشأ بينهما في ايام الحرب وتعزيز هذا التعاون .

وها هي ذي اعوام ما بعد الحرب قد حلت . ولم تجد القرارات التاريخية التي اتخذها مؤتمر يالطا ، وللاسف . وتنفيذا كاملا لها بسبب الدول الغربية التي انتهجت سياسة ترمي الى تأجيج — الحرب الباردة — ضد البلدان الاشتراكية ، وايضا آعادة بعث العسكرية والانتقامية في المانيا الغربية . وتدل احداث الفترة الاخيرة ، خاصة على ذلك بوضوح ساطع .

واذا أردنا الحديث عن اهمية مؤتمر يالطا بالنسبة لعصرنا ، فيحق لنا أن نؤكد مرة أخرى أن الدرس الرئيسي لهذا المؤتمر ينحصر في انه كان مثالا ساطعا على امكانية التعاون بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية — الاجتماعية المختلفة . وكانت قراراته تتفق مع طابع الحرب التحررية المعادية للفاشية . ودلت ايضا على تعزيز مكانة الاتحاد السوفيتي الدولية والدور المتنامي للجماهير الشعبية في الحياة الاجتماعية . ومؤكد طبعا انه لم يجر في المؤتمر اي — ضغط من ستالين — أو — تنازلات — غير مبررة ، قدمتها الدول الغربية للاتحاد السوفيتي وهو ما يحب ان يزعمه المؤرخون والسياسيون الغربيون . ان الحقائق التاريخية تتحدث عن شيء اخر تماما : عبرت قرارات يالطا عن وقائع الحرب وفهم قادة أميركا وبريطانيا آنذاك مسألة أن الدول الغربية ما كانت لتستطيع ان تحقق النصر في النضال المسلح ضد الحلف العدواني الفاشي — العسكري لولا التعاون مع الاتحاد السوفيتي . واود أن أذكر مرة أخرى بدرس التاريخ هذا بعض قادة الدول الغربية الحاليين الذين يحاولون ان يسيروا في ركاب سياسة العسكرة التي تتبعها الولايات المتحدة الاميركية .

فاسيلي موروزوف

التهديدات



المحادثات — وليس المفاوضات — التي عقدت في فيينا ، يوم التاسع عشر من فبراير ، بين واشنطن وموسكو حول « أزمات » الشرق الاوسط ، ليس الهدف منها ايجاد حلول لهذه الازمات ، بل حصر نطاق النزاعات التي ما زالت القوى العالمية الكبرى تنفخ في أوارها منذ عقود ، لا سنوات ، لكي لا تصل نارها اليها فتحترق بها .

وهذه المحادثات ، التي يقود الجانب الاميركي فيها مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي (الذي اشتهر بكونه الاقدر على تعقيد حتى ما هو سهل في منطقة الشرق الاوسط) . ويقود الجانب السوفيتي مساعد وزير الخارجية فلاديمير بولياكوف (الدبلوماسي العريق صاحب الخبرة السلبية جدا في المنطقة) ، « لا تستهدف التوصل الى اية اتفاقات بين الطرفين — كما ذكر مسؤول اميركي كبير عشية بدء المحادثات — بل تجنب اي سوء تفاهم بينهما » .

والمحادثات التي تتركز في معظمها على النزاع العربي — الصهيوني لن تتناول هذه « الازمة » فحسب ، بل ستتناول ايضا الحرب العراقية — الايرانية ، والمسألة الافغانية ، وربما تلك الهندية — الباكستانية ايضا ، بالاضافة الى المسألة اللبنانية طبعا ، التي يعتبرها الجباران جزءا من مسألة الشرق الاوسط .

واتساع نطاق هذه المحادثات يجعل من شبه المؤكد انها لن تصل الى اية نتائج ايجابية ، الا اذا شعر أحد الطرفين او كلاهما ، ان مصالحه في هذه المنطقة الواسعة الانتشار ، الكثيرة الازمات ، والمفرقة في حساسيتها الاستراتيجية ، ستكون مهددة فعلا بالتطورات الراهنة اذا لم يتم التوصل الى اي اتفاق من اي نوع ، او أن هناك خطر صدام فعلي ، قد يتحول حتى الى صدام نووي بينهما ، بسبب هذه الازمات ، كما يتوقع بعض الباحثين الاستراتيجيين .

واذا كان الاتحاد السوفيتي قد سعى دوما الى مثل هذا « التفاهم » ، بل وحتى الى ما هو اوسع نطاقا من مجرد التفاهم ، لانه اعتقد وأوضح باستمرار ان له ما يزيد عما لاميركا من حق التدخل في منطقة مجاورة لحدوده كمنطقة الشرق الاوسط ، وان له في المنطقة مصالح حيوية توازي تلك الاميركية ان لم تكن تفوقها ، فان الجديد هو الموقف الاميركي ، الذي رفض باستمرار الاعتراف بأي دور للاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة الحساسة، ثم وافق على تفاهم محدود ، الهدف منه « تجنب سوء التفاهم » الخطر .

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا هو : ما الذي حدا بواشنطن الى هذا الانقلاب على الذات في موقفها المستجد هذا ؟ أهو الرغبة فعلا في البحث عن حلول ممكنة ولكن من دون التزام مسبق ، ام رؤية الخطر الداهم آت قريبا الى حد الاضطرار الى محاولة تفاديه سلفا ؟

تهديد اميركي عبر أوروبا

اذا كان استخلاص جواب مباشر وصريح على هذا السؤال من المصادر الاميركية نفسها هو أمر صعب الاحتمال في هذه الايام الساخنة سياسيا ، لان العاصمة الاميركية اعتادت ان تصرح بالشيء ونقيضه في يوم واحد ؛ فان الجواب الاكثر وضوحا قد يكون لدى عواصم اوروبا الغربية عموما ، ولدى روما بشكل خاص ، نظرا للنشاط المحموم الذي تقوده هذه الايام بين اطراف النزاع ، في المنطقة وخارجها ، باعتبارها رئيسة للجماعة الاوروبية منذ بداية السنة الحالية .

وربما كانت المعلومات الخطيرة التي تملكها روما — وتملكها عواصم عربية عدة أيضا — هي التي جعلت الرئيس الايطالي ساندرو برتيني يعلن عشية توجهه الى مصر في زيارة رسمية أن الاوضاع في المنطقة « اصبحت في غاية الخطورة ، ولا شك ان ضياع الفرصة الراهنة للسير باتجاه السلام سيؤدي الى تزايد حدة التوتر ، وربما الى تفجير المنطقة بشكل لا يمكن لاحد أن يتصور مداه » .

وهذا الكلام الايطالي يعكس قلقا حقيقيا تشعر به دول أوروبا الغربية ، وان كان القلق مترافقا بشعور بالعجز عن التحرك المستقل الفاعل لان واشنطن لا تسمح لاوروبا به .

والكلام الاكثر خطورة هو الذي نقلته اوساط دبلوماسية اوروبية الى بعض العواصم العربية ، وهو اقرب الى التهديد منه الى نقل المعلومات، اذ يقول انه اذا لم تنجح « العواصم العربية المهتمة بالسلام » حتى اواسط الصيف المقبل في السير بالخطوات المطلوبة باتجاه السلام ، فسيكون عليها هي أن تتحمل تبعات ذلك الفشل ، وهي تبعات وخيمة فعلا .

ولخص مصدر عربي كبير زار روما مؤخرا « الخطوات المطلوبة » بما يلي:

— الحصول من منظمة التحرير الفلسطينية على اعتراف صريح وواضح لا يقبل التأويل بدولة اسرائيل ، وبحقها في الوجود (واضاف المصدر : دون تحديد حدودها) .

— قبول العواصم العربية « المهتمة بالسلام » باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، كل منها على حدة ، ومن دون اية شروط مسبقة مهما كانت، والبدء بهذه المفاوضات في موعد اقصاه بدايات الصيف المقبل .

— تجد منظمة التحرير لنفسها ، وبالاتفاق مع عمان ، الطريقة الملائمة لكي تتمثل في المفاوضات عبر الوفد الاردني ، أن هي ارادت ذلك .

— تجري المفاوضات على اساس مشروع الرئيس ريغن وتفسيره للقرار رقم ٢٤٢ ، على ان تقوم واشنطن باقناع اسرائيل بالقبول به كاساس للتفاوض ، ولو جاء القبول ضمنيا .

هذه الشروط ، التي لا يخفي الاوروبيون كونها شروطا اميركية لا يمكن لواشنطن أن تحيد عنها لمنحها البركة للمفاوضات المحتملة ، ليست شروطا جديدة ، اذ ان العاصمة الاميركية كانت قد ابلغتها منذ زمن لكل العواصم العربية ذات العلاقة وغير ذات العلاقة . ولكن الجديد هو التهديد الغامض الذي يرافقها هذه المرة والمرتبط بمواعيد محددة بدقة نسبية .

ضغوط اقتصادية وعسكرية

وغموض التهديد هو في أن واشنطن لم تحدد « التبعات » التي ستترتب على فشل العرب في تنفيذ وصاياها . ولكن المصدر العربي الكبير ، الذي زار روما مؤخرا ، يقول ان هناك في الاوساط الاوروبية تلميحات الى ضغوط اقتصادية قوية — سوف تعرف واشنطن — كيف تمارسها على أصحاب العلاقة ، وهناك تلميحات الى تبديلات جذرية قد تجري في انظمة معينة اذا ثبت لواشنطن أن هذه الانظمة غير قادرة على التجارب مع « المتطلبات الاستراتيجية الشاملة للعالم الحر » .

ولكن الاهم من هذا وذاك ، كما ينقل المصدر العربي عن الاوساط الدبلوماسية الاوروبية ، هو أن واشنطن سوف — تطلق يد اسرائيل عسكريا في المنطقة كما لم تفعل من قبل — ، وستقدم لها الدعم غير المحدود في كل ما يمكنها هذه المرة من كسر شوكة المنطقة واخضاعها لزمن طويل ، ان لم يكن الى الابد .

ويقول المصدر العربي نفسه ان من بين الدلائل التي يستشهد بها الاوروبيون على جدية التهديدات الاميركية استعجال اسرائيل لسحب قواتها من جنوب لبنان في أقرب وقت ممكن . وهذا الانسحاب لا يفسر اوروبيا كدلالة على الانهاك الذي أصاب القوة العسكرية الاسرائيلية ، بل على انه اعادة تجميع لهذه القوة استكمالا لقدرتها على العودة الى تسديد الضربات السريعة والساحقة التي اعتادتها في السابق .

وهذا ما يجعل المصادر الاوروبية تتوقع أن تحاول اسرائيل انهاء انسحابها من لبنان قبل انتصاف الصيف المقبل ، مهما كان الثمن ، وهو كلام بدأ يتردد فعلا خلال الايام الاخيرة على لسان بعض المسؤولين العسكريين الاسرائيليين ، بعد أن كان الكلام السابق لا يلحظ انهاء الانسحاب قبل أيلول — سبتمبر المقبل .

وكل هذا الكلام ، بالنصوص التي أوردناها تقريبا ، أصبح ملكا لكل السياسيين العرب المسؤولين في العواصم العربية بلا استثناء تقريبا . ولكن الذي أضيف اليه هو انقطاع خيط الامل الذي ابقته معظم هذه العواصم معلقا بزيارة الملك فهد ، عاهل المملكة العربية السعودية ، الى واشنطن، والتي تمت في الاسبوع الماضي .

والمراقبون العرب ، والسياسيون كذلك ، يكادون يتفقون كلهم على ان هذه الزيارة لم تؤد الى النتائج التي كان البعض يأملها منها ، من ناحية اقناع واشنطن باتخاذ موقف أكثر اقترابا من نقطة الوسط في النزاع العربي — الصهيوني ، لكي تستطيع متابعة دور الوسيط لا دور العدو بالنسبة للعرب ، بانحيازها المطلق الى اسرائيل واعتداءاتها اللامتناهية .

وكان واضحا من خلال البيان المشترك الذي صدر عن لقاء فهد — ريغن، ومن خلال الكلمات المتبادلة ، أن كلا منهما بقي على موقفه المعروف منذ ما قبل اللقاء . ريغن يرفض المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ، ويصر على التفاوض المباشر ، والاردني خصوصا ، مع اسرائيل ، ويرفض حتى مجرد فكرة الاعتراف بمنظمة التحرير ، ويرفض الضغط على اسرائيل باي شكل من الاشكال . والملك فهد يكرر طرح مشروع فاس الذي حظي بالاجماع العربي عام ١٩٨٢ ، ويعتبره أساسا عادلا لمفاوضات تؤدي الى سلام شامل . ولم تلتق وجهات نظر الفريقين الا حول ضرورة اقامة سلام مستقر في الشرق الاوسط ، ولم ترد حتى كلمة عادل في وصف هذا السلام .

هذا لا يعني بالطبع أن الزيارة كانت فاشلة ، بل أن هناك من يعتبرها ناجحة في تأكيدها للملك فهد بالذات أن اميركا لن تتزحزح قيد انملة عن موقفها الموالي بالمطلق للعدو الصهيوني المعتدي في عدوانه على العرب ، وان اشارة البيان المشترك الى اتفاق الطرفين على مواصلة حوارهما بشأن مشكلة الشرق الاوسط — الملحة — هي محاولة لترك الباب مفتوحا، وان بشكل موارب ، أمام تفاهم أفضل في المستقبل .

ولكن ، هل هناك فسحة من الزمن بعد لانتظار المستقبل اذا كانت التهديدات الاميركية الواردة الى العواصم العربية ، عبر عواصم اوروبا الغربية ، صحيحة ؟

موسكو تحذر من فيينا

بعض قادة العواصم العربية — المتهمة بالسلام — يرى في اجتماعات فيينا تطمينا جديدا الى ان العملاقين أصبحا اكثر استعدادا للتفاهم ، ولو الحذر ، حول العديد من المسائل التي تهدد فعلا استقرار العالم وأمنه ، والى أن مجرد أفراد لقاءات خاصة لبحث في — أزمات — الشرق الاوسط عموما ، هو دليل على مدى الاهتمام الذي يوليه العملاقان لهذه المنطقة وأمنها .

ولكن هناك أكثر من عاصمة عربية لا تصل حدود التفاؤل هذه ، بل ان عاصمة عربية واحدة — على الاقل — تلقت تحذيرا واضحا من موسكو بعدم الركون الى مظاهر — الوفاق المحدود — التي يحاول الغرب الايحاء بها ، وقد ابلغت موسكو العاصمة العربية المذكورة بأن محادثات فيينا ليست اكثر من مناورة تريد واشنطن من ورائها كسب الوقت وتمويه الحقائق حتى يحين وقت الضربات الموجهة التي تنوي توجيهها الى منطقة الشرق الاوسط ككل .

وفي حين أكدت موسكو أنها وافقت على — تبادل الاراء — مع الخصم الاميركي في فيينا بهدف — استكشاف ما وراء الاكمة — ، اشارت ايضا ، منبهة ، الى أن البيان الاميركي — السوفيتي الذي صدر بشأن الشرق الاوسط في العام ١٩٧٧ لم يكن الا خدعة أراد بها الاميركيون تمويه خطتهم التي كانوا يرتبون أسسها لدفع السادات الى — التفاهم المنفرد — مع اسرائيل ، بعيدا عن العرب الاخرين .

والدبلوماسيون العرب المقيمون في واشنطن ، الذين يلاحظون باستمرار ارتباك التصريحات الاميركية بشأن قضايا الشرق الاوسط ، وتناقضها في احيان كثيرة ، يعتقدون — هم ايضا — أن واشنطن ليست في حالة ارتباك، الا من حيث أنها تحاول تمويه حقيقة مراميها المقبلة في المنطقة .

وفي هذا المجال يلاحظ دبلوماسي عربي موجود في واشنطن منذ مدة طويلة نسبيا انه لم تكن قد مضت ساعات قليلة جدا على اعراب الرئيس عن تفاؤله بشأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الملك حسين وياسر عرفات ، معتبرا ان — بعض التقدم يبدو قد تحقق — ، حتى سارع مسؤول كبير في ادارته ، لم يعلن اسمه ، الى — تصحيح — الموقف ، مقللا من مغبة التفاؤل الذي عبر عنه الرئيس — لان الطريق لا تزال طويلة وشائكة، ولان عرفات لم يعلن اعترافه الواضح بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالتالي لم يعلن اعترافه بحق اسرائيل بالوجود — .

وعندما كرر المسؤول الكبير الموقف الاميركي القائل بان الطريق الوحيد الى السلام — هو طريق المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعاهل الاردني — ، لم يضف شرط ان تتم هذه المفاوضات بموجب الشروط الاسرائيلية ، ككل مفاوضات جرت قبل اليوم بين اسرائيل والعرب .



ريتشارد مورفي



فلاديمير بولياكوف

العدوى

المقاومة من الجنوب الى الضفة

منذ آن عادت روح المقاومة العنيدة للاحتلال الصهيوني الى الضفة الغربية ، في اعقاب مقتل جندي اسرائيلي برصاصة اطلقت عليه في وضح النهار في احد شوارع رام الله ، وما تلا ذلك من حملة قمع وتنكيل بسكان الضفة عموما ، وباهل رام الله خصوصا ، الى جانب حملة الارهاب المستمرة ضد مخيم الدهيشة الثائر ابداً بالقرب من بيت لحم ، شغلت الحكومة الاسرائيلية بالخطر الجديد الماثل في الضفة الغربية عن الخطر الاكبر الذي ما زالت تواجهه منذ اشهر طويلة في الجنوب اللبناني .

وبينما كان الجيش الاسرائيلي المهزوم امام المقاومة الوطنية اللبنانية يستكمل ترتيبات انسحابه في مرحلته الاولى من الجنوب وكانت عمليات المقاومة تتصاعد وتزداد عنفا في مناطق الانسحاب المؤجل ، كان الهم الاول لحكومة شمعون بيريز في القدس المحتلة يتركز على دراسة كيفية منع المقاومة في الضفة الغربية من التفاقم ، لكي لا تلحق باختها اللبنانية التي خلقت بانتصاراتها زخما ملحوظا جديدا لا في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، فحسب ، بل حتى في الاراضي المحتلة منذ ١٩٤٨ والتي تخلت بعض الانظمة العربية عن المطالبة بها منذ زمن .

ولتحويل انظار الرأي العام الاسرائيلي عن الاخطار الحقيقية التي سوف تواجهها اسرائيل اذا ما عادت المقاومة الفلسطينية الى النشاط ، وانطلاقا من الاراضي المحتلة نفسها ، وبقيادات تولد فيها كما يجب أن يكون واقع المقاومة ، سعى وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير الى اتهام العاصمة الاردنية عمان بانها السبب في تصاعد العنف في الضفة الغربية .

واعلن شامير ان عمان تحولت مرة اخرى الى قاعدة انطلاق « للارهاب الفلسطيني » منذ ان فتحت ابوابها امام قيادات منظمة التحرير الفلسطينية ، مؤكدا ان الجيش الاسرائيلي سيبذل كل ما في وسعه لمنع المنظمة من القيام باعمال « ارهابية » .

اما وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين فقد بدا في تعليقاته أكثر عقلانية ، وبالتالي اكثر تشاؤما ، حيال تطور الاوضاع في الضفة الغربية المحتلة . نفى رابين مسؤولية عمان عن تصاعد حالة الاضطراب في الضفة مؤكدا ان الاردن لا يسمح لمنظمة التحرير بشن أية عمليات انطلاقا من آراضيه ، وان كان اضاف — في تصريح نشرته صحيفة « معاريف » يوم السابع من فبراير . ان لاشيء يمكنه ان يمنع صدور التعليمات من عمان ووصولها الى الضفة عبر نقاط العبور في الاردن .

ولكن رابين ، الذي يعرف تمام المعرفة ان التعليمات يمكنها أن تصل الى الضفة لا من عمان فحسب بل من اية نقطة في العالم دون اية صعوبة ، يعرف ايضا ان ليست التعليمات هي التي تصنع الثورة ، ولهذا فهو يقول ، بلهجة تكاد تصل حد التأكيد الناجم عن المعرفة ، ان المستقبل القريب سيشهد تصعيدا في العمليات الموجهة ضد الاسرائيليين من الداخل نفسه .

ولهذا ، فقد اقترح رابين ، باعتباره وزيرا للدفاع ، تكثيف الدوريات العسكرية وشبه العسكرية في الاراضي المحتلة ، كما انه لم يستبعد اللجوء الى اجراءات قمعية قاسية كطرد المواطنين العرب الى خارج الاراضي المحتلة ، ونسف منازل المتهمين باثارة الاضطراب والمشكوك في ولائهم للاحتلال .

ومع ان رابين قال ان الحكومة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي هما الطرفان المسؤولان مباشرة عن المحافظة على الامن في الاراضي المحتلة ، وان هذه ليست مهمة المستوطنين الصهاينة في هذه الاراضي ، فانه اقر «بحق» هؤلاء المستوطنين في استخدام السلاح للدفاع عن انفسهم سواء في المستوطنات ومحيطها ام على طرق الضفة الغربية المحتلة .

واما الاوضح رايا من وزراء الحكومة الاسرائيلية في كيفية وجوب معالجة قضية تصاعد العنف في الضفة الغربية فكان اريل شارون ، الذي اعتبر ان تصاعد التوتر والعنف هو النتيجة الطبيعية لعدم امتلاك الحكومة لـ «سياسة واضحة» تجاه سكان الاراضي المحتلة . والسياسة الواضحة التي يريدها شارون يجب ان تهدف الى افهام فلسطينيي الضفة الغربية ، « وبكل الوسائل المتاحة » ان اسرائيل باقية في «يهودا والسامرة» (اي الضفة الغربية) الى الابد ومهما كلف الامر .

من يخشى المقاومة الشعبية

المراقبون الاجانب في اسرائيل يرون أن ردود الفعل القاسية والعصبية التي ظهرت في صفوف المسؤولين الاسرائيليين ليست بحجم «الاضطرابات» الاخيرة ، بل هي اكبر بكثير ، مما جعل صحيفة « الفارديان » البريطانية تقول نقلا عن مراسل لها في اسرائيل لم نورد اسمه أن أكثر ما يخشاه المسؤولون الاسرائيليون هو أن تكون «عدوى المقاومة» قد انتقلت من جنوب لبنان الى الضفة الغربية .

واشار مراسل الصحيفة نفسه الى ان اخبار الانتصارات التي كانت تسجلها المقاومة الوطنية اللبنانية يوما بعد يوم جنوب لبنان كانت تثير — في الواقع — بين المواطنين العرب في الاراضي المحتلة شعورا هو مزيج من الشعور بالعجز والاستياء من ناحية ، وبالغضب والثورة من ناحية أخرى .

وذكر المراسل أن الحكومة الاسرائيلية كانت ترصد منذ فترة من الزمن هذا التطور «النفسي» للاوضاع بين عرب الاراضي المحتلة وأن بعض الوزراء والنواب الاسرائيليين هالهم ان يقدم الحاخام مئير كاهانا باستفزازاته المعروفة للقرى العربية في الضفة الغربية المحتلة ، لا لانهم لا يوافقون على مضمون ما يدعو اليه كاهانا ، بل لانهم يخشون النتائج المحتملة لهذه الاستفزازات في «لحظة الضعف الاسرائيلية الراهنة » .

وبعض المراقبين الاخرين في القدس المحتلة ومن بينهم الصحافي الايطالي جوليو بادوفا ، الذي يراسل عددا من المجلات الايطالية ، يرى الامور نفسها ولكن في اطار اوسع ، انه يقول أن اسرائيل تشعر انها اذا كانت قد عجزت عن السير في خطوتها الثانية نحو «السلام» في لبنان بعد سقوط الاتفاقات التي عقدتها معه ، واضطرارها الى الانسحاب منه بلا مكاسب ، فانها تنظر بعين القلق حتى الى تلك التظاهرة الصغيرة التي شهدها معرض الكتاب الدولي في القاهرة ضدها ، لانها شعرت أن حتى «السلام» مع مصر يمكن أن يصبح مهددا في اية لحظة ، اذا ما طغى التحرك الشعبي على التحرك الرسمي في اي من البلاد العربية المجاورة لفلسطين .

ولهذا ، يقول بادوفا ، فان الحكومة الاسرائيلية لا تنظر الى احداث الضفة الغربية في اطار ما هي عليه اليوم ، بل في اطار «ما يمكن أن تتطور اليه هذه الاحداث » ، وهو الامر الذي يجعلها تحاول استباق الامور بالاصرار على اتباع السبيل الذي تعتقد انه يؤدي الى وضع حد لاي تحرك قد يخرج في المستقبل عن سيطرتها .

اذ تقول الانباء الواردة الى عمان من الضفة الغربية المحتلة أن شعورا بالاحباط يسيطر على السكان هناك ، لان هؤلاء وجدوا بعض قياداتهم أكثر ما تكون مشغولة عنهم بالمناورات الدولية والاقليمية التي لن تؤدي الا الى تصفية قضيتهم ، في الوقت الذي راحت تظهر في اسرائيل فيه اقصى حالات التطرف العنصري ضد المواطنين العرب ، مماأدى — حتى بالمترددين وبالمؤمنين بامكانية التعايش الصهيوني العربي — الى الايمان مجددا بان الحديد لا يفله الا الحديد ، وبان التطرف العنصري الصهيوني لا يواجه الا بمزيد من ردود الفعل المتسمة بالعنف الذي يهدد حياة كل اسرائيل في كل لحظة من الزمن .

وساطة فريج وأفنيري

وهذه الانباء تؤكدها الرسالة التي بعث بها «شيخ المعتدلين» في الضفة الغربية ، الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ، الى السيد ياسر عرفات في نهاية الاسبوع الاول من شباط/فبراير/ ، مؤكدا فيها انه لا بد من العثور على وسيلة تضغط بها قيادة المنظمة على التيار المتصاعد للمقاومة الشعبية في الاراضي المحتلة عموما ، وفي مخيم الدهيشة خصوصا ، لان هذا التيار بدا يخرج كليا عن ارادة وسيطرة القيادات المحلية للمنظمة في الضفة الغربية المحتلة .

ويطالب فريج في رسالته عرفات ان يتدخل شخصيا لدى الرئيس المصري حسني مبارك لكي يتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية مباشرة او عبر واشنطن للتخفيف من ضغط التطرف الصهيوني الذي يؤدي — بدوره — الى تصاعد التطرف العربي المضاد . ويلمح فريج في رسالته المذكورة الى ان اعلان الادارة الاميركية يوم السادس من فبراير عن قلقها من تصاعد التوتر واعمال العنف في الضفة الغربية يعني أن الطريق اصبحت ممهدة لمثل هذا التدخل من قبل الرئيس مبارك .

اما الحكومة الاسرائيلية فقد حملت وفدا من «القياديين المتدينين» العرب واليهود رسالة مشابهة الى عرفات ، وتوجه الوفد الذي يضم في عداده كل من محمد معايري والنائب السابق يوري افنيري كما ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية في عددها الصادر في اليوم التالي ، اي في السابع من فبراير .

تحالف مع اصحاب البندقية

وفي حين تتوقع مصادر المقاومة الفلسطينية المعارضة مصادر الجبهة الشعبية — القيادة العامة ، تصاعدا متسارعا في المقاومة الشعبية لسكان الضفة الغربية للاحتلال الاسرائيلي ، بل هي تؤكد ذلك باصرار العارف ، اعلنت مصادر المقاومة اللبنانية انه لم يعد باستطاعة احد ان يوقف تيار الحرب الشعبية ضد العدو الصهيوني على اوسع نطاق .

وذكر رئيس المكتب السياسي لحركة امل ، السيد عاكف حيدر ، من على شاشة التلفزيون السوري مساء الثامن من فبراير ، ان المقاومة الوطنية اللبنانية ستتابع القتال ضد القوات الصهيونية حتى تحرير كل حبة من تراب الجنوب اللبناني قريبا باذن الله ، ولكنه اضاف ان مهمة المقاومة الوطنية اللبنانية لن تنتهي عند ذلك ، بل هي ستتابع ، و« بالاشتراك مع كل القوى الاخرى المؤمنة بالتحرير والتي تحمل البندقية» ، حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ودخول القدس .

واما الوزير اللبناني السابق مروان حماده ، فيؤكد ، اجابة على السؤال ، ان المسالة ليست مسالة «انتشار عدوى المقاومة» بل مسالة ايمان عميق لدى كل الوطنيين العرب بان اسرائيل لا نجابه الا بالبندقية . ويقول : «اذا كانت بعض القيادات المنحرفة قد نجحت في يوم من الايام في تحويل الحرب الشعبية المفترضة ضد العدو الصهيوني الى حرب بين العرب والعرب ، فان المقاومة الوطنية اللبنانية اعطت المثال الابرز على أن باستطاعة البندقية العربية أن تهزم اسرائيل اذا وجهت الى صدرها ، وهذا ما فهمه اخوتنا في الداخل الفلسطيني ، الذين اذا كانوا قد نجحوا في ازعاج اسرائيل بالحجارة التي يرشقون بها السيارات الاسرائيلية ، فانهم لا بد ان ينجحوا عندما تتوفر لهم وسائل التصدي الاجدى ... قريبا » .

اهي العدوى اذن ، ام الصحوة الشعبية العربية المنتجوة ؟

عملية المهد



مع ركود الهجرة الوافدة الى اسرائيل منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ — وبالرغم من خروج يهود الاتحاد السوفيتي شبه المتوقف حاليا — كان التدفق الاخير لآلاف الاثيوبيين الى اسرائيل اشبه « بملحمة يهودية جديدة » ! ففي غضون ١٩٨٤ وحدها ، وصل الى تل ابيب ٧٣٥٤ شخصا من « الفلاشة » مقابل ٢٢١٣ شخصا في ١٩٨٣ ، بالاجمال ، بلغ مجموع هؤلاء منذ بداية الظاهرة سنة ١٩٨٠ ما بين ١٢ و ١٣ الف شخص ، اي ان اكثر من نصف هذه الجماعة قدموا الى الدولة العبرية دفعة واحدة ، تحسن ميزان الهجرة الوافدة بنسبة ١٢٪ بالمقارنة مع ١٩٨٣ .

ولان وفود يهود العالم اجمع الى اسرائيل ، خصوصا عندما يكونون في عوز وضيق ، هو المبرر الاول للصهيونية ، فان قادة البلاد لم يخفوا حماستهم حالما اعلنت التفاصيل الدولية « لعملية المهد » . وكشف رئيس الدولة العبرية انه توجه الى المطار ليستقبل طائرة تقل لاجئين قادمين من السودان ثم تدافع رجال السياسة امام شاشات التلفزيون وعدسات المصورين الصحفيين لكي يرحبوا بالاخوة من ابناء العشيرة المفقودة الذين يعودون الينا بعد انفصال دام ٢٦٠٠ سنة ! »

ان الشعور بكونها الوحيدة التي استقبلت الالوف من ضحايا المجاعة في اثيوبيا يحسس الحكومة الاسرائيلية ، مرة اخرى ، « بسمو الخلاقي » هذا هو راي رئيس الوزراء شمعون بيريز الذي اعلن امام الكنيست في الثامن من يناير المنصرم « انها ساعة الحقيقة بالنسبة الى الشعب اليهودي ، انها ساعة تمجيد لدولة اسرائيل . وسوف تبذل الحكومة الاسرائيلية كل ما في وسعها ، لا بل اكثر ، من اجل انهاء هذه العملية التي هي انسانية بقدر ما هي يهودية »

مع ذلك ، لم يكن كل شيء ممجدا ومعظما . فمنذ سنوات قليلة فقط ١٩٧٦ ، تمكن شلومو هيليل ، وزير الداخلية آنذاك ورئيس البرلمان حاليا ، من توسيع تطبيق قانون العودة ، الذي يعطي كل يهودي تلقائيا الحق بالهجرة الى اسرائيل والحصول على جنسيتها ، بحيث يشمل هذا القانون جماعة الفلاشة . قبلا ، لم يكن ابن هذه الجماعة الراغب في المجيء الى اسرائيل يحظى باكثر من تأشيرة سياحية مشروطة بابراز بطاقة اياب وكان بعض الذين يمتنعون عن العودة الى ديارهم ، حين انتهاء مدة التأشيرة ، يتعرضون للطرد والابعاد ، ذلك ان اعتبارات دينية متأثرة بالنزعة العنصرية الشديدة حالت طوال سنوات عدة دون الاعتراف بالفلاشة كيهود كاملين .

طوال ثلاثين عاما كانت السلطة فيها بيد حكومات عمالية (من حزب العمل) ، احتكر الحزب الوطني الديني الشؤون الدينية والمدنية ، وبالتالي شؤون الهجرة . وكان هذا الحزب ، الذي يمثل حاخاموه المؤسسة الدينية اليهودية الشرقية ، يعارض بعنف واصرار الاعتراف بيهودية الفلاشة وبحقهم في الهجرة ، الامر الذي كان يعطي المسؤولين السياسيين كل مبرر لعدم الاهتمام بهذه الجماعة ذات البشرة الداكنة .

كانت صورة اليهود الاثيوبيين التي روجتها الاوساط الدينية الشرقية هي صورة جماعة مختلطة ماديا مع غير اليهود ، منهوكة بالامراض وذات انتماء يهودي غير صاف ، لانها لا تمارس الدين الا بموجب التوراة وتجهل كل شيء عن التقاليد اللاحقة غير المكتوبة ، وبخاصة التلمود . ان هذا الموقف من جانب الحاخامين هو الذي يفسر عدم القيام باي عمل لاستقدام الفلاشة في الوقت الذي كانت تقيم فيه اسرائيل افضل العلاقات مع نظام هيلاسيلاسي بين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ . ويرى دبلوماسي اسرائيلي قديم انه كان من السهل اقناع هيلاسيلاسي بترك الفلاشة يغادرون الحبشة لو لم يكن الممثلون الاسرائيليون الرسميون يزورونهم من وقت الى اخر ويوزعون عليهم اقلاما وكتبا باللغة العبرية .. مع بعض الكلمات الحلوة .

ولم تبد الحكومة الاسرائيلية ، وخصوصا بعض المنظمات اليهودية الاميركية الشمالية اي قلق على مصير هؤلاء اليهود الملونين الا بعد قيام نظام ماركسي في اديس ابابا . ففي ١٩٨٠ اتخذت حكومة بيغن قرارا سريا للغاية باستقدامهم جميعا الى اسرائيل . لكن ، منذ ١٩٧٣ ، كان اوفاديا يوسف ، الحاخام الاكبر لليهود الغربيين (الاكثر تساهلا تقليديا من نظيره الشرقي) قد اعلن حكما قانونيا دينيا يعترف فيه بيهودية الفلاشة بالاستناد الى أحكام الحاخام الشهير دافيد بن ابوزمري ، العلامة المصري ، في بداية القرن السادس عشر . لقد سمح حكم اوفاديا يوسف للوزير شلومو هيليل ، المولود هو ايضا في العراق ، بان يطبق قانون العودة على الفلاشة سنة ١٩٧٦ ، وبعد بضع سنوات ، وافق الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين على الحكم نفسه انما باخضاعه لشرط انخراط جميع اولاد المهاجرين الاثيوبيين في مدارس دينية .

الختان او الفصد

مع ذلك ، لم يكن الاعتراف تلقائيا . فلكي يصبح الفلاشة يهودا كغيرهم من اليهود الاسرائيليين ، كان عليهم اعتناق اليهودية بدقة بمعنى تجديد انتمائهم عن طريق ثلاثة امور : الختان او على الاقل الفصد ، الحمام الطقسي ، واعلان القبول بالقوانين الدينية . بعد ذلك ، عندما ادرك الحاخامون ان اغلبية الفلاشة خضعوا لعملية الختان ، تخلوا عن هذا الشرط انما ليس عن الفصد ، الذي هو عملية تقضي بغرز ابرة في الموضع الذي كانت فيه القلفة (جلدة عضو التناسل) قبل الختان ، حتى يسيل الدم . لقد احس ابناء الفلاشة بان هذا « الاحتفال الطقسي » مذل ومخجل بقدر ماهو مؤلم . لكن ، بما انهم قليلو العدد ، فقد خضعوا لهذه الطقوس بصمت . ثم ، مع تزايد عددهم ، قامت احتجاجات صارخة من قبلهم ، لاسيما بين اوساط الشباب فالذين لم يخضعوا لعملية الفصد اكتشفوا ان وزارة الداخلية ، التي هي ايضا بيد الحزب الوطني الديني ، لم تكن تسلمهم بطاقات هوية (تمنحهم حق التصويت) أو انها كانت تعطيهم بطاقات لا تتضمن اشارة : « الامة : يهودي » . حينئذ ، بلغت المرارة ذروتها وهددت مجموعات من الشباب بالانتحار اذا ما اجبرت على اجراء هذه العملية . وتحت ضغط احتجاجات المهتمين ، لا سيما بعض المنظمات اليهودية الاميركية الشمالية التي لم تكن تنزعج من اتهام اسرائيل بالعنصرية ، اعلن الحاخامان الاكبران ، في الثاني من ديسمبر ١٩٨٤ ، أن الفصد لن يفرض على اليهود الاثيوبيين « لان ٩٩٪ منهم اجروا عملية الختان بصورة صحيحة» . في الوقت نفسه ، وفي مؤتمر صحفي دعا اليه الحاخامان الاكبران في القدس بتاريخ ٧ يناير ١٩٨٥ ، اعلن الناطق باسمهما ان التحريض ضد الحاخامية كان من صنع شباب متأثرين بالماركسية الاثيوبية ، لم يترددوا في توجيه تهديدات بالقتل الى الممثلين الدينيين للطائفة » .

سواء كانوا ماركسيين او لا ، فان المهاجرين الجدد اعترضوا على « الاعتناق الجديد » ، سواء كان متصفا بالصرامة او بالتساهل .

تسريب مدروس للمعلومات

ان هذا الارتياب حيال ممثلي اليهودية الشرقية قد دفع بعض ابناء الفلاشة الى اتهام رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية يهودو دومينيتز ، الذي هو ايضا عضو في الحزب الوطني الديني ، بالسعي الى وقف « عملية المهد » من خلال افشائه بتفاصيل في غاية السرية حول نقلهم الى اسرائيل وتمركزهم فيها ، وذلك في مقابلة له مع جريدة « نيكودا » ، الناطقة بلسان حركة « غوش ايمونيم » ، لكن يبدو انه كان هناك هدف آخر « للتسريب » المنسوب الى دومينيتز : [illegible] الذي كان سببا لالغاء الرقابة ولنشر معلومات في وسائل الاعلام الاسرائيلية والاجنبية ، اضافة الى المؤتمر الصحفي لمكتب الاعلام التابع لرئاسة الوزارة . اذ ، لما كان رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية عضوا في الحزب الوطني الديني الذي ينادي باقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة ، فقد ظن دومينيتز انه يبعث برسالة تشجيع الى قراء الجريدة من المستوطنين عن طريق ابلاغهم بان اليهود الاثيوبيين سوف يستوطنون في الاراضي المحتلة .

هنا ، بدأت المزايدات السياسية . فلكي لا يترك حزب العمل كل اكاليل الغار لليمين الذي ينتمي اليه رئيس الوكالة اليهودية ، فقد دعا رئيس مكتب الاعلام التابع لرئاسة الوزراء الى مؤتمر صحفي اقر فيه بوجود او بالاحرى بحصول هجرة من اليهود الاثيوبيين وعرض سياق استيعابهم . وقد شدد كثيرا على ان اكثر من اربعة الاف مهاجر استقدموا الى اسرائيل في غضون الاشهر الاربعة الاخيرة من سنة ١٩٨٤ — منذ ترؤس بيريز للحكومة الاتحادية — كانت نتيجة هذا المؤتمر الايقاف الثوري للجسر الجوي بقرار من الحكومة السودانية . فقد توقفت العملية التي كان مقررا لها ان تنتهي في ١٧ يناير ، حسب المخطط الاصلي . هنا ، دب القلق في نفوس ابناء الفلاشة الذين وصلوا الى اسرائيل في الدفعات الاولى بعد ان تركوا في السودان اولادا لا تسمح لهم حالتهم الصحية بالسفر او افرادا اخرين من عائلاتهم على ان يلحقوا بهم — خلال اسبوع او اسبوعين — كما قيل لهم !

مهما يكن ، فان الاجراءات التي سمحت باخراج الالاف من اليهود الاثيوبيين ونقلهم الى اسرائيل عبر اوروبا قد تعطلت لفترة من الزمن ، ذاك ان وزير الخارجية السوداني اعلن عن وقف عملية « اكيسز بها لنقل لاجئين الى اوروبا ، كعمل انساني » . لقد تبادل السودان واثيوبيا التهمة بتلقي السلاح والمال من اسرائيل . فرأت الحكومة الاثيوبية ان الخرطوم دبرت مؤامرة مع عملاء اجانب لتنفيذ عملية تهريب مواطنين اثيوبيين لقاء مبالغ من المال . بينما اعتبرت حكومة الخرطوم أن اثيوبيا باعت يهوديها السود مقابل المال والسلاح .

لاجئون كسواهم

الحقيقة ليست بسيطة ، ذاك ان موجات من اللاجئين الاثيوبيين ما زالت تتدفق الى السودان منذ اكثر من ثلاثين سنة . في البداية ، كان سكان ارتريا بنوع خاص هم الذين يهربون من قمع النظام الامبراطوري . واستأنفت الموجة تدفقها عندما تمكن جيش الكولونيل منغيستو بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، في ١٩٨٢ ، من دحر جبهتي التحرير الارتريتين عن الاراضي التي احتلتها منذ ١٩٧٥ . وحسب التقديرات المنشورة من قبل الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا ، كان هناك ما بين ٣٥٠ و ٥٠٠ الف لاجيء ارتري في السودان . وقد انضم اليهم لاجئون اخرون من اقليم تيغري ، الواقع في جنوب ارتريا ، حيث شنت — الجبهة الشعبية لتحرير تيغري — ثورة مسلحة انتزعت من الحكومة بواسطتها السيطرة على الاقليم منذ ١٩٧٨ . وبفضل ثورة تيغري هذه ، استطاع كل اليهود القاطنين في هذا الاقليم أن يهاجروا الى اسرائيل . اما منطقة غوندار ، الواقعة في الاقليم الذي يحمل الاسم نفسه ، والتي يأتي منها الفلاشة حاليا ، فهي لا تعرف ايضا سيطرة كاملة للحكومة . فمن جهة الحدود السودانية ، هناك منطقة نفوذ — الاتحاد الديمقراطي الاثيوبي — الذي يستقطب رجال مقاومة النظام الماركسي بهدف اعادة النظام السابق بمساعدة سخية من جانب وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.آي.اي) .

ان الامن المتزعزع للاقليم المذكور ومساعدة المتمردين — التي ليست بالطبع مجانية — قد سهلا الرحيل الجماعي لابناء الفلاشة من منطقة غوندار بحيث راحوا يضخمون اعداد اللاجئين الاثيوبيين في السودان ، مع غيرهم من الهاربين من المجاعة . السؤال المطروح يدور اذا حول معرفة ما اذا كانت — عملية المهد — قد تمت بموافقة حكومة اديس ابابا او بدون علمها ، او حتى اذا كانت هذه الحكومة قد تجاهلتها عمدا . قلما يبدو مقنعا التفسير القائل ان النظام الاثيوبي وافق على ترك اليهود يرحلون مقابل تزويده باسلحة سوفيتية تملكها اسرائيل ، وهو التفسير الذي اشاعته الصحافة الاميركية . لان الاثيوبيين لا تنقصهم الاسلحة السوفيتية ، واذا شاءوا الحصول على مثل هذه الاسلحة فلن يكون ذلك بالثمن الذي يطلبه الاسرائيليون . وحتى ولو ثبت وتأكد ان تل ابيب تبيع اثيوبيا حاليا اسلحة وقطع غيار ، فالصفقة قد تكون تجارية محضة ، مثلما اكدت ذلك شخصية اثيوبية رفيعة المستوى استشهدت بها صحيفة « تايمز » اللندنية . ومن المشكوك فيه ايضا ان يكون نزوح اكثر من عشرة الاف شخص قد تم دون علم الحكومة الاثيوبية ، حتى ولو كانت لا تسيطر كليا على المنطقة ، تبقى الفرضية القائلة ان حكومة اديس ابابا كانت مطلعة على هذه الحركات السكانية ، لكنها احجمت عن منعها . وهذا يعني بالتالي نفيرا جذريا في موقف السلطة المركزية . ففي ١٩٨١ ، كان المقدم ميلاكو تيفيرا ، ممثل الحكومة في غوندار ، يسجن ويعذب ابناء الفلاشة الذين كانوا يعتقلون وهم يحاولون عبور الحدود السودانية في طريقهم الى اسرائيل !

لعل المجاعة وضرورة تغذية الملايين من البشر الجائعين قد حثتا السلطات الاثيوبية على النظر بواقعية الى رحيل قسم من ابناء مناطق مكتظة بالسكان ، حيث لن تكفي الارض ابدا كل الناس ، بينما باشرت هذه السلطات نفسها في تنفيذ خطة لنقل ٢٥٠ الف عائلة من مناطق المجاعة الواقعة في الشمال والشمال الغربي ، الى اراضي الجنوب والغرب الاكثر خصبا .



● الفلاشة في اسرائيل

من جهة اخرى ، لم يكن بالامكان اتمام العملية لولا مساعدة الولايات المتحدة . فقد اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية ، في واشنطن ، أن الولايات المتحدة يسرت هجرة يهود اثيوبيين الى اسرائيل في اطار جهودها لمساعدة اللاجئين الافارقة المصابين بالمجاعة . لكن ، يبقى السؤال : باي ثمن وافق السودان على ان يكون قاعدة العبور لهؤلاء المهاجرين ؟ هل كان ذلك فقط مقابل السلاح والمال ، كما ورد في معظم الصحف الدولية ، ام لان المطار الذي انطلقت منه — عملية المهد — والذي بناه الاسرائيليون على بعد ٤٥٠ كيلو مترا الى الجنوب من الخرطوم يمكن أن تستخدمه الحكومة السودانية في محاربتها للثورة الجنوبية ، حسبما روجت شائعات اخرى ؟

ان مصير العائلات المشتتة والمقسمة ، التي قد لا يعاد جمع شملها في مستقبل قريب ، يقلق كثيرا ابناء الطائفة الذين وصلوا الى اسرائيل . فوق ذلك ، لا يتم الاحتكاك بالواقع الاسرائيلي دونما عقبات ، ولا تقتصر هذه العقبات على شروط الحاخامية ومتطلباتها الدينية . فالفلاشة ، كغيرهم من المهاجرين الوافدين ، تعدّهم مؤسسات متخصصة ، لا سيما الوكالة اليهودية ووزارة الهجرة . وجرى توزيعهم على حوالي سبعين مركز استيعاب في عدة مدن وقرى ، حيث استأجرت الوزارة لهم فنادق ومعسكرات اصطياف .. ويمضي هؤلاء سنة كاملة في المركز (مقابل ستة اشهر للمهاجرين الوافدين من بلدان اخرى) لكي يتعلموا اللغة العبرية ويتكيفوا مع الحياة الاسرائيلية بمساعدة عدة مرشدات ، وبمعاونة بعض — قدامى — الفلاشة احيانا . ويرتاد الاولاد مدارس خاصة حتى مغادرتهم المركز ، ويدخلون بعد ذلك الى المدارس العادية . يعيش القادمون الجدد في مراكز الاستيعاب حياة عائلية ويتلقون مفروشات واواني للطعام وحصصا غذائية . كما وضع ١٥٠٠ شاب من دون اهل في مدارس داخلية للتعليم الديني !

لكن المشكلات الحقيقية تبدأ حين يغادر الفلاشة مراكز الاستيعاب ، بعد انتهاء سنتهم الاولى . يتجه الاكثر موهبة بينهم نحو دراسات اخرى في المعاهد التقنية او في صفوف تحضيرية للجامعات . بينما يحصل الاخرون على شقق سكنية في مختلف البلدات والقرى ويباشرون العمل . غير انه لا يوجد عمل للجميع ، وعلى البعض ان يكتفوا بمخصصات البطالة . على سبيل المثال ، اعلن احد رؤساء البلديات ان ٧٠٪ من جماعة الفلاشة الموزعين على مدينته يعيشون بواسطة الاعانة الحكومية . وهل يمكن ان يكون الوضع غير ذلك ، بينما الاقتصاد الاسرائيلي يواجه اصعب ازماته ، وعدد العاطلين عن العمل في ازدياد متواصل ؟ هذا ما حمل الكثير من رؤساء البلديات والمجالس المحلية ، خصوصا الموجودين على رأس تجمعات سكنية ضعيفة اقتصاديا وحديثة العهد — مدن وقرى التنمية — حيث تنتمي اكثرية السكان الى بلدان شرقية ، على ابداء معارضتهم لتوطين الفلاشا في مناطقهم . لكن هذه الاعتراضات لا تصدر فقط عن ممثلي المدن والقرى التي تواجه صعوبات اقتصادية متعذرة التذليل . فثمة اوساط شعبية معنية بصورة اقل مباشرة تعبر عن صعوبة الانسجام الاجتماعي وتعطي امثلة على — العقلية الغربية — لجماعة الفلاشة .

اما الان وقد احتج بعض هؤلاء الفلاشة على الاهانات التي لحقت بهم ، فقد بات — من حقهم — على المجتمع اليهودي ان يعزيهم .. وهذا ما يفسر ربما تصريحات ومواقف علماء النفس والاجتماع والانتروبولوجيا الذين — يندهشون — بذكاء الوافدين الاثيوبيين واجتهادهم ويمدحون صفاتهم العديدة ويبدون اعجابهم برغبتهم في أن يصبحوا جنودا في جيش الدفاع الاسرائيلي ! فاين الفلاشة من كل ذلك ؟ الحقيقة أن بعض المراقبين يتوقعون ان ينتهي الامر بهؤلاء الى الانضواء في الاحزاب الدينية المتطرفة ، بالنظر الى ما يلاقونه من صعوبات معيشية واجتماعية والى الهوية السياسية للكوادر المحيطة بهم والمولجة بشؤونهم .

دماء الصغار تغسلها أخطاء الكبار



عاد اللبنانيون الى استخدام العدسة المكبرة في رؤية أزمتهم التي وصفها جوزف سيسكو ذات يوم ، تساخرا ، بانها من الصغر بحيث تغطي العالم . ألم يكن هذا هو حال بولونيا منذ بداية هذا القرن — بل منذ القرن الماضي — فالسبب التاريخي سرعان ما يتحول الى فائض جغرافي في اللعبة الاستراتيجية الكبرى . بالطبع ، لا أحد يعترض على كلام جورج كليمنصو بأن الازمات تختار ضحاياها بدقة ، ولكن هل يختار اصحاب القرار الازمات بدقة لو توجهت بهذا السؤال الى السيد فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبنانية السابق والذي عاش المرحلة الاكثر تعريجا في مسار الازمة لقال : « لقد اختار هنري كيسنجر المكان الخطأ حتى قبل وقوعه ينبغي للوزير الاميركي السابق الاعتراف بأن الازمة اللبنانية كانت خطأ حتى قبل وقوعها ألم يقل الرئيس فرنسوا ميتران للرئيس حافظ الاسد ان عملية تصحيح الخطأ الاميركي قائمة على قدم وساق . ولكن من يغسل اخطاء الكبار سوى دماء الصغار ؟

لا شك ان هنري كيسنجر هو مهندس الكارثة . ولقد اعترف بذلك في اوقات متلاحقة مع استخدام بارع للكلمات الدبلوماسية المناسبة . وعندما رحل مع الرئيس جيرالد فورد ظن الكثيرون ان الازمة سترحل معه ، لكن السياسات لا تتغير دائما مع تغير الرجال وحتى لو تغيرت ، فان الازمة اللبنانية كانت من « الانفلاش » الداخلي والخارجي على السواء بحيث كان من المتعذر ، ان لم نقل من المستحيل ، السيطرة عليها . كانت بمثابة الارث الذهبي للبعض والارث الجحيمي للبعض الآخر انها طبيعة الازمات ، كل الازمات ، على كل حال .

لكن التقارير الواردة من واشنطن تقول ان هنري كيسنجر عائد مع مشروع وضعه بعيدا عن الضغط المباشر للاحداث : « ان كيسنجر يتقن جيدا الحلول الحلزونية » ، كما يقول فؤاد بطرس ، وعلى هذا الاساس يفترض بسكان الشرق الاوسط ان يحبسوا انفاسهم استعدادا للمفاجآت ، لكنه يستدرك سريعا ليقول : « الحقيقة ان على اللبنانيين وحدهم ان يحبسوا انفاسهم ، فكيسنجر يعتبرهم المادة الاولية لصياغة اي حل ، واذ هرب منه الرئيس ريغن لاسباب شخصية — كما هرب من الكسندر هيغ — لانه يريد وحده الاستئثار بالبريق ، وايضا — لاسباب عربية بعد تحفظ سعودي — سوري على أسلوب الرجل ، فان أشياء كثيرة تبدو وقد تغيرت الآن » .

الرئيس ريغن في الولاية الثانية اصبح رجلا مختلفا ، ففي الولاية الاولى كان الهدف هو الدخول الى العالم . يكفي ان يستخدم فريقا من الضباع كي يتحقق هذا على قرع الطبول . اما في الولاية الثانية فالهدف هو الدخول الى التاريخ ، المسألة تفترض استخدام فريق من العباقرة ، لم تعد للرئيس اسبابه الشخصية ، وعلى كل فحال كيسنجر هي غير حال الكسندر هيغ الذي كان يعتبر ريغن مجرد « عربة سينمائية » تنقل الجنرال اللامع الى البيت الابيض ، اما كيسنجر فلا يحق له التطلع الى الرئاسة لانه لم يولد في الولايات المتحدة ، ومع ذلك فان جيمس شليسنجر يصف سلوكه بـ « السلوك المعقد » فعندما توضع حدود دستورية امام شخص ما وهذه هي حال كيسنجر ، يحاول ان يفصل المستحيل ليحجب اولئك الذين فتحت امامهم الحدود ، قال هذا بصورة مباشرة عندما تم كتابه « العالم أعيد بناؤه » ، فثمة رجال يستهلكهم الواقع ، اما مهمة العباقرة فهي استهلاك التاريخ .

الاسباب العربية في وجه كيسنجر لم تعد مستحيلة ، فالسعوديون كانوا ينظرون الى الرجل على انه تاجر الاكاذيب الذي لم يكن يعتمد الدبلوماسية المكوكية كما اشاع بل الدبلوماسية اليهودية (اليهود يعتبرون انفسهم اقدم دبلوماسيي التاريخ) التي تستهدف ، في نهاية المطاف وضع الرأي العربي في الطبق الاسرائيلي : « ان سالوي تبعث مجددا في القاعة الرخامية ، هذه المرة لا ترتدي ثياب الراقصة التي تطلب رأس يوحنا المعمدان ، انها ترتدي الثياب الدبلوماسية .

السوريون شاهدوه هكذا : حلول عربية للمشكلة الاسرائيلية ، فهو صاحب « فلسفة الشظايا » ، أي تلك التي تقوم على التفتيت المبرمج للمنطقة لاعادة صياغتها تبعا لمعايير اميركية — اسرائيلية ، وكان ان دفع هنري كيسنجر الى خارج الباب ، وعلى كل ، كان شليسنجر (اللاكيسنجر) تكهن بهذه النهاية فالوزير السابق انهمك في التفاصيل الصغيرة فيما كان السوفيت يحفرون الخنادق حول الشرق الاوسط ، ومنذ ذلك الحين ، بدأ الانهيار الاميركي ورغم كل الظواهر المضادة .

لقاء فهد — كيسنجر

لكن المفاجأة الكبرى حصلت ، فالرئيس ريغن عمل المستحيل ، وان بحجة بروتوكولية لاعداد لقاء بين الملك فهد والدكتور كيسنجر خلال زيارة العاهل السعودي لواشنطن . ومع ان الحديث تناول العموميات ، فان الاوساط الدبلوماسية تعتبر ان الرئيس الاميركي لن يتوقف عند هذه الحدود ، فقد بات مقتنعا بأن كيسنجر هو الشخص الوحيد المؤهل لتسويق مشروعه الخاص بتسوية ازمة المنطقة ، وفي هذه الحال ، ينبغي ، بادىء ذي بدء ، تسويق هنري كيسنجر عربيا من هنا كانت المعلومات الدبلوماسية القائلة ان الوزير الاميركي السابق قد التقى ، وبصورة سرية ، اكثر من شخصية عربية فاعلة في الآونة الاخيرة ، فاميركا الوسطى ليست المكان المناسب لرجل يرى في اسرائيل اميركا الصغرى ويرى في اميركا اسرائيل الكبرى ، ولعله يرى ابعد من ذلك عندما يقول علنا ان الشرق الاوسط هو قلب العالم في الوقت الحاضر . ولهذا الكلام دلالاته البعيدة المدى دون شك .

كيسنجر يرى في لبنان الفائض الجغرافي الذي تحدثنا عنه في مقالة سابقة ، ولكن للافادة من الفائض الجغرافي يفترض الحد من الفائض الديموغرافي ، ولقد كانت له خططه في هذا السياق لان سقوط جيرالد فورد أمام جيمي كارتر وضع الازمة اللبنانية في الثلاجة ، وان كانت الثلاجة الدموية . ويبدو ان الظروف باتت افضل بكثير لتنفيذ الخطط الكيسنجرية ، فيما يقال ان سياسة « القبضة الحديدية » التي اعتمدها اسحق رابين — وفور عودته من واشنطن تحديدا — تدخل في اطار التعديل الديموغرافي المحتمل .

كيسنجر يتطلع الى لبنان على انه مجموعة شظايا عقائدية (ان على الصعيد الديني او على الصعيد السياسي) التي لا يمكن لها ان تصل الى الصيغة الاندماجية ، اما النموذج الذي كان عليه لبنان منذ عام ١٩٤٣ وحتى عام ١٩٧٥ فلم يكن اكثر من حالة كاريكاتورية سرعان ما انفجرت على النحو الذي انفجرت فيه عندما لم يعد بامكانها تحمل اعباء الواقع ولانه من المستحيل السيطرة على الانفجار بصورة ذاتية ، كان لا بد من البحث الاقليمي والدولي عن مستقبل اكثر واقعية لتلك الشظايا .

انه صاحب فكرة الكانتونات ، ولقد وضعت في عام ١٩٧٦ خرائط تفصيلية حول هذا الموضوع أمام جهات لبنانية مختلفة ، على ان تتراوح الصيغة بين الفدرالية والكونفدرالية في اطار كوندومينيوم (حكم ثنائي) سوري — اسرائيلي ، واذ رفضت دمشق كل اتجاه من هذا القبيل ، لا بل انها قاطعت كيسنجر فور ان اعلن مشروعه بصوت خافت ، بدا واضحا ان السياسة الاسرائيلية ، ومنذ ذلك الحين تسير في هذا الخط بالذات ، وحتى الاجتياح نفسه كان تنفيذا ميدانيا للخطة ، فالاسرائيليون كانوا يعرفون جيدا انه ليس بامكانهم احتواء كل التناقضات اللبنانية ، ومن الافضل لهم ادارة هذه التناقضات بصورة جزئية على السقوط الكامل فيها .



● ميتران



● الاسد

والذين يتابعون التحركات الاسرائيلية يلاحظون تركيزا أساسيا على دفع سوريا الى القبول بوصاية مشتركة على لبنان ، على ان يكون هذا منطلقا لتسوية اكبر ، لكن الرفض السوري أسقط الرهان ، وقبل المأزق العسكري الذي بلغ الذروة مع عمليات المقاومة الوطنية ، كان هناك المأزق الدبلوماسي الذي حاولت الولايات المتحدة عبثا انقاذها منه .

دبلوماسية الزلزال

لا احد يستطيع ان يتجاوز الماضي لان لا احد يستطيع ان يتجاوز الحاضر والمستقبل معا . فالاميركيون يقولون انهم سيعتمدون دبلوماسية الزلزال ، واذ لم يعد بامكانهم الرهان على « حرب النجوم » كوسيلة للضغط على الاتحاد السوفيتي ، فان هنري كيسنجر هو ابرع من يستطيع تصنيع الحروب . ان الكثيرين يتحدثون عن « دور عبقري » له في حرب اكتوبر ١٩٧٣ لكن الكثيرين يتحدثون ايضا عن الواقع السوفيتي الذي بامكانه امتصاص العبقرية الاميركية . وفي سياق تكهنات لا حصر لها تعصف الآن بالاوساط الدبلوماسية ، فان هذه الاوساط تؤكد بان الدكتور كيسنجر بذل اكثر من محاولة وصفت بالشخصية ، وهي ليست كذلك فعلا ، لزيارة موسكو ولاغراض مختلفة لكن السوفيت كانوا يتريثون في الرد ، فقد كانوا يعرفون جيدا كل التفاصيل الخاصة بتعويم الرجل ، وكانوا يقاومونها بشدة ، وحتى عندما كانت تجري المداولات بصدد مستوى التمثيل في مؤتمر فيينا ، اثار الاميركيون وبصورة عابرة — واختبارية — اسم الدكتور هنري كيسنجر ، لكن السوفيت ، وبضربة معلم — بل وبضربة اختبارية مماثلة — قالوا انهم يصرون على ان يكون التمثيل على المستوى الذي حصل ، مع الاحتفاظ بمبدأ « مسؤول مقابل مسؤول » ، اما هنري كيسنجر فلا يمكن اعتباره داخل الادارة ، وان كانت ميكانيكية الادارة في الولايات المتحدة هي غيرها كليا في الاتحاد السوفيتي .

لكن مورفي الذي التقى مرات عديدة بهنري كيسنجر قبل ان يتوجه الى العاصمة النمساوية تبنى فكرته المعروفة — والتي اشارت اليها « القبس » في وقت سابق ، وهي تقضي باجراء ما يمكن ان يسمى بـ « المقايضة الاسيوية » افغانستان مقابل ايران ، لم يشر مورفي الى ذلك بصورة مباشرة لان اللقاءات الاولى تركزت على ما اطلق عليه جاك اندرسون « تبادل الغموض » . اما السوفيت فكانوا واضحين جدا بهذا الخصوص ، قالوا لا علاقة على الاطلاق للمسألة الافغانية بمسألة الشرق الاوسط بل انها تدخل في القطاع الاستراتيجي الاخر ، أي ذاك الذي يشمل الصين والهند وصولا الى جنوب شرق اسيا (فيتنام، كمبوديا لاوس) . انها اللعبة الدبلوماسية المثيرة للدهشة . صحيح ان افغانستان تشكل كمينا صخريا نادرا على مقربة من الخاصرة الصينية لكن زلة قدم عبر بلوشستان ، وهي منطقة « الخواء الباكستاني » توصل السوفيت المحيط الهندي أي الى بوابة الخليج . من هنا كان كلام الخبراء الاستراتيجيين الاميركيين حول « الجموح السوفيتي » ، فاندريه غروميكو الذي يعيش منذ نصف قرن كل المبلبلة التاريخية — والجغرافية — التي تتفاعل في المنطقة مستعد للقبول بمنطق المقايضة شرط تحييد باكستان . والحقيقة انه يتطلع الى ما هو ابعد من ذلك ، ولاهداف استراتيجية بالطبع : تحييد الشرق الاوسط والخلاف الاسيوي الذي يحيط به وصولا الى افغانستان . لكن كيسنجر كان قد رفض ، وبصورة قاطعة ، مثل هذا المبدأ الذي سبق واطلقه ليونيد بريجنيف في نيودلهي ، لانه يعني ، وبكل بساطة ، دفع الاميركيين الى خارج المنطقة ما دام السوفيت لا يملكون شيئا يذكر فيها .

لكن الامور لا يمكن ان تسير الى لا نهاية على هذا النحو ولا بد من الحل ، وان بيتر ساليتجر يقترح « الاستعانة بالانبياء » ، لان الشرق الاوسط استطاع اغتيال المبعوثين الدبلوماسيين الواحد تلو الآخر ، حتى ان لورنس ايغلبرغر قال ، في سان فرانسيسكو ، وبعد استقالته : « كان علي ان انسحب سريعا قبل ان تهب النار في ثيابي » ، قال هذا تعليقا على سؤال يتعلق بالدبلوماسية الاميركية في الشرق الاوسط .

الاحتياطي الانتحاري

اللبنانيون يشعرون الآن ، واكثر من اي وقت مضى ، انهم معنيون ، او بالاحرى انهم ضحايا اي حل — فعندما يعود كيسنجر او عندما تعود افكاره الى الخشبة تبرز مجددا الاحتمالات المشتعلة . وعلى الجنوبيين ، بشكل خاص ، الذين هم الوقود المباشر للحل ان يتوقعوا الايام السوداء التي بدأت فعلا ، وان كانوا واثقين من انهم يملكون الاحتياطي الانتحاري الكفيل باحباط كل الخطط التي يتم تبادلها عبر الحقائب الدبلوماسية .

لكن ظواهر معينة في المنطقة تؤكد بان الاشهر القليلة المقبلة ستكون دقيقة للغاية بالنسبة للوضع اللبناني ، والتقارير التي ترد الى الخارجية اللبنانية من واشنطن تتحدث عن عودة اميركية الى مشروع التوطين الذي كان هنري كيسنجر اول من اطلقه ، بل اول من عمل على تنفيذه . ومثل هذا الامر يفترض اولا الغاء الدولة اللبنانية ، بهيكليتها الراهنة ، واحداث صيغة جديدة تحظى برضا كل الاطراف اي انها الصيغة التي تستعمل كمنصة اطلاق للتسوية الكبرى .

ولكن هناك من يرى ان الوضع اللبناني الذي استهلك سياسيا وعسكريا على السواء لم يعد صالحا لكي يلعب دور المنصة ، والدليل ان كل الاصابع التي امتدت الى المرجل اللبناني قد احترقت ، ولا بد في هذه الحال من البحث عن نقطة انطلاق اخرى ، فالضفة الشرقية هي اقرب بكثير الى الضفة الغربية بل والى القضية الفلسطينية ، من اي ضفة اخرى ، لكن نظرية كيسنجر التي يبدو انها الغالبة الآن لا تزال تصر على لبنان كمنطلق ، فلا تزال الفرصة مواتية جدا لمرحلة الاغتيالات التي تقلب الطاولة رأسا على عقب . وثمة الكثر من تحذير وجه الى الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري بالتزام جانب الحيطة الشديدة ، خصوصا فيما يتعلق بالانتقال الى قصر بعبدا حيث تعقد جلسات مجلس الوزراء .

لكن ما تكشف عنه « القبس » هنا ، دون ان تتوافر المعلومات الكافية بهذا الصدد ، هو ان محاولة لاغتيال شخصية كبيرة قد كشفت مؤخرا ، وان تبديلات واسعة قد حصلت في الاجهزة امنية مختصة ، فيما يشار بالاصابع الى عناصر معينة طالما عرفت بارتباطها الامين باسرائيل .

هل دقت ساعة الاغتيالات في لبنان ؟ في الافق علامات كثيرة تجيب على هذا السؤال — الجواب ...

... والسؤال — الجواب ليس موجودا في لبنان فحسب !

م ٠ ع

ازالة العقد من درب الحل السلمي

من السابق لاوانه القول بان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات يشكل جزءا من « استراتيجية عامة للسلام » تقوم بوضعها « الدول العربية المعتدلة » الا ان المعلومات المتوفرة لدى « القبس » من مصادر عديدة ، عربية واوروبية واميركية ، فضلا عن التقارير المتوفرة عن المواقف الاسرائيلية والخلفيات الحقيقية للتحرك الجاري في هذا الصدد ، كلها تشير الى ان شهر آذار (مارس) سيحمل اكثر من مفاجأة في مجال السباق الحاد بين عجلة السلام وعجلة الحرب في الشرق الاوسط .

اجل ، انه السباق بين السلام والحرب : هذا ما يستفاد من مجموع المعلومات المتوفرة ، والتي تضعها « القبس » بين ايدي القراء من خلال ما تعرضه في هذا الملخص المكثف لتقارير مراسلي الصحيفة في اكثر من عاصمة .

سيحاول الرئيس المصري حسني مبارك الحصول من الرئيس رونالد ريغن وادارته على « موقف لين » ازاء المسعى الاخير الذي ارسى اسسه العاهل الاردني ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي تبلور في المبادىء الواردة في الاتفاق الثنائي ، وابرزها « الارض مقابل السلام » ، ووفد — اردني — فلسطيني مشترك الى مؤتمر دولي يشارك فيه المعنيون والدول الكبرى ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة والتركيز على الكونفيدرالية بين الاردن والدولة الفلسطينية . غير ان المعلومات المتوفرة تشير الى ما يلي :

— الرئيس ريغن سيبقى على تحفظه تجاه مبدأ عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يشارك فيه الاتحاد السوفيتي وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية ولو من خلال وفد مشترك .

— الترتيب المشروط الذي سبق واعلنه ريغن ، باق على حاله ، والاميركيون غير مستعدين لملاقاة الاردن ومنظمة التحرير « في منتصف الطريق » ، مع ان الرئيس مبارك من جهة والملك فهد بن عبدالعزيز من جهة ثانية يضغطان لكي تفتح الولايات المتحدة حياة جديدة في « السلام بالمنظمة » ، على حد تعبير المصادر الدبلوماسية العربية المعنية . ويعمل بعض « الوسطاء على تأكيد امرين يطلبون من الولايات المتحدة الاسهام في الوصول اليهما :

الاول :
استعداد فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل بازالة « العقد » القائمة .

والثاني :
هو موقف ايجابي من جانب اسرائيل تجاه الجانب الفلسطيني .

— الولايات المتحدة لا تزال مصرة على التفاوض المباشر بين الدول العربية المعنية واسرائيل . وهي في المدة الاخيرة مارست ضغطا شديدا على عدة دول معنية بالصراع وخاصة في اوروبا (ايطاليا بشكل خاص) لجعلها تركز على التفاوض المباشر . وهو ما اعلن عنه المسؤولون الايطاليون مؤخرا بصدد محادثات مع القيادة الاسرائيلية .

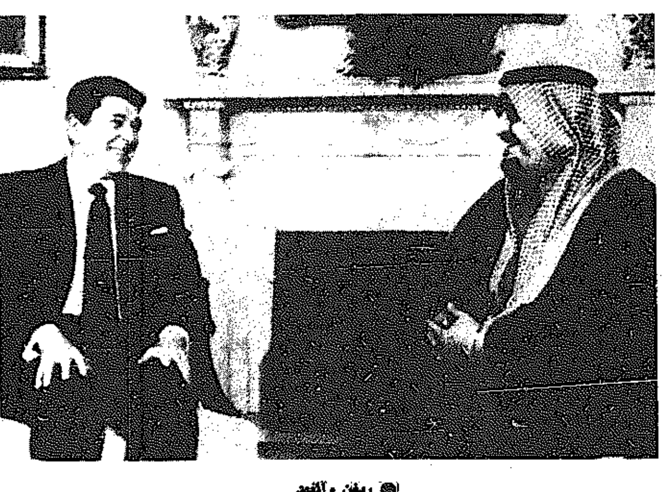


● الحسين وعرفات

— لقد حصل « تطور » سلبي في موقف الولايات المتحدة خلال الاسابيع الماضية (النصف الثاني من شباط — فبراير) فيما يتعلق بالتفاوض . وبالمشاركة الفلسطينية . واكد مصدر وثيق الاطلاع بأن الرئيس الاميركي عمل على اقناع العاهل السعودي ابان زيارته الاخيرة لواشنطن ، بان يصار الى حصر التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي للسلام ضمن اطار لايثير اعتراض الحكومة الاسرائيلية و « غضبها » : فيجب ان يتمثل الفلسطينيون « بصورة ما » في المؤتمر ، وفي الوقت نفسه يفضل ان لا يكون للاتحاد السوفيتي دور اساسي في هذا المؤتمر . كان هذا ابان زيارة الملك فهد . الا انه في الايام التي اعقبتها جرى بعض التخلي حتى عن هذه « الحدود » التي تصرف في اطارها الرئيس ريغن ، واصبح هذا الاخير يركز ، في احاديثه مع المقربين ، على ضرورة الاقلاع الكامل عن فكرة عقد مؤتمر دولي ، ويشير على محدثيه بان عليهم ممارسة الضغط ، عودا على بدء ، لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن . اما بخصوص من سيمثل الفلسطينيين ، فان عبارة « اهل الثقة من الفلسطينيين » ، التي استخدمتها وزارة الخارجية الاميركية ، بقيت من غير تفسير .

(هذا وقد اعطي بعض المصادر العربية المقربة من رافضي الاتفاق الاردني — الفلسطيني تفسيرا لتراجع الولايات المتحدة عن وعودها الى « الدول العربية المعتدلة » ، فقالوا ان التراجعات من الجانب العربي دفعت باميركا واسرائيل الى التصرف « بمزيد من التعنت » وذلك على نقيض ما كان يتوقعه اصحاب هذه « المشاريع السلمية ») .

— افادت المعلومات بان محادثات فيينا بين ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول الشرق الاوسط وازمات عالمية واقليمية اخرى ، لم تفتح آفاقا « لانطلاقة فورية » بين الدولتين العظميين في اتجاه حل معين في الشرق الاوسط . لذا فان واشنطن لم تر ضرورة تدفعها الى تغيير مواقفها .



● ريغن والفهد

على صعيد المواقف الاسرائيلية :

المواقف الاسرائيلية يسودها التخبط ، فيما يتعلق بالقرار المنوي اتخاذه على الصعيد الرسمي تجاه الاتفاق بين الملك حسين وعرفات ولوحظ في الايام الاخيرة الماضية ، مايلي :

— رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يحرص على « تقصي » الطرق والاقتراحات السلمية ، فيلاحق القضية ، كما هو معروف ، في زياراته الخارجية كما حصل في ايطاليا ورومانيا ، المعنيتين مباشرة بالاتصالات الجارية حول قضية الشرق الاوسط وهو مصر على تحفظاته ازاء منظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الدولي والدولة الفلسطينية ، لكنه يعتبر ان الدول العربية تخطو خطوات في اتجاه الحوار مع اسرائيل لم تكن هذه الاخيرة تحلم بها قبل فترة ، وان هذا يشكل ، في حد ذاته ، بداية انتصار كبير للحكومة الاسرائيلية وله شخصيا ، على الاقل في صراعه مع قادة « الليكود » ومع جماعات اخرى « متطرفة » غير ان اوساط بيريز تشك كثيرا في نجاح المساعي الراهنة ، وتشكك ، بوجه خاص ، بفعالية دور قيادة منظمة التحرير في ظل انقسامات المنظمة ، كما يتهكم على مساعي العرب لتحسين الموقف الاميركي لصالحهم من جهة ثانية .

— نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اسحق شامير ، زعيم تكتل « الليكود » ، لم يجد بدا من الوقوف ، في مناقشات الحكومة وفي لقاءات اخرى ، موقف المعارض « بشكل مطلق » للاتفاق بين الملك حسين وعرفات . وهو ، بشكل خاص ، اكد على المبادىء الآتية التي تشكل مرتكزات اساسية لدى « الليكود » لا للدولة الفلسطينية ، لا لاي اشتراك لمنظمة التحرير رغم كل التنازلات التي تعطيها ، لا لمؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفيتي ، ولقد ادى تشعب النقاش في اجتماعات مجلس الوزراء الاسرائيلي الى عدم صدور اي قرار او توصية محددة غير ان مصادر مطلعة اكدت ، في هذا المجال ، على ما يلي :

١ — نقاط التفاهم بين « حزب العمل » و « الليكود » كثيرة ، وهي تبقى ، في كل حال ، اكثر من نقاط التفاهم بين الحكومة الاسرائيلية وبين الولايات المتحدة . بل ان هناك من يقول ان بيريز يستفيد احيانا من مزايدات « الليكود » ليطرح في محادثاته مع جميع الدول المعنية افكارا هي في غاية التعنت والتطرف .

٢ — السبب الاساسي للمأزق الذي تعانيه اسرائيل وحكومتها ومؤسساتها في المرحلة الراهنة ، والذي ينعكس على مجمل تحركاتها هو الورطة الحاصلة في لبنان حيث ان سلسلة المجازر اليومية التي ترتكب بحق سكان الجنوب والبقاع الغربي المحتلين والتي تتخطى كل حدود ولا يتصورها عقل ، لا تؤدي الا لزيادة العمليات العسكرية المقاومة الوطنية اللبنانية ضد اسرائيل (حوالي ١٥ عملية وهجوما في اليوم الواحد في المدة الاخيرة !) . كما ان المواقع التي انسحبت اليها اسرائيل هي غير حصينة وثمة اجماع على ان مجموع التدابير التي يقوم بها جيش الاحتلال ، من عسكرية وتقنية وارهابية ، تمنى بالفشل ، وهذا ينعكس على الوضع الداخلي الاسرائيلي كما تتركز عليه المشاورات الحثيثة مع الولايات المتحدة الاميركية .

٣ — وازاء كل ذلك ، فمن غير المستبعد ان تلجأ اسرائيل الى خطوات حربية الى هذه الدرجة او تلك من الاتساع والضخامة ، ومن النوع الذي تعتقد حكومة بيريز بانها قد تبدل الحسابات و « تنقذ » الجيش الاسرائيلي من معمعة الكارثة اليومية التي يعيشها .

الثقة مفقودة بالنظام الاقتصادي اللبناني

هناك حكمة مالية فرنسية قديمة يعرفها كثيرون تقول : « ان العملة معتقد » أي ما معناه : انها ثقة ، قبل ان تكون تغطيات وضمانات من الطراز المتعارف عليه. وعلى ثبات هذه الثقة ، أو فقدانها ، ترتكز قوة هذه العملة او ضعفها والثقة التي نعني هنا هـي الثقـة بالدولـة وبالمسؤولين من ادارة وسلامـة شؤونهـا الماليـة والاقتصادية .

والامثلة على صحة هذا القول كثيرة لا مجال لذكرها هنا تفصيليا ، بل من خلال بعض عناوينهـا : مجـيء فرانكلين روزفلت بعد الانهيار المالي في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٢٩ . مجيء ريتشارد نيكسون عام ١٩٦٩ بعد تعرض الدولار الاميركي لهبوط كبيـر . الاستنجـاد بريمون بوانكاريه رئيس سابق للجمهورية في فرنسا لانقاذ الفرنك والاقتصاد الفرنسي من موجة التضخم التي اجتاحت فرنسا عام ١٩٢٤ اثر نجاح اليسار في الانتخابات النيابية استدعاء انطوان بيناي لانقاذ الفرنك بعد تعرضه للهبوط والخضخضة عام ١٩٥٢ .

لا جدال في أن اثار الحرب والاثار التضخمية التـي افرزتها وعدم عودة العافية الى الاقتصاد اللبناني كـل ذلك دفع بالليرة اللبنانية الى الانحدار الى مستويات لم نعرفها من قبل . وستستمر في انحدارها اذا ما استمر معدل التضخم في لبنان على وتيرته الحالية وتعثر قيـام الدولة الحائزة على ثقة الجميع .

لعل ادق وصف لظاهرة التضخم المالي هو ذاك الذي قدمه الاقتصادي الشهير ميلتون فريدمان حـين قـال : « انه كالحريق قديكون له اسباب عديدة لكن الذي يؤجج الشرارة هو ازدياد الكتلة النقدية بنسبة كبيـرة تفـوق الزيادة في حجم الناتج الوطني » . والشيء الثابت حتى الان ان التاريخ الاقتصادي لجميع البلـدان الصناعيـة والنامية على حد سواء يؤكد بانه لم يحدث تضخم مالي دون ان يرافق ذلك أو يسبقه بقليل زيادة كبيرة في حجم الكتلة النقدية. اماعندما يبدأ التضخم المالي في الانحسار فانه يصبح كالمدفاة التي تطفا في الغرفة بحيث لا تـزول الحرارة المنبعثة الا بعد مضي وقت زمني معين .

ومن مراجعة التقرير السنوي والنشرة الفصلية لمصرف لبنان عام ٨٣ واول عام ٨٤ تتضح الحقائق التالية :

اولا :

ارتفعت الكتلة النقدية (نقد في التداول + ودائع تحت الطلب) من ٠ر٢ مليار ليرة عام ١٩٧٠ الى ١١ مليـارا عام ١٩٨٣ اي ان المؤشر القياسي ارتفع من ١٠٠ نقطة في سنة الاساس الى ٥٤٤ عام ٨٣ . وعلى امتداد هذه الفترة فان معدل الزيادة السنوية هو في حدود : ٢ر١٥٪ .

ثانيا :

ارتفع مؤشر الاسعار العام كما يعبر عنـه مؤشـر نفقات المعيشة من ١٠٠ نقطة عام ١٩٧٠ الى ٤٨٠ نقطة عام ١٩٨٣ اي بزيادة وسطية سنوية قدرها : ٢ـ١٢٪ .

ثالثا :

يلاحظ انه خلال الفترة ٧٠ ــ ٧٥ ارتفع حجم الكتلـة النقدية من ١٠٠ نقطة عام ٧٠ الى ١٩٨ نقطـة عام ٧٥ في حين ان الزيادة المرادفة في مؤشر نفقـات المعيشـة ارتفعت من ١٠٠ نقطة الى ١٤٧ نقطة . وهذا يعني ان اثر الزيادة في الكتلة النقدية انعكس جزئيـا في ارتفـاع مستوى الاسعار والجزء الاخر في زيادة حجم النشـاط الاقتصادي . في حين ان النصف الثاني من الفترة الزمنية من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٣ (احصاءات عـام ١٩٨٤ غير متوفرة بالكامل) بدات الزيادة في الكتلـة النقديـة تنحصر اكثر فاكثر في رفع مستوى الاسعار العام الـى اعلى بينما بدأ اثرها على مستوى النشاط الاقتصادي في الانحسار .

رابعا

ان استمرار الجمود في الاقتصاد اللبناني، واستمرار وضع الخزينة على ما هو عليه من فقـدان شبـه تـام لمداخيلها ، وازدياد حجم الكتلة النقدية نتيجة ارتفـاع العجز في الميزانية العامة للدولة واستطـرادا زيـادة الاقتراض ورفع حجم الدين العام . كل ذلك ادى الـى اجتياز زيادة اكبر في مستوى الاسعار العـام . وهـذه الظاهرة تبدأ عندما يكون الانفاق العام والانفاق لا يزيد من الطاقة الانتاجية للاقتصاد الوطني في المدى الطويل، وانما يزيد من الطلب على مختلف السلـع والخدمـات الموجودة برسم الاستهلاك مما يؤدي الى ارتفاع في مستوى الاسعار العام . ونفس المنطق ينطبق ، ايضـا ، علـى الانفاق العام الذي يتمثل في دفـع الاجـور والرواتـب والنفقات العامة غير المنتجة .

على ضوء ما تقدم نرى ان الاقتصاد اللبنانـي كـان يعيش منذ ثلاثة اعوام ، على الاقـل في اجـواء هـذه الظاهرة : انفاق شخصي وعام مرتفع يرافقه استثمـار مخفوض وتدني القوة الشرائية للارصـدة النقديـة ، وبالتالي زيادة مستمرة في الانفاق والدين العام مما زاد في حدة التضخم المالي وهبوط سعر صرف الليرة اللبنانية . كيف نرجم عمليا تدني قيمة هذه الليرة ؟

١ ــ لقد قفز الدين العام خلال السنتين الماضيتـين بشكل مذهل اذ وصل الى ٢٥٩٦٨ مليون ليرة حتى يونيو (حزيران) ١٩٨٤ . أي بنسبة ٤ر٨٦ ٪ مما كان عليه قبل سنتين. فضلاعن الدين الخارجي البالغ ١٠٣٩ مليونا.

٢ ــ العجز في ميزان المدفوعات : الاول من نوعه منذ سنتين ، اذ كان سابقا يسجل فائضـا من الخـارج . النفقات غير المجدية والمشاريع غير المنتجة والتبذير .

٣ ــ قلة المداخيل سواء من التحويلات الخارجية او عدم ضبط المرافىء الشرعية ، او ضعف الناتج القومي كتصدير السلع او اعادة تصديرها . الخ ...

٤ ــ فقدان تغطية الليرة اللبنانية بالعملات الاجنبيـة ولا سيما الدولار الاميركي الذي تقلت تغطيته بالكامـل تقريبا .

٥ ــ دخول بعض المصارف وبعض المتمولين الذيـن يملكون معلومات شبه موثوقة الى حلبة المضاربات بسعر صرف الليرة اللبنانية .

٦ ــ حالة الذعر وفقدان الثقة التي عمت كبار وصغار المدخرين للعملة اللبنانية وادت الى تحويلات بالجملـة من العملة اللبنانية الى العمـلات الاجنبيـة لا سيمـا الدولار . ولم يعد يستطيع احد اقنـاع هـؤلاء الناس بتغيير سلوكهم بعد ان اصبحت نسبة التضخم في العملة اللبنانية بمالا يقاس باية عملة اخرى. فالفرد الذي يتوقع ارتفاع الاسعار وتفتت القوة الشرائية للنقـد سيعمـد حتما من موجوداته السائلة لاستبدالها باسرع ما يمكن بسلع اخرى يمكن اعتبارها وسائل دفـع في المستقبـل تحافظ على قيمتها او تكسب قيمة اضافية .

ان كل هذه التطـورات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والمالية والنقدية بصورة خاصة ، التي اجتازتها الازمـة خلال سنواتها الطويلة والتي بـدأ لبنان يعانـي مـن استحقاقاتها القاسية والمرة لا بد وان يكون لهـا اثـر مباشر على التركيب العضوي للاقتصاد اللبناني .

صحيح ان بعض هذه التغيرات موقتة ولا بد لها مـن الزوال مع زوال الظروف التي انشاتها ، ولكن الصحيح ايضا ان هذا لا ينطبق على جميع التغيرات . فالنمو الذي حققته مراكز مصرفية اخرى على حساب لبنان ، ليس من المنتظر ان يتحول الى لبنـان بمجـرد عـودة الاستقرار اليه . ومسالك التجارة والسياحة وشتـى انواع التعامل الدولي التي برزت او استحدثت بين المنطقة وسائر العالم، ليس من المنتظر ان تنقطع بمجرد استعادة لبنان عافيته . والتحسينات التي ادخلت على مختلـف المرافق في بلدان المنطقة والتي اقتضت نفقـات باهظـة وجهودا جبارة ليس من المنتظر ان يبطل بمجرد عـودة المرافق اللبنانية ، التي تخدم المنطقة ، الى الحركة . اللبنانيون انفسهم، الذين انشاوا لمصارفهم او شركاتهم او مؤسساتهم فروعا او مكاتب او شركـات تابعـة في مراكز اخرى من العالم خلال سنوات الازمة ، ليس من المنتظر ان يعودوا عما فعلوا بمجرد خروج وطنهـم مـن الازمة .

وهذه القاعدة في التفكير تصح ايضا بالنسبة للبنيـة الذاتية للاقتصاد اللبناني . فكثير من الازمـات التـي تنشب في اقتصاد ما تكون مصادرها بنيوية ، بمعنى انها تنشا انعكاسا لتبدل في التكوين البنيوي للاقتصاد الوطني.

وتأسيسا على ذلك نتساءل : هل يفترض باللبنانيـين ان يستمروا بالعيش على غذاء شعري جميل واوهـام شعارات لم تستطع استيعاب التطورات المستجدة ؟ . وتحديدا نقول ، مثلا ، هل ان الالتزام بالحريات النقدية والمصرفية التي التزم بها لبنان منذ زمـن ، لا تـزال ضرورية لبقاء نظامه وشعبه وحتى كيانه ، دون ادنـى تعديل او اية رقابة بعد ان حدث ما حدث من تعسف في استعمال هذه الحريات واصبحت المتاجرة والمضاربـة بالليرة اللبنانية (مهنة) قائمة بذاتها ؟

ان الحياة حافلة بتطورات لا تحتمل الارتداد . وقـد تولد عن الازمة اللبنانية ، والازمة النقدية الاخيرة التي لا تزال تتفاعل وتتجه نحو الاخطـر ، نتائـج لا يمكـن الغاؤها او محو آثارها بمجرد انتهاء الازمة لان اللبناني سيظل يدفع ثمنها اقساطا مرهقة لسنوات وسنوات في المستقبل. وليسمح لنا بان نقول في ازمة الليرة ومتاعبها: ليست الحاجة الى مجالس ومجامع ولجان لاستيعـاب النقمة واحتواء الغضب . فالحاجة الـى ثقة : بالنظام والحاكمين والمسؤولين ليستطيعوا اتخاذ القرارات العلمية والمنزهة ، وتطبيقها باخلاص وجدية .

وقديما قال « بروتاغوراس » المفكر اليوناني الشهير: « الرجل مقياس جميع الاشياء » .

د . شكري نجار

● مصرف لبنان

المعجزة

أميركا إلى الأعلى والعالم الثالث إلى الانهيار



« معجزة ! » هي الكلمة التي اختصر بها الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض منجزات الاقتصاد الاميركي لسنة ١٩٨٤ : نمو قوي بشكل استثنائي دون زيادة في التضخم ! فاي زعيم اخر في العالم يستطيع التباهي بمثل هذه النتيجة ؟ في اسيا ، حصلت انجازات جيـدة دون ريب ، لكنها لم تكن حقا مفاجئة . اما اوروبا فهي عاجزة عن احتواء تصاعد البطالة ومستمرة في التزحلق، في حين ان اميركا اللاتينية ، المقيدة بدينها الخارجي ، قد ضحت بقوتها الشرائية واستثماراتها . اما افريقيـا فقد غرقت تماما !

ان التفسخات الظاهرة بين القارات الخمس توشك ان تتفاقم في ١٩٨٥ ، من الواضح ان الولايات المتحدة واليابان سيواصلان الجري في مقدمة المدائين المشتركين في السباق ، بينما ستجرجر اوروبا قدميها ، ويعاني العالم الثالث من الهزال والركود . وسيستمر غموض واحد حائما فوق مجمل بلدان الكرة الارضية : مـاذا سيفعل الدولار ، الذي استانف في الشهر الحالي صعوده الذي لا يقهر ؟ فالغموض والحيرة كبيران ، سيما « وان الولايات المتحدة تعيش بمستوى اعلى من امكاناتها » ، حسبما يعترف بذلك بول فولكر ، حاكم بنـك الاحتياط الفدرالي في واشنطن . وما دامت اكبر قوة اقتصادية عالمية مضطرة للاستدانة بضخامة ، فهذا واقع قلمـا يدعو للاطمئنان .

في ١٩٨٤ ، شهدت الولايات المتحدة نظير فورة حرب كوريا . فكان نموها الاقتصادي ٨ر٦٪ باعلى مستـوى سجلته منذ ثلاثة وثلاثين عاما ! لكن هـذا لم ينعش التضخم حتى ، ولم ترتفع اسعار المفرق خلال السنـة الماضية الا بنسبة ٨ر٣٪ . اذا ، انه نمو قوي ، ونمو سليم وواعد ايضا : فالاستثمار الصناعي انفجر تماما بحيث زاد بنسبة ١٣٪ ! فضلا عن ازدياد القوة الشرائية وتضخم الارباح وحيوية « وول ستريت » والانخفـاض المذهل في البطالة . لقد كانت سنة ١٩٨٤ فعلا سنـة الولايات المتحدة الاميركية . ليس فقط بسبب مأثر الدولار، بل لان القاطرة ، باشتداد سرعتها ، مكنت مجمل البلدان الصناعية من الخروج بمحصلة ملائمة نسبيا . ذاك ان نمو « البلدان الغنية » ، في السنة الماضية (اكثر من ٥ر٤٪) هو افضل نتيجة منذ ١٩٧٦ . وهذا عائد بالطبع الى ثقل الولايات المتحدة ، على العموم والى كون جميع البلدان ــ واليابان اكثر من سواها ــ قد اندفعت عبر الثغرة التي فتحها الاميركيون الى سوقهم الخاصة . فقد نمت التجارة الدولية في ١٩٨٤ بنسبة ٩٪ وهي نسبـة (انقلابية) في العقد الحالي .

تضخم اقل وبطالة اكثر

هل سيظل العالم خاضعا للنفوذ الاميركي في سنـة ١٩٨٥ ؟ لا شك في ذلك ، لكن الوتيرة ستخف . فجميع المراقبين الاقتصاديين متفقون حول هذه النقطة ، حتـى ولو لم يتفقوا على مدى الكبح . على سبيل المثال ، تراهن « مؤسسة داتا للموارد » ، المتخصصة فـي التوقعات الدولية والتي نقتبس هنا تكهناتها بالنسبـة الى مختلف القارات ، على نمو بنسبة ٣٪ في الولايات المتحدة . ويمكن ايجاز تنبؤات هذه المؤسسة بما يلي :

« في ١٩٨٥ ، لن تستطيع المؤسسات الاميركية مواصلة الاستثمار بالوتيرة التي عرفتها في السنـة الماضيـة . فانخفاض الارباح ، المعزو الى منافسة اجنبية متزايدة الحدة ، سوف يخفف قدرتها على التمـويل الذاتـي . وستضطر اذا للمزيد من اللجوء الى التسليف المصرفي ، وقد تحملها الكلفة المرتفعة لهذا التسليف على تاجيـل بعض الاستثمارات » . بناء عليه ، قد تزداد البطـالة (اكثر من ٧٪ من القوة العاملة) انمـا دون ان تبلغ الرقم القياسي ٧ر١٠٪ المسجل في نوفمبر ١٩٨٢ . لكن هذا ــ الهبوط الهادىء ــ الذي تؤمن به ــ داتا ــ لا يستبعد حدوث بعض الاضطرابات داخل الجسم الاقتصادي الاميركي . فالجهاز المصرفي في الولايات المتحدة ما زال في طور النقاهة . ذلك انه افرط في الالتزام تجاه قطاعات تعاني حالة سيئة ، مثل الزراعة والطاقة والعقارات ، فضلا عن القروض لاميركا اللاتينية . ممن اصل حوالي ١٤٥٠٠ مصرف عامل في الولايات المتحدة ، يظهر ما لا يقل عن ٨٠٠ مصرف على لائحة « المصارف التي تواجـه مشكلات » ، لدى الوكالة الاتحادية لضمان الودائـع المصرفية . من هنا ، فان اية قفزة لمعدلات الفائدة فـي الولايات المتحدة (التي تزيد قليلا عن ١٠٪ حاليا) قـد ــ تسقط ــ مؤسسات مصرفية اخرى ، وهو مؤشر توتر سلبـي .

بيد ان اوروبا التي استفادت في ١٩٨٤ من النمـو الاميركي ، سوف تتحمل نسبيا في ١٩٨٥ ردة الفعـل الناجمة عن تباطؤ النمو في الولايات المتحدة . يلاحظ اليوم نوع من التجدد ــ الخجول ــ للتفاؤل في القارة العجوز . شيئا فشيئا ، تنزع الالغام المزروعة على دروب النمو ، فالتضخم يتراجع في كل مكان : في جمهورية المانيا الاتحادية (٢٪ في ١٩٨٤ مقابل ٦ر٢٪ في ١٩٨٣) ، في بريطانيـا (٦ر٤٪ مقابل ٣ر٥٪) وفي ايطـاليا (٥ر٩٪ مقـابل ٦ر١٢٪) .. والاستثمار ينطلق من جديد ، وبقوة فـي المانيا الاتحادية وبريطانيا . لكن هذه التحسينات لن تكون كافية لدفع نمو البلدان الاوروبية الى اعلى من ٢٪ . ولن تسمح ، على اي حال ، بمنع تصاعد جديد للبطالة. فنسبة هذه الاخيرة (١١٪ في ١٩٨٤) سوف تزداد هذه السنة بمقدار ٥ر٠٪ ، حسب توقعات منظمة التعـاون والتنمية الاقتصادية . لكن هذا المعدل ينطوي علـى تفاوت كبير ، اذ ستكون نسبة البطالة في سويسرا اقل من ١٪ ، بينما ستصل في اسبانيا الى ٥ر٢١٪ ! اذا ، يمكن القول ان اوروبا لم تخرج بعد من المطهر !

فماذا عن اميركا اللاتينية ؟ انها لا تزال في الجحيم ! فهي ترزح تحت عبء دين خارجي فائق الحد : ٣٦٠ مليار دولار في نهاية ١٩٨٤ . لا شك في ان الضغط تراخـى بعض الشيء بفضل اتفاقات اعادة الجدولة المعقودة بين بعض البلدان ، لا سيما المكسيك ، والمصارف الخاصة. ان التقشف ، المقرر بناء لتوصية صندوق النقد الدولي، قد مكن الاميركيين الجنوبيين من تسجيل نجاح نسبي ، متمثل في فائض قياسي (نحو ٤٠ مليار دولار) في تجارتهم .. هنا ايضا ، لعب الازدهار الاميركي دورا فعالا . فالتنامي كان مذهلا في المكسيك والبرازيل . لكن ، ولئن كانت النتائج رائعة ، فهي مؤلمة جدا . ذاك ان النمو الاقتصادي لا يزال في الواقع ضعيفا جدا : ٧ر١٪ فـي ١٩٨٤ و ٢ر٢٪ في ١٩٨٥ ، حسب توقعات « مؤسسـة داتا » والثروة تزداد بوتيرة ابطا من ازدياد السكان ، والمستوى المعيشي للاميركيين اللاتينيين ينخفض، والعمالة غير الكاملة تتفاقم . والاخطر من ذلك كله ان اميركـا اللاتينية تضحي باستثماراتها ، اي بمستقبلها ، وستكون الثمانينات بالنسبة الى اميركا اللاتينية « عقد التنميـة الضائع » !

والحالة هذه ، ماذا نقول عن افريقيا السوداء ؟ اذا كانت هناك قارة تتجسد فيها ازمة الاقتصاد العالمي بكامل معانيها ، فهي القارة الافريقية . بينما تحسب اوروبا انخفاض القوة الشرائية بالنقاط واحيانا باجزاء النقاط ، تحصي افريقيا ضحايا المجاعة . وغالب الظن « ان سنة ١٩٨٤ ستكون اسوا سنة في تاريخ افريقيا منذ انهيـار الثلاثينات » ، حسبما قالت احدى المجلات الاقتصادية المتخصصة في الشؤون الافريقية . فالقارة لم تتمكن فعلا من الاستفادة من الازدهار العالمي ــ المصغر ــ لكـن توقعات ــ مؤسسة داتا للموارد ــ بالنسبة الى منطقتي افريقيا ــ الشرق الاوسط تبدو اكثر تفاؤلا من هـذه اللوحة القاتمة . فهي تنبئ ان النمو سيزداد من ٩ر١ الى ٥ر٣٪ . غير ان ذلك سيحدث قبل كل شيء بفضـل انتعاش منتظر في جنوب افريقيا ، التي لا يزال تاثيرها مهيمنا ومرجحا . بينما تبدو نيجيريا وحدها مشرفة على الانهيار ، اذ لم يعد امتلاك النفط كافيا وحده ، خصوصا عندما تهبط اسعاره !

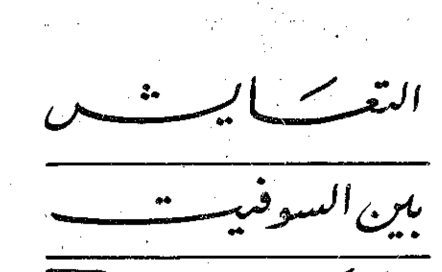
انتهى عقد العقود الضخمة !

ان حالة اندونيسيا تثبت ذلك منذ زمن طويل . فهذا البلد العضو في منظمة « الاوبك » والمرهق بالديون ، مثل نيجيريا تماما ، لا يمكنه ان يتوقع نموا اعلى مـن ٥ر٢٪ خلافا لبقية بلدان منطقة الباسيفيك . لان لهذه المنطقة ايضا منكوبيها . فتايلاند تعيش خاملة ، والفلبين محكوم عليها ايضا بالركود . بالاجمال ، سوف يراوح نمو المنطقة مكانه في ١٩٨٥ (٢ر٤٪ مقابل ٨ر٥٪ فـي ١٩٨٤) ، بما في ذلك اليابان (٢ر٤٪ مقابل ٨ر٥٪ فـي ١٩٨٤) حسب توقعات « مؤسسة داتا للمـوارد » . وسبب ذلك هو تباطؤ النمو في الولايات المتحدة ، التي هي اهم اسواق هذه البلدان . لكن بعض معدلات النمو المتوقعة من قبل المؤسسة المذكورة تبقى مثيرة للدهشة: ٥٪ لكوريا الجنوبية و ٧٪ لتايوان و ٦٪ لهونغ كـونغ و ٧٪ لسنغافورة و ٦٪ حتى للصين الشعبية .

اذا ، سوف تكون لحفنة من البلدان الاسيوية ، فقط، حرية التصرف . لكـن ، لا ينبغي ان يخدعنـا ذلك . فالازمة بالاحرى التحول الكبير للاقتصاد العالمي لم يكتمل بعد . يبدو ان البلدان الفقيرة ستكون ــ خارج السباق ــ لسنوات عدة . خلال العقد الماضي ، اسهمت الى حـد بعيد في الازدهار العالمي بمواصلتها نموا اقوى من نمو البلدان المصنعة . ثم اندلعت ازمة الاستدانة . ليس فقط في اميركا اللاتينية ، انما ايضا في بلدان اوروبـا الشرقية وافريقيا وبعض بلدان اسيا . ودفعة واحدة ، انطوت كلها على نفسها . فقد ولى عهد العقود الضخمة، مثل سد ايتيبو في البرازيل او المصانع المسلمة علـى طريقة ــ المفتاح في اليد ــ المباعة الى دول الشرق . حتى البلدان النفطية اضطرت لاعتماد التقشف .

لقد اثبتت سنة ١٩٨٤ فعلا ان البلدان المصنعة ، التي يفوق نموها الان نمو البلدان الفقيرة ، هي وحدها القادرة على الحفاظ على الازدهار العالمي . لكن افقها فـي واضح مع ذلك . وهكذا ، يبدو ان على الدول الاوروبية ان تصلح اوضاعها المالية . فالدين الداخلي ، الناجم عن عجز الموازنات المتراكم سنة بعد سنة ، غالبا مـا يبلغ نسبا خارقة : ١١٠٪ من الناتج القومي الاجمالي في بلجيكا و ٨٥٪ في ايطاليا و ٧٠ في السويد .. امـا مجموع القروض الاوروبية من الخارج (٥٠٠ مليار دولار) فهو يتجاوز مجموع ديون اميركا اللاتينية . حتى اليابان تجد نفسها مرغمة على التيقظ ، لان دينها الحكومي كبير (٦٠٪ من الناتج القومي الاجمالي) . باختصار ، لا امل بعد في منافذ وانفراجات ، بالنسبة الى معظم البلـدان المصنعة . فالولايات المتحدة لم تنتظر ، من جهتهـا ، اصطلاح حساباتها في الداخل والخارج ، بل على العكس تماما . ذاك ان الحكومة لم تسيطر بعد على عجـز الموازنة (من ٢٠٠ الى ٢٢٠ مليار دولار في ١٩٨٤) ؟ وقد بلغ عجز الحسابات مع الخارج ــ الميزان الجاري ــ حوالي ١٠٠ مليار دولار في السنة الماضية . على الاجل القصير ، يبدو ذلك مفيدا للجميع ، وقد كانت سنة ١٩٨٤ خير شاهد على ذلك . لكنه قد ينطوي على مخاطر فـي الاجل المتوسط .

« الى متى تستطيع الولايات المتحدة الاستمرار فـي الاعتماد الى هذا الحد على الادخار الخارجي ؟ » هـذا السؤال طرحه السيد جاك دولاروزير ، المدير العـام لصندوق النقد الدولي ، وسيبقى جوهريا واساسيـا طوال الاشهر المقبلة . لان الجواب عليه سيحدد فعـلا مستوى معدلات الفائدة الاميركية واسعار صرف الدولار الاميركي التي يتوقف عليها الى حد ما مصير ثروة الامم والشعوب .







● ستالين





● بريجنيف

في الجزء الاول من المقال لكبير المفاوضين الاميركيين السابق في محادثات الحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا ، والذي سبق له ان شارك او تراس اكثر من وفد اميركي في محادثات ضبط التسلح بين الدولتين العظميين ، تحدث الكاتب عن الافكار السوفيتية الاساسية التي تقوم عليها سياسة موسكو الخارجية ، وتعرض بالتفصيل للفارق بين مفهوم السلام عند الغرب ومفهومه عند الشيوعيين كما تحدث عن مفهوم لينين من التعايش السلمي ، وهو المفهوم الذي ظل سائدا في حقبة ستالين ، وحتى اواخر الخمسينات.

وانه وان كان المقال لا يخلو من تقويم مغرض في بعض الحالات ، الا ان مكانة كاتبه ، والدور الذي اضطلع ويضطلع به في الحوار الاستراتيجي بين العملاقين ، وهدف المقال الذي من الواضح من عنوانه انه يدعو للتعايش في زمن ليس من بديل للتعايش فيه سوى الفناء كل ذلك يجعل لهذا المقال ، على ما فيه اهمية خاصة .

وفيما يلي الجزء الثاني والاخير :

التعارض في مفهوم السلام

هذه المقالد والمفاهيم السوفيتية تتعارض بشكل حتمي مع مقالدنا ومفاهيمنا. فتجربة الحرب العالمية الثانية عززت لدى أميركا واوروبا أراء عديدة ، من اهمها ان السلام هو القاعدة ، وأن النظام الدولي يجب ان يقوم على التوازن وان الحرب بعد أن اصبحت شديدة الدمار لم تعد مقبولة . وكنا نامل في البداية أن لا تضطرنا الظروف لخوض الحرب او الاستعداد لها . ولا شك أن دولا أخرى ، من بينها حليفنا في وقت الحرب الاتحاد السوفيتي ، ترى رأينا في الحرب ؟ وأنها لم تعد شيئا مقبولا .

غير أن ستالين ، ومنذ وقت مبكر (في عام ١٩٤٦) ، اوضح أنه يرى الامور على نحو مختلف ، فقد أعلن ضرورة استمرار الماركسية - اللينينية في النضال من اجل السلام الى ما لا نهاية ، وانه لابد من النظر للولايات المتحدة باعتبارها مركز العالم الرأسمالي المعارض ، الذي مجرد وجوده يجعل السلام الحقيقي مستحيلا . وفي عام ١٩٤٧ صار واضحا أن انكلترا والدول الغربية الاخرى التي كانت تنهض في السابق بعبء السياسات العالمية والاستراتيجية أصبحت من الضعف بعد أن خاضت حربين عالميتين ، لدرجة لم تعد معها قادرة على مواصلة النهوض بهذه المهام . واثبتت منظمة الامم المتحدة على انها لاتكون فعالة حين تكون هناك خلافات بين الدول العظمى . وهكذا كان على الولايات المتحدة أن تنهض بالعبء او أن تترك العالم اسير نظرة ستالين للمستقبل .

وفي الواقع فان هذا هو العامل الدافع الذي كان وراء التغييرات التي طرأت على السياسة الخارجية الاميركية في أواخر الاربعينات واوائل الخمسينات . فاعطيت الاولوية في البداية للمساعدة في خلق نظام اقتصادي عالمي يقوم على أساس اتفاقيات « بريتون وودز » ، والبنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، ومدعم بالترتيبات التجارية التي نصت عليها « الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة » . وتعزز هذا العمل ببرامج المعونة الاميركية وخاصة « مشروع مارشال » ، والنقطة الرابعة وكانت كل من المانيا وايطاليا واليابان قد عادت لعائلة الدول الحرة . وبذل جهد جدي ، رغم عدم نجاحه ، لوضع الطاقة الذرية تحت السيطرة ، وذلك من خلال مشروع « آتشيسون - ليلينثال » ، واقتراح (باروخ) وشاركت الولايات المتحدة في وقت لاحق في انشاء شبكة من معاهدات الدفاع الجماعية ، بهدف تعزيز الامن ضد العدوان .

وكانت الفكرة من وراء كل هذه الجهود هي تعميم مفهوم الولايات المتحدة بان العدل والنظام المعقول شرط للسلام على دول العالم الاخرى . وافسح المجال في هذا الاطار للاتحاد السوفيتي غير أن هذا العرض رفض من جانب السوفيت باصرار ، وذلك لان قبول السوفيت بمركز ثابت في نظام عالمي كهذا ، مهما كانت الظروف في مصلحة الاتحاد السوفيتي ، يتعارض كلية مع مفهومهم عن السلام (مير) . فقد رفض ستالين وخلفاؤه من بعده أي تنازل عقائدي من هذا النوع ، وهكذا ظل التعارض بين مفهوم السلام عند الغرب ومفهومه عند السوفيت (بين بيس ومير) قائما حتى يومنا هذا .

وهذه الحقيقة لاحظتها عند اول تعامل لي مع السوفيت وفشل مفاوضات الحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا من التوصل الى حل مقبول لدى الجانبين يمكن أن يعزى لهذا التعارض بين المفهومين . فالمواقف الاميركية صممت على أساس تعزيز التوازن الذي نعتبره الركيزة الاساسية للنظام الدولي . بينما الموقف السوفيتي من جهة اخرى ، صمم بحيث يحافظ على محصلة القوى لصالحهم .

وبينما كان استغلال السوفيت للضغوط المتاحة جزءا من محاولتهم حملنا على القبول باتفاق غير متكافىء ولا متوازن على طاولة المفاوضات ، فان هم السوفيت الرئيسي في مفاوضات الحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى في أوروبا ، كان استغلال هذه المفاوضات لتحقيق اغراض اخرى اكثر شمولا : باظهار الانقسام داخل تحالف الاطلسي ، وخصوصا بين الولايات المتحدة واوروبا ، وبخلق توترات داخل كل دولة من دول هذا التحالف ، وخصوصا في جمهورية المانيا الاتحادية . فحين يكون حلف الناتو بهذا الضعف ، فانه يكون اقل قدرة على مقاومة توسع النفوذ السوفيتي ، مما يؤدي الى خلق وضع يعزز موقف الدولة السوفيتية ، ويساهم في تحقيقها في المستقبل لما تعتبره السلام الحقيقي (مير) .

وكان امل صانعي السياسة الاميركية في اواخر الاربعينات امكانية تحاشي استعمال القوة في الشؤون الدولية ، او حتى التهديد باستعمالها . غير انه مثلما لا يمكن تفادي اللجوء للقوة كلية من اجل تامين الاستقرار الداخلي ، كذلك لا يمكن الاستغناء عن التهديد باستعمالها كرادع ، واستعمالها فعلا في بعض الحالات ، من اجل اقرار النظام في الشؤون الدولية . واذا استعرنا عبارة لكلاوسفيتش (احد علماء الاستراتيجية المشهورين) ، فان استعمال القوة في مصلحة المدافع ، فالمهاجم يفضل دائما دخول بلادك بدون اعتراض والنقطة المهمة هي انه عند استعمال القوة ، سواء استعملت دوليا او محليا ، ان يكون هذا الاستعمال مبنيا على مبدأ وله مبرر يضفي عليه المشروعية.

وعندها تصبح المسالة معرفة مجموعة المبادىء والمبررات المشروعة التي ينبغي تاييدها ، هل هي : ١ - السلام بمعناه الطبيعي ، أي انعدام الفوضى ، والارهاب ، والحرب الاهلية على الصعيد الداخلي ، ونظام دولي يؤدي الى انعدام الحرب بين الدول على الصعيد الخارجي او : ٢ - مير (الكلمة السوفيتية للسلام) والتي تعني دعم الارهاب وحرب العصابات في الدول الاخرى ، تحت لواء « حروب التحرير الوطنية » ، التي تؤدي الى زيادة مخاطر نشوب الحرب الدولية - التي يسميها السوفيت « الحرب العادلة » - ويعقبها نظام من العنف المنظم في سائر انحاء العالم يدعو نفسه « مير » ، على غرار عملية الترويع المستمرة التي يتميز بها النظام السوفيتي محليا ؟

وحول هذه المسالة لا توجد نزاهة مطلقة فجميع الدول لها عيوبها في الطريقة التي تعبر فيها عن فهمها للسلام ، اي في طريقة تنفيذها لهذا المفهوم عمليا ، ولاتشذ عن تلك الولايات المتحدة . فالكمال لله وحده ، ولا يمكن تحققه في عالم الواقع .

غير أن انعدام الكمال في التنفيذ لا يلغي الفكرة الصحيحة والفشل في الاختيار بين السلام بحسب مفهومنا له، وبين السلام بالمفهوم السوفيتي (مير) ؟ يمكن ان يؤدي الى عجز في التصرف على غرار عجز « هملت » ، اي الى ما بعد فوات الاوان ، وربما بعد فوته بوقت طويل . وذلك من شانه أن يقود الى الاضطراب ، والتردد ، والفوضى وهي العوامل التي غالبا ما تنشأ عنها الحروب بشكل غير متعمد . ولهذا لابد ان يكون الاختيار واضحا وفي وقته .

وتسمح لانفسنا بالقول ، حاليا على الاقل ، بان هناك اجماعا فعليا على دعم السلام بمعناه الطبيعي ، ليس في الولايات المتحدة وحدها ، وانما في سائر انحاء العالم غير الخاضع لسيطرة موسكو . وعلى أساس هذا الافتراض ؟ ما هو هدف السياسة المباشرة ؟ انني أعتقد أن العبارة الرئيسية التي تصف هدف السياسة هي « عش ودع غيرك يعيش » . وعبارة « التعايش السلمي» السوفيتية تعني هذا المعنى بالضبط عندما يسمعها غير الشيوعيين ؟ غير أن هذا ليس معنى العبارة عند خروتشيف ولا عند بريجنيف ، ولهذا دعونا ولو لمرة ناخذ عبارة من عباراتهم ونفسرها بالمعنى الذي نعتقد انهم قصدوه .

عش ودع غيرك يعيش

وعبارة «عش ودع غيرك يعيش » تتضمن الهدف الفعلي الذي ظلت السياسة الاميركية تسعى لتحقيقه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وكنا نتبنى من وقت لاخر سياسات معلنة مختلفة ، ومن ذلك على سبيل المثال الشعار الذي رفعناه في اوائل الخمسينات لسياستنا، وهو «التصدي». غير ان سياستنا العملية التي تمسكنا بها طوال الوقت هي «الاحتواء» . وبعبارة اخرى فان سياستنا تقوم على اساس : دع السوفيت على حالهم واذا اراد الاخرون ان يكونوا مثلهم فذلك شانهم . وعلى نقيض ذلك فان سياسة السوفيت المعلنة منذ عام ١٩٤٥ هي « التعايش السلمي» ، التي تعطي الانطباع بانهم يقصدون بها « عش ودع غيرك يعيش» ، بينما هي تعني عند الشيوعيين اتباع سياسة عملية تستهدف تحقيق سلسلة من عمليات الاستيلاء المتلاحقة على السلطة حيث ومتى امكنهم ذلك بدون مخاطرات زائدة عن الحد . وهكذا فان نجاح سياسه «عش ودع غيرك يعيش » واثمارها ، يعتمدان على مسالة ما اذا كان هناك مجال لاحداث تغيير في السياسة السوفيتية العملية .

وهناك مؤشرات عديدة تدل على أن حدوث مثل هذا التغيير ليس مستحيلا .

فهناك مجموعة هائلة من العوامل الداخلية والخارجية الممتزجة معا من شانها ان تؤدي الى احداث تغييرات فعلية في السياسات السوفيتية ، وقد تؤدي الى تعايش سلمي حقيقي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

فعلى الصعيد الداخلي ، تمر الزعامة السوفيتية باوقات عصيبة . فهي تواجه عددا هائلا من المشاكل : فالقطاع الزراعي الجماعي (المزارع الجماعية) يفشل باستمرار في تحقيق منتوج يغطي حاجة البلاد من الغذاء، ولذلك تستورد البلاد كميات كبيرة من غذائها لاسباب مستعصية الحل ، والاقتصاد المدني الجامد لا يوفر املا في حدوث تحسن (بل ربما حدث تراجع) في مستوى معيشة الناس ، الذي يعتبر ادنى مستوى للمعيشة في اوروبا ، والفساد مستشر ، ومعدل الولادة بين الروس منخفض بشكل حاد ، مما يثير احتمال أن يصبح الشعب الروسي اقلية في الاتحاد السوفيتي في المستقبل القريب ، وتراجع معدل أعمار الذكور في الاتحاد السوفيتي بما يتراوح بين ٣ و ٤ سنوات منذ أوائل الستينات ، وهي ظاهرة غريبة وفريدة فعلا ، كما أن الايدولوجية الشيوعية صارت محل تندر داخل الاتحاد السوفيتي ، وفقدت بريقها خارجه . وطبيعة هذه المشاكل لا تبدو مرحلية ، وانما هي مزمنة ما دام النظام الراهن قائما .

وعلى الصعيد الخارجي ، لم تنجح السياسة الخارجية في تحقيق مطامع الزعامة السوفيتية ، على الوجه المراد بل واتسمت في بعض الحالات بالفشل الذريع . فهنالك ما يزيد على مائة الف جندي سوفيتي في افغانستان منذ خمس سنوات تقريبا ، ومع ذلك فان تحقيق المكاسب على حساب الشعب الافغاني ظل وهما ، ولاتلوح في الافق اية ملامح لاحراز نصر حاسم .

وبذلت طاقات وموارد هائلة في الشرق الاوسط ، واميركا اللاتينية ، وافريقيا ، غير انها لم تثمر منافع ملموسة الا في حدود اقل القليل . وتصرفات عملاء السوفيت انعكست في الغالب سلبيا على موسكو . والمحاولات الدعائية التي بذلها السوفيت لحمل اوروبا الغربية على رفض نصب الصواريخ النووية الاميركية متوسطة المدى على اراضيها ، باءت بالفشل ، ونصب جزء كبير من الكمية المقررة . كما أن خروجهم من محادثات ضبط التسلح المختلفة غذى الانطباع لدى العالم اجمع بان السوفيت متعنتون ويضعون العقبات على طريق احراز اى تقدم في هذه المحادثات .

ومن المفارقات ، أن ما نجحت السياسة الخارجية السوفيتية في ايجاده ، هو تغذية اليقظة لدى العالم الخارجي في معظم الحالات . فهناك الان تنبه حقيقي لطبيعة التهديد السوفيتي. فالنشاطات والحملات الدعائية السوفيتية دفعت الاخرين للحذر واتخاذ موقف دفاعي بدلا من مراضاة موسكو ، وذلك سواء في الولايات المتحدة أو اوروبا ، او اليابان ، او الصين ، او في اي مكان اخر . وقائمة الدول التي ينهمها الاتحاد السوفيتي باتخاذ مواقف «مناهضة للسوفيت» كبيرة ، وهي في تنام مستمر . (والزعامة السوفيتية الحالية تظهر ادراكها لهذه المسالة وتتساءل : ما الذى جرى لهذا العالم حتى اخذ يعارضنا على هذا النحو ؟ (وذلك بدلا من ان تتساءل التساؤل الصحيح والذي ينبغي ان يكون : « ما الخطا في سياساتنا حتى انتجت كل هذه المعارضة العالمية لنا؟»).

وفي الواقع ، فان تنامي هذه القائمة هو بمثابة شهادة على فشل وعدم ملاءمة الكثير من الممارسات التي اتسمت بها السياسة الخارجية الراهنة للاتحاد السوفيتي .

واجمالا ، فان عوامل داخلية وخارجية تستدعي ان تقوم موسكو بمراجعة سياساتها وتنقيحها . وزيادة على ذلك يبدو أن الوقت قد حان هناك لان يتولى الجيل الشاب نسبيا مقاليد السلطة محل جيل المعمرين . ويبدو أن العديد من أبناء الجيل الجديد يتفهمون ضرورة اجراء اصلاحات داخلية . فالنظام الزراعي بحاجة لتحريره من كثير من القيود وتعديله بحيث يتلاءم بشكل افضل مع متطلبات السوق ، والاقتصاد عموما بحاجة الى جرعة صحية من اللامركزية ، والنظام القانوني بحاجة لاعادة نظر وتعديل يجعله ينطبق على الجميع ، على أعضاء الحزب والمواطنين العاديين على حد سواء ، كما أن القوميات غير الروسية بحاجة لان تعامل على نحو اكثر تكافؤا ، وأن تمنح المزيد من الاستقلال في اللغة والتعليم ، ونظام الرعاية الصحية بحاجة الى اهتمام اكبر وعاجل ! والمؤسسات السياسية والقيادية ينبغي أن تكون اكثر تجاوبا مع ارادة الجماهير وحاجاتها .

وليس من المستحيل على الزعماء الشيوعيين الاصغر سنا الذين يتطلعون لتنفيذ الاصلاحات اللازمة أن يجدوا طريقهم الى القمة . وقد يتوصل هؤلاء الى النتيجة المنطقية التي تقول بانه من اجل تنفيذ هذه الاصلاحات فان الاسهل والاسلم اتباع سياسة خارجية تقوم على مبدأ « عش ودع غيرك يعيش » ، وليس اتباع هدف لينين في السلام « مير » حسب المفهوم السوفيتي للكلمة، الذي يتلازم مع تصاعد التوترات الدولية . ففي مثل هذه الحالة ، فان باقي العالم سيرحب بهذه الاصلاحات وبالتقدم الداخلي الذي سينجم عنها . فمن شان هذه الاصلاحات أن تجعل الاتحاد السوفيتي منافسا اكثر قوة من عدة وجوه ، وفي نفس الوقت اقل احساسا بالاضطهاد ، واكثر تعاونا .

الاعتدال المتبادل

ومع ذلك ، فان مثل هذه الاصلاحات ليس من شانها أن تجعل المجتمع السوفيتي يتمتع بنظام داخلي «عادل» حسب وجهة نظرنا . فهذا المجتمع سيظل يتميز بالخوف المفروض على الشعب من جانب فئة صغيرة تتربع على قمة السلطة . غير اننا لسنا في موقف من يغير الاتحاد السوفيتي ، او اجراء تغييرات دراماتيكية داخلية فيه لصالح الشعب السوفيتي كما نشتهي ، فذلك ليس شرطا مسبقا لتعايش سلمي حقيقي بين الشرق والغرب . اذ تستطيع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تحمل بعضهما البعض حتى لو ابقيت موسكو على النظام «الدكتاتوري» في شؤونها الداخلية . فالمفتاح الرئيسي لسياسة « عش ودع غيرك يعيش » بشكل متبادل ناجح لا تتطلب سوى ابداء الجانب السوفيتي رغبة حقيقية لتعديل استعماله للقوة - او التهديد بها - سواء بشكل مباشر او من خلال عملائه ، في تعاملهم مع العالم الخارجي . ولن يكون مثل هذا الوضع سلاما كاملا بحسب المفهوم الغربي للسلام ، ولكنه سيكون على اية حال سلاما عمليا يمكن التعايش معه .

ولكن كيف يمكن للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تحقيق مثل هذا السلام ؟

من المشكوك فيه ان ينجم ذلك عن محاولة لتحديد شروط يجري التفاوض بشانها حول مبادىء « عش ودع غيرك يعيش » . غير أن البحث البناء عند احد الجانبين يمكن ان يؤدي الى عمل يتزامن مع عمل في نفس الاتجاه من جانب الطرف الاخر . فاذا ما توصل الجانبان الى هذه الخطوة الاولية ، فانها يمكن أن تؤدي الى خطوات تكميلية اخرى عند كليهما . فمثل هذه العملية من الافعال وردود الافعال يمكن ان تصنع اساسا اكثر صلابة للتقدم في العلاقات الاميركية - السوفيتية ، ومن ثم في العلاقات بين الشرق والغرب ، من مجموعة من المبادىء السلوكية التي يتم الاتفاق عليها عبر المفاوضات . وعلى سبيل المثال ، فان سياسة متبادلة مستندة الى فكرة « عش ودع غيرك يعيش » ستجعل الرد السوفيتي على تخفيف ادارة ريغن للهجتها ازاء النظام السوفيتي ، اقل حدة وافضل تجاوبا. والسوفيت من جانبهم ، يستطيعون تعديل حملتهم المستمرة المتمثلة في تصريحات الناطقين بلسانهم او ما تنشره وسائل اعلامهم من ادانة للولايات المتحدة ، ولرئيسها على وجه الخصوص ، وقد يتمثل اعتدال الاتحاد السوفيتي في اتخاذ موقف يكفون فيه عن تصعيد التوتر في الشرق الاوسط ، وعن سد السبل في وجه تحسين العلاقات بين بون وبرلين الشرقية ، وعن تهديد باكستان ، وعن دعم حروب العصابات والارهاب في اميركا اللاتينية او في أي مكان اخر . فاذا تحلت موسكو بضبط النفس على النحو الذي ذكرناه ، فان الولايات المتحدة ستقابلها برد ايجابي يتجلى في ابداء رغبتها في التشاور مع الاتحاد السوفيتي، وتنسيق السياسات معه ، الامر الذي من شانه ان يؤدي الى تخفيف حدة التوتر في الكثير من بقاع العالم .

فالتعايش السلمي الحقيقي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ليس من شانه أن يساعد فقط ، وانما ستكون له مضامين اهم واشمل . وكمثال على ذلك ، فان بامكان المرء تصور انعكاسات مثل هذا التعايش على اوروبا . اذ سيملي على الدول الغربية ، مهما كان تمنعها ، ابداء رغبتها في التعايش مع الحكومات الشيوعية في اوروبا الشرقية . (من الواضح منذ زمن طويل انه ما من سياسة مقبولة يمكن أن يقوم بها الغرب ستؤدي فعلا الى تغيير الوضع في اوروبا الشرقية .ولم يحدث ان ابدت ادارة اميركية استعدادها لمحاولة شيء من هذا القبيل في الماضي ومن غير المحتمل ان تجيء ادارة اميركية مستعدة لركوب مخاطرة من هذا النوع في المستقبل) . واي تحول ايجابي في الوضع في اوروبا الشرقية سينجم عن تطورات داخلية اكثر من احتمالات نشوئه عن عوامل خارجية ، فمناخ التحولات يتطلب أن تسود العالم فكرة « عش ودع غيرك يعيش » . فاذا ما اتبع الغرب في اوروبا مثل هذا المبدأ فانه سيرافقه بشكل طبيعي ولازم تقلص الخطر العسكري السوفيتي الهائل الموجه حاليا ضد اوروبا الغربية .

ومن بين اهم الانجازات التي يمكن ان تنجم عن مبدأ « عش ودع غيرك يعيش » التوصل الى ترتيبات مثمرة حول ضبط التسلح تقلص خطر الحرب فعلا ، وتعزز افاق السلام ؟ وفي ظل سياسة كهذه باعتبارها مقابلة لمفهوم لينين للسلام، تصبح المحافظة على قوة كبيرة من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي تشكل التهديد بالضربة الاولى ضد الولايات المتحدة ، غير ضرورية . وبالمثل ، فلن يكون هناك مبرر للتهديد العسكري - السياسي لاوروبا ولجيران الاتحاد السوفيتي الاخرين ، الذي تجسده صواريخ اس اس .٢ السوفيتية وسيصبح بالامكان اجراء مقايضات عديدة مهمة ومثمرة في مجال ضبط التسلح .

التحول السوفيتي التلقائي

فهل هناك اي شيء مشجع يمكن ان يفعله الغرب ، والولايات المتحدة على وجه الخصوص ، من أجل المساعدة في حدوث تحول في السياسة الخارجية السوفيتية ، خاصة وان الجيل التالي من الزعامة السوفيتية بات على وشك الوصول للسلطة ؟ أن اية محاولة للتاثير المباشر على تحول السياسة السوفيتية ستكون عديمة الجدوى فنحن لم ننجح في مثل هذه المحاولة في الماضي ، وليس من المتوقع ان نحقق اية نتائج مثمرة وبارزة بالضغط المباشر في المستقبل

وعلى اي حال ، فان المدى الذي نصل اليه في استعادة الاجماع بين الولايات المتحدة والغرب لصالح سياسة ثنائية - وهي سياسة تقوم من ناحية على اليقظة ضد محاولات اضعافنا وانقسامنا داخليا وعن حلفائنا ، ومن ناحية أخرى على الترحيب باي دليل تظهره الزعامة السوفيتية الجديدة بانها مهتمة بسياسة متبادلة تقوم على فكرة « عش ودع غيرك يعيش » - هذا المدى هو الذي سيحدد ما اذا كنا نسير في الاتجاه الصحيح . واحراز تقدم جوهري يتطلب التحرك ، ليس من جانبنا فقط ، وانما من جانب السوفيت ، وخصوصا اذا كفوا عن السير وراء السلام بمفهومه عند لينين « مير » ، أي كفوا عن تشجيع الفوضى ، والعنف ، ومناهضة اميركا ، باعتبار هذه الامور الطريق نحو الدكتاتورية الثورية في منطقة تتسع باستمرار من هذا العالم .

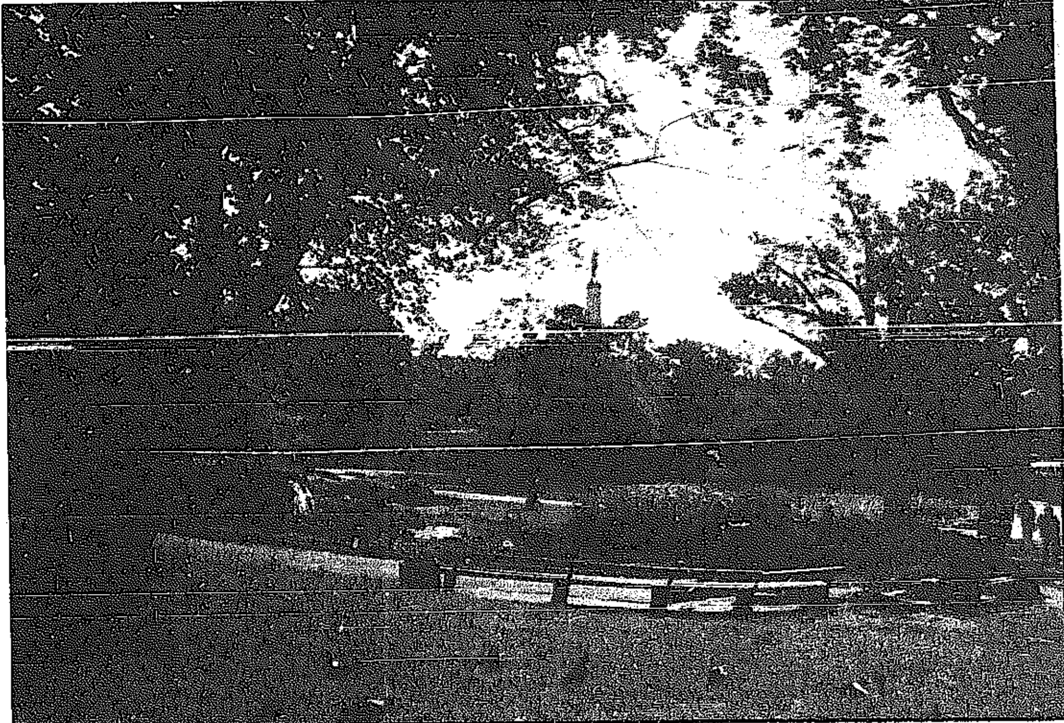
(انتهى)

● فورين أفيرز

● بول نيتزه



● دبابة سوفيتية في العاصمة الافغانية كابول


● أحد المنتزهات في ريغا الحديثة

● منتزه آخر من منتزهات العاصمة

ريغــا.. تنفــض غبارهــا

حين أنشئت مدينة « ريغــا » في عام ١٢٠١ على ضفاف نهر « دوغافا » وشاطىء البلطيق ، تحولت بعد وقت قصير الى ميناء تجـاري رئيسي ، ونقطة اتصال مهمة بين روسيا وأوروبا ، كما اصبحت عاصمة « لتفيا » .

وحين تراجع النازيون في الحرب العالمية الثانية امـام جحافل الجيش الاحمر ، لم يتخلوا عن « ريغــا » الا بعد ان الحقوا بها دمارا هائلا ، فضربوا مصانعها ، وفتكوا بما يزيد عن مائة ألف شخص ، بينهم الشيوخ والنساء والاطفال ، كانوا محتجزين في معسكر اعتقال في المدينة .. هــو معسكر « سالاسبايلز » المشؤوم .

وفقدت المدينة حوالي ٣٠٠ الف من سكانها نتيجة للقصف الجوي والمدفعي النازي لها اثناء وبعد الانسحاب منها . كما رحل الالمــان معهم ٧٥ الفا من السكان .

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية ، اخذت ريغــا تستعيد بنيتها العمرانية ، وذلك بفضل المساعدات السوفيتية ، بعد ان اصبحت عاصمة لجمهورية لتفيا احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي .

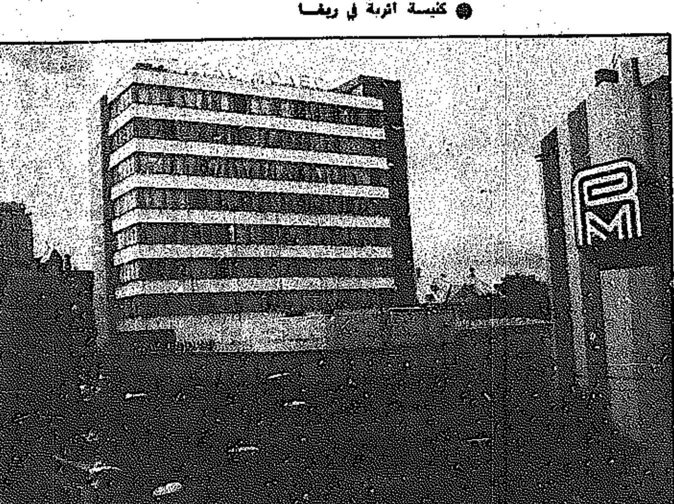
ورغم استعادة المدينة لوضعها المـادي ، الا انها لا تزال عاجزة عن التخلص من الآثار النفسية لتلك الحقبة المؤلمة من تاريخها .

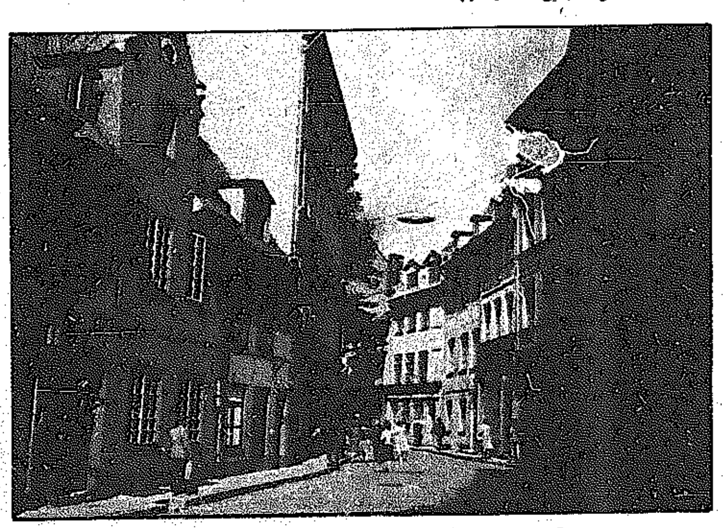

● أحد الاحياء القديمة في عاصمة لتفيا ..

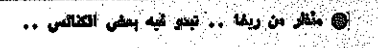

● كنيسة اثرية في ريغــا


● النصب التذكاري الذي اقيم مكان معسكر الاعتقال نازيا .. وتشاهد فيه بعض التماثيل الضخمة ..


● جانب من المكان الذي كان في الماضي معسكر اعتقال


● جانب من ميدان « رماة لتفيا الحمر » في ريغا .. النازي الرهيب « سالاسبايلز » ..


● جزء من شارع « امان سودمال » في العاصمة ..


● منظر من ريغا .. تبدو فيه بعض الكنائس ..

صور خاصة بالقبس